الإرهاب والتطرف في مصر

١٩٩٣

١٣

بسم الله الرحمن الرحيم

الإرهاب والتطرف

١٩٩٣

المجلد الثالث عشر

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى – ت: ٣٧٥٢٠٣٣



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجلد رقم ١٢ الارهاب (١٩٩٣) المجلد الثالث عشر

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
اسيوط الحرب المفتوحة			
	الكفاح العربى	٣٠٠٢	٩٣-٠٣-٢٢
الإرهابيون يستخدمون ملابس جنيز للتخفى !!			
	الاحرار	٣٠٠٤	٩٣-٠٣-٢٢
مصر : خطة للمواجهة الشاملة ضد الارهاب والتطرف			
صلاح عبد المقصود	الوسط	٣٠٠٥	٩٣-٠٣-٢٢
الارهاب والتغيير المنشود !			
محمد عبد القدوس	الشعب	٣٠٠٧	٩٣-٠٣-٢٣
بيان الجماعة الاسلامية			
	الشعب	٣٠٠٨	٩٣-٠٣-٢٣
متآمرون كبار يديرون منظمات الإرهاب فى مصر !			
	الوفد	٣٠٠٩	٩٣-٠٣-٢٣
هوامش حول صحوة "الدينى"			
غسان الامام	الشرق الاوسط	٣٠١٠	٩٣-٠٣-٢٣
أمريكا ومعاداة الاسلام			
سلامة احمد سلامة	الاهرام	٣٠١٢	٩٣-٠٣-٢٣
مسملو أمريكا يرفضون أسلوب عمر عبد الرحمن فى التهييج وينتقدون تحيز الاعلام الأمريكى			
	المجلة	٣٠١٣	٩٣-٠٣-٢٣
عيون وآذان			
جهاد الخازن	الحياة	٣٠١٧	٩٣-٠٣-٢٣
زوجة عمر عبد الرحمن تطعن فى قرارا منعها من السفر			
	الشرق الاوسط	٣٠١٩	٩٣-٠٣-٢٣
عمر عبد الرحمن مفتى الجماعة !			
عبد اللطيف المنياوى	المجلة	٣٠٢٠	٩٣-٠٣-٢٣
العرب فى مواجهة الإرهاب			
احمد حمروش	الشرق الاوسط	٣٠٢٨	٩٣-٠٣-٢٣

مجلد رقم ١٢ الارهاب (١٩٩٣) المجلد الثالث عشر

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مصر : ثلاث هجمات للمتطرفين فى أسوان واعتقال ١٢ من الجهاد حاولوا الدخول عبر ليبيا			
	الحياة	٣٠٣٠	٩٣-٠٣-٢٣
انفجار بومباى فتيل لضرب المنظمات الاسلامية فى امريكا			
	العروبة	٣٠٣٣	٩٣-٠٣-٢٣
لم كل هذه القسوة ؟			
جلال امين	الاهرام	٣٠٣٤	٩٣-٠٣-٢٣
مؤامرة انفجار نيويورك .. لماذا ؟			
ابراهيم احمد	الجمهورية	٣٠٣٥	٩٣-٠٣-٢٣
مصر حصن الاسلام والأزهر منارة العلم والفكر			
	عقيدتى	٣٠٣٦	٩٣-٠٣-٢٣
مصر ترفض عرضا غربيا لمساعدتها على مكافحة الارهاب			
	الاهرام	٣٠٣٧	٩٣-٠٣-٢٣
سماحة الاسلام مع غير المسلمين !			
محمد ابراهيم	الجمهورية	٣٠٣٨	٩٣-٠٣-٢٣
مجمع للاديان .. فى مصر القديمة			
جرجس حلمى عازر	الجمهورية	٣٠٣٩	٩٣-٠٣-٢٣
الحزب الناصرى الحكومة تستثمر احداث العنف لتأييد سياستها الفاشلة			
	الشعب	٣٠٤٠	٩٣-٠٣-٢٣
خواطر جبرتية وفدية			
	الوفد	٣٠٤١	٩٣-٠٣-٢٣
الدفاع يرفض مواجهة الشهود قبل الاطلاع الكافى على أوراق القضية			
اسامة هيكل	الوفد	٣٠٤٣	٩٣-٠٣-٢٣
الارهاب والسياحة			
عادل مراد	المجلة	٣٠٤٤	٩٣-٠٣-٢٣
مصر والعرب والمسلمون بين الارهاب وتشويه الطابع القومى			
محمد نعمان	الاهرام	٣٠٤٦	٩٣-٠٣-٢٣
الصحافة والشرطة			
محمد جمال الدين	الاهرام	٣٠٤٧	٩٣-٠٣-٢٣
حتى يصبح الحل هدفا قوميا			
جلال دويدار	الاخبار	٣٠٤٨	٩٣-٠٣-٢٣
أفيقوا يا قوم : ليس بالصدام واراقة الدماء تستقر الأمور !			
محمد حلمى مراد	الشعب	٣٠٥٠	٩٣-٠٣-٢٣

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
شاهد على أحداث أسوان			
احمد الزيات	الشعب	٣٠٥٤	٩٣-٠٣-٢٣
استغرقنا فى الحديث عنه ونسينا الاعتدال فقه التطرف !			
فهمى هويدى	المجلة	٣٠٥٦	٩٣-٠٣-٢٣
مدافع آر . بى . ج تحسم معركة الساعات العشر .. وتحول أسيوط إلى حجيم			
عادل البهنساوى	الشعب	٣٠٦٠	٩٣-٠٣-٢٣
أربعة أشخاص فقط داخل الشقة			
عادل البهنساوى	الشعب	٣٠٦٣	٩٣-٠٣-٢٣
لا صحة للقبض على ارهابى فى قطر ولا اكتشاف مخزن اسلحة بالوادى الجديد			
	الاهرام	٣٠٦٤	٩٣-٠٣-٢٣
مصدر مسئول ينفى القبض على "الصفتى" ويحذر من الأكاذيب			
	الوفد	٣٠٦٥	٩٣-٠٣-٢٣
الطائرات تشترك فى المواجهات الأمنية			
	الشعب	٣٠٦٦	٩٣-٠٣-٢٣
انشقاقا جديد " لجماعة الاسلامية"			
	الاهالى	٣٠٦٧	٩٣-٠٣-٢٤
الجماعة الاسلامية تواصل تهديداتها ضد الأمن			
عبدالرحيم على	الاهالى	٣٠٦٨	٩٣-٠٣-٢٤
دبلوماسى ايرانى بباكستان نفى لنظيره المصرى تورط بلاده فى عمليات الارهاب			
	الاهالى	٣٠٧١	٩٣-٠٣-٢٤
سقط الارهابيون قتلة حارسى كنيسة أسوان سرقوا تمثالا اثريا			
جمال حسين	الاخبار	٣٠٧٢	٩٣-٠٣-٢٤
قائمة اتهامات لمحاكمة الشيخ عمر			
	الاهالى	٣٠٧٣	٩٣-٠٣-٢٤
كلمة لوجه الله فى التطرف والارهاب			
امين هويدى	الاهالى	٣٠٧٤	٩٣-٠٣-٢٤
التحقيق مع مجموعة فى قطر لعلاقتها بالمتطرف المصرى المعتقل			
	الشرق الاوسط	٣٠٧٥	٩٣-٠٣-٢٤
سفارتا أمريكا وبريطانيا بالقاهرة طلبتا الاطلاع على ملف التحقيقات مع ٤ من العاملين بشركة اجنبية			
	الاهالى	٣٠٧٦	٩٣-٠٣-٢٤
شيخ الازهر استقبل وفدا مسيحيا للتهنئة بالعيد			
	الاهرام	٣٠٧٧	٩٣-٠٣-٢٤

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
د رفعت السعيد فى ندوة الوحدة الوطنية			
عماد فؤاد	الاهالى	٣٠٧٨	٢٤-٠٣-٩٣
بقاء المؤمنين فى مواجهة الارهاب والمتطرفين			
نبيل عزيز عبد الملك	الاهالى	٣٠٧٩	٢٤-٠٣-٩٣
تعديلات تشريعية بايم مواجهة الارهاب			
	الاهالى	٣٠٨٢	٢٤-٠٣-٩٣
السياح الاجانب يتجولون بحرية وامان داخل أسيوط			
جمال عبدالرحيم	الجمهورية	٣٠٨٣	٢٤-٠٣-٩٣
شهادة السياح : الحياة فى مصر آمنة			
جون بولوك	اخرساعة	٣٠٨٧	٢٤-٠٣-٩٣
مصادر مصرية : تاكيد باريس قلقها يضر السياحة			
محمد علام	الحياة	٣٠٩٠	٢٤-٠٣-٩٣
المتطرفون .. هنا وهناك			
عاطف الغمرى	الاهرام	٣٠٩١	٢٤-٠٣-٩٣
الإرهاب .. والكراهية الدينية			
صلاح الدين حافظ	الاهرام	٣٠٩٣	٢٤-٠٣-٩٣
مطلوب ترشيد الاعرم الارهابى .. حتى لا يتعاطف الناس معهم			
	اخرساعة	٣٠٩٥	٢٤-٠٣-٩٣
كيف نحول العيد إلى مقبرة للفساد ؟			
	الاخبار	٣٠٩٦	٢٤-٠٣-٩٣
كل عام وانتم بخير ودعوة لرد كيد الحاقدين			
جلال دويدار	الاخبار	٣٠٩٧	٢٤-٠٣-٩٣
الارهابيون : لا اسلاميون ولا مصريون			
حامد سليمان	اخرساعة	٣٠٩٨	٢٤-٠٣-٩٣
القبض على ٣١ إرهابيا فى أسيوط			
	المساء	٣١٠٠	٢٤-٠٣-٩٣
تفاصيل مطاردة الارهابيين فى أيوط			
رافت بطرس	اخرساعة	٣١٠١	٢٤-٠٣-٩٣
استمرارا حبس ٣٩ متهما من المتطرفين بأسيوط			
موسى بولس	الاهرام	٣١٠٧	٢٤-٠٣-٩٣
العيد فى أيوط تحت حصار الارهاب والأمن			
ايمان امبابى	الاهالى	٣١٠٨	٢٤-٠٣-٩٣

مجلد رقم ١٣ الارهاب (١٩٩٢) المجلد الثالث عشر

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
تهديدات بتفجير مؤسسات صحافية فى القاهرة		الحياة	٣١٠٩	٩٣-٠٣-٢٤
مشوار الشيخ عمر !	محمود الشربينى	الوفد	٣١١٢	٩٣-٠٣-٢٥
اعتقال أبو حليمة فى مصر يفتح الباب لكشف الخيوط الكاملة لتفجير نيويورك		الشرق الاوسط	٣١١٧	٩٣-٠٣-٢٥
القبض على مشتبه رابع بالاسكندرية فى انفجار المركز التجارى الامريكى		الجمهورية	٣١٢٠	٩٣-٠٣-٢٥
هذه هى جرائمهم !		اخبار الحوادث	٣١٢١	٩٣-٠٣-٢٥
اعترافات ارهابى	فاروق الشاذلى	اخبار الحوادث	٣١٢٣	٩٣-٠٣-٢٥
سر اختفاء .. وظهور الشيخ عمر عبد الرحمن	ثناء يوسف	اخبار الحوادث	٣١٢٧	٩٣-٠٣-٢٥
محمود أبو حليمة غادر البلاد بصفته امريكيا		الاهرام المسائى	٣١٣٠	٩٣-٠٣-٢٥
التحقيقات تشير إلى تورط العراق فى تمويل عمليات الارهاب		الاهرام	٣١٣١	٩٣-٠٣-٢٥
نزيف الدم بين الشرطة والجماعات المتطرفة إلى متى ؟	سيد عبد العاطى	الوفد	٣١٣٣	٩٣-٠٣-٢٥
الثمن الفادح !!	عبدالعزيز محمد المحامى	الوفد	٣١٣٦	٩٣-٠٣-٢٥
نبضات	نعمان جمعة	الوفد	٣١٣٧	٩٣-٠٣-٢٥
ما أحلى الرجوع اليه	نجيب محفوظ	الاهرام	٣١٣٩	٩٣-٠٣-٢٥
ندفع ثمن الإرهاب مرتين	سليمان جودة	الوفد	٣١٤٠	٩٣-٠٣-٢٥
آخر الاسبوع	محمد ابو الحديد	الجمهورية	٣١٤٣	٩٣-٠٣-٢٥
لنا رأى		اللواء الاسلامى	٣١٤٣	٩٣-٠٣-٢٥

مجلد رقم ١٣ الارهاب (١٩٩٣) المجلد الثالث عشر

العنوان المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
أسيوط تنزع قناع الخوف نبيل عمر	الاهرام	٣١٤٤	٩٣-٠٣-٢٥
العيد على الطريقة الإرهابية	الاهرام	٣١٤٩	٩٣-٠٣-٢٥
أسيوط : الجماعة الاسلامية تتظاهر ضد الدولة بحراسة الأمن خليل مطر	الشرق الاوسط	٣١٥٠	٩٣-٠٣-٢٥
صاحب البيت يصر على طرد هذه السيدة حنان المصرى	صباح الخير	٣١٥٣	٩٣-٠٣-٢٥
القبض على ابو حليمة العقل المدبر لانفجار نيويورك ثناء يوسف	الاخبار	٣١٥٤	٩٣-٠٣-٢٥
مواجهة التطرف والارهاب ركيزة اساسية فى استراتيجية الاعلام العربى الخارجى صبرى سويلم	الاهرام	٣١٥٩	٩٣-٠٣-٢٥
العلاقة قوية بين التطرف والفقر والفضائح الحكومية	الوفد	٣١٦١	٩٣-٠٣-٢٥
المجرم الصغير	اخبار الحوادث	٣١٦٢	٩٣-٠٣-٢٥
محاكمة أعداء الحياة الثالثة ساخنة	اخبار الحوادث	٣١٦٣	٩٣-٠٣-٢٥
هذا هو اسلام مصر	الاهرام المسائى	٣١٦٦	٩٣-٠٣-٢٥
صفوت الشريف نعرف كل شئ عن المصريين الذين دربوا فى افغانستان	الوطن العربى	٣١٦٧	٩٣-٠٣-٢٦
عصابات متخصصة تصطاد الفغان العرب لا نتزاع فدية شريف قنديل	الشرق الاوسط	٣١٧٣	٩٣-٠٣-٢٦
الافغان العرب شريف قنديل	الشرق الاوسط	٣١٧٥	٩٣-٠٣-٢٦
جدل فى صفوف الاسلاميين فى اميركا : جمال خاشقجى	الحياة	٣١٧٦	٩٣-٠٣-٢٦
تسيليم ابو حليمة يمهد لطلب عبد الرحمن راغدة درغام	الحياة	٣١٨١	٩٣-٠٣-٢٦
قصة أبو حليمة فى كفر الدوار : محمد عبد المجيد	الجمهورية	٣١٨٤	٩٣-٠٣-٢٦

مجلد رقم ١٣ الارهاب (١٩٩٣) المجلد الثالث عشر

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
معتقل خامس فى قضية نيويورك وأبو حليمة أخطر المتهمين !			
	الاهرام	٣١٨٧	٩٣-٠٣-٢٦
الحياة فى كفر الدوار تحاور أسرة ابو حليمة :			
	الحياة	٣١٨٨	٩٣-٠٣-٢٦
مصدر امنى مصرى يوضح أن أبو حليمة طلب تسليمه إلى السلطات الأمريكية			
	الحياة	٣١٩٠	٩٣-٠٣-٢٦
الشخاص الذين وردت أسماؤهم فى التحقيقات			
	الشرق الاوسط	٣١٩٣	٩٣-٠٣-٢٦
صباح الخير			
سلامة احمد سلامة	الاخبار	٣١٩٤	٩٣-٠٣-٢٦
لماذا أينما ذهبت فغن أناسا يلاقون حتفهم ؟!			
محمد وهبى	المصور	٣١٩٥	٩٣-٠٣-٢٦
القاهرة تنفى القبض على "أبو حليمة" وتسليمه للأمريكيين داخل مصر			
	العالم اليوم	٣٢٠١	٩٣-٠٣-٢٦
القصة الكاملة لعملية تفجير ناطحة السحاب فى نيويورك			
مفيد عبدالرحيم	الوطن العربى	٣٢٠٣	٩٣-٠٣-٢٦
الجو العام معاد للمسلمين فقط			
جواد محمود	المسلمون	٣٢١٣	٩٣-٠٣-٢٦
مصرع القفاص .. أمير الارهابيين فى أبو تيج			
كمال جبر	الجمهورية	٣٢١٥	٩٣-٠٣-٢٦
للأسف .. اعتدوا على ضريح سيدى مسعود وزعموا انه مسجد "الضرار" !			
محمد وهدان	المساء	٣٢١٧	٩٣-٠٣-٢٦
درس قليوب			
	المصور	٣٢٢٠	٩٣-٠٣-٢٦
اللقاء الاسلامى - المسيحى يبدا اليوم فى مدريد			
طلعت شاهين	الحياة	٣٢٢٣	٩٣-٠٣-٢٦
لماذا أصبحت الجبهة الوطنية ضرورة ملحة			
مجدى الدقاق	المصور	٣٢٢٤	٩٣-٠٣-٢٦
مجلس الشعب يواصل مناقشاته حول الارهاب !			
نبيل رشوان	المصور	٣٢٣٢	٩٣-٠٣-٢٦
السياحة فى مصر آمنة			
	الاخبار	٣٢٣٤	٩٣-٠٣-٢٦

مجلد رقم ١٢ الارهاب (١٩٩٣) المجلد الثالث عشر

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مستقبليات حالة عدم الرضا .. بين الارهاب والحكومة			
راجى عنايت	المصور	٣٢٣٥	٩٣-٠٣-٢٦
وجه الإرهاب القبيح وسقوط الأقنعة			
ابراهيم نافع	الاهرام	٣٢٣٩	٩٣-٠٣-٢٦
يا عيد عمنا المتنبى			
محمود السعدنى	المصور	٣٢٤٥	٩٣-٠٣-٢٦
"أبو تيج" هادئة .. بعد مصرع "القفاص"			
احمد عمر	المساء	٣٢٤٨	٩٣-٠٣-٢٦
مصرع قتلة الشهيد مقدم الشرطة : مهران			
عبد المنعم الجداوى	المصور	٣٢٥٠	٩٣-٠٣-٢٦

بعد مقتل «أمير» المتطرفين وكبار مساعديه

اسيوط الحرب المفتوحة

■ أسيوط، نبها، أسوان، قيلوب، ديروط، ابوتيج، سوهاج، طما وبالطبع الاسكندرية والقاهرة كلها أسماء ترددت في غمرة الحرب الدائرة بين السلطات في مصر وبين الجماعات الاصولية المعروفة باسم «تنظيم الجهاد» ويقودها الشيخ عمر عبد الرحمن الموجود في الولايات المتحدة.

واتساع رقعة المواجهات وضراوتها التي برزت خصوصا في اسوان وأسيوط اخيرا يعني أن كلاً من الطرفين مصمم على انهاك الآخر وربما الاجهاز عليه نهائيا وذلك وسط مخاوف جادة على مصر مستقبلا ومصيرا تطرح العديد من التساؤلات حول «الجانب المظلم» من المشهد: السلاح وكميات السلاح المصادر حتى الآن؟ قدرة الجماعات افرادا ومجموعات على النيل من هيبة الأجهزة الأمنية كالشرطة وامن الدولة والقوات الخاصة، وبالمقابل طرق ووسائل هذه الأجهزة للسيطرة على الموقف وما تثيره من تعليقات تزيد المشهد غموضا.

وحتى الأمس القريب كانت القاهرة الى حد ما بمناى عن هذه الحرب. كان المسرح الرئيسي في الصعيد الذي تتحصن فيه الجماعات الاسلامية وأحيانا كانت تقوم بعملية هنا واخرى هناك للفت الانظار وبالتالي جر السلطات الرسمية الى حرب استنزاف طويلة لا شك ان الجماعات استعدت لها بدليل ما تكشفت عنه الأحداث فيما بعد من قدرات لديها تسليحية وتدريبية و«لوجستية». وفي هذا السياق تركزت الهجمات على المفصل الحساس والأكثر قابلية لجذب الانظار: الأقباط. وكان الهدف كما يبدو خلط الأوراق الداخلية على هذا النحو الخطير الذي يذكر بلبنان لإحداث فجوة في بنية السلطة بالذات وبالتالي شل قرارها.

ومهما يكن الأمر سرعان ما بدات تتردد أصداء المواجهات وتكبر من كونها احداثا معزولة ومتفرقة في المحافظات الى حرب حقيقية قررت الدولة خوضها بكل امكاناتها. وبالفعل صرح أحد ضباط الشرطة بعد الهجمات الأخيرة على معاقل الجماعات في اسوان والجيزة والقيلوبية بان «الحرب اعلنت». وهذا جاء بعد ان نجحت الشرطة كما قالت مصادرها ايضا في تحديد وضبط معظم ما سمته اوكار المتطرفين اعتمادا على التحقيقات مع عشرات المعتقلين الذين ادلى بعضهم بمعلومات ثمينة كلها تضافرت لترسم صورة تقريبية عن مواقع الجماعات ومسالك تحركها. وعليه كان يتعين الانتقال من المناوشات

التي هي اقرب الى ردات الفعل من ناحية الأجهزة الرسمية الى مرحلة الحسم. وبالطبع كان ثمة اكثر من سبب يدعو الى الاعتقاد بان كسر شوكة هذه الجماعات بات ممكنا جدا حتى ان الرئيس حسني مبارك تحدث بوضوح عن «اجتثاثها من جذورها».

ولعل ما حدث في اسوان كان أبرز علامة على انتقال الأجهزة الرسمية من الترقب والدفاع الى الهجوم. لقد طوق رجال الشرطة المدججون مسجد الرحمن في المدينة واقتحموه بناء على معلومات بوجود مخابىء اسلحة ومسلحين بين المصلين لم تتبين صحتها تماما. كانت الصدمة بالنسبة للجماعات كبيرة وقاسية جدا. العشرات سقطوا بين قتيل وجريح والعشرات اقتيدوا الى السجن.

بموازاة هذه العملية كان هناك في الملف القريب للصراع الدامي عمليات اخرى كالهجوم الذي شنته قوات الشرطة على جزيرة البداري في وسط النيل (٣٠٠ كلم جنوب القاهرة) وعثرت هناك على ميدان للرماية كان يشرف عليه ثمانية من اخطر قادة الجماعات المتهمين بتدبير عمليات ضد السياح وقتل ضابط كبير في مباحث أمن الدولة وابنه فيما كان في الطريق من مركز عمله الى بيته. كذلك المواجهات الدامية في الاسكندرية واسفرت عن اعتقال ٤٢٤ اسلاميا اصوليا وهي التي اعقبت مقتل ثلاثة سياح : بريطانية وتركي وسويدي، وفي مدينة القليوب حيث اعتقل ١٠٠ آخرون وضبطت الشرطة معلومات ووثائق بينت وجود خطط للاعتداء على المنشآت المدنية كالسنترال، ومحطات الباص، ومصلحة الكهرباء.

الشرطة بدات ضغطا مركزا على الجماعات في مناطق الصعيد لإخراجها من معاقلها وضربها



مما دفعها لنقل عملياتها الى القاهرة. هنا حدث انفجار «ميدان التحرير» الذي ادى الى تدمير باص سياحي وإلحاق اضرار جسيمة باربعة باصات اخرى علما بان ٥٠ اميركيا نزلوا من الباص المستهدف قبل ٧ دقائق فقط من الانفجار. والجماعات اعلنت مسؤوليتها في بيان جاء فيه ان مجموعة «القصاص العادل» نفذت العملية ردا على ما سمته «مذبحة اسوان».

وقبل «ميدان التحرير» بقليل كان الانفجار الذي طال «مقهى وادي النيل» وتزامن مع مقتل أحد قادة «تنظيم الجهاد» في اسيوط واعتقال ٢٠ مشبوها في دلتا النيل. وفي كل الحالات ظهر جليا الطابع الشمولي لمعركة الشيء الوحيد الواضح فيها عنفها الذي تقاطعت عناصره اخيرا في

اسيوط حيث للرموز اضافات بليغة الدلالة على المشهد كله:

تبعد اسيوط ٣٢٥ كلم عن القاهرة جنوبا وفيها برز الشيخ عمر عبد الرحمن بوصفه استاذا للفقه في جامعتها. انها ايضا البؤرة التي تذكر بالأيام القليلة التي اعقبت اغتيال السادات في ٦ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨١. يومها اعلن الأصوليون سيطرتهم على المدينة واضطرت السلطات لدفع قوات من المظليين، والقوات الخاصة حاصرتهم واقتحمت مواقعهم وقمعت الانتفاضة لكن بعد مقتل ما لايقل عن ١٠٠ منهم. جرح عميق بقي مدفونا في القلوب حتى الاسبوع الماضي عندما شنت اجهزة الأمن حملة مفاجئة وواسعة ومركزة على معاقل الاصوليين في المدينة فدارت معارك كر وفر بين الطرفين. ببساطة تحولت اسيوط الى ساحة حرب حقيقية والطرفان راحا يصليا بعضهما البعض الرصاص والقذائف فقتل ١٠ من قيادات الجماعة واعتقل ٣٥ منها بينما اصيب ٥ ضباط و٣ جنود بجروح.

اللواء منصور عيسوي المساعد الأول لوزير الداخلية صرح بان ١٢٠ مجموعة تابعة للشرطة «شنت الحملات على اوكار المتطرفين»! فقتلت احمد زكي الشريف امير التنظيم في اسيوط ثم خمسة من مساعديه الكبار هم: احمد خليف قائد الجناح العسكري، وانور عبد الرجال وشقيقه مصطفى، وسليمان عبد الجواد عبد الحفيظ، ومحمد خلف مغربي.

ولا شك ان هذه ضربة موجعة جداً للشيخ عمر عبد الرحمن بالذات. ان جانبا اساسيا من بنية «تنظيم الجهاد» انكشف وانهار بضربة واحدة لكنها كانت مكلفة ايضا سواء بالنسبة للشرطة او للمواطنين. ومهما يكن الأمر لا التراجع بات ممكنا ولا الوقوف عند هذا الحد ممكن ايضا. والاعتقاد السائد ان الجماعات بعملية اسيوط فقدت زمام المبادرة. لقد قاتلت على طريقة «أنا أعمى ما بشوف.. انا ضراب السيوف» لانتزاع اعتراف الحكم بها او كما قال بعض عناصرها من المعتقلين اجبار الحكومة على اطلاق المعتقلين وتنظيم مناظرة تلفزيونية بين الجماعة وممثلي الحكومة حول كيفية «تنظيم المجتمع» تكون نتائجها ملزمة. اننا هنا امام عرض يذكر بايران وعلى مسافة أقرب الى مصر با لسودان وهما البلدان اللذان تتهمهما الحكومة بالتورط مع الجماعات سواء امدادها با لمال او السلاح او التدريب والخبرات لتقويض الاستقرار في مصر. لا أحد من المسؤولين في وارد القبول بعرض كهذا لوقف النزف الذي يطاول اضافة الى الأرواح، البنية الاقتصادية الحافلة با لمعضلات اصلا. اذاً، حرب مفتوحة ضد «حكم الطغاة» كما يقول الشيخ عمر عبد الرحمن في شريط كاسيت يتناقله اتباعه في مخابئهم او الحرب التي يديرها «الخارج» لحساب من؟ هناك جهات كثيرة بالطبع يهمها تقويض الموقع المصري في الخريطة الاقليمية المفتوحة على الكثير من احتمالات التعديل والتغيير.■■

ك. ف



المصدر : الأحرار

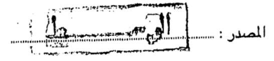
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٣

الإرهابيون يستخدمون ملابس «جينز» للتخفى !!

تلقت اجهزة الامن فى اسيوط ستة بلاغات من الاهالى عن المخابئ التى يختفى فيها الإرهابيون .

هاجمت الشرطة المخابئ ومعظمها داخل مساجد صغيرة . عثرت الشرطة فى أحد المخابئ على كمية من الأسلحة كما عثرت داخل حجرة احد المساجد على كمية من الملابس الجينز يستخدمها الإرهابيون للتخفى عقب كل عملية ينفذونها !



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢-٢ مارس ١٩٩٣

مصر: خطة للمواجهة الشاملة ضد «الارهاب والتطرف»

■ القاهرة – محمد صلاح الدين وعادل دسوقي

اكد مصدر امني مصري رفيع المستوى لـ «الوسط»، أن القيادة المصرية وضعت خطة «للمواجهة الشاملة» مع «الارهاب والارهابيين والتطرف والمتطرفين» في مصر. وأوضح المصدر ان هذه الخطة تشمل قيام رجال الامن والشرطة المصريين باتخاذ المبادرة لضرب الارهابيين وعدم التصرف على اساس رد الفعل، كما تشمل تحويل قضايا «الارهاب والتطرف» الى القضاء العسكري لأن هذا القضاء يتخذ الاحكام بسرعة اكثر من القضاء المدني.

وأوضح المصدر ان ما دفع الى اتخاذ الخطوتين (المحاكمة العسكرية – والمواجهة الشاملة) تطورات عدة حدثت في حركة الجماعات الدينية المتطرفة ومن بينها:

• توحيد بعض التنظيمات الكبرى واعادة تنسيق مواقفها في مواجهة النظام، وفي مقدمتها الجماعة الاسلامية والجهاد.

• بروز بعض المنظمات الاصولية التي تشكل اقصى التطرف، ومنها «الشوقيين» و«التكفير الجديد» و«التوقف والتبين» و«الواثقون من النصر» و«حزب الله» و«القصاص العادل»، وجميعها يميل الى العنف والاغتيالات وتملك اجنحة عسكرية مسلحة تم تدريب افرادها تدريباً عالياً.

• عودة المزيد من الافغان المصريين وهم يحملون عقيدة قتالية جديدة.

• انتقال القيادة الفعلية للمنظمات الاصولية المتطرفة من الداخل الى الخارج. ومن ابرز هذه القيادات عمر عبدالرحمن زعيم «الجماعة الاسلامية» الموجود في الولايات المتحدة، وايمن الظواهري وخالد الاسلامبولي الموجودان في «بيشاور»، اضافة الى وجود عناصر اخرى في جنيف وباريس تمارس نشاطها باسماء حركية.

وفي ظل هذه التطورات قدم جهاز امني مهم تقديراً للموقف الى القيادة السياسية واعقبه اجتماع موسع للوزراء المعنيين وكبار المسؤولين في اجهزة الامن تم خلاله اقرار خطة على مستوى عال للتدخل الفوري تقوم على خمسة محاور هي:

١ – المواجهة الشاملة مع جميع المنظمات الاصولية والتخلي عن سياسة النفس الطويل والهادئ.

٢ – تصفية كل الاجنحة العسكرية للتنظيمات الدينية فوراً وضبط كل ما بحوزة اعضائها من اسلحة ومتفجرات.

٣ – التركيز على زعماء التنظيمات الدينية والعناصر القيادية ومسؤولي الاتصال بين الداخل والخارج.

٤ – ضبط كل العائدين من افغانستان.



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٣

٥ - إحالة جميع قضايا التطرف الديني الى القضاء العسكري. واضاف المصدر، «ان خطة المواجهة الشاملة مع المتطرفين بدات بالحملة على مناطق امبابة وبولاق الدكرور والبساتين وحلوان، اضافة الى الحملات التي كانت مستمرة في مدن الصعيد، والقت الشرطة القبض على عدد كبير من «العناصر المتطرفة» والذين اعتادوا مد الجماعات المتطرفة بالاسلحة والمتفجرات، كما تم اعتقال عدد من تجار الاسلحة واصحاب المحاجر والمزورين ممن زودوا المتطرفين ببطاقات هوية مزورة اضافة الى ضبط مطابع غير مرخصة تولت اعداد المنشورات والبيانات التي تروجها تلك الجماعات وفي الوقت نفسه فرضت حراسة مشددة على الشخصيات المهمة واصحاب الاسماء التي وردت في قوائم الاغتيالات التي ضبطت مع بعض المتطرفين».



محاكمة المتهمين بقضية «ضرب السياحة». (سيغما)

وفي اسوان حاصرت قوات الامن مسجد الرحمن للقبض على «قيادات الارهابيين»، الا ان المتطرفين اطلقوا النار من داخل المسجد على الشرطة ودارت معركة بين الطرفين اسفرت عن مقتل ثمانية متطرفين واصابة ١٦ آخرين، فيما اصيب ثلاثة من افراد الشرطة. ونفى اللواء حسين توفيق مدير الامن في اسوان أن تكون الشرطة خططت لاقتحام المسجد، وقال لـ «الوسط»، «كان الهدف اعتقال ارهابيين شاركوا في قتل اثنين من جنود الشرطة كانا يحرسان كنيسة الاخوة في اسوان، الا ان المتطرفين بادروا باطلاق النار على القوات مما دفعها الى الرد». واوضح اللواء توفيق انه عثر داخل المسجد على كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر والمتفجرات كان المتطرفون يستخدمونها في هجماتهم على الشرطة والسياح.

وترى الدوائر الامنية المصرية ان الخطة حققت نجاحاً، على رغم خسائر الشرطة المادية والبشرية، ويرون ان حصيلة الخطة من «الارهابيين» المعتقلين او الذين قتلوا في المواجهات تظهر ان الخطة تسير في الطريق الصحيح وان الاشهر القليلة المقبلة ستشهد انحساراً كاملاً لموجة الارهاب عقب صدور احكام المحكمة العسكرية في قضية ضرب السياحة وكذلك استكمال الجهود للقبض على باقي قيادات المتطرفين الفارين في معارك حاسمة.

وقال مصدر امني لـ «الوسط» ان الخطة اسفرت عن اعتقال اخطر عناصر التنظيمات الدينية وعدد من قيادات الاجنحة العسكرية، ومن بينهم جابر محمد علي ومحمد عبدالجيد ويحيى عبدالحميد وعلي ميهوب وسيد عبدالرزاق علي العيص واحمد صلاح القرش. وكشف المصدر لـ «الوسط» ان استعدادات تجري حالياً لتجهيز بعض قضايا التطرف والارهاب لتحويلها الى القضاء العسكري خلال الفترة المقبلة ومن بينها القضية رقم ٩٢/٦٥ (حصر امن دولة عليا) والخاصة بالجناح العسكري للشيخ جابر علي، وحرق اندية ومحلات وتضم ٢٠٠ متهم وكذلك القضية رقم ٩٢/١٢٢ (حصر امن دولة عليا) والخاصة بالجزء الثاني من العائدين من افغانستان وتضم ١٦٠ متهماً حتى الآن.

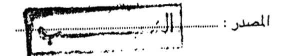
وعلى رغم النجاحات التي حققتها اجهزة الامن المصرية خلال المواجهات الاخيرة مع المتطرفين الا ان تحديات اخرى ما زالت تواجه هذه الاجهزة في تعاملها مع المتطرفين. وترى الدوائر الامنية المصرية ان من بين هذه التحديات فرار بعض قيادات الارهاب الى الخارج مما يشجع ويدعم الارهاب في الداخل، سواء عن طريق الاموال التي تتدفق على اشخاص مجهولين او بواسطة دفع مقاتلين جدد الى مصر وكذلك تحول الجماعات المتطرفة الى استخدام اساليب النسف والقنابل الموقوتة، كما حدث في حادث تفجير مقهى وادي النيل. ومن بين التحديات ايضاً ارتفاع عدد القتلى والجرحى من قوات الامن، الامر الذي حول المواجهة مع المتطرفين الى حرب «استنزاف» غير معلنة.

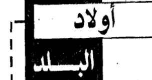
وفي اطار هذه الخطة نظرت المحكمة العسكرية يوم ٨ آذار (مارس) الجاري في قضية «ضرب السياحة» المتهم فيها ٤٩ من اعضاء الجماعة الاسلامية، بينهم سبعة فارون. واعترف المتهمون خلال الجلسة الاولى للمحاكمة بانهم ينتمون الى تنظيم الجماعة الاسلامية وان زعيمهم هو عمر عبدالرحمن.

ويبدو واضحاً ان هناك تعاطفاً شعبياً مع هذه الحملة ضد الارهاب. فقد تحولت جنازة ضابط واربعة جنود من الشرطة المصرية قتلوا خلال المواجهات الاخيرة بين الشرطة وقيادات المتطرفين الى تظاهرة حاشدة ضد التطرف والارهاب، وردد آلاف المصريين ممن شاركوا في الجنازة هتافات ضد التطرف والارهاب واستغلال الدين في اعمال تخريبية ■

٠٠٠٣٠٠٦







أولاد البلد

الإرهاب والتغيير المنشود!

أكره العنف والإرهاب.. نعم اريد تغيير نظام الحكم في مصر، اراه سبب تخلفنا. لايمكن ان تتقدم بلادي في ظل العقول التي تحكمنا حاليا، لكن الامل المنشود لايمكن أن يتحقق بإلقاء القنابل وإطلاق الرصاص.. الديمقراطية هي السبيل، الحريات أراها الوسيلة للإطاحة بالظالمين المفسدين الجاثمين على قلوبنا.. والكثيرون قد يتصورون أن ما اقوله وهم كبير!! رأيهم أن النظام الحاكم قائم على حكم الكرباج، يستخدم كل أدوات البطش لضمان بقائه، سمعته في احترام حقوق الانسان سيئة جدا، انظروا كيف قمع المظاهرات التي قامت ضده، منتهى القسوة عار ما حدث في قليوب مؤخراً لم يتوان حتى في الاعتداء على الفتيات وطالبات المدارس، وهو من ناحية أخرى بارع في التزوير وطبخ الانتخابات لايوجد أدنى أمل في أن يتم التغيير سلميا عن طريق صناديق الاقتراع والانتخابات الحرة، ومن ناحية ثالثة يعمل الحكم البوليسي، القائم عندنا على «تحجيم» المعارضة بكل الوسائل المتاحة، لايعطي لها إلا حرية الصراخ والاحتجاج في الصحف التي تملكها، ويرفض تماما أن يكون لقوى المعارضة اى تأثير في أجهزة الدولة ولو جاءت باختيار الناس وارادة الناخبين، قانون النقابات المثال الصارخ على ذلك، دمرها جميعا على رءوس اصحابها وأحدث تغيرات جذرية بها لمنع سيطرة التيار الإسلامي على بعضها وهو لايخجل من شيء في منتهى الوقاحة، قادر دائما على إلباس الباطل ثوب الحق، فقد صدر القانون المدمر سيىء السمعة تحت اسم: «ضمانات ديمقراطية النقابات» وصدق من قال: «إذا لم تستح فاصنع ما شئت» ومن ناحية رابعة هذا النظام المستبن تسنده قوى ضخمة القوى المسلحة بأنواعها، وأمريكا تؤيده بقوة وهناك أجهزة الاعلام التي تقوم بعملية غسيل المخ وإلهاء الناس، ونظام الحكم مسنود من طبقة الاثرياء والمليونترات، وكذلك هؤلاء الكارهون للتيار الإسلامي الذين يريدون مصر علمانية.. قطعة من أوروبا.. كل هؤلاء يقفون في وجه التغيرات الحقيقية التي يريدها رجل الشارع العادي وأولاد البلد والناس الغلابة ما الحل إذن وكل الأبواب موصدة أمام الحريات الحقيقية، والديمقراطية التي تقوم على تداول السلطة، وتابى أن يستمر النظام الحاكم جاثما على قلوبنا إلى مالا نهاية اقولها بأعلى صوتي: «ولو» الارهاب والثورة المسلحة نتائجها مدمرة ستجرى الدماء أنهارا وتنتهك كل الحقوق.. علينا أن نناضل بكل الوسائل الديمقراطية الممكنة ونعارض سلميا بكل قوة.. صدقوني إذا استجمع الشعب قواه ونظم صفوفه فإنه قادر على فرض التغيير.. ارادة الملايين لايمكن أن تقف في وجهها القوى الغاشمة.

محمد عبد القدوس



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٢

بيان الجماعة الاسلامية

يوم الخميس الماضى اصدرت الجماعة الاسلامية بيانا عقب معركة اسيكا وزع على وكالات الانباء واعلنت فيه عن مصرع احمد زكى ورجاله عقب معركة استمرت تسع ساعات فى (منطقة فريال) بقلب اسيوط، شارك فيها مئات الضباط والجنود من القوات الخاصة وسقط من صف الشرطة عشرات القتلى والجرحى، ولم يستسلم احمد زكى ورجاله إلا عند أخر رصاصة..

واكدت الجماعة ان احمد زكى ورجاله الذين ثاروا لعشرات الدماء التى اريقت طيلة عام تقريباً على ارض مصر لن تجف دماؤهم بمشيئة الله حتى تسيل دماء القصاص لهم دفاقة..!! وإن القصاص لاحمد زكى ورجاله ليس كاى قصاص ولعله ينفذ بإذن الله قبل أن تصل هذه الوريقة إلى أصحابها.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢-٢ مارس ١٩٩٢

متآمرون كبار يديرون منظمات الإرهاب فى مصر !
صحيفة تونسية تؤكد وجود «أيادى ايرانية» فى الأحداث

تونس - أ.ش.أ: اكدت صحيفة «البيان» التونسية امس، أن منظمات الإرهاب فى مصر يديرها متامرون كبار يعرفون جيدا خطورة نجاح التنمية وازدهار الاقتصاد الوطنى ونمو الاستثمارات وانتعاش السياحة على مستقبل التنظيمات الارهابية، اشارت الصحيفة إلى ان الازمة الاقتصادية ساعدت على تجنيد شباب داخل التنظيمات، يعانى من روح الاحباط واليأس ، نسبت الصحيفة تصريحات لمسئول مصرى اكد خلالها، ان مصر تواجه عملاً سريا منظما يستند فى خططه الى دعم قوى خارجية عديدة، وأعلن المصدر أن الهدف الاول للقوى الخارجية هو استمرار وجود مصر فى حلقة مفرغة تدور حول نفسها فى متاهة دائمة لاتستطيع الخروج منها، واتهم المصدر «جهات» بانها وراء احداث العنف فى مصر، ولم يحدد هذه الجهات واكد انها تسعى الى عدم استقرار الاوضاع فى مصر حتى لاتصبح طرفا فاعليا فى الامن العربى والاقليمى، وأشار المصدر الى ان هذه الاطراف وجدت فى الجماعات المتطرفة ادوات طيعة لخدمة اهدافهم ، واعلن المصدر وجود «اياد إيرانية» اكثر وضوحا فى الجريمة إلى جانب اطراف اخرى لاتريد لمصر الاستقرار.



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٣

هوامش حول صحوة «الديني»

غسان الإمام

«لماذا صمت مثقفو السلطة؟ ولماذا انتقل كتابها الدينيون إلى الحياد بينها وبين موجة العنف الديني»؟!

(1)

الدين لم يُفقد لكي يستعاد. فهو يسكن القلب دائما، ربما كان هاجعاً في عمق الوعي، لكن التركيز على صحوة «الديني» يرجع الى هذا الصدام بينه وبين «السياسي»، بينه وبين الدولة الحديثة.

ويرتدي الصدام طابع العنف والدموية لأن «الديني» على نقيض مع كل الاسس التي قامت عليها الدولة العربية الحديثة، فهو يرفض تاطيرها في الحدود التي تحفظ استقرارها الاقتصادي والاجتماعي، وهو ضد مفهوم الوطن، ضد الامن الوطني الذي يعبر عن نفسه بمبدأ الاستقلال والسيادة، وكذلك فهو ضد الامن القومي الذي عبر عن نفسه بمبدأ الوحدة العربية ورفض التدخل الاجنبي، أياً كان، في الشأن العربي الداخلي. هذا الرفض يقوم على «تكفير» الدولة العربية الحديثة، لانها زاوجت بين القديم والحديث، بين الاساس القانوني للدولة الاسلامية (احكام الشريعة) ومفاهيم الدولة الحديثة في تقسيماتها السيادية والادارية والسياسية الواضحة.

التطرف الديني في الرفض يلجأ الى العنف لاسقاط هذه الثنائية التي قام عليها مجتمع التسامح الديني في العالم العربي. وهذا ما يفسر العنف ضد الاقلية القبطية (ثمانية ملايين) في مصر. والتطرف الديني في ذلك يعرض بلا وعي نسيج الحياة الاجتماعية المصرية المتماسك منذ قرون طويلة للتفكك والانحلال.

واخفاق الدولة المصرية في هذا الصراع سيلقي المجتمعات العربية في لجة فوضى. على حد تعبير عرفات - خطيرة العواقب، ذلك ان تركيب المجتمعات العربية اقل تماسكا من المجتمع المصري في كيانه التاريخي المستقر، وفي كتلته البشرية الكبيرة والمتجانسة.

والفوضى الدينية والسياسية ستفتح المجال امام تدخل اجنبي ودولي اكبر يُسقط آخر مقومات استقلالية وامن العالم العربي، سيما اننا نعيش مرحلة تراجع مبدأ «عدم التدخل» في العلاقات الدولية لصالح «مشروعية» التورط في المجتمعات التي تنحل فيها الدولة (الصومال) او تضطهد اقلياتها الدينية (يوغسلافيا) او العرقية (العراق وربما غدا السودان).

(2)

صحوة «الديني» ليست قاصرة على العالم الاسلامي، بل هي ظاهرة تأخذ بعدا عالميا، فالاحزاب الدينية اليهودية ممثلة عدديا في الكنيست بقدر تمثيل «حزب الله» في مجلس النواب اللبناني، وبنسبة اكبر من نسبة تمثيل الاخوان في مجلس الشعب المصري.

وقد حقق «الديني» في اسرائيل خلال مساوماته مع «السياسي» مكاسب ضخمة على حساب الوجه «العلماني والديمقراطي» للدولة اليهودية. وعلى اية حال فلم يكن «الديني» غريبا عن الحركة الصهيونية (القومية اليهودية) وكانت الاحزاب الصهيونية اليسارية (العمال) واليمينية (الليكود) تشعر بحرج من مغالاة الحاخام مئير كاهان في تطرفه وعنفه الديني ورفضه للديمقراطية لمجرد انها تمنح نظريا عرب اسرائيل حق المساواة مع اليهود.

لكن الا تتخذ المواجهة في غزة اليوم طابع الصراع الديني المكشوف بين المسلمين واليهود؟

اليهود هنا لا يتصرفون كدولة ولا يشعرون بالحرج من تقليد الحاخام القتيل. وارتفاع عدد الاصابات بين عرب غزة (بمعدل قتيلين و40 جريحا يوميا) يظهر للعالم كم وكيف تتحرر هذه الدولة «العلمانية» من ضوابطها فتتصرف كطائفة دينية محكومة بغرائز الكراهية والحقد والخوف.

(3)

المسيحية التي قامت على مبدأ اللاعنف مارست تاريخيا التعصب العنفي ضد نفسها وغيرها، فبعد تنصير اوغسطس للامبراطورية الرومانية ذبح المسيحيون جلاديهم الوثنيين. وعندما نشبت الحروب الدينية الاوروبية كان البابوات يجيزون قتل الكاثوليك لصعوبة التفريق بينهم وبين اعدائهم.

بشاعة العنف الديني تدفع فولتير الى اطلاق آهته: «يا الهي اكشف للإنسان كيف يجب ان يكون انسانيا ومتسامحا». فقد راح الكاثوليك في طول اوروبا وعرضها يشوون اخوتهم البروتستانت على طريقة إعداد السمك المدخن، او يضعون اقدامهم في قوالب الرصاص المغلى، او يحشون افواههم

بالبارود المتفجر. وكان البروتستانت يردون بتمزيق اجساد القساوسة الكاثوليك ارباً ارباً. وكان الكزوات الكاثوليك يقلعون عيون اخوتهم السلافيين لمجرد كونهم من الصرب الارثوذكس. والتاريخ في البلقان يكرر بشاعته في هذا القرن.

لقد طويت الآن اهوال ومجازر الحروب الصليبية ومحاكم التفتيش في اسبانيا ضد العرب. ويقود البابا الحالي جون بول الثاني حملة ظاهرية للتاخي مع المسلمين. لكن رحلاته التي فاقت العشر في افريقيا كان هدفها تسعير المنافسة للاسلام في نشر الكاثوليكية بين الافارقة. وهو يكسب المعركة المعلنة والخفية يوميا، لان «الديني» انشغل عن نشر الاسلام ببرنامج اعادة «اسلمة» العرب الذي تموله وتغذيه ايران.

وقدم «الديني» السوداني للبابا منبرا في الخرطوم وهو يظن انه سيكسب فيه دعاية عالمية «لمشروع التاخي»، فاذا بالبابا يدين «اضطهاد» النظام للمسيحيين في الجنوب، ويصمت عما يجري للمسلمين في فلسطين والبوسنة، فيما تاخذ الشفقة بقلب كاثوليكي مؤمن كالرئيس امين الجميل فيناشد العالم الاسلامي «انقاذ» مسلمي البوسنة من «مجازر» الارثوذكس، لكنه نسي ان يفتح مجرد تحقيق اولي لمعرفة «هوية» مرتكبي المجازر التي سبقت عهده بقليل في مخيمات صبرا وشاتيلا.

وعلى اية حال، فالتوسع البابوي لا يتم فحسب بمنافسة الاسلام، فالتبشير الكاثوليكي وصل الى صميم العالم الارثوذكسي في روسيا، والى الجاليات والاقليات الصينية البوذية في جنوب شرق اسيا، والكنيسة مصممة على الانتشار منتهزة كل دقيقة غالية في حياة «بابا شعبي وتلفزيوني» كجون بول الثاني بعد النجاح الذي حققه في اسقاط الكنيسة الماركسية في بولندا واوروبا الشرقية.

(4)

سرقة العنف للمشروع الديني تبرهن على مدى اخفاق التربية والتنمية والدولة والثقافة في حماية شباب الجيل الجديد من عودة الآيديولوجيا المطلقة.

لقد قيل الشيء الكثير عن عجز التربية والتنمية، لكن لم تحدد بعد على وجه الدقة وبالتفصيل مسؤولية المثقفين في فقدان هذا الجيل. انها ماساة مضحكة مبكية ان يتخرج جيل كامل على غير الهوية الثقافية والفكرية التي طبعت الجيل الذي كان معلما واستاذا له في المدرسة والجامعة والحزب والكتاب والادب والفن ووسائل الاعلام.

انه اخفاق كبير للفكر العربي الحديث بانفصال مثقفيه ومفكريه عن الاجيال. ربحت البورجوازية العربية معارك الاستقلال، ثم سرعان ما خسرت انظمتها معركة السلطة والسياسة، لانها تخلت عن جيل الاربعينات والخمسينات لليسار القومي والماركسي.

وما لبث المثقفون ان وقعوا في الفخ ذاته. فبعد عقد او عقدين صرموا نهائيا الصلة مع الاجيال الجديدة. ربما كان الازدحام في المدرسة والجامعة حائلا دون الحوار خارج اطار البرامج التعليمية المقررة. وربما كان نشدان الامان السياسي حافزا لاستقالة وانسحاب المثقف من الاجيال الجديدة.

غير ان السمة العامة التي طبعت حركة المثقفين فكريا واجتماعيا منذ اوائل السبعينات تميزت بلا مبالاة بعقل ومصير الجيل الجديد. سلم مثقفو الاحزاب السلطة بعد معارك هامشية سريعة مع انظمة الاشخاص، وسلموا معها الجيل الجديد الى اتحادات وتنظيمات سلطوية بلا حياة. وانضووا هم انفسهم تحت الوية الانظمة وتقوقعوا معها في ابراجها مؤثرين مُنَحَها واعطياتها، او انهمكت قلة منهم في معارك ومواجهات كلامية ضدها.

وسارعت انظمة الاشخاص الى اعلان وفاة الآيديولوجيا او تحنيطها في واجهات زجاجية انقاذاً للشكل والمظهر. وتمت محاصرة الفكر السياسي العربي فلم يعد لديه الشيء الكثير ليقوله، سيما بعد سقوط الآيديولوجيات الشمولية من ماركسية وقومية.

كان الاهتراء المتردي للآيديولوجيا الماركسية منذ منتصف السبعينات فرصة كبيرة لاسقاط دوغمائية الفكر السياسي المطلق. ولحمل لواء تنويع ثقافة الاجيال، وتعويدها متعة الاطلاع على معارف وثقافات وافكار الآخرين. نعم، تراجع الكتاب، لكن الثورة المعلوماتية اتاحت مجالا غير محدود للحوار وسهولة الاتصال في مناخ ثقافة تعددية متنوعة. لكن شيئا من هذا القبيل لم يحدث. آثرت الانتلجنسيا العربية الهروب من مسؤوليتها. وكان هذا الهروب مدعاة بهجة لانظمة بلا فكر وثقافة وايديولوجيا. وفيما كانت تظن انها تملك المفتاح الذهبي لعقل الجيل الجديد، كانت عملية استلاب ضخمة تجرى وتوظف فيها كل وسائل الاعلام الشعبية من المسجد انتهاء باحدث ادوات المعلومات الالكترونية. وهكذا، سقطت الآيديولوجيات في كل العوالم الا في العالم الاسلامي، فقد حول الدين من عقيدة الى ايديولوجيا سياسية وحزبية مغلقة لا تقبل، كالماركسية، مساءلة وجدلا ونقاشا. وساعد الفراغ الآيديولوجي على اشاعتها في العقول الجديدة المهياة لاستقبالها.

(5)

هل فقد النظام السياسي عنصر الوقت في المواجهة مع عنف الآيديولوجيا المغلقة؟

ليس بعد، لكن النظام لا يستطيع اعتماد العنف مدة طويلة. فهو يبدو غير مقنع في دعايته القائمة على اساس ان العنفيين مجرد ارهابيين واشقياء. فهو بحاجة الى فكر، الى بديل يطرحه في بؤر الجيل الجديد، سواء في المدرسة، او الجامعة او الاعلام او المسجد.

لكن المفاجاة ان مثقفي السلطة وكتابها الدينيين صمت معظمهم او آثروا الانتقال الى الحياد عندما وجدوا ان دولتهم تتاخر في حسم المعركة مع الارهاب. ووصل «الحياد» الى تحميل الدولة المسؤولية، والشفاعة للعنفيين، ومناشدتها العودة الى محاورتهم، بعدما شجعوها على مواجهتهم بالقوة.

وما احلى التنعم بامن وحماية المُعِزّ وشرطته، والكف عن الضرب بسيفه وقلمه!

من قريب

أمريكا ومعاداة الاسلام

عندما وقع الانفجار فى مركز التجارة العالمى بنيويورك ، والقت السلطات الأمريكية القبض على المتهم محمد سلامة ، وأذاعت فى البداية انه يحمل جواز سفر مصريا وأنه ولد فى فلسطين وهاجر الى أمريكا .. قلت فى هذا المكان ما معناه أن التدبير المحكم وراء الحادث ومرتكبيه، لايستبعد ان يكون وراءه تخطيط يعمل لصالح اسرائيل .. يستهدف وضع العالم الاسلامى كله فى مواجهة امريكا والغرب ، لان اسرائيل هى المستفيدة الوحيدة من ذلك.

ولكن احد الذين تعنيهم القدرة على الفهم قبل القدرة على التعبير، كتب فى زميلة اسبوعية متهما ومحذرا من ذكر مصر والمصريين فى هذه الحادثة، حتى لاتلفت نظر الامريكيين فيقبضوا علينا متلبسين !!!

والمسالة التى لايريد ان يفهمها الكثيرون ان الارهاب بات الآن بضاعة مزجاة للتصدير والاستيراد. استخدمته امريكا فى فترات سابقة سلاحا من أسلحة الحرب الباردة ضد السوفييت. واستخدمته اسرائيل بجدارة ضد العرب. وانتقل من ايدى الجلادين الى ايدى الضحايا. وحين اتسعت رقعته وتطورت اساليبه الى درجة باتت تهدد مصالح الغرب نفسه، فقد بدأت توضع قواعد للعبة. وأدرج الارهاب فى قائمة الجرائم الدولية. وتحددت اسماء دول ومنظمات تعتبر راعية للارهاب، معظمها دول عربية واسلامية !

وليس معنى ذلك ان الغرب اصبح بريئا من تهمة الارهاب. ولكن التهمة اصبحت تصلح مبررا للقيام بعمليات ارهابية مضادة، كما حدث مع ليبيا وقضية لوكيربى. ويوشك حادث نيويورك ان يستخدم بنفس الطريقة التى استخدمت بها حادثة لوكيربى. ويلعب الاعلام الأمريكى والغربى دورا مريبا فى هذا الصدد للربط بين ما حدث فى نيويورك وما يحدث فى مصر. وهذا ما دعانا الى التحذير من ان قوى التطرف الاسلامى انما ترقص على انغام مؤامرة دولية كبرى ضد الاسلام !

ويقول الكاتب الكبير ادوارد سعيد الأمريكى الجنسية ـ الفلسطينى الأصل : ان عديدا من المفكرين الامريكيين المتخصصين فى الاسلام، يضعونه من خلال كتاباتهم فى اطار دين الغضب والتخلف وعدم التسامح. وان هذه النظرة هى التى تسيطر على الغرب الآن، وتنبنى على اساسها سياسات تتسم بالجهل والعداء. وهى سياسات تفيد اسرائيل بوجه خاص.

وبينما تمارس اسرائيل اقسى انواع الارهاب فى الأراضى المحتلة حاليا، فان الصحافة الامريكية تمتلئ ببيانات يهودية حول «ارهاب اسلامى» فى الضفة وغزة، يموله امريكيون عرب .. ومن هنا تبدو خطورة حادث نيويورك، فى انه يقدم ذريعة لضرب الاسلام والمسلمين داخل امريكا واوروبا وخارجها. وهو ما يحدث حاليا. ولابد ان تنعكس اثاره على قضايا العالم العربى ومصالحه.

سلامة أحمد سلامة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المجلة

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٣

مسلمو أمريكا يرفضون أسلوب عمر عبد الرحمن في التهييج وينتقدون تحيز الإعلام الأمريكي

التقت «المجلة» بعدد من الشخصيات العربية المسلمة في امريكا وسألتهم عن عمر عبد الرحمن واسلوب الاعلام الامريكي في تغطية حادث الانفجار.

سألنا عبد الرحمن العمودي المدير التنفيذي للمجلس الاسلامي الامريكي في واشنطن عن موقفه من موضوع الشيخ عمر عبد الرحمن فأجاب بقوله:

- اود ان يكون واضحا جدا اننا لا نتفق مع الشيخ عمر في اسلوب تهييج الشباب الذي يتخذه، ونرى ان هذا قد يقود الى القيام بأعمال خاطئة. لكننا في الوقت نفسه، نرى ان للشيخ حقوقا مدنية يجب ان يتمتع بها كاملة.



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٩٣

● أليست هناك حدود؟

- الدستور الامريكي يسمح للشيخ عمر، ولأي شخص في الولايات المتحدة، بأن يخطب، ويتحدث، وينتقد كما يشاء. حتى ولو كان هذا بالاسلوب الخشن والجاف الذي يستعمله الشيخ عمر والذي لا نتفق معه فيه. وهو، على اي حال، لم يدع لاسقاط النظام الامريكي، ولا حمل السلاح ضد الحكومة الامريكية. بالعكس، هو يقدر الحرية الامريكية التي تسمح له بقول ما يقول.

● هناك احتمال قوي ان يقدم الى المحكمة لابعاده من الولايات المتحدة؟

- نحن كمنظمة امريكية تركز على حقوق وحريات المسلمين في امريكا، نرى انه لا بد من دلائل قوية وثابتة بأنه ارتكب خطأ يبرر إبعاده. نعرف ان الامر في يد القضاة، ونعرف ان وزارة الخارجية الامريكية قدمت مذكرة الى ادارة الهجرة بتسليم الرجل، ونحن نعترض على ذلك.

● هل لحق بالمسلمين في امريكا ضرر بسبب ما حدث؟

- لم يحدث ضرر كبير. وكلنا شاهدنا في التلفزيون زجاج المسجد المهشم بعد ان رماه مجهولون بالحجارة. وهذا كل ما نعرف.

أدان الحادث

والتقت «المجلة» ايضا بالدكتور محمد مهدي، مدير المجلس الاسلامي العربي الامريكي في نيويورك.

● ما هو مدى معرفتك للشيخ عمر عبد الرحمن؟

- لا اعرفه كثيرا، لكني قابلته عدة مرات، خاصة بعد حادث انفجار المركز التجاري الدولي في نيويورك. قال لي عدة مرات ان لا صلة له بالانفجار. سألته: هل تعرف محمد سلامة (الذي اعتقل بتهمة تأجير السيارة التي نقلت المتفجرات الى المركز)؟ فقال انه لا يتذكر الاسم. في الواقع كثير من الاخوان هنا، حتى بعض الذين يداومون على مسجد السلام في نيويورك، قالوا انهم لا يتذكرون محمد سلامة، رغم ان الاعلام الامريكي ربط ربطا وثيقا بين سلامة والمسجد والشيخ عمر عبد الرحمن.

● الشيخ عمر قال ان لا صلة له بالانفجار. لكن هل ادان الانفجار؟

- أدانه مرات ومرات. وقال ان هناك ايد خفية تريد تشويه سمعة المسلمين في امريكا وخارج امريكا. وقال ان وقوع انفجار نيويورك، وانفجار مقهى «وادي النيل» في القاهرة في الوقت نفسه يؤكد ان وجود مؤامرة تمتد من امريكا الى الشرق الاوسط.

● وزارة الخارجية الامريكية قالت ان طلب الشيخ عمر عبد الرحمن لدخول امريكا، الذي قدمه من الخرطوم، كان يجب ان يرفض؟

- الحكومة الامريكية قالت انها اخطأت، والشيخ عمر عبد الرحمن قال لي انه اتبع الاجراءات القانونية لدخول امريكا، ولو رفض طلبه لما كان قد جاء الى هنا.

● هل يخاف من إبعاده الى مصر؟

- سيقول محاميه امام المحكمة انه معرض للخطر في مصر. واذا تقرر ابعاده الى الخرطوم (لأن تأشيرة الدخول صدرت من الخرطوم) تستطيع الحكومة السودانية



المصدر : 

المنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٣ مارس ١٩٩٣

رفض قبوله.

● وماذا اذا لم تقبله اي دولة؟

- يبقى هنا، وتجدد اقامته كل ٦ شهور.

● وهل سيواصل نشاطاته؟

- لا اعرف عن نشاطاته. اعرف ان القانون الامريكي يسمح له ليقول ما يقول.

تحيز الاعلام

سألت «المجلة» الدكتور جاد شاهين، استاذ الاعلام في كلية الاعلام في جامعة جنوب إلينوي الامريكية عن تقييمه لتغطية الاعلام الامريكي لموضوع الشيخ عمر عبد الرحمن، وتفجير المركز التجاري في نيويورك فأجاب قائلا:

- «بعد انفجار نيويورك لا نسمع سوى «ارهابي مسلم» او «منظمات اسلامية ارهابية». الآن يغطي الاعلام الامريكي تغطية مكثفة تحدي القس قورش للسلطات في ولاية تكساس، ولم يسمه احد «الارهابي المسيحي». والحاخام مائير كاهانا (الذي قتل) كان يأتي الى امريكا، ويدعو علنا لزهق دماء الفلسطينيين، ولم يسمه احد «الارهابي اليهودي».

● ما هو اول خبر عن انفجار نيويورك استرعى انتباهك بتحيزه ضد العرب والمسلمين؟

- في الواقع لم انتظر حتى قراءة صحف الصباح. قابلت زميلا في الجامعة في الصباح الباكر، وبادرني قائلا: «جماعتك ارتكبوا جريمة كبيرة في نيويورك».

مجرد كلمات مثل «جماعتك» يشير الى تحيز قد لا يفكر فيه الامريكي العادي، لكنه موجود.

● هل تحيز الاعلام الامريكي مقصود؟

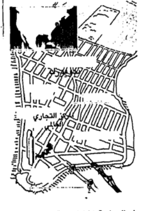
- التحيز موجود كما قلت. لكنه غير مقصود. مثل تحيز عامة الامريكيين، ناتج عن جهل، وعوامل تاريخية لها صلة بصراعات القرون الماضية بين الاسلام والمسيحية.

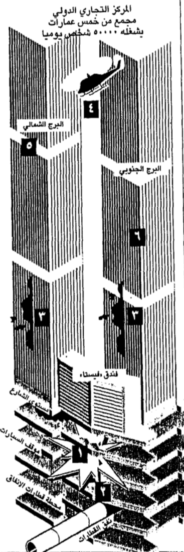
واشنطن-«المجلة»



كيف وقع انفجار نيويورك؟

وقع انفجار هائل الحق الخراب بالمركز التجاري الدولي في نيويورك، احد ابرز معالم المدينة وذلك يوم الجمعة ٢٦ فبراير (شباط) وأسفر عن مقتل خمسة اشخاص وفقد اثنين واصابة اكثر من ١٠٠٠ شخص اخرين، وخصوصا من استنشاق الدخان.





١ - الساعة ١٧:١٨ بتوقيت جرينتش يوم الجمعة ٢٦ فبراير (شباط) انفجار في باحة وقوف السيارات الواقعة تحت الارض بقطع التيار الكهربائي ويعطل وسائل الاتصالات واجهزة اطفاء الحرائق ويؤدي الى مقتل خمسة اشخاص.

٢ - تخرق الانقاض ثلاثة طوابق من المبنى وتنهار على محطة قطارات الانفاق في الاسفل.

٣ - الدخان الاسود الكثيف الناجم عن الانفجار غمر سلالم النجاة من الحريق وبيوت المصاعد.

٤ - التقطت الطائرات العمودية ٢٨ شخصا من على قمة البناية.

٥ - كان في المبنى وقت الانفجار ٢٠٠ من تلاميذ المدارس في سن الخامسة. ومنهم سبعون بقوا في مصعد معطل مدة خمس ساعات.

٦ - عثر على عشرة اشخاص مصابين باضرار خطيرة وشبه فاقدي الوعي في احد المصاعد بعد ساعات من وقوع الانفجار.

المسؤولون واثقون

ان الانفجار حدث بسبب قنبلة، وذلك بالنظر الى مدى ضخامته وكمية الحرارة الكبيرة التي نتجت عنه ووجود آثار من مادة النيترات التي كثيرا ما تستعمل في صنع القنابل غير الحربية.



عيون وآذان

وجدت على هامش تفجير مبنى التجارة العالمية في نيويورك ان ثمة ٤٠٠ مليون قدم مربعة خالية في الولايات المتحدة تنتظر من يستأجرها، لذلك فقد كانت مصائب قوم المبنى فوائد عند غيرهم من اصحاب العقارات التجارية الفارغة في وسط مانهاتن. واتصل هؤلاء خلال ساعات من التفجير بالشركات الثلاثمئة والخمسين التي تشغل المبنى المزدوج الضخم، وعرضوا عليها الانتقال بأسعار تشجيعية.

وكل ما في اميركا ضخم. وكان صديق لاحظ يوماً ان الاميركيين يفتخرون بان عندهم اكبر شيء، والانكليز بأن عندهم اقدم شيء، ونحن بأن عندنا اغلى شيء.

وأكتفي اليوم بالاميركيين، تاركاً الانكليز يعيشون في الماضي، والعرب يستغفلون مرة بعد مرة.

الدين القومي في الولايات المتحدة يقترب من ثلاثة تريليونات دولار، وهو رقم لا استطيع والقارئ ان نحيق به، فأنتقل الى شيء اقرب الى ما أنا فيه، اي الصحافة.

كنت اقرأ صحيفة «نيويورك تايمز» في نيويورك، وأتارجح بين الاعجاب والحسد امام صفحات لا تحصى تضم الواحدة عموداً واحداً من الاخبار وسبعة اعمدة من الاعلانات. وقدرت ان صحيفة الاحد الماضي تزن كيلوغرامين، وهي كانت في ستة اجزاء مع مجلة من ٧٢ صفحة. وأحصيت في الجزء الاول اكثر من ٤٠ صفحة إما انها اعلان كامل، أو ان الاعلانات شغلت سبعة من اصل ثمانية اعمدة فيها. وضمت الجريدة كذلك ملاحق اعلانية كاملة، ونسيت الاخبار وأنا احسب الدخل بالفلوس، ثم عجزت عن الوصول الى رقم واضح مع تقديري ان دخل هذه الجريدة في يوم واحد يعادل دخل جريدة عربية متوسطة الى كبيرة في سنة.

وفي المناسبة، فدخل جريدة من مستوى «نيويورك تايمز» او «واشنطن بوست»، وهو لا يهبط عن ثلاثة او اربعة بلايين دولار في السنة، وقد يرتفع الى خمسة بلايين او ستة، يساوي الدخل القومي لبلد عربي متوسط الحجم.

ومسألة ان كل شيء كبير في الولايات المتحدة تصل الى الجريمة نفسها، وواشنطن العاصمة التي تضم مليون نسمة تشهد حوالى الف جريمة قتل في السنة، وهو رقم يزيد قليلاً عن جرائم بريطانيا التي تضم ٥٥ مليون نسمة في سنة.

غير انني وجدت هذه المرة ان «صناعة» الجريمة رائجة، واقصد هنا الكتب عن الجرائم التي تلقى رواجاً كبيراً. وقرأت كتاباً من تأليف جاك اولسن عن القاتل الجماعي ارثر شوكروس، وهذا بدأ بقتل اطفال فسجن وغادر السجن بعد سنوات قليلة، فأخذ يقتل المومسات. وبما ان الكتاب تركني من دون نوم، فقد امتنعت عن شراء اي من ثلاثة كتب موضوعها جميعاً اندريه تشيكاتيلو السفاح السوفياتي الذي قتل حوالى ٥٠ ولداً وبنتاً وامرأة في السبعينات والثمانينات. ويبدو ان جرائم سفاح روستوف تفوق اي جرائم لقاتل جماعي اميركي... حتى الآن.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ تموز ١٩٩٢

ولاحظت على هامش الجرائم الكبرى ان الوصف المفضّل لها تغيّر فقد كان Mass Murderer، او مجرم جماعي، واصبح Serial Killer، او قاتل متسلسل، فكأنه برنامج تلفزيوني. وهو عادة ما ينتهي فيلماً او برنامجاً تلفزيونياً.

غير انني اريد ان اختتم بشيء لطيف فقدرة الاميركيين على التجارة باي شيء، عبر عنها جيم سيمر الذي وجدته يقف امام البيت الابيض ويبيع اكياساً لوضع بقايا الطعام فيها لدى الاكل في المطاعم، والعودة بها الى البيت.

وليس في الامر جديد فالاميركيون اخترعوا ما يعرف باسم «كيس الكلب» وهم يضعون فيه ما يتبقى في صحونهم في المطاعم، لاطعام كلابهم. غير ان سيمر وجد ثغرة في هذه التجارة فاكياسه من وحي سوكس، قطة بيل وهيلاري وتشيلسي كلينتون، وهي مخصصة للقطط لا الكلاب بالتالي. وهو رفع لافتة تهاجم التمييز ضد القطط، وتطالب بمساواتها بالكلاب.

ووجدت الرجل يبيع بمئات الدولارات في اليوم، وهذه لا تسمح له بالانضمام الى نادي الارقام الضخمة التي بدأت بها. غير انني اعلم انني عندما اعود الى الولايات المتحدة خلال شهرين سأجد انه اصبح يملك شركة عامة تتبادل اسهمها في بورصة «وول ستريت» وتعادل قيمتها الدفترية دخل بلد عربي صغير الحجم.

جهاد الخازن

٠٠٠٣٠١٨



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٣

ضبط تنظيم يضم 95 سودانياً في مصر

زوجة عمر عبد الرحمن تطعن في قرار منعها من السفر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تقدمت زوجة الشيخ عمر عبد الرحمن زعيم تنظيم «الجهاد» في مصر والمقيم في الولايات المتحدة بطعن في قرار السلطات المصرية بمنعها وأبنائها الأربعة من السفر الى الخارج في الوقت الذي قرر فيه محامو عبد الرحمن امس مقاطعة محاكمته مرة اخرى.

وقال المحامي المصري عادل الأيموني في تصريح لوكالة «رويتر» امس انه واربعة محامين لعمر عبد الرحمن اتفقوا على عدم حضور المحاكمة التي قررت محكمة امن الدولة العليا طوارئ في الفيوم اجراءها في 6 ابريل (نيسان) المقبل لإعادة محاكمة عبد الرحمن و46 متهماً آخر في قضية احداث مسجد الشهداء عام 1989.

واضاف قائلا: «قررنا مقاطعة المحاكمة في ضوء الجو والوضع المحيط بنا». واتهم المحاكمة «بانها جزء من حملة مدبرة ضد عمر عبد الرحمن».

ومن جانب آخر ضبطت اجهزة الأمن المصرية تنظيما متطرفا جديدا يضم 95 سودانيا تسللوا الى الاراضي المصرية عبر منطقة درب الأربعين الواقعة على الحدود المصرية - السودانية.

وبدأت السلطات الامنية المصرية في استجواب السودانيين المتهمين بعد تقسيمهم الى مجموعات للكشف عن علاقتهم بحوادث التطرف التي وقعت حديثا.

ورجح مسؤول امني في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» ان يكون للتنظيم الجديد علاقة مباشرة بحادثي تفجير مقهى ميدان التحرير في القاهرة والذي قتل فيه مصري وسائحان هولندي وتركي اضافة الى اصابة اكثر من 20 شخصاً.

واشار المسؤول الى ان اجهزة الامن تجري تحريات واسعة لمعرفة علاقة هذا التنظيم بحادث محاولة تفجير اتوبيسات السياحة امام المتحف المصري قبل نحو 10 ايام، وخاصة أن التحقيقات المبدئية مع المتهمين اشارت الى انهم كانوا يستهدفون القيام بعمليات لضرب السياحة والاقتصاد القومي.

وقامت اجهزة الأمن بمسح شامل لجميع المنافذ البرية والبحرية والجوية لمنع تسلل المتطرفين الى داخل البلاد، حيث استعين بطائرات الهليكوبتر في تمشيط المناطق الصحراوية والطرق الوعرة والجبال والوديان التي يسلكها المتطرفون في اختراق الحدود المصرية مما اسفر عن ضبط السودانيين الـ 95.

وتبحث ادارة «الانتربول» العربي في امكان ترحيل مجدي الصفتي المتهم في قضايا محاولة اغتيال وزير الداخلية السابق حسن ابو باشا ونقيب الصحافيين المصريين السابق مكرم محمد احمد لبدء محاكمته.

وقال مدير الشرطة العربية اللواء عثمان موسى انه يجري حاليا عرض طلب على هيئة قضائية في دولة قطر للسماح بترحيل المتهم بناء على الاتفاقية العربية لتسليم المجرمين والمتهمين وفي ضوء الاتفاقية الثنائية الموقعة بين مصر وقطر.

واشار مسؤول امني الى ان إلقاء القبض على مجدي الصفتي في قطر تم بناء على معلومات من جهة امنية عليا حددت مكان هروبه في قطر.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المجلة

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٣

كفّر عبد الناصر
وأباح قتل السادات
وحلّل سرقة الذهب

عمر عبد الرحمن مفتي الجماعة!

خرج لأداء العمرة
ففر الى أمريكا عبر السودان

الجماعة الاسلامية في مصر
تؤكد انه ما زال قائدها

تحقيق بقلم: عبد اللطيف المناوي



«ربما ارادت امريكا ان تريحكم منه. وعموما خير له ولكم ان يقيم في الولايات المتحدة على ان يقيم لديكم في الفيوم او اي مكان آخر ويثير لكم المشاكل» قالها ضاحكاً فرانك ويزنر سفير امريكا السابق لدى مصر عندما سأله احد المسؤولين المصريين عن السبب الذي من اجله تبقي امريكا على عمر عبد الرحمن لديها وقد ارتبط اسمه بالارهاب. ولكن يبدو ان حدس ويزنر لم يكن في محله، فلم يتوقف عمر عبد الرحمن عن اثارة المشاكل في مصر، ومؤخراً ارتبط اسمه بحادث تفجير المركز التجاري الدولي في نيويورك وان لم يوجه اليه اتهام، واحتل الشيخ صدارة الانباء في مختلف وسائل الاعلام العالمية.

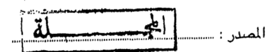
ما هي قصة هذا الشيخ الضرير الذي ارتبط اسمه بالجماعة الاسلامية - احد أكبر التنظيمات الاسلامية المعادية للنظام في مصر - حتى غدا مفتيها والامير العام لها حتى وهو على بعد آلاف الاميال؟ ولماذا اختار امريكا بالذات لتكون مركزاً له؟ وما هو السر في سماح الادارة الامريكية له من البداية بالاقامة فيها رغم علمها بشخصه، وعلاقاتها الخاصة بمصر؟ «المجلة» تحاول تقديم الاجابة من خلال التقرير التالي.

سد العجز

ولد عمر عبد الرحمن عام ١٩٣٨، في قرية صغيرة اسمها الجمالية في محافظة الدقهلية (١٢٠ كلم شمال القاهرة). فقد بصره قبل ان يتم عامه الاول، والتحق بمعهد للمكفوفين ثم التحق بالمعهد الديني التابع للازهر الذي الحقه بجامعته في ما بعد في كلية اصول الدين. عمل بعد تخرجه اماماً لمسجد قرية فيدمين في الفيوم (٨٠ كلم جنوب القاهرة) ثم معيدا في جامعة الازهر، ورغم ذلك ظل يخطب في جوامع الفيوم دون أن يكون هذا عمله، الى ان أقيل بسبب الاراء المتطرفة التي كانت تحتويها خطبه في ابريل (نيسان) ١٩٦٩، وألغيت العقوبة بعد ثلاثة اشهر وتم نقله الى وظيفة ادارية في الجامعة.

طوال هذه الفترة كان اسم عمر عبد الرحمن مجهولا ولم يظهر الى الوجود كاسم ذي مغزى الا عقب وفاة الرئيس جمال عبد الناصر في سبتمبر (ايلول) عام ١٩٧٠ عندما وقف عمر عبد الرحمن على منبر احد المساجد في الفيوم ومنع الناس من الصلاة على عبد الناصر لأنه كافر من وجهة نظره ولا تجوز عليه الصلاة. وكان اول اعتقال له بسبب هذه الواقعة، وقضى ثمانية اشهر في سجن القلعة. ثم خرج من المعتقل ليعمل في معهد المنيا (احدى محافظات الصعيد) وظل كامنا طوال الفترة التالية حيث عمل في جامعة اسيوط ثم سافر الى العمل في السعودية وعاد منها عام ١٩٨٠. وسارع اعضاء تنظيم الجماعة الاسلامية الى ضم استاذهم الذي يدرس مادة التفسير الى صفوفهم، خاصة اذا ما علمنا ان عصب هذه الجماعة كان من الطلبة الجامعيين صغار السن، ولم يكونوا مؤهلين لتحمل





المصدر : المجلة

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٢

مسؤولية اصدار فتاوى دينية، لنقص معلوماتهم وتكوينهم الفكري، فكان د. عمر عبد الرحمن مع ما عرف عنه من افكار وتوجهات وبما يملك من مؤهلات علمية وفقهية، هو الهدف المبتغى لسد العجز في صفوف الجماعة. وبسرعة تمكن د. عبد الرحمن من احتلال مساحة ودور هامين داخل التنظيم، واصبح مفتي الجماعة، ثم الامير العام لها. وكان له ايضا دور اساسي حتى عندما تم دمج تنظيمي الجهاد والجماعة الاسلامية قبيل اغتيال السادات حيث تحمل مسؤولية قيادة مجلس شورى الجماعتين. وعندما وقع خلاف بين التنظيمين حول اسلوب العمل السياسي تم الاتفاق على ان يعمل كل بأسلوبه على ان تستأذن كل مجموعة وتستفتي د. عمر عبد الرحمن في ما تقوم به. واستمر الامر كذلك حتى قرارات سبتمبر (ايلول) ١٩٨١ ثم انعقاد مجلس الشورى المكون من الجانبين والذي يرأسه واتخذ قراراً باغتيال السادات.

مسؤول امني أمريكي: إنه لا يقول اقتل هذا الشخص، ولكن يقول ما يدفع الآخرين لقتله

اتهام وبراءة

كان اسم د. عمر عبد الرحمن من بين الاسماء التي صدر قرار باعتقال اصحابها في سبتمبر (ايلول) ١٩٨١، ولكنه استطاع الهرب حتى تم القبض عليه بعد اغتيال السادات في اكتوبر (تشرين الاول) من العام نفسه، وقدم الى المحاكمة في قضية اغتيال السادات باعتباره المتهم الثاني وصاحب الفتوى بقتل السادات.

وكان هذا هو اول حضور كبير للشيخ الضرير امام الرأي العام.

وترافع عمر عبد الرحمن عن نفسه امام المحكمة لمدة ست ساعات متواصلة - صدرت في ما بعد في كتاب - واصدرت المحكمة حكمها ببراءته اذ لم تجد وقتئذ رابطا بين الفتوى وحادث القتل.

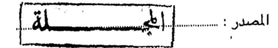
والجدير بالملاحظة، انه على الرغم من تعدد الاتهامات الموجهة الى عمر عبد الرحمن، وعلى الرغم من مثوله اكثر من مرة امام المحكمة، واعتقاله عدة مرات، الا انه كان في كل مرة يخرج دون ادانة. حدث ذلك منذ اغتيال السادات وحتى الآن.

واكب خروج عمر عبد الرحمن من المعتقل في عام ١٩٨٤ مرحلة اعادة بناء وتنشيط تنظيمي الجهاد والجماعة الاسلامية. وتمتع د. عبد الرحمن في هذه الفترة بحرية كبيرة في السفر بين محافظات مصر وقراها، والوقوف على منابر مساجدها يخطب في الناس بآرائه ومعتقداته. وبدأ في الوقت نفسه الصراع بينه وبين عبود الزمر - وهو داخل المعتقل - على قيادة التنظيمين. واثيرت مسألة امارة الاسير (ويقصد بها عبود الزمر) التي افتى عمر عبد الرحمن بعدم شرعيتها، وامارة الضرير (يقصد بها عمر عبد الرحمن). ومرة اخرى تمكن الشيخ الضرير من احتواء اسباب الخلاف.

ما زال القائد

عندما وقف احد المتهمين في قضية



المصدر :  المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢-٢ مارس ١٩٩٢

الهجوم على السياح في مصر الاسبوع الماضي امام المحكمة ليقرأ بيانا يؤكد فيه ان قائدهم هو عمر عبد الرحمن، فوجئ بعض المراسلين بذلك. لكن الحقيقة ان هذا التأكيد هو تعبير عن مدى السطوة التي يحظى بها بين جماعته واتباعه. فعلى بعد آلاف الاميال ما زال عمر عبد الرحمن هو الذي يملك الكلمة وساعدته على ذلك تلك السنوات التي اعقبت خروجه من السجن في ١٩٨٤، بعدما اتخذ من الفيوم مركزا له، يتحرك من خلاله الى اغلب محافظات وقرى مصر. وتحمل تلك السنوات آثارا متعددة للصدام بين قوات الامن وجماعة عمر عبد الرحمن. وحالات حصاره داخل المسجد وصدام اتباعه بقوات الامن ايضا كثيرة وكان اهمها احداث الجمعية الشرعية في اسيوط التي اعتقل بسببها عام ١٩٨٨. حتى اضطرت قوات الامن الى وضعه تحت التحفظ في منزله ومنعه من الحركة.

«نتكلم عندما يأمر الشيخ». هذه الجملة تتكرر بين قيادات واعضاء الجماعة الاسلامية اذا ما طلب منهم الحديث الى الاعلام. ويحظى «الشيخ» - كما يلقبونه - بقدر كبير من الهيبة والاحترام بين جماعته.

وقد لاحظت ذلك عندما التقيت به في احد مساجد المنيا عام ١٩٨٧، وكان يتميز ايضا بالخشونة والعنف في التوجهات والآراء ويتضح ذلك لكل من يتابع احاديثه المنشورة او اشرطة الكاسيت التي يرسلها لتوزع بين اتباعه. ولم يقف عداء الآخرين لعمر عبد الرحمن عند حدود رجال الامن، بل تخطاه الى بعض الاتجاهات داخل الجماعات الاسلامية ذاتها، خاصة تنظيم «الشوقيون» الذي انشق عن جماعة عبد الرحمن، واصبح معاديا له، ووصف خروجه من مصر بأنه «هروب من المواجهة» وانه يهوى «الفرقعات الاعلامية» ووصل الخلاف الى حد اباحة دمه.

قصة الخروج

بعد ازدياد نشاط عمر عبد الرحمن وجماعته في النصف الثاني من الثمانينات، وبعدما وصل الصدام الى حد المواجهة العنيفة مع رجال الامن، وضع عمر عبد الرحمن تحت التحفظ في منزله في الفيوم ثم صدر حكم من القضاء ببطلان هذا الاجراء. وخفتت الأضواء عنه بعض الوقت، ثم اثيرت



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المجلة

التاريخ : ٢-٢ مارس ١٩٩٣

تساؤلات هامسة حول مكان وجوده. اعقبت ذلك شائعات عن خروجه من مصر، وتباينت التوقعات حول المكان الذي قصده ما بين السودان وباكستان، حتى ظهر اخيرا في امريكا. وكان هذا بمثابة مفاجأة للكثيرين.

«لقد مكثت سنتين محاصرا في منزلي في الفيوم، ثم اتهمت بإحداث الشغب فيها وأخذت براءة، ثم حاولت البحث عن طريق للخروج، وأخذت تأشيرة عمرة ». هكذا رد عمر عبد الرحمن عندما سئل عن كيفية خروجه من مصر، وأضاف: «خاطبت رجال الامن وطلبت منهم السفر لأداء العمرة، ولعلهم قد ملوا مني فسمحوا لي بالسفر».

وصل عمر عبد الرحمن الى السودان، وتردد انه التقى بالدكتور حسن الترابي وطلب منه التوسط لدى ايران لدعمه ماليا وسياسيا. وتردد ايضا ان ايران رفضت في ذلك الوقت لشكها في توجهات عمر عبد الرحمن تجاهها، فكان وعد الترابي له بأنه سوف يؤمن له الدعم من خلال جبهته ولو مرحليا. وقد نفى عمر عبد الرحمن في ما بعد هذه الروايات.

توجه عمر عبد الرحمن بعد ذلك الى بيشاور في باكستان للوقوف على حال اتباعه من المصريين هناك، والتحقق من قدرتهم على تشكيل نواة لجيش اسلامي. ورغم نفي مصادر الجماعة الاسلامية وعمر عبد الرحمن لذلك، الا ان مصادر الأمن المصرية تؤكد انه التقى هناك بالترابي والغنوشي وعلي بالحاج وكونوا لجنة اطلقوا عليها «لجنة الارتباط العليا»، توجه بعدها الى سويسرا والتقى بعدد من قيادات التنظيمات الاسلامية السياسية في العالم العربي وبعض رجال الاعمال العرب المهاجرين الذين يدعمون تلك الحركات.

علامة الاستفهام

كان من بين اهداف المجتمعين في سويسرا تأمين اقامة هادئة وحرة للدكتور عمر عبد الرحمن، واقترحوا في هذا الصدد الولايات المتحدة، وتم ترتيب مسألة استقدامه بناء على طلب مؤسسة امريكية وهي مسجد الفتح في نيو جيرسي مما سيكفل له الحصول على تأشيرة الدخول والاقامة بوصفه اماما للمسجد وداعية دينياً، وستوفر له القوانين الامريكية حرية في الحركة والنشاط.



غادر عمر عبد الرحمن سويسرا متوجها الى الخرطوم مرة اخرى، وكان ذلك في مايو (أيار) ١٩٩٠ ليجد تأشيرة الدخول الى الولايات المتحدة في انتظاره في السفارة الامريكية في الخرطوم.

وقد اثار هذا الموقف الامريكي علامة استفهام متعددة، فكيف يمكن لرجل مثل عمر عبد الرحمن ان يحصل بمثل هذه السهولة على تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة الامريكية، وهي التي تعد من اكثر الدول تعقيدا او تشددا في هذا المجال؟ وهل يعقل ان يكون خافيا عليهم شخصية د. عمر عبد الرحمن وهو المدرج على القائمة الحمراء لديهم؟ وهل يمكن تصديق ما قاله المتحدث باسم الخارجية الامريكية مؤخرا من ان ما حدث هو خطأ بيروقراطي أدى الى اصدار التأشيرة له، وان هذا الخطأ قد استدرك فألغيت التأشيرة، الا انه تمكن من السفر بها ودخول الولايات المتحدة بتأشيرة دخول ملغاة؟ ام ان دخوله الى الولايات المتحدة كان لاهداف اخرى وصل البعض الى تصويرها بأنها رغبة امريكية في الاحتفاظ بورقة ضغط يمكن ان تصلح للاستخدام يوما ما؟ كل هذه الاسئلة وعلامات التعجب لم تحسم الاجابة

أشهر فتاوى عمر عبد الرحمن

- افتى د. عمر عبد الرحمن بعدم جواز الصلاة على جثمان الرئيس جمال عبد الناصر لأنه مات كافرا من وجهة نظره.
- افتى بوجوب قتل الرئيس السادات.
- اصدر فتواه الشهيرة بـ «الاستحلال» الى اباحة الاعتداء على محلات الذهب وغيرها ونهب ما فيها بعد التحقق من انها مملوكة للمسيحيين او لمن يثبت كفرهم واستخدام اموالها في شراء الاسلحة وتمويل عمليات التفجير والاغتيال.
- أصدر فتواه المعروفة بـ «الغنيمة» التي تبيح جواز الاستيلاء بالسطو على اسلحة رجال الشرطة والقوات المسلحة واموالها وذلك لاستخدامها بمعرفة جماعاته.
- افتى باهدار دم نجيب محفوظ واتهمه بالكفر وسب الأديان.
- افتى بقتل فرج فوده.
- افتى بما سماه «عقدة النكاح» التي اباح فيها لامير الجماعة ان يطلق الزوجة دون ارادة زوجها اذا تركها مدة تتجاوز ثلاثة اشهر.
- افتى بتحريم العمل في كل اجهزة الدولة ووصف مرتبات الحكومة بانها حصيلة الربا والخمور والمال الحرام.
- اخر فتاويه تحريم السياحة.



المصدر : .... المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : .... ٢٣ مارس ١٩٩٣

عنها حتى الان.

بعد حوالي شهر ونصف الشهر من حصول د. عمر عبد الرحمن على تاشيرة الدخول وصل الى نيويورك في ١٨ يوليو (تموز) ١٩٩٠، ووجد هناك من ينتظره ويصحبه لينهي اجراءات دخول اصعب مطارات العالم. وتاه الشيخ وسط الزحام وبدأ يمارس نشاطه عبر ولايات امريكا من نيويورك على الساحل الشرقي حتى سان فرانسيسكو على الساحل الغربي. وعندما سئل عن سبب اختياره لامريكا للاقامة وهي دولة الفساد والايدز والسياحة واهل النار -كما يعتقد- اجاب بانني دخلت الى امريكا للدعوة الى الله وقبلها ذهبت الى بريطانيا خمس مرات والى الدنمرك والسويد وسويسرا وغيرها من الدول.

وظل عمر عبد الرحمن على الرغم من بعده آلاف الاميال عن مصر يدير ويخطط ويفتي للجماعة الاسلامية، بل وتردد انه ايضا يساهم في التمويل بارسال عشرات الآلاف من الدولارات التي يجمعها من اتباعه هناك. وكانت وسيلة اتصاله بجماعته في مصر عبر المكالمات الهاتفية واشرطة الكاسيت التي كان يرسلها وتوزع على اعضاء الجماعة.

الشيخ في أمريكا

استقر عمر عبد الرحمن بعد فترة في مدينة جيرسي سيتي في نيو جيرسي، واتخذها مركزا لتحركاته بين مساجد مختلف المدن. ويمتلئ منزله بعشرات من اشرطة الكاسيت التي تحمل خطبه النارية. ويجلس وبجانبه دائما جهاز تسجيل ضخم. ويعتقد بعض من التقى بعمر عبد الرحمن في امريكا انه لايشكل كل هذا القدر من الخطر، وانه ليس قيادة بالمعنى المفهوم، ولكنه يستغل من قبل بعض اعضاء الجماعات الذين يصحبونه ليخطب في مختلف المدن الامريكية دون ان يدري حقيقة مايحدث.

وظهر اسم عمر عبد الرحمن مرة أخرى عندما تصاعدت المواجهة بين الجماعات الاسلامية المصرية والنظام في مصر، وخاصة عندما بدأت هذه الجماعات في توجيه ضرباتها الى السياحة، وبعدما تأكد ان كل هذا يتم بفتوى للدكتور عمر عبد الرحمن افتى بها من مقر اقامته في امريكا لتحريم السياحة، أو بانه ما زال يقود التنظيم. وقد ترتب على ذلك بدء حملة اعلامية في مصر حول كيفية واسباب السماح لعمر عبد الرحمن بالتواجد في امريكا.

سعى اليه أعضاء الجماعات الاسلامية لصغر سنهم

وانتقدت الصحافة المصرية الولايات المتحدة لسماحها باقامة عمر عبد الرحمن وقالت «ان امريكا تقيم الدنيا وتقعدها ضد الشقيقة ليبيا لمجرد وجود شبهات حول شخصين في حادث سقوط طائرة، وتسمح في الوقت نفسه لشخص كعمر عبد الرحمن أن يقيم فيها... ان العلاقات الحميمة بين البلدين كانت تفرض على الامريكان اظهار قدر من الود تجاه مصر اكثر من الذي فعلوه».

ووصل الامر بين عمر عبد الرحمن

٠٠٠٣٠٣٦

والحكومة في مصر الى حد فرض شروط على الامن في مصر اذا ارادت الحكومة ان تقلع الجماعات الاسلامية عن هجماتها على السياح. وقد جاء ذلك في احد اشرطة الكاسيت التي ارسلها عمر عبد الرحمن وهو الامر الذي اعلنت الحكومة المصرية رفضها التام له ولإملاء شروط عليها.

بعد هذه الحملة، وبعد تساؤلات المسؤولين المصريين للامريكيين بدأت سلسلة من الاجراءات تتخذ في امريكا، حيث سحبت البطاقة الخضراء (الجرين كارد) من عبد الرحمن وبدأ التحقيق معه لإعطائه بيانات خاطئة وقت دخوله الولايات المتحدة. ثم جاء حادث التفجير الاخير في المركز التجاري الدولي في نيويورك والمتهم فيه محمد سلامة الذي قيل انه احد اتباع عمر عبد الرحمن، فعاد مرة اخرى بعنت ليظهر على الساحة على الرغم من عدم توجيه اتهام له.

أجهزة الاعلام الامريكية وصفت عمر عبد الرحمن بأنه «شيخ متطرف، ودعوته دعوة عنف»، وقالت ان المحققين الامريكيين ظلوا يتابعونه، لكنهم لم يعثروا على اثر مؤكد بعد. المتابعة مركزها منطقة يطلق عليها «مصر الصغيرة» وهي عبارة عن مناطق سكن مجموعات كبيرة من المصريين في حي بروكلين في نيويورك.

الشيخ عمر يعرف جيدا اهتمام الاعلام الامريكي به، ومتابعة المحققين له. مجلة «نيوزويك» الامريكية قالت: «يبدو انه يستمتع بهذا، وبمحاولات الربط بين ما يقوله هو وما يفعله الآخرون (مثل الذين وراء الانفجار).

قال عنه ضابط في شبكة محاربة الارهاب الامريكية: «لا يقول لاتباعه انسفوا الحافلة رقم كذا بالشارع كذا. لكن يقول ما يجعلهم يعتقدون انها فتوى لنسف هذه الحافلة مثلا» ■



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ مارس ١٩٩٣

العرب في مواجهة الإرهاب

أحمد حمروش

ليس هناك من حديث للناس في مصر الا عن العمليات الارهابية التي تكررت في شهر رمضان حتى اصبحت غذاء يوميا للصحافة واجهزة الاعلام باعتبارها ظاهرة مقلقة تتجسد خطورتها بشكل مثير منذ بدا الارهاب يمارس اسلوبه غير المسؤول في محاولة هز الاستقرار في المجتمع وضرب قاعدته الاقتصادية.

ليس هناك من حديث سوى البحث عن الاسباب التي تدفع مصر الى هذه الحالة المأساوية، وعن الاسلوب السليم لمواجهة هؤلاء الارهابيين، وكل القضايا غير ذلك مؤجلة فالناس تشعر بان هناك حربا معلنة بين النظام والارهابيين. نعم حرب تحتاج الى الحشد والتعبئة، اذ تستخدم فيها الرشاشات والقنابل والمتفجرات وانواع اخرى من الاسلحة المتطورة التي تحتاج الى تمويل كبير.

وقد خسر الارهابيون - حتى الآن - جولة هامة في حربهم مع النظام عندما فقدوا تعاطف الجماهير بعد ان تمادوا في غيهم وشعبوا توجهاتهم واطلقوا رصاصهم وقنابلهم على الابرياء من المواطنين والسياح، ودبروا خططهم لضرب الاقتصاد القومي، وتتصاعد هذه الحرب الى نقطة اللاعودة بعد نزيف الدماء الذي لا ينقطع.

ان المواجهة لم تعد فقط بين الارهابيين واجهزة الامن وانما اصبحت بين الارهاب وبين المصريين الخائفين على وطنهم القلقين على مستقبل أبنائهم.

هذه الصورة الدموية تدفعنا الى ضرورة البحث عن الاسباب المتباينة التي تدفع الى العنف والارهاب، وهي تختلف في طبيعتها من دولة الى اخرى، ومن شعب الى اخر، وهي تتفجر في مختلف انحاء العالم لا تكاد تنجو منها الا قلة من الدول.

ويمكن للمراقب ان يتبين ان الارهاب لا يقتصر على دول ذات طابع معين، فهو موجود في الدول المتقدمة والمتخلفة، الدول التي تدين بمختلف الاديان السماوية او التي لا تدين بها، وانه يوجد بصورة اكثر وضوحا في الدول الديمقراطية التي تسمح بحد ادنى من الحريات والتي لا تلجأ الى القمع الذي يجهض كل الحرمات السياسية المشروعة وغير المشروعة.

وما من شك ان طبيعة واهداف التنظيمات الارهابية تختلف تبعا لظروف كل دولة. ويتأثر وجودها وقوتها مع تطورات الزمن، وما زلنا نذكر تنظيمات (بادر ماينهوف) في المانيا، و(الألوية الحمراء) في ايطاليا و(محاربو الباسك) في اسبانيا) و(الجيش الايرلندي) في بريطانيا، و(الجيش الاحمر) في اليابان، وغيرها من التنظيمات التي انتشرت في الدول الصناعية المتقدمة، ولكننا نقف عند التنظيمات الارهابية التي تهدد الامن والاستقرار في المنطقة العربية.

التنظيمات الارهابية في الدول الاوروبية وغيرها كانت تنهض على اساس ايديولوجي طبقي يسعى الى الوصول الى الحكم عن طريق القوة لتحقيق اهدافه الاجتماعية، ولكنها في منطقة الشرق الاوسط تنهض مع الاسف الشديد على اساس ديني يرفع شعارات مزيفة تحاول تكفير المجتمع وسيادة القتل والعنف.

لم يحدث في تاريخ المنطقة ان اتسع نطاق الارهاب الى هذا الحد الذي وصل اليه، وشمل عددا من الدول العربية دفعة واحدة تشير الدلائل والمعلومات الى ان التنظيمات الارهابية فيها تنسق في ما بينها وتوحد جهودها، ولم يسبق للارهاب ان اسفر عن اهدافه العدوانية الاجرامية بكل الوضوح كما جاء في تصريحات بعض زعمائه مثل عمر عبد الرحمن الذي افسحت له بعض الصحف واجهزة الاعلام الامريكية فرصة التعبير فاتهم الانظمة العربية والاسلامية بانها ظالمة وقمعية وخائنة، وأسرع بادانة الانفجار الذي حدث في المركز التجاري الامريكي بنيويورك بينما لم يذكر او يدين حادث مقهى وادي النيل الذي سقط فيه قتلى ابرياء من المصريين والاجانب. ورابح كبير، احد زعماء جبهة الانقاذ الجزائرية الذي أيد من مقر اقامته في المانيا اعمال العنف والارهاب بعد محاولة اغتيال خالد نزار وزير الدفاع.

وهنا يجب علينا ان نربط بين انتشار الارهاب في عدد من الدول العربية، ووجود عدد من زعماء هذه الحركات خارج حدود الوطن العربي في دول اجنبية.

وعلينا أن نتساءل:

هل هناك من صلة يمكن ان تربط هذه التنظيمات مع اجهزة اجنبية لها مصلحة في خلق حالة من القلق والتوتر في الوطن العربي؟

الامر المؤكد ان استقرار وتضامن

الامة العربية ليسا من مصلحة دول وقوى كثيرة، وانها في سبيل ذلك يمكن ان تستخدم اموالها واجهزتها السرية للتاثير على بعض القوى المتطرفة التي يجذبها المال والعنف معا لهز استقرار المجتمعات العربية وضرب الوحدة الوطنية والقومية، وكثيرة هي الامثلة التي يمكن تقديمها في هذا المجال والتي نسرد بعضها في ايجاز:

1 - الثورة الايرانية التي ارتكزت في وجودها على مبدأ تصدير الثورة، واستطاعت باموالها ان تشكل ما يسمى بحزب الله الذي لعب دورا في زيادة اشتعال الحرب الاهلية بلبنان، واشاعة جو من الارهاب عن طريق خطف الرهائن، واستطاعت ايضا التاثير على الجبهة القومية الاسلامية في السودان فابعدتها عن خطها العربي القومي الى خط يعمل ايضا على محاولة تصدير الارهاب الى بعض الدول العربية واهدار الحقوق المشروعة لشعب السودان، مما خلق اهتزازاً في الوحدة القومية التي تتطلع اليها الامة العربية.

2 - الحكومة الاسرائيلية التي تصر على الاحتفاظ بالارض العربية المحتلة، وتقاوم كل محاولات التسوية السلمية، تطلق اجهزة مخابراتها (الموساد) للتسرب في صفوف بعض التنظيمات الفلسطينية الخارجة على اطار منظمة التحرير الفلسطينية لضرب الوحدة الوطنية الفلسطينية ومحاولة تشتيت الجهود والاساءة لسمعة الثورة الفلسطينية، كما ثبت من بعض العمليات التي قام بها تنظيم ابو نضال وابو العباس وغيرهما من التي كانت ترفع شعارات مزايدة ملتهبة.

3 - اجهزة بعض الدول التي تحتضن وجود العناصر الارهابية الهاربة التي تعمل على تشجيع التطرف والارهاب داخل اوطانها، وذلك لتكون في خدمتها وتحت تصرفها لتنفيذ سياستها في الوقت المناسب لها، وهناك مئات من الشخصيات التي فقدت هويتها الوطنية والقومية وتعيش اليوم تحت رحمة وتوجيه الدول التي تلجأ اليها.

ونتساءل بعد ذلك...

هل هناك اقطار عربية مستهدفة بالتحديد ليكون هذا الاستقرار فيها مؤثرا على سائر الدول العربية؟

والمراقب للتحركات الارهابية في الوطن العربي يلمس تصاعد الارهاب في مصر والجزائر بشكل يثير الجزع والقلق وهو امر يؤدي الى التاثير المباشر على دول المشرق والمغرب العربي مما يهز الاستقرار في الوطن العربي ويهدد سلامة الامة العربية.

خطر الارهاب ليس في دولة واحدة، ورصاصاته لا ترتد عند الحدود، ولكنها يمكن ان تصل الى دول عربية اخرى اذا توافرت الظروف المناسبة.

ولذا تناقش لجان التضامن العربية لاول مرة قضية الارهاب السياسي كظاهرة تهدد الامن والاستقرار وحقوق الانسان في الدول العربية خلال اجتماعها بتونس في نهاية هذا الشهر.

ومن هنا يجب ان تكون هناك خطة عربية مشتركة معادية للتطرف والارهاب، تشمل النواحي الامنية والاقتصادية والثقافية والاعلامية، ونحتشد جميعا حولها كما نفعل في زمن الحروب.



إجراءات مشددة في الفيوم استعداداً لمحاكمة عمر عبدالرحمن

مصر: ثلاث هجمات للمتطرفين في أسوان واعتقال ١٢ من "الجهاد" حاولوا الدخول عبر ليبيا



□ القاهرة، اسوان، الفيوم - «الحياة»:

■ فيما شهدت مدينة اسوان (جنوب مصر) امس سلسلة من اعمال العنف القى خلالها متطرفون عبوات ناسفة على مركز المطافىء ومعسكر لتدريب قوات الامن المركزي وموقع لشرطة المسطحات المائية، كثفت اجهزة الامن في محافظة الفيوم إجراءاتها الامنية بعد الاعلان عن اعادة محاكمة الدكتور عمر عبدالرحمن و٤٦ من اتباعه امام محكمة أمن الدولة العليا في الفيوم في السادس من نيسان (أبريل) المقبل. واعتقلت اجهزة الامن المصرية صباح امس ١٢ من اعضاء «الجهاد» اثناء محاولتهم دخول مصر من ليبيا عبر منفذ السلوم.

وشهدت مدينة اسوان توتراً شديداً صباح امس بعد ان شن متطرفون ثلاث هجمات منفصلة على مركز المطافىء ومعسكر لتدريب قوات الامن المركزي وموقع لشرطة المسطحات المائية على نهر النيل. وقال اللواء سامي عبدالجواد نائب مدير الامن لـ «الحياة» ان جنوداً اصيبوا باصابات خفيفة وان الهجمات الثلاث جاءت عقب حملة واسعة شنتها الشرطة فجر امس على مقار المتطرفين واعتقلت خلالها ثلاثة من قادة تنظيم «الجهاد» المتهمين بقتل جنديي حراسة كنيسة «الاخوة» قبل اسبوعين وهم محمد عبدالرؤوف محمد وسعد ابراهيم سعيد ومحمود شبانة.

واضاف عبدالجواد أن المتهمين الثلاثة اعترفوا بتخطيطهم للجريمة قبل وقوعها بايام وكانوا يستعدون لتنفيذها ضد حراس احد مصانع البيرة في المدينة، إلا انهم اكتشفوا ان الجنديين اللذين يقومان بالحراسة مستيقظان فتوجها إلى الكنيسة حيث كان الجنديان واطلقوا عليهما النار من بندقية آلية كانت بحوزة الاول بينما كان المتهمان الثاني والثالث يحملان كمية من الاسلحة البيضاء.

وذكر ان المتهمين اصابوا احد الجنود ويدعى محمد محمود محمد فسقط على الارض متاثراً بجروحه وتمكنوا من سرقة بندقيته بينما طاردهم الجندي الثاني احمد جابر محمد وحاول الامساك بالمتهم الاول لكنه عاجله باطلاق النار فقتله.

وقال المتهمون امام النيابة انهم توجهوا بعد ذلك إلى مكان الحادث وسرقوا البندقية الثانية وذهبوا إلى مسجد الرحمن وابلغوا قادة «الجهاد» بتفاصيل الحادث، وسلموا البندقيتين اليهم لاستخدامهما في الهجمات. وأمرت النيابة بحبسهم ١٥ يوماً على ذمة التحقيق. وعثرت قوات الامن على احدى البندقيتين وما زال البحث جارياً عن الاخرى.

وبدا امس واضحاً ان اجهزة الامن اتخذت إجراءات امنية مشددة استعداداً لمحاكمة الدكتور عمر عبدالرحمن امير تنظيم «الجهاد» الذي يعيش حالياً في الولايات المتحدة. وقال اللواء مجدي البسيوني مدير الامن لـ «الحياة» إن إجراءات اتخذت لمنع اي تظاهرات او مسيرات.

واضاف ان اجراءات امنية فرضت في مدينة ابشواي وقرية كحك معقل انصار عبدالرحمن في الفيوم، مشيراً إلى ان اجهزة الامن في المحافظة نجحت منذ فرار عبدالرحمن إلى الخارج في تحجيم نشاط اتباعه واعتقال كل من يرفع السلاح في وجه الشرطة او المواطنين او يشارك في هجمات ارهابية. وذكر أن الشرطة شنت حملة فجر امس على معاقل جماعة «الشوقيين» واعتقلت خمسة من اعضائها.

وفي السلوم، اعتقلت اجهزة الامن ١٢ من اعضاء «الجهاد» فجر امس اثناء محاولتهم التسلل من ليبيا الى مصر عبر منفذ السلوم بجوازات سفر مزورة. وعثر على ٥٠ كيلوغراماً من الذهب مع ثلاثة اشخاص اثناء محاولتهم تهريبها الى داخل مصر.

وقال مصدر امنى لـ «الحياة» إن «الارهابيين الذين اعتقلوا اعترفوا بتلقي تدريبات علي يد الحرس الثوري الايراني في افغانستان والسودان لارتكاب اعمال ارهابية في مصر وشمال افريقيا، كما اعترفوا بقيام وسطاء بتهريب الاسلحة التي يستخدمونها في تنفيذ عملياتهم من دول مجاورة الى مصر».

وقال المصدر ان المتهمين وهم عمر رزق بخيت وايمن عبدالحليم عزام وسعد علي ومحمود حسن محمد وكامل صلاح احمد واشرف عبدالعاطي محمد وشقيقه عاصم ومجدي محمد ابو زيد ومحمد عبدالستار والسيد العقاد وفتحي وهدان ومصطفى السيد شوقي.

واضاف انهم اعترفوا بحصولهم على اموال من بعض الدول الاجنبية لتنفيذ عملياتهم وعلى خرائط للمناطق السياحية والاثرية في مصر لتفجيرها، مشيرين الى ان عدد «الارهابيين المصريين الفارين الى افغانستان يبلغ ٦٠٠ شخص».

وقال المصدر ان طائرات تابعة للقوات المسلحة تقوم بمسح حدود مصر الغربية والجنوبية لاعتقال اي شخص يحاول التسلل الى مصر عبر الحدود لتنفيذ هجمات.

وفي وقت لاحق من امس، اعتقلت قوات الامن في منفذ السلوم ثلاثة مصريين كان في حوزتهم ٥٠ كيلوغراماً من الذهب تبلغ قيمتها مليونا جنيه. وقال مصدر امني لـ «الحياة» إن التحقيقات بدات مع المتهمين الثلاثة وهم فتحي رجب قاسم وسيد حسن رفاعي وفهمي عادل ابو بكر، لمعرفة هل يقومون بتهريب هذه المجوهرات لتسليمها الى



المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المتطرفين في مصر لاستخدام عائدها في تمويل عملياتهم.

وفي اسيوط، واصلت قوات الامن تمشيط اوكار المتطرفين واعتقلت ١٨ متطرفاً فجر امس.

وأمر رئيس نيابة ديروط صفوت مكادي بتجديد حبس كل من ماهر عبدالله محمد (احد المتهمين بقتل خفير قرية صنبو قبل شهر) والقذافي محمد عبدالرحمن الذي عثرت قوات الامن في منزله على كمية من المتفجرات قبل اسبوعين ١٥ يوماً على ذمة التحقيق.

ووجهت النيابة الى المتهمين اتهامات منها الانضمام الى تنظيم سري متطرف وحيازة اسلحة ومتفجرات من دون ترخيص ومحاولة قلب نظام الحكم بالقوة.

إلى ذلك، تستعد اجهزة الامن في مصر لاستقبال الدكتور مجدي الصفتي قائد تنظيم «الناجون من النار» الذي اعتقل في قطر.

وصرح مصدر أمني لـ «الحياة» انه سيتم اعادة محاكمة المتهم بسبب صدور حكم غيابي ضده عام ١٩٨٧ بالاعدام، بعدما دين بقيادة مجموعة من اتباعه لمحاولة قتل كل من حسن ابو باشا والنبوي اسماعيل وزيري الداخلية السابقين ومكرم محمد احمد نقيب الصحافيين السابق. واضاف المصدر ان كل عناصر التنظيم اعتقلوا عام ١٩٨٧ ولم يعد له وجود الآن.

وفي القاهرة، علمت «الحياة» من مصادر قضائية مطلعة ان المستشار محسن مبروك المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا اصدر قراراً صباح امس باستمرار حبس قادة تنظيم «الجهاد» الاسلامي في منطقة امبابة لمدة ٤٥ يوماً على ذمة التحقيقات وهم احمد فتحي مرزوق وهاني علي حسن وسامي بكري مبروك واحمد فتحي مرزوق وخالد بكري مبروك واحمد السيد محمد علي وعلي ابراهيم محمد موسى وحاتم عبدالحفيظ محمد وسعيد شحاتة عبدالعال وبهاء احمد ابراهيم ومصطفى احمد السيد وصابر احمد محمد علي.

وذكرت المصادر ان استعدادات تجري حالياً لاستكمال التحقيقات في قضية احداث امبابة بعد اجازة عيد الفطر واستجواب باقي اعضاء التنظيم، خصوصاً محيي عبدالحميد ومحمد عبدالمجيد وحمدي محمد كامل ومحمد محمد ابراهيم.



المصدر : العربية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ مارس ١٩٩٣

انفجار بومباى فتيل لضرب المنظمات الاسـلامية فى امريـكا

منذ الانفجار المروع الذى حدث بمركز التجارة العالمى بنيويورك والعالم كله يترقب الى اين ستتجه اصابع الاتهام ؟ واى دولة سيكون عليها الدور لتوضع فى عداد الدول الارهابية !

وعلى الرغم من اتهام محمد سلامة اتهاما مباشرا إلا ان بعض المحققين يرون ضرورة الحذر فى عملية اتهامه وخاصة ان التحقيق لم يستطع حتى الآن الرد على بعض الاسئلة الجوهرية حول نوع المادة المتفجرة التى استخدمت ونوع المفجر فهذه اسئلة تحتاج الى اجوبة مثل تاكيد الاتهام ..

ويرى آخرون ضرورة التحفظ على عملية اتهام محمد سلامة بسبب ضعف العلاقة بينه وبين الدكتور عمر عبدالرحمن امير جماعة الجهاد وهو صاحب فتوى اغتيال السادات .

واشارت الصحف والمجلات الغربية بهذه المناسبة الى تنامى انشطة المنظمات الاسلامية فى المنطقة الواقعة بين اوتاوا وشيكاغو ونيويورك بل آكدت بعض الصحف على ان المخابرات الغربية حذرت مكتب التحقيقات الفيدرالى عام ١٩٨٨ حيث ابلغته بان ايران تستخدم وجودها فى الامم المتحدة فى نيويورك لاعادة تنظيم شبكات حزب الله اللبنانى فى امريكا الشمالية وهو اداتها المفضلة للعمليات الارهابية ..

وتعد الاشارة الى تورط ايران فى هذه العلمية عملية تاليب الراى العام ضد المد الاسلامى الذى قد يظهر فى اى مكان بمساندة ايران وهو ما دعا المسئولين الامريكيين الى الاعتراف بانه على الرغم من مراقبته واختراق الخطوط التليفونية لكل المنظمات الاسلامية ومراقبة انشطة المساجد الا انهم حتى الآن لم يتخذوا اى خطوات حقيقية للتعرف على حقيقة هذا التمركز الاسلامى المنظم فى امريكا الشمالية ..

وقد اصبح من المحتمل الاشارة بالاتهام الى اية دولة او منظمة اسلامية او اغلاق الملف وفتحه عند اللزوم كما حدث بشأن حادث لوكيربى الذى ظل سنوات حبيس الادراج لتواجه به ليبيا

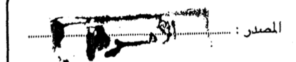
ومع تضارب تصريحات المسئولين الامريكيين يصبح الاحتمال الاكبر اغلاق الملف حيث اعلن قائد الشرطة فى مدينة بومباى ان نمور تحرير التاميل قد يكونون وراء الاعتداءات الخاصة بالتفجير واعلن فى نفس اليوم مصدر آخر قائلا من الطبيعى ان نشك فى بادىء الامر فى التاميل فلديهم التكنولوجيا وقد برهنوا على ذلك !

واضاف إن السبب الوحيد الذى يدفعنا الى الشك فيهم يكمن فى انهم الوحيدون فى شبه الجزيرة المتمرسون فى نوع المتفجرات التى استخدمت فى بومباى فى الايام التالية لحادث التفجير ..

وقبل ان تهدا العاصمة وجه اتهام شكلى الى اسرائيليين متورطين فى حادث التفجير .. فمن الملابسات الغريبة التى اكتشفتها اجهزة الامن الامريكية رقم تليفون لشخص اسرائيلى اسمه عوزى هداس وهو رقم الهاتف الذى كتبه محمد سلامة فى عقد ايجار السيارة التى استخدمها فى الانفجار اضافة الى عنوان هداس فى جيرسى سيتى بولاية نيوجيرسى ..



المصدر :



المنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

لِمَ كل هذه القســـوة ؟

د . جلال أمين

قررت في الشهر الماضي ان اجدّد معرفتي بتاريخ مصر القديمة، وان اعيد زيارة الاماكن الاثرية بين الاقصر واسوان، وان اضيف إلى ذلك معبدي أبوسنبل، وهما معبدان اعترف، بشيء من الخجل، بانى لم اكن قد رايتهما من قبل.

كانت آخر مرة ازور فيها هذا الجزء من مصر منذ ٢٨ عاما، وكانت الجهود وقتها تجرى على قدم وساق من اجل نقل معبدي ابو سنبل من موقعهما الاصلي، المهدد بالغرق بمياه السدالعالي، إلى موقعهما الحصين الحالي. واستغرقت عملية نقل المعبدين اربع سنوات، فلم تتم إلا في ١٩٦٨. ومنذ هذا الوقت جرفتني مشاغل الحياة عن التفكير في مصر القديمة، حتى قررت هذا العام ان الغياب قد طال، واشتقت إلى ان اعرف اى نوع من المشاعر سوف ينتابني هذه المرة، إذ ارى مقابر الديرالبحري، او معبد الكرنك.. الخ

كنت اعرف ما قد أصبحت عليه مشكلة السياحة من اهمية للاقتصاد المصري، ولكن مطالعة الارقام شيء، ورؤية السياح بلحمهم ودمهم، وهم يتنقلون بين معبد وآخر، رائحين غادين في حماس ونشاط، شيء آخر تماماً. لم اكن قد شاهدت من قبل هذه الاعداد الغفيرة من السياح في مصر في مكان واحد، من مختلف الجنسيات، يرتدون اشكالا والوانا من الأزياء: شبان مرحون مليئون بالحياة، وشيوخ طاعنون في السن، لفت نظري من بينهم على الاخص رجل عجوز، أوربي او امريكي، وقد انحى ظهره حتى لتكاد الا ترى وجهه، ويستعين بعصاه على صعود التل المؤدي الى المعبد، تحت حرارة الشمس المحرقة في وسط النهار يحفزه الى كل هذا العناء شوق عارم إلى رؤية ما انتجه العقل البشري منذ اربعة او خمسة الاف سنة، وما تفتق عنه خيال الانسانية من فنون واساطير، وما اسفرت عنه في تلك الحقبة الزمنية البعيدة، حيرة الانسان الابدية إزاء الموت، وطموحه الأزلي إلى الخلود.

لايسع المرء وهو يرى كل هؤلاء الناس إلا ان يشعر بان ما يوحّد الانسانية اهم بكثير جدا مما يفرقها ، حتى ليسال المرء نفسه عما إذا كان هذا الذي نراه في صعيد مصر، هو فقط تراث الفراعنة، ام انه تراث الناس جميعا، ايا كانت اجناسهم والوانهم؟ وهل جاء السياح من كل مكان ليروا ما بناه أجداد المصريين ام ما بناه اجدادهم هم؟ والحقيقة انى شعرت نحو هؤلاء السياح بقدر كبير من الامتنان، ليس فقط لما يجلبونه لمصر من عملات أجنبية، وما يحدثونه من نشاط في الاقتصاد المصري، وما يولّدونه من دخل للآلاف المؤلفة من الأسر الفقيرة في مصر، التي اصبحت تعتمد اعتماداً أساسيا على ما يشتريه هؤلاء السيّاح من مختلف السلع والخدمات، ولكنى شعرت أيضا بالامتنان لما يبدونه من اهتمام بتراث مصر، وما يتحملونه من مشقة لرؤيته وتامله، وقلت لنفسي: إن هؤلاء لا يمكن ان يشعروا نحونا بغير الحب، فقد قراوا في تاريخنا مادفعهم إلى تحمل كل هذه المشقة والنفقات، وراوا من مجدنا القديم ما يبعث على التقدير، وراوا من الصور والتحف والنقوش مالابد ان يشعر المرء منهم بان ما يوحّد بين الناس اهم بكثير مما يباعد بينهم. إذ أيا كان الاختلاف بين عصرنا وعصر الفراعنة، بين عاداتنا اليوم وعاداتهم وقتئذ، بين ديننا ودينهم، فالمنقوش على الحجر يدلك على ان المشاعر والحاجات الانسانية الاساسية هي هي لا تتغيّر الأزياء واللغة وشكل التاج ونوع الأسلحة.. الخ ولكن النوازع الإنسانية الأساسية تبقى كما هي دون تغيّر يذكر: أسباب الألم هي هي، ودواعي السرور هي هي.

ولكن ما ان وطئت قدمي مطار القاهرة، حتى سمعت هذا الخبر الفظيع عن انفجار عبوة ناسفة في احد مقاهي ميدان التحرير، اودى بحياة سائح تركي وسائح سويدي واثنين من المصريين. وتصورت ما يمكن عليه شكل هذا السائح التركي، او ملامح ذلك الشاب بالسويدي، الذي جلس ليحتسي الشاى او القهوة، ولا يمكن أن يكون في قلب اى منهما اى شعور غير الحب لمصر والمصريين، فإذا بشخص مجنون يقرر أن يضع حدا لحياتهما على هذا النحو، لتحقيق هدف غير مفهوم وغير معقول.

الحّ عليّ منذ سمعت هذا الخبر المشئوم سؤال واحد: لماذا يصرّ بعض الناس كلما وجدوا شيئا جميلا على ان يقضوا عليه؟ وما هي تلك الجريمة التي ارتكبناها وملات صدور بعض الناس بهذا القدر من القسوة؟

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٣

مؤامرة انفجار نيويورك .. لماذا؟

بقلم :
إبراهيم أحمد

الايام القليلة القادمة ستظهر ان اسرائيل وراء عملية تفجير المركز التجارى الدولى فى نيويــورك ، وأن (الموساد) هو الطرف الاساسى فى هذه المؤامرة الدنيئة التى تستهدف اختلاق صراع بين المسلمين والمسيحيين تستفيد منه اسرائيل وحدها .. مهما كانت النتائج ..

ودوافع اسرائيل لصياغة هذه المؤامرة كثيرة واهمها :

● تخفيف الازدراء العالمى لموقفها الذى كشفته عملية المبعدين الفلسطينيين الـ٤١٥ الذين مازالوا فى موقعهم بمرج الزهور .

● توجيه الانظار الى ساحة اخرى غير الارض المحتلة حيث تواصل اسرائيل ارتكاب جرائمها يومياً وبلا توقف .

● القضاء على التعاطف الذى ابدته الادارة الامريكية تجاه اوضاع الفلسطينيين فى الارض المحتلة .

● خلق عدو جديد للولايات المتحدة يكون بديلًا لما كان يسمى بالاتحاد السوفيتى .. خاصة وان الفرصة مهيأة لاعادة فتح ملف (الارهاب) المنبعث من الشرق الاوسط ومن الجماعات الاسلامية المتطرفة بالتحديد .

● تكريس العداء الامريكى لكل ما هو اسلامى من خلال ربطه بالارهاب وتقليب الصفحات القديمة .. بعد أن نجحت فى أن تجعل دولًا معينة فى الشرق الاوسط مثل العراق وليبيا وإيران وسوريا ، المتهم الاول فى اى عملية ارهابية هنا او هناك ، خاصة فى ظل السيطرة اليهودية على كثير من اجهزة الاعلام الامريكية ..

وانفجار المركز التجارى الدولى واتهــام عربــى بالمشاركة فيه .. برغم ماتبين من مشاركة عميل للموساد فى استئجار السيارة واعداد القنبلة وضبط متفجرات فى مسكنه .. لكن التهمة والبشاعة لابد من إلصاقها بمسلم .. وعربى ايضاً ..

ولم ينتظر الخبراء والمحللون تكشف الحقائق .. وربما كان شياطين اللوبى الصهيونــى وعمــلاؤه وراء ذلك . فالفرصة مواتية لاثارة الضجيج والمشاعر

وسواء كان المتهم اردنياً او مصرياً او فلسطينياً يحمل وثيقة سفر صادرة من مصر .. لكنه يذهب الى مسجد نيوجرسى ويستمع الى الدروس الدينية والتحريض على الغرب والحضارة الغربية .. فالمهم انــه مسلم .. وان المساجد ومنطقة الشرق الاوسط ودولـــه هى مصدر الخطر .

ومن المؤكد انهم سيستخدمون عبقريتهم فى ابعاد التهمة عن الموساد وعملائها

وهناك احتمال .. برغم انه ضئيل .. لكنه يبقى ضمن الامال الممكن ان تتحقق على المدى البعيد وهو ان تكون جريمة المركز التجارى الدولى فى نيويورك المصباح الذى يلقى الضوء على كل الجرائم الاسرائيلية ..

ونستطيع نحن ان نسهم فى تحقيق ذلك .. ليس المهم ان تكشف الحقيقة لانفسنا ولا أن نؤكدها لمواطنينا .. لكن علينا ان نصل الى الرأى العام العالمى والامريكى فهو الهدف الحقيقى .. ومثلما انكشفت فضائح اسرائيل فى قضايا .. اطفال الحجارة والمبعدين .. لابد ان تصل الحقيقة للعالم فى قضية المركز التجارى الدولى ..

ولاشك ان تحرك منظمات الامريكيين العرب ودعوتها جميع وسائل الاعلام والرأى العام الامريكى الى التعامل بحذر وعدم التسرع فى قضية التفجير حتى تتبين الحقائق كاملة .. كما أن بيان اللجنة العربية الامريكية لمكافحة التمييز وهى كبرى هذه المنظمات فى الولايات المتحدة والذى تضمن ان الامريكيين المنحدرين من اصل عربى يدينون اعمال الارهاب ، وانه ليس لهذه الاعمال مكان على الارض الامريكية ويؤيدون تنفيذ القانون بكل صراحة على كل من يثبت انه له علاقة بأعمال ارهابية . واعلن المجلس العربى الامريكى انه سيقدم مكافأة قدرها ٥٠ الف دولار لكل من يعطى معلومات تتيح القبض على مرتكبى التفجير

هذه التحركات الايجابية يجب متابعتها لتبرئة ساحة العرب والاسلام .



المصدر : عقيدتى

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢.٢ مارس ١٩٩٣

زعماء مسلمى العالم لـ «عقيدتى» :

مصر حصن الإسلام.. والأزهر منارة العلم والفكر

الاسلام دين تقدم وحضارة.. ولاعلاقة له بالارهاب

أشاد زعماء مسلمى العالم الذين كرمهم الرئيس حسنى مبارك فى الاحتفال بليلة القدر وعيد الدعاة بدور مصر فى دعم الاسلام والمسلمين.. وأكدوا أن مصر هى حصن الاسلام وأن الازهر هو منارة العلم والفكر الدينى. وأن لمصر دورا بارزا فى الدعوة الاسلامية والسياسة الدولية .

أكد العلماء أن الاسلام دين تقدم وحضارة وأنــه برىء من العنــف والتطرف والارهاب.. ودعوا الى تقديم مزيد من الدعم للاقليات المسلمة فى العالم . وطالبوا الامة الاسلامية بعلاج أمراضها والتخلص من سلبياتها حتى تستعيد قوتها وتحظى باحترام العالم .



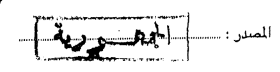
□ اذاعة الشرق :

مصر ترفض عرضا غربيا لمساعدتها على مكافحة الارهاب

باريس - أ.ش.أ - قالت اذاعة «الشرق» العربية فى باريس فى برنامجها اليومى «ما لم تقله الصحف» ان مصر رفضت عرضا غربيا بارسال خبراء فى مكافحة الارهاب لمساعدتها على التصدى للمتطرفين.

واضافت ان الحكومة المصرية ذكرت فى رفضها انها قادرة وبدون مساعدة من أحد على التصدى للموجة والقضاء عليها.



المصدر : 

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ مارس ١٩٩٣

سماحة الاسلام مع غير المسلمين!

اذا دققنا فى تعاليم الاسلام وجدناها تنظر الى رسالات الله كلها على انها دين واحد يتفق فى الاصول ويختلف فى الصور والمظاهر .. ومن هنا رأيناه يدعو الى تكريم رسل الله جميعا مصداقا لقول الله تعالى : «آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير»

وانطلاقا من هذه الحقيقة ومن الاخوة الانسانية التى يقرره الاسلام وجدنا المسلمين لا ينظرون الى شىء من ديانات الله نظرة كراهية او عداء، ولا يذكرون احدا من الذين حملوا رسالات الله الى اهل هذه الارض الا بالتعظيم والاجلال والتكريم، فاذا ذكروا واحدا منهم قالوا ـ على سبيل المثال ـ : سيدنا «ابراهيم» عليه السلام، وسيدنا «موسى» الكليم عليه السلام، وسيدنا «عيسى» عليه السلام، ولكن لماذا؟ لان القرآن الكريم قد طالبهم بان يؤمنوا بذلك، وبان يقولوا: «لا نفرق بين احد من رسله».

وتتمثل سماحة الاسلام ايضا فى تقريره مبدأ «الحرية الدينية» وفى هذا يقول الله تعالى: «لا اكراه فى الدين».

كما تظهر سماحته فى تقرير حسن معاملة المسلمين لغير المسلمين واقرب دليل على ذلك انه يطلق على النصارى او اليهود اسمين يحملان معانى سامية كريمة: الاسم الاول هو: «اهل الكتاب» اشارة الى انهم اصحاب كتاب سماوى، والاسم الاخر هو «اهل الذمة» اشارة الى ان لهم ذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم ـ اى عهد الله وعهد رسوله ـ الا يؤذوا ولا نهدر حقوقهم او تخدش حرماتهم.

وقد سار المسلمون منذ البداية فى علاقتهم مع اهل الاديان الاخرى على مبدأ



بقلم:
محمد ابراهيم الخطيب

يقول: «لهم ما لنا وعليهم ما علينا» فكانوا مثلا يبيحون لاهل البلد الذى يفتحونه ان يبقوا على دينهم، وكانوا يحترمون عقائدهم وشعائرهم ومعابدهم، وخير مثال على ذلك العهد الذى قطعه عمر بن الخطاب على نفسه لاهل القدس حيث اعطاهم الامان لانفسهم واموالهم وكنائسهم وصلبانهم والا يكرهوا على دينهم والا يضار احد منهم والا يسكن القدس معهم احد من اليهود الا برضاهم.

ومن مظاهر هذه العلاقات الاسلامية الانسانية كذلك مع كل اهل الكتاب:

أ ـ ما رسمه الاسلام من ادب المناقشة الدينية، ومجادلتهم مجادلة اساسها العقل والمنطق وعمادها الاقناع بالطريقة التى هى احسن بعيدا عن الارهاب والعنف وفى هذا يقول تعالى: ولا تجادلوا أهل الكتاب الا بالتى هى احسن الا الذين ظلموا منهم وقولوا امنا بالذى انزل الينا وانزل اليكم والهنا الهكم واحد ونحن له مسلمون».

ب ـ ومما رسمه الاسلام ايضا فى معاملة اهل الكتاب وانتهجه من قوله تعالى: «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم فى الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على أخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون».

جـ ـ وممارسة الاسلام فى حسن معاملتهم اباحته طعامهم وتحليله لذبائحهم واباحته للمسلم ان يتزوج من نسائهم ولا شك ان المؤاكلة والمصاهرة تدعوان الى المحبة وحسن المعاشرة والاخلاص فى المعاملة.

ويبقى ان ننظر بعد هذا كله الى هذه الصورة المحمدية الانسانية فى معاملته لاهل الكتاب، ونحن مطالبون بالاقتداء به صلى الله عليه وسلم: لقد روى انه كان يحضر ولائمهم ويشيع جنائزهم ويعود مرضاهم ويزورهم ويكرمهم وروى انه لما زاره وفد نصارى «نجران» فرش لهم عباءته ودعاهم الى الجلوس عليها ومنحهم نصف مسجده ليؤدوا صلاتهم المسيحية فيه فى اثناء اقامتهم بالمدينة، ومرت جنازة يهودى امامه صلى الله عليه وسلم فقام تعظيما لها، فقيل له: انها جنازة يهودى فقال: اليس انسانا؟

هذا والامثلة المحمدية العملية فى حسن معاملتهم كثيرة ولا يمكن ان ننسى توصيته بهم حيث قال: من اذى ذميا فانا خصمه ومن كنت خصمه خصمته يوم القيامة ثم اقول للذين يسيئون معاملة غير المسلمين او العكس: ان اختلاف الناس فى الدين واقع بمشيئة الله تعالى الذى منح خلقه الحرية والاختيار فيما يفعلون وفيما يدعون: فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ونصوص مشيئة الله فى اختلاف الناس عديدة بينها قوله تعالى: «ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين».

ان المسلمين واهل الكتاب كاليدين لا تستغنى احداهما عن الاخرى هذا والله ولى التوفيق.





مجمع للاديان .. فى مصر القديمة

كانت هناك دعوة لانشاء مجمع للاديان الثلاثة على أرض مصر تعبيرا عن السلام والمحبة وجمعنا تبرعات وأعددنا النماذج والرسومات ، ولكنها جميعا صارت فى خبر كان .. والفكرة كانت عظيمة ، فهى تؤكد ان « مصر » هى بلد الاديان الثلاثه ، وابناء هذه الاديان يتعايشون معا ويعيشون دوما فى سلام ..

بقلم:
جرجس حلمى عازر

والتقيت بالدكتور فاروق حسنى وزير الثقافة ضمن وفد ضم الاب مرقص عزيز خليل راعى الكنيسة المعلقة فى مصر القديمة والعالم الاثرى الدكتور حشمت مسيحه والدكتور مهندس كمال فريد والاثرى جرجس داود وأخرين ، وحضر اللقاء الدكتور محمد ابراهيم بكر رئيس هيئة الاثار .. تكلم الوزير عن أهمية منطقة مصر القديمة الاثرية والتاريخية والفنية ، ودعا إلى إعادة تخطيط المنطقة كلها لتشد العالم إلى آثارها . يوجد بها ١٦ كنيسة أثرية ومعبد يهودى ومسجد أحمد بن طولون .. ولهذه الاسباب سارع عدد من خبراء الاثار فى العالم الى الحضور الى « مصر » ودراسة ترميم الاثار التى تخلخلت بفعل زلزال اكتوبر وذهل الوزير عندما علم ان الكنيسة المعلقة .

تضم مجمعا للاديان الثلاثة ، ففى رحابها يقع معبد لليهود والبوابة التى دخل منها عمرو بن العاص فاتحا « مصر » وكتب عليها معهد الامان للنصارى ، كما أن الكنيسة تقع فوق حصن رومانى وهو أثر فرعونى قديم ..

وتسمية الكنيسة القديمة « بالمعلقة » يرجع إلى أنها مشيدة فوق هذا الحصن . حيث تم وضع أخشاب النخيل مع طبقة من الاحجار فوق اسطوانات الحصن لتكون هذه أرضية الكنيسة ، ولذلك كانت هذه الكنيسة هى الوحيدة التى ليس لها قباب بل لها سقف خشبى على شكل سفينة نوح ..

وتحدث الوزير عن اهتمام الدوله بترميم هذه الكنيسة والمحافظة على تراثها الانسانى ، وكان متحمسا حتى أنه أسند إلى شركة عالمية متخصصة فى ترميم الآثار مسئولية ترميمها وأعطى التعليمات بمراعاة الدقة والحذر عند اجراء الترميم ، كما طالب بدراسة نقل الايقونات الاثرية وحجاب الهيكل المطعم بالعاج وبعض الحوائط برسوماتها الفنية والتاريخية الى مكان أمين وقد اختيرت قطعة أرض ملاصقة للكنيسة لتكون معرضا اثريا لتحف هذه الكنيسة حتى لاتحرم الوفود الاجنبية التى تحرص على زيارتها من الاستمتاع بتراثها خلال فترة الترميم

ومجمع الاديان هذا يجب أن نحفظه ونحافظ عليه بل وندعو العالم لمشاهدته ليروا أن « مصر » بلد الاديان السماوية ، ففيها عاش موسى وجاء اليها المسيح ودخلها عمرو بن العاص وهى تجمع حضارات الفراعنة والرومان والاقباط والمسلمين .

٠٠٠٣٠٣٩



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٣

الحزب الناصرى:
الحكومة تستثمر أحداث العنف لتأييد سياستها الفاشلة

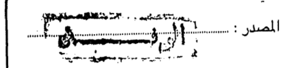
أكد الحزب الناصرى إدانته لكل اشكال العنف والارهاب أيا كان مصدرها وان الحلول الامنية وحدها تظل عاجزة وتؤدى الى حلقة مفرغة من العنف والعنف المضاد قد ينتهى بكارثة عامة.

وأوضح الحزب ان الحل الصحيح يكمن فى ديمقراطية حقيقية وتنمية مستقلة وعدالة اجتماعية شاملة وثقافة مستنيرة، لكن الحكومة التى تتلقى تعليماتها من صندوق النقد والبنك الدولى غير قادرة على هذا الحل، ولذلك تنتقل التبعة لاحزاب المعارضة.

ودعا الحزب إلى عقد مؤتمر عاجل يطرح الحلول على الشعب ويجمعه حولها، ويواجه به الحكومة العاجزة المفلسة والتى تريد استثمار هذه الاحداث لافتعال جبهة تؤيد سياستها المسئولة عن الازمة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٢٤ مارس ١٩٩٣

خواطر جبرتية وفدية

فى صبيحة اليوم التالى لمائدة المحبة والاخاء التى اقامتها جمعية الكرمة القبطية فى شبرا للتجمع على الافطار المسلمين والاقباط، والتى تلألأت فيها اشعاعات واضواء عمق واصالة الوحدة بين المسلمين والاقباط وترددت فى جنباتها آيات القرآن الكريم وعلا صوت اذان المغرب وتقاسم المسلمون والاقباط العيش والملح بصفاء يخرق عيون الحاسدين والشانئين والحاقدين من أعداء مصر الغالية المفتداة فى صبيحة ذلك اليوم فتحنا عيوننا على صحف الصباح تحمل نبأ عدوان على كنيسة فى اسوان مات فيه جندى مسلم وأصيب جندى مسلما وتكرر العدوان الاحمق الاخرق فى نفس الوقت فى ديروط وكان ضحيته خفير مسلم اصيب بجراح. فماذا يعنى هذا إلا ان مصر هى المستهدفة لا المسلمون ولا الاقباط؟ الشرطة تقوم بواجبها وتقدم الضحايا والشهداء. والحكومة لاتألو جهدا فى محاولة حماية البلد من شر أعداء البلد. والسيدة امينة السعيد وجهت نداء تستحث فيه رجولتنا أن نحمى اعراضنا واولادنا . ولايبقى الا ان يتوب الجناة الى الرشد ويفيقوا من حماة التآمر على وطنهم الذى لايستحق منهم هذا التخريب من اموالنا نحن الغلابة الذين نضج من الازمة المالية دفعت وزارة الداخلية الى الدكتور شوقى السيد المحامى ٥١ الفا و٨٠٠ جنيه تعويضا عن رفض مجلس الشعب تنفيذ قرار محكمة النقض باحقيته فى عضوية مجلس الشعب التى استحلها عضو آخر، وهكذا دفعت الحكومة من اموالنا نحن المكتوين المعذبين بغلاء الاسعار تعويضا عن بطلان انتخابات مجلس الشعب الذى اصر على البطلان استنادا الى انه سيد قراره وان احكام القضاء لاتلزمه بالرضوخ لها.

ياويلنا ياخراب بيتنا لو كسب قضاياه ضد بطلان انتخابات اخرى، نواب آخرون مثل شوقى السيد يأخذون تعويضاتهم من قوت اولادنا ويستمر البطلان النيابى بالغيظة فى شعبنا .. ويا.. ديمقراطية يا!

* اعرف قدر اسرة ابو الفتوح، وعاصرت عميدها الشيخ الوفدى الجليل احمد بك ابو الفتوح وعلى البعد اتابع الاجتهادات الاقتصادية للمهندس حسام ابو الفتوح - واظنه حفيد احمد بك ابو الفتوح - كل هذا على جنب وظهور اعلان لشركة الفتوح العقارية فى ظهر جريدتنا «الوفد» يقول ان محافظة البحر الاحمر ترتدى ثوب الزفاف فى عيدها القومى لان مشروعات سياحية جليلة الشأن اتمتها فيها الشركة الناجحة، هذا وحده على جنب!

إعلان دمه خفيف جعلنى فورى اعلق بقولى:

- اتمخطرى يامحافظة البحر الاحمر ياحلوة يازينة!

- مبروك عليكى مشاريعك الحلة.. يامحافظة يازاينة الزفة!

- شوبش ياحبايب يسرى الشامى..

واسأل المهندس حسام ابو الفتوح:

الاقيش عندك «متدرة» فى فيلات «جبل الحريم» وكن مطمئنا من ناحية اخلاقى فانا بحكم السن مجرد رجل «متطرم» وبلغتكم انتم ايها المقاولون انا رجل مثل «الخرسانة» سابق الإجهاز!

جبرتى الوفد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٣

في آخر جلسات ضرب السياحة قبل حظر النشر

الدفاع يرفض مواجهة الشهود قبل الاطلاع الكافي على أوراق القضية

ويؤكد أن قرار رئيس الجمهورية بإحالة المتهمين المدنيين للمحاكم العسكرية غير دستوري

عبدالحليم مندور

تابع الجلسة
اسامة هيكل

قررت أمس المحكمة العسكرية حظر النشر على قضية ضرب السياحة وتأجيلها لجلسة ٢٩ مارس الحالي. كانت المحاكمة قد بدات في الحادية عشرة الا ١٠ دقائق .. وبمجرد بدء الجلسة، تحدث احد المتهمين وطلب الكلمة لاعلان بعض مطالبهم. رفض اللواء وجدي الليثي رئيس المحكمة تحدث المتهمين بدون اذن، وسمح لهم بدخول دورات المياه .. بدات المحكمة تستمع للدفوع. تحدث مختار نوح المحامي عضو مجلس نقابة المحامين وطلب اثبات حضوره عن المحامين المتهمين في القضية وهم المتهم الأول والثاني والرابع والعشرين والثامن والثلاثين .. قال مختار نوح أن النقابة كانت قد اتخذت موقفا من القضاء العسكري، واعتزمت عدم الوقوف للدفاع في قضايا مدينة منظورة امام القضاء العسكري .. ولكن نقابة المحامين رشحته للدفاع عن المحامين المتهمين في هذه القضية .. واكد مختار نوح أن النقابة تفرق بين موقفها من القضاء العسكري والمثول امام هيئة المحكمة لنظر قضية ضرب السياحة. قال مختار نوح أن اوراق الدعوى لم تكن جاهزة قبل الثلاثاء الماضي. وان عدد أوراق القضية بلغ ٣٨٠٠ ورقة، ولم تكن الفترة الماضية تسمح بالاطلاع الكافي للقضية .. وطلب مختار نوح عدم مواجهة شهود الاثبات في هذه الجلسة لانه من غير المنطقي أن يناقش الشهود والدفاع لم يطلع على كافة اوراق القضية ..

●● وتحدث الدكتور عبدالحليم مندور مؤكدا اعتزاز هيئة الدفاع بالقضاء العسكري وثقتها فيه، وقال ان قضية ضرب السياحة ذات اهمية خاصة ووصفها بانها ام القضايا المعروضة امام القضاء، خاصة وان وكالات الانباء ووسائل الاعلام الدولية اهتمت بالقضية اهتماما مبالغا فيه ..

وطلب ان تنال القضية حقها الكامل من الاجراءات والشرعية القانونية المتانية، وتيسير الأمر امام الدفاع والمتهمين لتوصيل مالديهم لهيئة المحكمة. دفع الدكتور عبدالحليم مندور



المصدر : 

التاريخ : ٢٤ مارس ١٩٩٢

بعدم دستورية المادة السادسة من قانون الاحكام العسكرية التى استند عليها قرار رئيس الجمهورية باحالة المتهمين للقضاء العسكرى . اوضح الدكتور مندور ان القرار خالف القانون العسكرى نفسه، لانه قانون خاص

بمحاكمة العسكريين فقط او المدنيين الذين ارتكبوا جرائم عسكرية . والمواد الرابعة والخامسة والسادسة والسابعة من القانون العسكرى تقطع بانه قانون وضع لتطبيقه على العسكريين وفى الجرائم العسكرية فقط . وقد حددت

المادة الرابعة ان المدنى لايحاكم امام المحكمة الا اذا كان يعمل فى القوات المسلحة .. وهذا يعنى ان المدنى العادى الذى لايعمل فى القوات المسلحة لايحاكم امام محكمة عسكرية .. كما

حدد القانون العسكرى فى مادته السابعة ان المدنى الذى يشارك عسكريا فى ارتكاب جريمة .. اما المادة السادسة والتى تعطى لرئيس الجمهورية الحق فى احالة المدنيين للجرائم العسكرية

فانها غير دستورية لان المشرع لم ينص على صفة مرتكب الجريمة فى هذه المادة ، ومن ثم فإنه ينطبق على العسكريين الذين وردت بهم باقى المواد . وتفويض رئيس الجمهورية باحتمال ادخال جرائم القانون العام للقضاء العسكرى يشترط ان يحيل جرائم معينة مثل جرائم المخدرات او خطف الاناث وليس الاشخاص بعينهم .

كما اكد الدكتور مندور لهيئة المحكمة ان المادة السادسة خالفت المادة ٤٠ من الدستور والتى تنص على ان المواطنين متساوون فى الحقوق والواجبات العامة وانهم لدى القانون سواء .. ولن يكون المواطنون سواء امام القانون إلا إذاكانت القاعدة القانونية عامة ومجردة بحيث تنظر تضارب جميع المواطنين بدون تفريق بينهم . ومن هنا فان قرار الاحالة لاينطبق مع شرط المساواة لان رئيس الجمهورية اخفى اشخاصا بعينهم فى قضايا معينة للقضاء العسكرى .

كما تخالف المادة السادسة من القانون العسكرى نص المادة ٦٨ من الدستور بان لكل مواطن الحق فى اللجوء لقاضيه الطبيعى .. وهنا ربط المشرع بين صيانة الحق وتقديم المواطن لقاضيه الطبيعى .. ومن هنا لايصح تقديم المواطنين المدنيين الى قضاء استثنائى او اى قضاء غير قاضيهم الطبيعى .

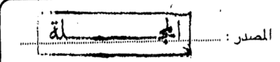
وأوضح الدكتور مندور ان المادة السادسة تخالف ايضا نص المادة ١٦٥ من الدستور التى تنص على ان السلطة القضائية سلطة تتولاها المحاكم على اختلاف درجاتها .. كما ان الدستور ذكر فى مادته رقم ١٨٣ تحت عنوان القوات المسلحة . وبذلك فإن الدستور عزل القضاء العسكرى عن القضاء المدنى المنصوص عليه فى المواد ١٦٦ و١٦٧ و١٦٨ من الدستور .. وهذا يؤكد اختصاص القضاء العسكرى بنظر القضايا التى تخص القوات المسلحة فقط ، ولايجوز نظر القضايا المدنية امامه .

وخلص الدكتور مندور الى ان قرار رئيس الجمهورية باحالة هذه القضية للقضاء العسكرى قرار غير دستورى واستند الدكتور مندور ايضا إلى ان القرار يخالف نصوص قانون الارهاب الجديد الذى نص على ان تختص محكمة امن الدولة العليا بدائرة استئناف القاهرة بنظر الجرائم المنصوص عليها فى قانون العقوبات .. وهذا يعنى ان قانون الارهاب الذى رفضه المواطنون ينطق ايضا بعدم دستورية احالة القضية للمحاكم العسكرية ، وهو القانون الذى سيجرى تطبيقه على المتهمين .

طلب الدفاع تاجيل القضية لمدة شهر على الاقل حتى يتمكن المحامون من الاطلاع على الملف الكامل للقضية والذى يقترب من ٤٠٠٠ صفحة .. وفى نهاية الجلسة قرر اللواء محمد وجدى الليثى رئيس المحكمة تاجيل نظر القضية فى جلسة ٢٩ مارس الحالى وحظر النشر على الجلسات .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٢٩ مارس ١٩٩٢

اقتصاديات

الارهاب والسياحة

في البداية حاولت الجهات السياحية المصرية، ومن ثم الصحافة، نفي المشكلة من اساسها. ثم تطور الامر بعد حادث مقتل سائحة بريطانية الى التخفيف من وقعها، والاشارة لها كحوادث فردية. ثم كان لا بد من الاعتراف بان مشكلة السياحة في مصر هي مشكلة خطيرة لها ابعادها التي تتطلب جهداً بنفس حجم المشكلة.

ولا شك ان الموسم الحالي سوف يتراجع قليلا مع ردود الافعال المتضخمة بعض الشيء. وفي غياب وضوح الموقف فان استمرار الفتور في الاقبال لزيارة مصر سياحيا قد يستمر لعدة مواسم اخرى. ولكن مواجهة المشكلة، بعد الاعتراف بوجودها، ووضع الحلول العملية والمؤثرة لها، سوف يعالج بالتأكيد تيار التراجع المرحلي في السياحة المصرية، لكي تستمر على احسن مما كانت عليه، حتى مع وجود التهديدات المتطرفة.

وفي خلال العام الاخير لم يكد يمر اسبوع في لندن من دون وقوع حادث انفجار ارهابي في مكان ما. ومع ذلك فلندن هذا الصيف مكتظة بالسياح من كل حدب وصوب، لانهم يعرفون تماماً ابعاد الموقف ويشعرون ان فرصة الضرر من حوادث ارهابية تقل كثيرا عن فرصة الاصابة في حادث مرور. واذا كان ارهابيو ايرلندا منتشرين في لندن، فغيرهم نشط في بلاد العالم الاخرى مع تغير المسميات والدواعي والمطالب. ولكن السياحة مستمرة ومتزايدة، ولم يضطر احد ان ينفي اعمال التخريب والعنف، بل ان الاعلام ظل يتابعها كجزء من مهمته الطبيعية.

ويبقى السؤال: ما هو العلاج الامثل لمثل هذه المشكلة من جهات التسويق السياحي في مصر، ومن الصحافة ؟

وهو سؤال لا شك يحوز علي اهتمام عشرات الخبراء في وزارة السياحة المصرية، والتي ظهرت بعض الحلول المنسوبة اليها. من ضمن هذه الحلول تشجيع سياحة المتخصصين من صحافة السياحة الدولية لانهم يؤثرون بدورهم في الراي العام، والدعاية في وسائل الاعلام الغربية والعربية ذاتها، وليس في الصحافة المحلية، مع تقديم المزيد من التسهيلات لسياحة الحوافز والدعاية، وعلى غرار المجهود المدهش الذي قدمته محافظة سيناء لمسؤولي شركة «بيجو» الفرنسية للسيارات

٣٠٤٤ ..



لتجربة صحفيين اجانب لسيارة جديدة لها على طرق سيناء.

وهي جميعا جهود تصب في خانة التسويق الجيد للسياحة المصرية خارج الحدود. هذا على اعتبار ان السياحة المصرية ظلت لفترة طويلة «تبيع نفسها» للعالم دون جهود متميزة من القائمين عليها عبر الثلاثين عاما الماضية. واذا كانت للازمة الاخيرة من دروس مستفادة فهو اولا درس الاعتراف بدور السياحة الحيوي في الاقتصاد المصري، من نواحي الدخل وتشغيل الايدي العاملة وتنشيط قطاعات السلع والخدمات المساعدة. وصناعة بهذا الحجم وتلك الاهمية تستدعي اعادة ضخ بعض عوائد الاستثمار فيها، ولو بنسبة ١٪. ولو حدث هذا لانتهت ازمة الارهاب مهما كانت انعكاساتها.

اما الصحافة فتبقى تؤدي دورها كشاهد على الاحداث، كما هي، وليس ضلعا فيها■

عادل مراد

مصر والعرب والمسلمون بين الإرهاب وتشويه الطابع القومي

د. محمد نعمان جلال

المندوب الدائم لمصر لدى الجامعة العربية

جمعني لقاء بعدد من ممثلي الدول العربية وكان مدار حديثهم ماتتعرض له أرض الكنانة من أعمال ارهاب من مدعين يحملون اسم الاسلام الذي هو منهم براء فالاسلام بحكم اسمه، وبمعنى الكلمة هو السلام وليس الارهاب، هو الامن وليس اشاعة الاضطراب، هو السماحة وليس التعصب، وتساءل الحاضرون لماذا مصر الان تتعرض لمثل هذه الاعمال؟ وكان الاتجاه الغالب بل شبه الاجماع في الحديث الذي دار أن مصر هي قلب العروبة، وهي ركيزة الفكر الاسلامي بأزهرها ودوره التاريخي، وهي التي اذا اتخذت قرارا تتشاور حوله مع اشقائها ولكنها في نفس الوقت تقودهم للقرار السليم وللموقف الايجابي البناء. ان مصر بثقلها ودورها هذا قد عادت للعرب كما عاد العرب لها، وأن المتتبع لتحركات وتصريحات قادة مصر والمعبرين عن سياستها ودبلوماسيتها يلمسون بوضوح هذه الروح العربية الاصيلة وهذا التوجه القومي الصميم، واضاف بعض هؤلاء السفراء ان مصر هذه لاترضى عنها بعض الفئات الضالة، كما لاترضى عنها بعض القوى المعادية، ولابعض المراكز المنافسة ومن هنا زين الهوى والغرض والمصلحة، لهؤلاء ولأولئك وتعاونوا بل تامروا معا بوعي او بغير وعي لزعزعة الاستقرار على أرض الكنانة ولعل اهم ركيزة للاستقرار هو اتجاه المجتمع لبناء قاعدة اقتصادية سليمة وهو ماتنتهجه مصر في ظل سياسة الاصلاح الاقتصادي الحالية والتي ادت لتحسن واضح في اداء النظام الاقتصادي المصري، وتدفق السياح ومن هنا فان الفئة الباغية والقلة الحاقدة اتجهت لضرب السياحة لتخريب الاقتصاد الوطني ولتشويه صورة مصر المتسامحة وطبيعة شعبها المعتدلة واظهارها بانها وقعت فريسة الارهاب الذي اصبح متغلغلا في ربوعها ومتاصلا في حواريها، وهو أمر جلل، وخطب جسيم، حاشا لله أن يكون صحيحا، ولكن الدعاية الاعلامية المضللة والمعادية تأخذ قشور الامور وتسلط عليها الأضواء، وهو الامر الذي يجب ان ننتبه اليه ونقاومه، ولقد وضع الاسلام منهج مقاومة المنحرفين بدعوتهم بالحكمة والموعظة بالحكمة والموعظة الحسنة لعلهم يرتدعون وخاصة المغرر بهم منهم، فاذا اصر المنحرف على عناده واستكباره، وجب اخذه بالشدة والصرامة، كما فعل الخليفة الراشد ابو بكر الصديق في قتاله لأهل الردة، حفاظا على الاسلام ونقاء العقيدة، فسياسة الحزم والعزم بعد سياسة النصح والتبصير بعواقب التصرفات أمر ضروري لامناص عنه ولامفر منه. ان بتر الفساد ووأده في مهده ضرورة لحياة جسد المجتمع كله كما ان اضطرار الانسان لبتر عضو من اعضاء جسمه حفاظا على باقي الاعضاء خاصة اذا ثبت عدم قابلية هذا العضو للعلاج.

ان شعب مصر، الذي بنى الاهرام معجزة البشر الباقية عبر العصور، والذي حافظ على الاسلام السمح معجزة محمد بن عبد الله إلى الأبد، مطالب اليوم بان يهب ويقف على قلب رجل واحد لوضع حد للحفنة الطاغية الباغية المنحرفة قبل أن يفوت الاوان، وتدلهم الامور، وعندئذ لاينفع الندم وتكون الطامة الكبرى. ولعل من جوانب مواجهة الظاهرة هو العمل الجاد لاصلاح البيئة التي تساعد على نمو الانحراف وتجعل البعض يستجيب بدون وعي للقلة المنحرفة ونقصد بذلك التوجه بحزم لاصلاح البنية الاقتصادية ومواجهة البطالة المتفشية حيث يشعر الشباب بالضياع، ويأتي المنحرفون ليؤسسوا دعوتهم ويجتذبوا هؤلاء الشباب، وفي مراحل الازمات الاقتصادية قد يكون في الالتجاء لنظرية الاقتصادي الانجليزي العتيد كينز احدى وسائل العلاج فمن الضروري خلق فرص عمل مهما كان نوع هذا العمل ومهما كان حجم عائده الاقتصادي فهو افضل من البطالة الضاربة اطنابها في قطاعات كثيرة من الشباب.

ان هذه إلا كلمات شعرت بضرورة كتابتها بعد هذا الحوار مع أخوة من السفراء والمندوبين العرب على مائدة افطار رمضانية والجميع يبدى اهتمامه بمصر والتي اذا اصابها سوء، لاقدر الله، فالضرر لن يحيق بها فحسب بل بالعروبة كلها وقانا الله جميعا شر القلة المنحرفة وأيدنا بنصره، والله قوى عزيز ذو انتقام.

رؤيـــة

الصحافة والشرطة

لا يوجد مواطن يعيش على ارض مصر لا يشجب حوادث الارهاب التى ترتكب ضد الامنين وكل المصريين على يقين من أن الذى يرتكب هذه الحوادث لا ينتمى الى الاسلام الذى يحض على الدعوة بالحسنى، ولا يرفع سلاحا الا رداً على عدوان، ولا يقاتل الا دفاعاً عن حق مغتصب، وهو دين الرحمة والمحبة، تحيته السلام، وحتى فى حالة الحرب يدعونا الى معاملة الاسرى معاملة انسانية رحيمة واكرامهم، والاحسان اليهم، ويمدح الذين يبرونهم، تأكيداً لقوله تعالى «ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً واسيراً انما نطعمكم لوجه الله لانريد منكم جزاء ولا شكوراً».

وان كان قد كتب على رجال الشرطة مواجهة هذه الظاهرة فلهم منا كل تقدير، وعليهم ان يعوا ان وجود الصحفى فى مكان الحادث ليس من اجل مصلحة شخصية، بل انه يؤدى واجبه لنقل صورة حقيقية لما يحدث على ارض الواقع، دون اثارة أو تضخيم، نتيجة معلومات خاطئة يروجها البعض، وما دفعنى الى التحدث فى هذا الموضوع هو عدم ادراك بعض الضباط الشبان لدور الصحافة رغم ان مهمتنا واحدة وهدفنا ايضاً واحد وهو مصلحة وامن الوطن.

محمد جمال الدين



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٣

حتى يصبح الحل هدفا قوميا

بقلم : جلال دويدار

اصبح مؤكدا ان هدف حزب الاعداء والذى ينسق تحركاته واهدافه مع القوى الخارجية وعملائها انما يستهدف احداث اكبر الاضرار بمصر وشعب مصر .

إنهم يعيشون على أمل إخضاع الشعب المصرى لمخططهم بحرمانه من لقمة العيش الشريفة وضرب استقراره واقتصاده القومى .

اثبتوا بهذا الفكر انهم جهلاء بطبيعة هذا الشعب وروح التحدى الذى يتمتع بها دفاعا عن بلده ووجوده على مدى آلاف السنين .

●●●

إن الاعداء والعملاء والقوى الاجنبية يبذلون اقصى ما يستطيعون من ارهاب الرصاص والتضليل حتى تزداد وطأة البطالة بين الشباب مستغلين فى ذلك مرحلة تنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادى .

لقد اثارهم واشعل نار حقدهم نجاح الخطوات التى تمت على طريق هذا الاصلاح واقتراب لحظة جنى ثمار المعاناة والصبر التى استمرت سنوات طويلة .

إذن لم يعد خافيا على احد ابعاد المؤامرة التى يجرى تنفيذها لوقف مسيرة التقدم فى مصر ..

ولأن شبح البطالة يمثل عنصرا اساسيا فى عملية تجنيد الشباب المضلل فقد كان ضروريا ان تتحرك الحكومة ممثلة للدولة ويتحرك الشعب ممثلا فى المستثمرين والقادرين لاحتواء المشكلة والتخفيف من وطأتها .

ليس المهم تشكيل لجنة لهذا الغرض برئاسة الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء .. ولكن الاهم هو اتخاذ خطوات ايجابية لايجاد حلول عملية للمشكلة .. تعتمد على التعاون والتنسيق بين اجهزة الدولة ورجال الاستثمار فى مصر .

ومن الضرورى ان يضع الجميع فى اعتبارهم انهم يخوضون معركة من اجل مصر والحفاظ على استقرارها بحرمان حزب الاعداء والعملاء من اهم اسلحته .

ان حل المشكلة لا يحتمل العبارات الانشائية والكلام المعسول والوعود البراقة ولكنه يحتاج إلى مشروعات مدروسة كبيرة وصغيرة تتيح فرص عمل حقيقية للشباب .

يجب ان يتم الاتفاق على ان يكون حل مشكلة البطالة وزيادة الانتاج هدفا قوميا يلتف حوله الجميع ولصالح الحفاظ على امن مصر السياسى والاقتصادى .

●●●



المصدر : الأخبار

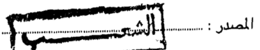
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٣

وحتى لا يتشتت عمل لجنة البطالة فانني ارجو ان توجه اهتمامها إلى منطقة بعينها ثم تنتقل بنشاطها إلى منطقة اخرى .

من هذا المنطلق فانني ارحب بما اعلن من ان لجنة البطالة سوف توجه جهودها في المرحلة القادمة إلى محافظات الصعيد التي تعاني نقصا كبيرا في فرص العمل جعلها بيئة صالحة لنشر الافكار المضللة التي تغذى الارهاب .

ان نجاح الحكومة والمستثمرين في هذه الخطوة .. يعني كسب الجانب الأكبر من معركة المواجهة مع إرهاب القتل والدمار الذى يمارس نشاطه الاجرامي لحساب اعداء مصر في الداخل والخارج .



المصدر : .... 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ..... ٢٢ مارس ١٩٩٣

أفيقوا ياقوم: ليس بالصدام وإراقة الدماء تستقر الأمور!

بقلم الدكتور

محمد حلمى مراد

لم يعد الحفاظ على الأمن يتم فى الدول المتمدينة بإطلاق النار بطريقة عشوائية أو باقتحام غير محسوب النتائج للمساكن، حتى لا يسقط ضحايا أبرياء غير مطلوب القبض عليهم، أو يتعرض رجال الشرطة للمخاطر بلا مقتضى.. بل أصبح من المتعارف عليه عالميا -فى ظل مواثيق حقوق الإنسان- أن المتهم نفسه المطلوب ضبطه يعتبر بريئا حتى تثبت إدانته بحكم من قضاء محايد مستقل بعد الاستماع إلى دفاعه.

وإذا كان ذلك يتم فى الظروف العادية فإنه ينبغى أن يتم التمسك به من باب أولى فى الظروف غير العادية، حيث توجد جماعات أو تنظيمات تحمل السلاح وتطلق النار لمجرد الإحساس بقدوم قوات الشرطة لإلقاء القبض عليهم عن طريق ضرب النار فى المليان.. وتصبح العملية من كلا الجانبين «ياقاتل يامقتول».

وليس هذا بجديد من حيث المبدأ، حيث إن قانون هيئة الشرطة واللوائح الصادرة تنفيذا له فى مصر، تنص على وجوب المناداة على المطلوب القبض عليهم وتوجيه الإنذار إليهم بتسليم أنفسهم قبل إطلاق النار فى الهواء ثم التصويب فى غير مقتل، مالم يكن رجل الشرطة فى مأزق يجعله فى حالة دفاع شرعى عن النفس دون أن يتسبب فى إيجاد هذه الحالة بخطئه أو رعونته، أو الادعاء بها زورا وبهتانا لتدبير ما يحدث من تصفيات جسدية.



ومن هنا فإن الشرطة فى الدول الحريصة على حياة حفظة الأمن وعدم تعريض المواطنين الأبرياء للمهالك، تتخذ من الوسائل والاساليب البوليسية، وتستخدم من الطرق العلمية الحديثة للرصد والبحث والمتابعة والتصوير والتقاط المعلومات، ما يمكنها من محاصرة المطلوب ضبطهم، واجراء دراسة دقيقة لمكان تواجدهم، حتى يمكن التقاطهم فى يسر ودون مساس بالاهل والجيران، ومع اتخاذ سواتر يحتمى بها رجال الشرطة من إطلاق النار، ومحاولة إخراج المطلوبين بطريق الخدعة أو الإنذار.

أما أن تتوجه فيالق الأمن المركزى -المتخصصة فقط فى تفريق المظاهرات فى الشوارع عن طريق الضرب بالعصى وإلقاء القنابل المسيلة للدموع- وقد ارتدى أفرادها ملابسهم الرسمية بقيادة ضابط أو أكثر، شاهرين الاسلحة النارية، ومقتحمين المساكن المتهالكة المتلاصقة فى الأحياء الفقيرة والعشوائية، محدثين الضجيج فى المنطقة ومثيرين الرعب فى النفوس، دون توجيه إنذار عن طريق وسيط من سكان الحى أو بواسطة ميكروفون لكى يستسلم المقبوض عليهم، فإنه لا يمكن أن يكون له من نتيجة سوى إطلاق النار من الجانب الاخر إذا كان مسلحا -دفاعا عن النفس- لانهم يكونون تحت تاثير الإعتقاد بانه مطلوب تصفيتهم وليس القبض عليهم أحياء.

ومن هنا فقد تزايد عدد الذين يسقطون صرعى أو جرحى فى الاشتباكات من ضباط وجنود الشرطة وهم يقومون بتنفيذ الأوامر التى تصدر إليهم دون اتخاذ الاحتياطات والمحاذير الواجبة ولو تأخر التنفيذ قليلا، وذلك بقصد إعطاء الانطباع لدى العناصر التى تلجأ إلى العنف انه «لا مهادنة ولا تسامح مع الإرهاب»، كما تعلن القيادة الرسمية، بل «مجابهة صارمة فى جميع الجهات».

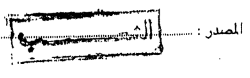
إعلان المواجهة الشاملة من جانب السلطة أدى إلى عكس المطلوب:

وليس أدل على ذلك من أن الإعلان عن وجوب المواجهة الشاملة لمن يسمون بالإرهابيين فى أعقاب وقوع حادث انفجار عبوة ناسفة بميدان التحرير، باعتبار أن هذا الحادث من شأنه اتساع رقعة حوادث الإرهاب، ونقل مجال نشاطه من أقاصى الصعيد إلى وسط العاصمة، وإبراز الاستهانة بفاعلية جهاز الشرطة وملاعبته بنقل مركز اهتمامه من مكان إلى اخر.. ثم اغتيال ضابط مباحث أمن الدولة بديروط، باعتباره استهانة بهيبة جهاز الشرطة.. كان من مؤداه الوقوع فى اخطاء اساءت إلى السلطة الحاكمة، دون إمكان القول بانها حققت القضاء الحاسم على حركة التمرد المسلح على النظام الحاكم.

فقد خرجت الصحف الحكومية صباح يوم ١٩٩٣/٣/١١ تحمل عنوانا موحدا بعبارة «حملات مكثفة على أوكار الإرهابيين فى اربع محافظات»، ارادت به الحكومة استعراض عضلاتها وتبيان قدرتها الانتشارية.. فهى لا تنتقل من محافظة إلى اخرى كما يفعل الارهابيون ولكنها تضرب فى أربع محافظات فى آن واحد: فى القاهرة والجيزة والقليوبية وأسوان.. وهو ما أعطى الانطباع عن الانتشار الواسع للحركة الإرهابية، وأحدث فزعا فى أنحاء متفرقة من البلاد ترددت أصداؤها فى بقية الأرجاء.

وكانت نتيجة الحرص على تنفيذ هذا المخطط المظهرى أن ارتكبت مجزرة بسبب اقتحام مسجد الرحمن بمدينة أسوان عقب صلاة العشاء وخروج المصلين فى تلك



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣/٢ مارس ١٩٩٦

الليلة من ليالى رمضان بحجة اختباء من ارتكبوا حادث الاعتداء على شرطى الحراسة لإحدى الكنائس داخل هذا المسجد، وتخزين بعض الاسلحة والمفرقعات فيه، وهو ما لا يبرر اقتحامه فى هذا الوقت بالذات حيث يكثر وجود المصلين بالمسجد والخروج منه عقب الصلاة، الأمر الذى أدى إلى مقتل ثمانية من المواطنين، ثلاثة منهم من طلاب المعهد العالى للخدمة الاجتماعية، ولم يجر التعرف على أشخاص الباقين وقت صدور البلاغ عن الحادث، وتم القبض العشوائى على الموجودين حتى أنه كان من بينهم الأطفال الذين أفرجت عنهم النيابة، وأحد المواطنين المسيحيين – كما جاء بالبلاغ المقدم من نقابة المحامين بأسوان إلى الجهات الرسمية– وأودع المقبوض عليهم بمعسكر الأمن المركزى بالشلال –على خلاف ما يقضى به القانون– رغم وجود مصابين من بينهم!!.. وهو ما ترك أسوأ الاثر فى النفوس، خاصة أنه قبض على بعض الزوجات والمسنين كرهائن لحمل المطلوبين على تسليم أنفسهم، فى حين أن أسوان مشهود لأهلها بالوداعة والهدوء.

وكان من الميسور الانتظار لحين خروج المصلين وخلو المسجد لتفتيشه والقبض على من يريدون ضبطه ممن يقال إنهم مختبئون فيه!!.. وليس أدل على تعاطف الشعب مع ضحايا الحادث مما ذكرته جريدة الاهرام من تطوع ستين محاميا لحضور التحقيق مع المتهمين!!

وقد أسفرت الحملات الاخرى عن مصرع ثمانية آخرين من بينهم زوجة أحد القتلى وابنها، والقى القبض على ١٥٠ مواطنا، وقتل ضابط شرطة وثلاثة جنود.

ويتناقل الناس أن «بعض» القتلى أو المقبوض عليهم ليسوا من المنتمين للجماعات الارهابية، ولكن تنسب إليهم هذه الصفة بعد إصابتهم أو نتيجة تواجدهم فى وقت البحث عن المطلوبين.. ويضيفون أنه ما أيسر أن يوضع سلاح أطلق منه الرصاص حديثا بجوار جثة أى قتيل.. وبصرف النظر عن مدى صحة هذه الاقاويل كلها أو بعضها، فإن أسلوب التعامل البوليسى هو الذى أدى إلى خلق هذا الانطباع، وهو ما يثير البغض والكراهية للسلطة الحاكمة، الأمر الذى ينبغى تجنبه وعدم الوقوع فيه.

تسبب الحكومة فى وقوع أحداث قليوب:

كما أدى إطلاق شعار المواجهة الشاملة للإرهاب إلى تسرع وزير التعليم –الدكتور حسين كامل بهاء الدين– رغم تقديرى لما يتحلى به من بعض الصفات الطيبة– من توقيع عقوبة الفصل على أربع طالبات بمدرسة بقليوب، ونقل مدرستهن إلى قنا لسماحها بإذاعة شريط داخل الفصل مسجل عليه حديث عن عذاب القبر، وهو من الاشرطة المرخص بها والموجودة بمكتبة المدرسة، ورفضه الاستجابة لرجاء محافظ القليوبية وقيادات المحافظة بالعفو عنهن، مما أدى إلى اشتعال الموقف وخروج طلبة وطالبات مدارس قليوب فى مظاهرات اندست فيها بعض العناصر التى اعتدت على مبنى لسنترال التليفون ودار ضيافة تابعة لإحدى الكنائس، وهو أمر يؤسف له.

ولم يكن الأمر يحتاج إلى تدخل الوزير فى ظل نظام الإدارة المحلية الذى يجعل سير العمل فى مديريات التربية والتعليم خاضعا لإشراف المحافظين.. ولم يكن الأمر يحتاج إلى نقل المدرسة خارج المحافظة إذا أريد إبعادها عن القيام بمهمة التدريس، خاصة وأن لها أبناء ترعاهم بعد وفاة والدهم.. فضلا عن أنه ليس مسجلا على الشريط ما يعتبر امرا محظورا، أو أنه تم الحصول عليه من خارج المدرسة.. ولكنها الرغبة فى الاستجابة



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢-٢ مارس ١٩٩٢

المتسرعة لدعوة الرئيس مبارك للتصدى بحسم للإرهاب، فكانت الاثارة الشعبية احتجاجا على المعاقبة على ما لا يعد إرهابا.

تصاعد الأحداث الانتقامية بعد المواجهات الشاملة:

ولم يكد يمضى اسبوع حتى وقعت معركة بالرصاص والقنابل فى اسيوط استمرت نحو عشر ساعات، انتقاما لقتل ضابط مباحث أمن الدولة، وقد قتل خلالها معاون مباحث القوصية و١٢ إرهابيا -حسبما ورد بالصحف صباح يوم ٩٣/٣/١٨- واصيب خمسة ضباط وخمسة جنود، والقى القبض على ٣٥ مواطنا.

وكان فى اليوم السابق على هذا الحادث قد انفجرت عبوة ناسفة أسفل أحد أتوبيسات السياحة فى ميدان التحرير على مقربة من المتحف المصرى فى وقت الظهيرة، ولم تقع إصابات ولكن تحطم زجاج ست سيارات سياحية بمكان الحادث، وهو ما يعد تحديا للشرطة بتكرار تفجير قنبلة خلال مدة اسبوعين بنفس الميدان!!.

وهذان الحادثان يدلان على أن المواجهة الشاملة للإرهاب التى تم شنها يوم ١٩٩٣/٣/١١ لم تؤت ثمارها المرجوة، بل تمخضت عن تصعيد المعارك التى ادت إلى إزهاق الأرواح وإسالة الدماء، سواء من جانب رجال الشرطة الذين ينفذون الأوامر الصادرة إليهم، أو من جانب المواطنين الذين يلجأون إلى العنف غير المجدى أو المواطنين الابرياء الذين لا ينتمون إلى أى من الجانبين.. ذلك لان العنف يولد العنف المضاد والرغبة فى الأخذ بالثأر والانتقام.

ومن هنا لا يمكن أن تنهى هذه المعارك -التى تستنفد جهود الأمة وتعطل نماءها وإصلاح أوضاعها- الإرهاب المسلح بينما تتفاقم المشاكل الاقتصادية من بطالة وغلاء، والمشاكل الاجتماعية من تدهور فى الخدمات وتلوث فى البيئة وفساد فى الإدارة الحكومية، والمشاكل الخلقية من مجون وانحرافات، وفسق ومخدرات، وغش فى الاغذية والمعاملات، واغتصاب وسرقات، وذلك على أعلى المستويات، وتظل الأوضاع السياسية متردية نتيجة غصب السلطة عن طريق الانتخابات المزيفة، وعدم الرغبة فى تغيير الدستور الذى ثبت عدم صلاحيته واحتياجه إلى إعادة النظر فيه ليتمشى مع الدين الحق والديمقراطية السليمة.

الحاجة إلى الإصلاح الشامل عوضا عن الردع الشامل:

ومالم تقتنع السلطة الحاكمة بضرورة تحقيق «الإصلاح الشامل» وليس «الردع الشامل» ستظل الأوضاع ملتهبة، يزكيها العنف وتصعدها الرغبة فى الانتقام والأخذ بالثار من عناصر جديدة ليست تحت الرقابة أو فى الحسبان.

بل إن أساليب العنف نفسها سوف يلحقها التطوير، وقد رأينا اخيرا فى الجزائر أن الجماعات المناهضة للسلطة بدأت تغير تكتيكها بعدم شن الهجوم على العناصر العسكرية الامنية، لانها تتعامل على الفور بالسلاح، فضلا عن أنها تعتبر مغلوبة على أمرها لانها تنفذ الأوامر الصادرة إليها، فعمدوا إلى الاعتداء على المسئولين من المدنيين غير المسلحين الذين يسهمون فى اتخاذ القرارات، فكان الاعتداء اخيرا باغتيال ثلاثة من الوزراء فى ثلاثة اعتداءات متتالية.

فهل تثوب السلطة الحاكمة إلى رشدها وتعمل على معالجة جذور العنف والإرهاب، وفق ما نصح به كل ذى حكمة وبصيرة فى هذه الأمة على اختلاف مشاربهم، أم تظل تركب رأسها وتصر على عنادها، فى وقت يتربص بنا المعادون الدوائر مما ينذر باسوأ النتائج.

شاهد على أحداث أسوان

ما زالت طلقات الرصاص التى سُمع صوتها فى سماء مدينة اسوان مساء يوم الثلاثاء ٩ مارس تلقى بظلال من الأسى والحزن على حياه الاسوانيين جميعاً الذين لم يألفوا فى حياتهم أصوات طلقات الرصاص او سماع صرخات النجدة أو الاستغاثة.. لان مدينة اسوان عبر تاريخها الطويل الضارب فى عمق الزمن لم تعرف ممارسة العنف بكل أشكاله الجماعية أو الفردية.. بل ولم تسجل الدوائر الامنية فى اسوان حدوث اى حالات عنف اجتماعى أو سياسى.. بل ان العادات الاجتماعية الذميمة الموجودة فى المحافظات الملاصقة لاسوان لا يوجد لها أى أثر فى محافظة أسوان –وهى عادات الاخذ بالثار– ومن ثم فقد انعكس هذا أيضا على أفراد الجماعات الاسلامية باسوان، فلم يكن لهم اى سلوك عنيف فى ممارسة نشاطهم ومن ثم عاشت أسوان فى هدوء كامل فى الوقت الذى التهبت فيه الأحداث فى كثير من المحافظات، وبالتالى لم يحدث أى اصطدام بينهم وبين السلطة فى أسوان باستثناء بعض الحركات الفردية التى كانت تتطوق اولاً باول عبر أسلوب التفاوض

بقلم:
أحمد الزيات*

والحوار الذى كانت تنتهجه القيادات الامنية السابقة فى أسوان، واقتنعت به أيضا قيادات الجماعات الاسلامية بأسوان، والشاهد على ذلك كل القيادات الشعبية باسوان وعلى راسها رئيس المجلس المحلى للمحافظة الاستاذ/ فوزى عبده والدليل على ذلك أيضاً المشكلة التى حدثت فى العام الماضى وكادت ان تشعل نار الفتنة الطائفية باسوان وتحيل اسوان إلى ديروط أخرى، وكان من نتيجتها مقتل مسلم واخر مسيحى فى حى الصاغة بأسوان على إثر اشتباه جواهرجى مسيحى فى فتاة مسلمة وادعائه بقيامها بسرقة خاتم من المصوغات التى شاهدتها، وقيامه بتفتيشها تفتيشاً ذاتيا وقيامها بإبلاغ النيابة والشرطة بما حدث منه، وتصاعدت الاحداث فور سماع بعض اعضاء الجماعات الاسلامية باسوان بهذه الحادثة، مما أدى إلى الاشتباك مع الجواهرجى وضربه وكانت محصلة المعركة مقتل أحد أعضاء الجماعة ومقتل ابن الجواهرجى.

وبقناعة كاملة من القيادات الأمنية وقيادات الجماعة الاسلامية وبعض القيادات الشعبية والعبد لله تم تطويق هذه المشكلة .وبالفعل عبر أسلوب الحوار تم تحجيم هذاالحدث برجاحه عقل القيادات الامنية السابقة فى اسوان وقيادات الجماعة الاسلامية، حيث تكاتف الجميع لحصار دائره العنف ومع اتساعها خارج هذا الحادث الذى أنتهى ولم تقم له أى قائمة.

هذه مقدمة أردنا أن نسوقها فى تحليل ما حدث من إجراءات عنيفة فى اسوان لم تشهدها من قبل، وهى اقتحام مسجد الرحمن بأسوان على اثر مقتل جندى حراسة كنيسة الاخوة وسرقة سلاحه، وهى الحادثة التى فزعت منها أسوان واستنكرتها الجماعة الاسلامية فى عده بيانات أصدرتها.

إلا أن اجهزة الامن أصرت على اتهام الجماعة بارتكاب هذا الحادث مع انها تعلم بأن هذا ليس من سلوك ولا من سيره الجماعه الاسلامية وهو الذى ترصده كل اجهزة الامن فى اسوان منذ فترة طويلة وهو عدم لجوء افراد الجماعات فى اسوان إلى العنف.

على اثر ذلك قامت قوات الامن باقتحام المسجد وارتكاب المذبحة المريعة بشكل همجي وبربري، ذكرنا بهجوم الهندوس عى مساجد الهند.. كل ذلك وكان الابرياء يؤدون صلاة العشاء مما ادى الى مقتل ثمانية مواطنين واصابة اكثر من ١٥ بإصابات خطيرة.. هذا الحادث الذى روع أسوان وقتل فى نفوس ابنائها بهجة هذا الشهر الكريم وأطفأ الانوار التى كانت تتلألأ فى شوارع اسوان تضىء ليلها بهجة وسروراً بهذا الشهر الكريم، وأدخل الحزن إلى كل بيت فى اسوان وجعلها فى ماتم كبير تغص مرارته فى حلق كل اسوانى مسلم أو مسيحى.. فالكل يرفض هذه الجريمة.. والكل فى اسوان يرفض العنف من قبل الشرطة أو من افراد الجماعات باسوان والتى لم تسلك هذا الاتجاه فى مسيره حركتها باسوان، وتبقى الاسئلة التى تدور فى ذهن كل أسوانى لماذا حدث ذلك.. ومن المسئول عن تلك المجزرة،.

نعم أسوان حزينة وفى ماتم كبير حتى يحاكم المتسبب فى تلك المجزرة التى جرت أحداثها فى اسوان سواء فى مقتل جنود الحراسة أو فى مقتل الابرياء الذين اخذوا عهد الامان وتوجهوا وهم آمنون لإقامة صلاة العشاء فى ليلة من ليالى رمضان.

**** كاتب المقال امين نقابة العلميين باسوان واحد الذين شاركوا فى الحوارات والمفاوضات المتتالية بين الجماعات الاسلامية والقيادات الامنية باسوان.**

استغرقنا في الحديث عنه ونسينا الاعتدال

فقه التطرف!

بقلم فهمي هويدي

هكذا أصبح «التطرف» شاغلا للدنيا والناس، وفيما غدت الكلمة اكثر مصطلحات زماننا شهرة، فأحسبها أوفر تلك المصطلحات حظا من الالتباس، يشهد بذلك ان أمثالي من الواقفين في الساحة الاسلامية صاروا يلاحقون ليل نهار من جهات الكرة الارضية الاربع بكم يفوق الحصر من الاسئلة حول اصل التطرف الاسلامي وفصله، وحاضره ومستقبله، ونماذجه الظاهرة والكامنة، وتلك التي مازالت «أجنة» في أرحام مجتمعات المسلمين، العرب منهم والعجم!

في هذه الاجواء، لم استغرب دعوة تلقيتها من «جامعة الامارات» لإلقاء محاضرة في الموضوع، رغم ظني بأن التطرف ليس هما خليجيا.

حيثما ذهبت، وفي مواجهة سيل التساؤلات المثارة، ظل جل همي منصرفا الى محاولة تحرير المسألة وتصويب فهم كثيرين للقضية، خصوصا وان اعلامنا كان له دوره الكبير في اثارة البلبلة والتشويش، حتى اختلط الحابل بالنابل، والحق بالباطل، الامر الذي ادى الى تداخل الخطوط والصور، فلم يعد يعرف المرفوض من المكروه من المطلوب والمرغوب.

لم اقف طويلا عند كلمة «التطرف»، التي هي عند اللغويين بمثابة الوقوف في الطرف، او «تجاوز الحد في المسألة»، واشرت بسرعة الى حقيقة أن الخطاب الاسلامي لم يستخدم الكلمة بمفهومها السائد الآن، وانما عبر عن ذلك المفهوم في العديد من الآيات والأحاديث النبوية بكلمات مثل «التشدد» أو «الغلو» أو «التنطع»، مع ذلك فقد سلمت بالمعنى الاصطلاحي لكلمة التطرف، بعدما فرض المصطلح علينا فرضا من جراء الالحاح اليومي على استخدامه، في الخطابين الاعلامي والسياسي.



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٣

كلما انعدمت فرص التغيير السلمي للأوضاع السياسية والاقتصادية تشعبت بذور العنف

فتش عن السياسة أولا

قلت اننا في استقبالنا لمفهوم التطرف ينبغي ان نراعي الاعتبارات التالية:

● انه استثناء وليس قاعدة، بمعنى ان الطبيعة الانسانية السوية هي دائما اقرب الى الاعتدال والوسطية، ومن ثم فهو سحابة عابرة لا تلبث ان تنقشع، وتجربة التاريخ الاسلامي شاهد على ذلك، فقد تعددت الفرق المتشددة والمغالية، وعاني منها المسلمون ما عانوا، ولكن كل تلك الفرق انحسرت او تلاشت بمضي الوقت، وظلت الغلبة في الساحة لمذهب أهل السنة والجماعة، ثم للفرق الاخرى المعتدلة، مثل الشيعة الاثنى عشرية والزيدية والاباضية.

واذا كان الاعلام قد قلب الصورة، فاعتبر ان التطرف هو القاعدة بينما الاعتدال استثناء في واقعنا الاسلامي، فان موقفه ذلك يعد من قبيل المبالغة والاثارة، التي هي «تطرف مهني منكور».

● وهو نسبي، يختلف بحسب ظروف كل قطر سواء على صعيد الالتزام الديني او التقاليد الاجتماعية، فالنقاب يعد امرا عاديا في الجزيرة العربية ومنطقة الخليج، بينما هو احد مظاهر التطرف في بلد كمصر على سبيل المثال، والحجاب الذي يقتصر على تغطية شعر الرأس يعد تطرفا في تونس.

ويذكر في هذا الصدد ان أنس بن مالك كان يقول لمعاصريه من التابعين: انكم لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر، إذ كنا نعدها على عهد رسول الله من الموبقات، وهو ما يعني ان المسألة نسبية حتى بين المتدينين انفسهم.

● وهو كامن في كل مجتمع، حيث يتعذر ان نجد مجتمعا انسانيا متوازنا ومنضبطا بنسبة مائة بالمائة. والامريكيون يقولون ان المجتمع يصبح متمتعا بحالته الايجابية اذا كانت نسبة غير المتوازنين فيه في حدود ٥٪، وفي هذه الحالة فان كفاءة ادارة المجتمع تقاس بكيفية تعامله مع عناصر التطرف فيه، وكلما كان قادرا على استيعابها وامتصاصها او توظيفها، كانت عافيته افضل وصحته امنع.

● وزيادة نسبة التطرف بحيث تتجاوز المعدل المقبول، ترجع الى اسباب اجتماعية وسياسية وليست عقيدية، فالتطرف موجود عند المسلمين والمسيحيين واليهود، وعند السيخ والبوذيين، وفي المجتمعات الاوروبية والغربية «المتقدمة»، وفي دول اسيا وافريقيا «المتخلفة».

● لهذا السبب، فانه يظل من المهم للغاية ان تلاحظ العلاقة بين الاوضاع السياسية والاقتصادية وبين تنامي معدلات التطرف ومظاهره، فكلما خيم الكبت والاستبداد، وصودرت منافذ التعبير وقمعت الحريات، ادى ذلك الى توفير تربة التمرد بين الناس، وكلما ضاقت او انعدمت فرص التغيير السلمي للاوضاع السياسية، كان ذلك مشجعا لاستنبات بذور العنف وظهور افكار التغيير بالقوة، وكلما خيم الفقر وتزايدت معدلات البطالة، وغاب الامل في تحسن الاوضاع الاقتصادية، اتسعت رقعة السخط على المجتمع والعداء له.

وينبغي ان نلاحظ هنا اننا نتحدث عن مجرد «الأمل» في التغيير السياسي او التطور الاقتصادي وليس عن حدوث ذلك التغيير بالفعل، لان بقاء الأمل يحفظ للناس توازنهم وثقتهم بان الاصلاح سيتحقق يوما ما.

● ان الاديان والعقائد ليست خارج الموضوع تماما، ولكنها قد تصبح بمثابة الوعاء الذي يتجمع فيه السخط او العنف، ويعبر عن نفسه من خلاله، والاديان تزود المجتمعات والافراد بطاقات ايمانية يمكن ان توظف في الخير - وهو الهدف الاساسي - لكنها يمكن ايضا ان توظف في الشر، والمسيحية التي خرجت محاكم التفتيش من عباءتها هي ذاتها التي تعايشت مع الديموقراطيات واحتملتها، والاسلام الذي اقام الحضارة العظيمة هو ذاته الذي يحتمي به الشبان الذين يمارسون القتل والتخريب.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالي

التاريخ : ٢ / ٦ / ١٩٩٣

والامر كذلك فان النظر الصائب يدعونا الى ضرورة البحث في كيفية تحصين الشباب بقدر من المعرفة والوعي، يساعدهم على توظيف الدين فيما هو خير وبناء، وليس العكس، بحيث يظل الدين كابحا لعناصر الشر، وليس اداة لها.

● ان التطرف تتعدد مصادره وتعبيراته، فهناك تطرف يمارسه الافراد، او تمارسه الجماعات، او تباشره الانظمة والحكومات، فكما ان التشدد على النفس والتعصب للرأي واتهام المخالفين ورفضهم هو تطرف يقع فيه الافراد، فان دعوات التكفير او ممارسة العنف او احتكار العمل السياسي هي من قبيل تطرف الجماعات، فضلا عن هذا وذاك، فان انتهاك القانون والدستور ومصادرة الحريات وممارسة الارهاب الذي تسجل مظاهره التقارير السنوية لمنظمات حقوق الانسان، ذلك كله من مظاهر تطرف الحكومات والانظمة، حيث لا سبيل لاعتباره «اعتدالا» بأي حال!

من ناحية اخرى، فهناك التطرف الفكري، الذي يختلف عن التطرف المادي، فالاول يتمثل في اتباع للشاذ من الآراء وفي اتهام الآخرين في عقائدهم، والغلظة والتشدد في التعامل معهم، بينما الثاني - التطرف المادي - يعبر عن نفسه من خلال الاشتباك مع الآخرين، جماعات كانوا أو حكومات، ليس فقط باللسان، ولكن بالسنان (السلاح) أيضا!

التطرف مطلوب.. أحيانا

● ان التطرف ليس شرا كله، فالتطرف في الدين منهي عنه شرعا، ففي القرآن الكريم: قل يا أهل الكتاب لاتغلوا في دينكم غير الحق (المائدة ٧٧)، وفي الاحاديث: اياكم والغلو في الدين، فانما هلك من قبلكم بالغلو في الدين، و: لا تشددوا على انفسكم.. وهلك المتنطعون، وقد كررها النبي عليه الصلاة والسلام ثلاثا.

يتصل بذلك التطرف في «الاخلاق» الاجتماعية والسياسية وفي المعاملات عموما، حيث لا يحب الله الجهر بالسوء الا من ظلم - و: ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك - و: ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة.. الى آخر الآيات القرآنية التي تحض على حميد الاخلاق والفضائل المطلوبة لمجتمع يقرر بان الناس جميعا خلقوا من «نفس واحدة» ويعتبر ان الكرامة حق للجميع، بصرف النظر عن اختلافهم في العرق او في الدين او في السياسة.

لكن هناك «تطرفا» آخر مرغوبا ومطلوبا، في الدفاع عن القيم والمبادئ، فالاستشهاد في الدفاع عن الوطن، والصدع بالحق في مواجهة الظلمة والمستبدين، والتفاني في العمل، واعمار الارض بكل السبل، تلك كلها ميادين يثاب كل من «تشدد» او «غالى» في النهوض بها، لذلك فانه يصبح مستغربا للغاية ان يوصف شباب الانتفاضة او المقاومة الفلسطينية - مثلا - بالتطرف، حيث هم في الحقيقة مناضلون شرفاء، ولئن فهمنا ان يطلق الاسرائيليون عليهم ذلك الوصف، فان الذي لا يمكن فهمه او قبوله، ان يجاريهم بعض العرب في ذلك، وهو ما حدث للأسف الشديد.

في مهرجان السينما الاخير الذي شهدته القاهرة منذ شهرين، جاء ذكر التطرف أمام المخرج العالمي ايليا كازان، بعدما امتدت مناقشة الموضوع الى مختلف المحافل، حينذاك قال الرجل أن كل المبدعين في العالم هم من «المتطرفين»، اي الخارجين عن المألوف، ولو ان كل واحد منهم تصرف باعتدال، وسار على درب اسلافه ملتزما بما هو متعارف عليه، لما انجز ما انجز من اعمال عظيمة.

وهذا صحيح، بل ان الذين احدثوا التحولات العظيمة في التاريخ، كانوا جميعا من «المتطرفين» بمعايير زمانهم، حتى الانبياء، صلوات الله عليهم جميعا - من ابراهيم الى سيدنا محمد، جميعا اتهموا من اقوامهم بالتطرف!

ازاء ذلك، فان المرء ينبغي الا يدين التطرف في مبدئه، وانما يتعين عليه ان يتساءل أولاً: هو تطرف في ماذا؟ فان كان في موقف مبدئي شريف، فخير وبركة، واهلا به وسهلا، وان كان عكس ذلك، فالنهي وارد والانكار واجب.

بل لعلي اضيف هنا ان التفرقة بين ما هو سلبي او ايجابي في التطرف قد تختلف باختلاف ظروف المجتمع ومشروعه القومي، والنموذج الاسرائيلي يعبر عن تلك النسبية بجلاء، فالمتطرفون هناك لم تخاصمهم السلطة او تلاحقهم بالتهم والمحاكمات، وانما اشركتهم في الحكومة والبرلمان، واستخدمتهم لصالح مشروعها الاساسي، المتمثل في السعي لاقامة اسرائيل الكبرى، فهؤلاء المتطرفون هم الذين يبنون المستوطنات ويقتحمون منازل الفلسطينيين ويستولون على اراضيهم، وهم وراء محاولة هدم المسجد الاقصى - او حرقه كما حدث - تمهيدا لاقامة «هيكل سليمان»، ذلك فضلا عن ان المشروع الصهيوني كله - من اوله الى اخره - قام على اكتاف المتطرفين ولايزال!

ورغم ايجابية ذلك التطرف من وجهة النظر الاسرائيلية (طبعا هم لا يطلقون عليه وصف التطرف، ولكنهم يسمونه احزاب اليمين)، اقول رغم ذلك، فالموقف ذاته من وجهة النظر العربية والاسلامية، بل بمعايير الحق والعدل، هو ارهاب صراح، يستهدف قهر الفلسطينيين او طردهم واغتصاب ارضهم بمختلف الوسائل الشريرة.

الحوار الجاد لم يبدأ

الامر من الدقة بمكان اذن، واخشى ما اخشاه ان يستمر الالتباس ويترسخ بمضي الوقت، بحيث تصبح الحرب ضد التطرف على اطلاقه سببا في شيوع التراخي والقصور، والعزوف عن الدفاع عن المبادئ والقيم النبيلة التي تقوم عليها صحة المجتمع وعافيته.

في مواجهة ذلك الخطر، فلا بديل عن التريث والحذر، ولا مفر من الفرز والتمييز بين ما هو سلبي وما هو ايجابي، وما هو خبيث وما هو طيب من ذلك التطرف.

وتحقيق ذلك لا يتأتى إلا من خلال رؤية سياسية واعية وثاقبة، منزهة عن الهوى وبعيدة عن الانفعال، ومن اخطر المحاذير التي تلوح في هذا الصدد ان تعالج مسألة التطرف في أطار ما يسمى «بالحل الامني»، الذي يفتقد تلك الرؤية المنشودة، خصوصا في أقطار العالم الثالث، حيث الامن خارج السياسة او فوقها، ولدينا سجل حافل بالشهادات والمحن التي تدل على ان الحل الامني اضر باكثر مما نفع، وافسد باكثر مما أصلح، بل ان قارئ الصحيفة الصباحية اصبح يتلقى رسالة كل يوم، من خلال ما ينشر من اخبار الصدامات والحروب الاهلية العربية، تؤكد له تلك الحقيقة: ان التطرف - بل والامن - اكبر من ان يترك شأنه لرجال الامن وحدهم.

اضافة الى ذلك كله، فقد كانت ملاحظتي المستمرة، التي سقتها في ختام كل محاضرة او ندوة او حوار، اننا اصبحنا مستغرقين في موضوع التطرف بأكثر مما ينبغي، لدرجة أننا لم نعد نتكلم عن الاعتدال.

أن حوارا جادا ومسؤولا حول المسألة بشقيها لم يبدأ بعد! ■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٣/٢/١٩٩٧

مرحلة خطيرة من المواجهة بين الأمـــن والجماعــــات

مدافع آر . بى . جى تحسم معركة الساعات العشر.. وتحول أسيوط إلى جحيم

تحقيق:
عادل البهنساوى

فجر يوم الثلاثاء الماضى الساعة الواحدة ليلاً، وبينما كان أهالى مدينة أسيوط يستعدون لتناول السحور.. انطلقت المدافع والاسلحة الآلية فى انحاء المدينة تدوى فى عنان السماء.. ظن الأهالى أن مدافع «السحور» وصلت إلى المدينة.. ولكنهاكانت أشرس حرب بين اجهزة الأمن وافراد الجماعات... ١٠ ساعات متواصلة حولت أسيوط إلى جحيم، بدأت بمحاولة رجال الشرطة اقتحام شقة فريال وإطلاق الرصاص وانتهت باستخدام الأمن لمدافع ال«آر.بى.جى» وأسلحة «جرينوف» لتهدم طوابق العمارات على اهالى المنطقة وتنتهى المعركة..

وفى الواحدة ظهراً أزيل الستار عن حصيلة حرب ال(١٠) ساعات، جثث (١١) من أعضاء الجماعات وغير الجماعات تملأ الشوارع والعمارات، رائد الشرطة ملقى فى الشارع يغرق فى بحر من الدم ستة من ضباط الشرطة ما بين مصاب فى ذراعه وآخر فى جسده، ٧ من الجنود يتلوون من الاصابات.

بينما كان أهالى قرية ديروط الشريف، يلبسون السواد على مقتل ثلاثة من ابناء القرية هربوا منها منذ عام واستقروا فى مكان واحد ليحصدهم الموت جميعاً.. كان أهالى منطقة «فريال» -مسرح الأحداث- يستعدون لمغادرة المنطقة إلى مكان آخر بعد ماعانوه من الرعب والفزع وبعد أن تهدمت بعض جدران منازلهم وعلى الجانب الآخر ابن طبيب بيطرى ينظر بحسرة إلى سيارة والده التى دمرتها الحرب تدميراً..

هذه هى نتيجة العنف المسلح الذى نسعى لمحاصرته وندينه بكل قوة من أى طرف.. ونحذر قبل أن تتحول مصر إلى طوفان من

الإرهاب والعنف.

انتهت حملة البوليس الطائر المكونة من طائرات الهليكوبتر وفرق القوات الخاصة من مهمة اطلاق المتفجرات على جزيرة «البدارى» ومطاردة افراد الجماعات يوم الاثنين الماضى دون أن تسفر عن العثور على أحد، اللهم إلا ترويع كل من كان بالمنطقة آنذاك من هول اصوات المتفجرات فى الجزيرة وفى اليوم نفسه وفى منطقة ابوتيج سقط اثنان من افراد الجماعات على أيدى الشرطة، وذلك بعد أن اتهموا باطلاق الرصاص على مامور قسم ابوتيج واصابة أحد رجال الشرطة وكانت هذه الاحداث الدامية هى مقدمة للحرب الشرسة التى بدأت فى اليوم التالى فى منطقة شارع الجمهورية، والتى قال عنها واحد من الاهالى الذين التقت معهم «الشعب» بانها اشد من الحرب مع اسرائيل.

بداية الأحداث

الساعة تقترب من الثانية عشرة مساء يوم الاثنين عندما خرجت ٢٥ سيارة ميكروباس اجرة تحمل عدداً من القوات من معسكر الامن المركزى بمنطقة منقباد متجهة إلى مدينة أسيوط، بعد أن علمت الداخلية من بعض الاهالى ان مجموعة من أفراد الجماعات متواجدة فى المنزل رقم ١٩ بشارع ابوبكر الصديق بمنطقة فريال المتفرع من شارع الجمهورية، وبالفعل توجهت القوات فى سيارات الأجرة للتضليل لتنتشر فى عدة مناطق باسيوط. بدات الحملة الاولى بجوار منطقة المدينة الجامعية للبنات، حيث كان يسكن ٣ من افراد الجماعات الذين حاولوا الهرب إلا أن الأمن قام بتصفيتهم نهائياً وفى قسم أول اسيوط دارت معركة بين اثنين من أفراد الجماعات وبين الشرطة انتهت بمقتل الفردين وامتدت الحملة الثالثة إلى مناطق شارع رياض وكوم عباس ومدينة السادات والقت الشرطة القبض على عدد كبير من طلبة الجامعات، وكانت اخطر وأعنف هذه الحملات هى الحملة الرابعة فى شارع ابو بكر الصديق حيث استخدمت الاسلحة بين الطرفين بشكل كثيف بالإضافة إلى العبوات المتفجرة والتى جعلت قوات الأمن تنهى المعركة بمدافع الـ «ار. بى. جى» المضادة للدبابات.

هذه هى الحقيقة

توجهت الشعب إلى المنطقة لتستمع إلى الاهالى عن حقيقة ما حدث.. فى البداية قمت بعمل معاينة للعمارة التى شهدت الاحداث المؤسفة، وتبين أن افراد الجماعة كانوا اربعة فقط يسكنون الطابق الارضى وبينهم احمد زكى الشريف من قرية مسارة التابعة لديروط والذى اتهمه الامن بالتخطيط لقتل المقدم مهران ضابط امن الدولة وابنه.. لاحظت الشعب وجود ثقوب كثيفة فى جدران المنزل من اثر الطلقات.. وتهشم جميع زجاج المنزل وحدوث تشققات خطيرة بطول العمارة المكونة من ٥ ادوار مع هروب كل سكان العمارة بعد الرعب الذى عاشوه وانتشار القنابل المسيلة للدموع وطلقات الاسلحة الآلية والجرينوف وظهور ثقوب فى منازل الجيران المواجهة للعمارة، وقد تحول الطابق الأخير فى العمارة المواجهة إلى كومة من التراب والطوب وسقط السطح على من فيه من أثر استخدام طلقات الـ «ار. بى. جى».. أما الشارع فقد امتلأ بكتل الاسمنت والطوب بجانب وجود سيارة بيجو محطمة تماماً..

الرعب

يحكي ابن الطبيب البيطرى الذي يسكن فى العمارة المواجهة للعمارة التى شهدت الاحداث ويقول: «فى الساعة (٢) وعندما كنا نستعد لتناول طعام السحور سمعنا طلقات نارية عالية جدا اسمعها لأول مرة فى حياتى وسمعت صوت كلاب تعوى وتجري فقمت ففتحت البلكونة وجدت ضابط أمن مركزى طويل وعساكر لابسين اسود يقفزون للبلكونة ووجهوا ظهورهم للبيت.. انا اصبت بحالة رعب لان أبى كان فى القاهرة ولم يكن أحد بالمنزل إلا أمى واخواتى.. حاولت أن أهدىء من روع أمى واخواتي وقمت بسرعة باغلاق البلكونة واخذتهم إلى غرفة داخل البيت وقفلت عليهم.

استسلموا

سمعت صوت الضباط وهم يصيحون على افراد الجماعات: «استسلموا.. استسلموا» ولكن احد افراد الجماعة قام بتوجيه وابل من الرصاص تجاه أحد الضباط الذى سقط قتيلا على الفور فى الشارع واصيب أحد زملائه.. سمعت صوت صراخ من السيدات اللاتى يسكن بالمنطقة وبدأ أعضاء الجماعة والامن فى تبادل النيران بشكل كثيف وبعد ذلك شاهدت مجموعة من الضباط طلعوا فوق عمارتنا واحتلوا الدور الثالث والرابع والخامس، بالاضافة إلى العمارة التى بجوارنا وبداوا يضربون النار على افراد الجماعة وكنا نسمع تشكيلة أسلحة واصوات اسلحة اسمعها لاول مرة ثم القيت قنبلة على السطح الذى يقف عليه الضباط هزته بطريقة عنيفة.

رهينة!

ويستطرد شاهد العيان قائلاً: «عرفت ان بعض أفراد الجماعة بداوا يهربون عن طريق التنقل إلى المنازل المجاورة واخذ احدهم إحدى السيدات رهينة ليؤمن بها نفسه، وسمعت صوت احد الضباط وهو يقول: «عايز ذخيرة.. ابعثوا لى ذخيرة.. وفى المقابل كان افراد الجماعة يطلقون النار بحساب شديد وبدقة بالغة هذا الامر أكده مصدر امنى مسئول لصحيفة الجمهورية أيضا بعكس الأمن المركزى كان يضرب بطريقة عشوائية، كما قام بعض افراد الجماعة بإلقاء القنبلة على سيارة مصفحة الشبح فدمر جزءا منها، رغم أن هذه السيارات مصممة لتواجه الرصاص والقنابل ووصلت سيارة قوات خاصة بدات تلقى ذخيرة امدادات من بئر السلم إلى ضباط الشرطة وبدأنا نسمع مرة أخرى صوت الطلقات التى تصم الآذان.

ويستكمل شاهد العيان كلامه قائلاً: «بدا تدفق القوات على المنطقة من كل ناحية واخذ عدد من افراد الجماعة يتساقطون بشكل تدريجي وسط تنقلهم بين المنازل، حتى إن أحدهم كان يلقى الرصاص على الشرطة من خزان مياه، وتمكنت الشرطة من اصابته فسقط من أعلى العمارة إلى الشارع ليلقى حتفه مباشرة، وفى الساعة التاسعة بعد أن استمرت المعركة مدة طويلة دون أن تحسم وبعد ان اصيب كل أهالى المنطقة بحالة هيستريا، شاهدنا سيارة امن مركزى وفوقها مدافع الـ «ار. بى. جى» تصل المنطقة ويصعد ضابط الأمن المركزى الذى الذى ربط نفسه فى سطح العمارة وهو يحمل مدفع «ار. بى. جى» ليصوبه مباشرة تجاه أحد الطوابق المجاورة للعمارة والتى كان يختبىء بها بعض افراد الجماعات وبالفعل قام الضباط باطلاق صاروخين على الشقة العالية فتهدمت على من فيها، وعثرت الشرطة على عدد من افراد الجماعة قتل من بينهم أحمد زكى الشريف الذى ظل يقاتل حتى كان أخر القتلى.

(عرض عسكرى)

ويضيف: «بعد ذلك قامت الشرطة بنقل جثمان الضابط القتيل فى عرض عسكرى ودخل مساعد مدير الأمن أحد المنازل ليتصل بوزير الداخلية، ويؤكد أن المعركة قد انتهت تماماً وسقط أفراد الجماعات. وبعد ان انتهت الحرب تركنا المنزل أنا وامي واخواتى إلى بيت جدى، وكنا فى حالة كبيرة جداً من الرعب، وظلت الشرطة محاصرة المكان حتى الساعة الواحدة مساء يوم الجمعة الماضية...».

وحكى الحاج مراد على شافع -من اهالى المنطقة- يقول: «ان القلق حدث مع كل الناس، وطيلة المعركة لم نشعر بأنفسنا، ولم اشاهد مثل هذه الشراسة من الأسلحة بين الطرفين طيلة عمرى.

ماذا قال ضباط الشرطة؟

توجهت «الشعب» إلى مستشفى اسيوط الجامعى حيث يرقد عدد من ضباط الشرطة وجنود الامن المركزى بعد اصابتهم.

قال الملازم أول احمد مؤمن، من قوات الأمن المركزى المصاب فى ذراعه: «أن حجم القنابل والأسلحة التى القيت علينا يفوق كل الاحتمالات، لقد أطلق الأعضاء «دفعة» آلى فى بطن الرائد عبد الرسول السكران، بالاضافة إلى قنابل «تى. إن. تى» الشديدة الانفجار واشتعلت النيران من كل ناحية وكان المقصود أن يقتلوا أى عدد من قوات الشرطة حتى عثرنا على ما لا يقل عن ٧٠٠ طلقة وبرطمانات مولوتوف داخل الشقة».

ويضيف: «نظراً لضيق المكان استمرت المعركة أكثر من ٩ ساعات لأن القوات كانت خائفة من أن تصيب أحداً من الأهالى، وبدات الشرطة التنبيه على الأهالى بإغلاق الشبابيك وتمكنت القوات من انقاذ أم وابنتها من العمارة، ولم تنته المعركة إلا بعد أن اضطرت الشرطة لاستخدام الـ «آر. بى. جى» وأقول إنها اشرس عملية أخوضها حتى الآن».

وقال أحد الجنود: «إنه اصيب حين كان فى الشارع يشارك مع بقية الفرق فى تامين عملية عدم هروب الأفراد...» والتقت «الشعب» ضابط الشرطة أسامة حلمى الذى أصيب فى أول عملية لاقتحام شقة أعضاء الجماعات، والذى كان يحاول اسعاف زميله الضابط القتيل ولم يتمكن.

المأساة

ماساة انسانية لم يتناولها البعض وتناساها الجميع فى زحمة عمليات العنف والارهاب.. ماساة أهالى المقتولين.. وكانت الطامة الكبرى ان جاء موعد تشييع ثلاثة من ابناء قرية واحدة قُتلوا فى الاحداث.. اهالى قرية ديروط الشريف التى تقع فى أول محافظة اسيوط كانوا على موعد مع القدر لتشييع الجنازة.. هالنى ان ارى الجميع والحزن يكسو الوجوه.. الأهالى ينتظرون مقدم الجثث من أسيوط فى سيارة الاسعاف.. كل بيت وكل حارة فى القرية كان يعلو منها البكاء.. لقد غاب عنهم المقتولون منذ سنة وعادوا إليهم ليودعوهم إلى القبر..

الحاج احمد محمود عبد الرجال شقيق مصطفى وانور محمود عبد الرجال اللذين قُتلا فى الاحداث.. قال لى: «إن مصطفى يبلغ من العمر ٣٠ عاماً ومصاب بالفشل الكلوى فى إحدى الكليتين والفترة الاخيرة انشق عن الجماعات، حيث كان غاضباً من عمليات العنف التى يمارسها البعض، وكان يصلى فى مسجد بعيد عنهم، ولكن بعد مطاردة الأمن له اضطر إلى الهروب من القرية. أما (انور) فيبلغ من العمر ١٧ سنة، غاب عن القرية منذ ٨ أشهر حاولنا معه أن يتراجع ولكنه رفض.. وكان قبل قتله يقوم بزراعة أرضه، والمسئول الاول عن امه واخوته وقد تعرض لإطلاق النار عليه من قبل ضباط مباحث بسبب قيام أنور بالاعتداء على بحار بالقرية رفض أن يترك المياه إلى أرض مصطفى، وقد بحثنا عنه فى كل مكان فى البدارى وفى أسيوط وفى الزراعات، ولكن لم نعثر عليه ولم يتصل بنا ابداً، حتى وجدنا اسمه فى الصحف بين القتلى.

ويضيف: «جاءتنا اشارة من نقطة القرية بالتوجه إلى اسيوط لاستلام الجثتين، وبالفعل قابلنا احد الضباط الذى قال لنا: «المفروض ترموهم للكلاب»، وقال لنا: «تعالوا بكرة وانتم تاخدوهم» واخدناهم بعد ثلاثة ايام ولاحظ اخوهم محمد ان احدهم ممسوك من ذراعه بقوة ومقتول من الخلف.. ياما قلنا لهم احنا ناس غلابة مش بتوع مشاكل وبندور على لقمة العيش وكفاية اخوكم رشاد (٢٧ سنة) المعتقل».

ويشكو اهالى القرية من تعامل ضباط الشرطة معهم والممارسات التعسفية التى يواجهونها، حيث أكد الاهالى ان الامن فرض على كل من يمتلك أسلحة مرخصة ان يعمل خفيراً يحرس الجسور ويدور فى وسط القرية، واعطوهم أوامر باطلاق النار على من يعترض طريقهم.. كما أن من يهرب من مشاكل القرية ويذهب إلى مكان آخر يظهر امام الشرطة كانه احد المجرمين ويشترطون عودته إلى القرية، ويحكون قصة: «أحد أقرباء معاون مباحث ديرمواس النقيب محمد سعد وهو من قرية ديروط الشريف نفسها ذهب قريبه إلى القاهرة للعمل وعندما علم الامن قال: إن هذا الشخص هارب واخذوا اهله وعرضوهم للتعذيب، وعندما علموا بصلة القرابة بينه وبين معاون المباحث قالوا له «لازم تخليه يرجع البلد».

البلد ايضاً تشكو من إغلاق الشوارع المؤدية إلى نقطة الشرطة.. ممنوع دخول السيارات والدراجات، لازم الواحد يدور حول القرية ويدخل فى شوارع جانبية.

لقد لحقت قرية ديروط الشريف بصنبو.. وامبابة.. ولا ندرى إلى متى ننتظر حتى تلحق بها سائر القرى المصرية؟

أربعة أشخاص فقط داخل الشقة

اعترف مصدر أمنى رفيع بأن معركة شارع فريال دارت بين الشرطة وأربعة أشخاص فقط، لكنهم كانوا مدربين تدريبا جيداً وكانوا يتمتعون ببراعة عالية فى إطلاق الراص وكانوا يمتلكون عبوات ناسفة من مادة تى ان تى (اكثر من ٢٠ عبوة) القوا بعضها على سيارة مصفحة للشرطة فاخترقتها، مما استدعى استخدام مدافع أر بى جى لحسم الموقف.

أما الخمسة الآخرون فقد تم قتلهم فى مناطق متفرقة من اسيوط فى نفس الليلة ممن حاولوا الهرب خوفا من الشرطة فاطلقت الشرطة الرصاص عليهم. وبعضهم لا ينتمون للجماعات الاسلامية.

وعلمت الشعب ان الشرطة مزقت بطاقاتهم حتى لايتم التعرف عليهم وكشف الأمر، وحتي يمكن للشرطة الادعاء بأنهم من الجماعات الاسلامية.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٤ مارس ١٩٩٣

مصدر مسئول :

لاصحة للقبض على ارهابى فى قطر ولا اكتشاف مخزن أسلحة بالوادى الجديد

صرح مصدر مسئول بانه لاصحة إطلاقا لما نشر فى بعض الصحف نقلا عن بعض الوكالات بشان القبض على الارهابى مجدى السفطى فى قطر وبشان ضبط مخزن اسلحة وذخيرة بالوادى الجديد، ويبدو أن الوكالات التى اذاعت هذه الانباء والصحف التى نقلت هذه الاخبار قد وقعت فريسة لمعلومات كاذبة لم تصدر عن مصادر يمكن الوثوق بها.



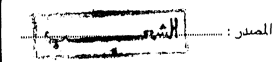
مصدر مسئول ينفى القبض على «الصفتى» ويحذر من الأكاذيب

القاهرة ـ أ.ش.أ : صرح مصدر مسئول بانه لا صحة اطلاقا لما نشر فى بعض الصحف نقلا عن بعض الوكالات بشأن القبض على الارهابى مجدى الصفتى فى دولة قطر. وكذلك بشأن ضبط مخزن أسلحة وذخيرة بالوادى الجديد.

وقال المصدر ان الوكالات التى اذاعت هذه الأنباء يبدو أنها فريسة لمعلومات كاذبة لم تصدر عن مصادر يمكن الوثوق بها.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب


التاريخ : ٢٣ مارس ١٩٩٢

الطائرات تشترك في المواجهات الأمنية

عندما ازدادت أعمال العنف المسلح ولم تنفع معها الملاحقة الامنية التقليدية ابتكرت الشرطة طريقة جديدة لمواجهة هذا العنف عن طريق «البوليس الطائر» لملاحقة المطلوبين للعدالة.. والبوليس الطائر عبارة عن ٤ طائرات لدعم حملات الشرطة خصوصا فى المناطق الصحراوية، وقد اعتمد مجلس الوزراء فى نهاية نوفمبر الماضى مبلغا قدره عشرون مليون جنيه.

وقد تم تحديد مهمات البوليس الطائر في مواجهة أعمال العنف والخارجين على القانون في المناطق الصحراوية والنائية والزراعات الطويلة (القصب - الذرة) التى تتعذر فيها سير السيارات أو الخيل أو الدراجات.

وتعمل دوريات الشرطة الطائرة بالتنسيق والتعاون بين قطاعات عدة منها الأمن المركزى والأمن العام وأمن الدولة والبحث الجنائى، كما أن هذه الاجهزة والقطاعات تعمل من خلال لجان للتنسيق يطلق عليها اسم «لجان معالجة الازمة»، يشرف عليها وزير الداخلية شخصيا.

وقد استخدمت حملات البوليس الطائر في أسيوط وشمال وجنوب سيناء لضبط أعضاء الجماعات الإسلامية أو تجار المخدرات الهاربين من العدالة، كما تم استخدامه خلال الاسبوع الماضي في البدارى لملاحقة أعضاء الجماعات الإسلامية الهاربين ويتوقع أن يتزايد استخدامه خلال الفترة المقبلة.

انشقاق جديد « بالجماعة الاسلامية »

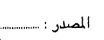
توصلت قوات الامن لاسماء ١٥٠ عضوا ينتمون لتنظيم متطرف منشق عن الجماعة الاسلامية ، وعثرت الاجهزة الامنية عند مطاردتها لامير الجماعة السبت الماضى بشمال اسيوط على كمية من القنابل واجولة المنشورات المعدة للتوزيع ، وكمية اشرطة كاسيت بصوت عمر عبدالرحمن . والقت الشرطة القبض على شاب ينتمى للجماعة الاسلامية يدعى مصطفى على حمود متهم بترك ٤ عبوات ناسفة بمحطة قطار ابو تيج فى محاولة لنسف المحطة الجمعة الماضى .

وبدأت قوات الامن تخفف تواجدها الامنى بأسوان بعد الهدوء النسبى الذى سادها ، وتلبية لطلبات مواطنى المدينة فى مؤتمرين شعبيين عقدا مؤخرا ، والعديد من البرقيات للمسئولين وارتفع عدد المعتقلين - وفق ماتقوله مصادر امنية الى ٥٠٠٠ معتقل بمنطقة الصعيد وحدها ويجرى التحرى عنهم لتحديد موقفهم .

وقالت المصادر انه تم ضبط مصنعين صغيرين للسلاح فى قليوب ومصر القديمة ، واعتقال اصحابهما ومصادرة محتوياتهما بعدما تبين انهما يمدان الارهابيين بالسلاح .



المصدر : ....



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : .... ٢٤ مارس ١٩٩٣

الجماعة الاسلامية تواصل تهديداتها ضد الأمن

قائد جديد للجناح المسلح بعد مقتل القائد السابق

تصاعدت المواجهة الامنية باسيوط ، ووصلت لذروتها خلال الايام السابقة بعد مقتل قائد الجناح العسكرى لجماعة « الجهاد » احمد زكي الشريف وعدد من زملائه في مواجهة الاربعاء الماضى وتهديدات الجماعة بالانتقام لمقتل اعضائها وترددت انباء عن اسناد الجماعة قيادة الجناح العسكرى لعضو يدعى محمد احمد سليم ، وصدر بيان عن الجماعة يدعو للانتقام بقتل اثنين والبعض يقول عشرة من الشرطة مقابل كل قتيل من الجماعة .

واوضحت مصادر امنية ان المتطرفين بداوا يتجهون للجبال كماوى ، بعد فشل محاولة اللجوء للشقق المفروشة .

وكثفت قوات الامن تواجدها باسيوط ، وإنتشرت وكثفت قوات الامن تواجدها باسيوط ، وإنتشرت الكمائن والدوريات الراكبة على طول الطرق وزادت عمليات التفتيش بشكل ملحوظ داخل المدينة .

وتعرف اهالى سبعة من القتلى على ذويهم ، وهم احمد زكى الشريف ومكرم ابراهيم شحاتة واحمد محمد خليف ومصطفى، محمود عبدالعال وأنور محمود عبدالرجال ومحمد خلف مغربى وأحمد سيد حسن . وتمت عملية دفن القتلى في سرية تامة وتحت حراسة مشددة .

ومازالت بمشرحتى مستشفى الجامعة والشهدا جثتان لم يتعرف عليهما احد ، ويرجح المواطنون انهما لشابين ليس لهما علاقة بالجماعات وأنهما قتلا بطريق الخطأ ولعدم مثولهما لاوامر الدوريات . واكد جيران القتيل مكرم ابراهيم شحاتة بانه لاتربطه اية علاقة بالجماعات ولم يتهم في اى قضية من قبل ولم يكن مطلوبا في اية قضايا ارهابية .

ويقول الجيران : أن قتله جاء مصادفة لوجوده بالمكان الذى تحاصره الشرطة .

ونفى احمد اسامة حنفى ابن صاحب المنزل - الذى كان يقطنه المتطرفون - في أقواله أمام النيابة اية صلة بينه وبين الارهابيين .

وقال انه لم يراهم من قبل وان الشقة تم تأجيرها لطالب بكلية الهندسة من محافظة سوهاج يدعى وليد . وعند زيارة مندوب « الاهالى » لأحمد أسامة في المستشفى قرر انه تم تعذيبه وانه أبلغ المحامى العام بذلك وكما انه لايعرف اى شىء عن هذه الجماعات واضاف بأن المصادفة وحدها هى ألتى أوقعته في هذا الموقف لكونه إبن صاحب المنزل .

تقرير إخبارى يكتبه

عبدالرحيم على

التحقيقات والمعسكرات

وقد كشفت تحقيقات النيابة التى اجراها المستشار عزت مسعد المحامى العام لنيابات اسيوط مع الضباط المصابين في العملية عن أن الارهابيين الذين تعاملوا معهم بالشقة المفروشة كانوا على أعلى درجة من التدريب العسكرى على الرغم من صغر سنهم حيث يتراوح ما بين سبعة عشر عاما وخمسة وعشرين الأمر الذى يؤكد وفقا لما يقول مصدر امنى كبير وجود معسكرات تدريب على أعلى مستوى . خلف جبال اسيوط والمنيا شرقا وغربا وترجح نفس المصادر عدم خروج هؤلاء الصبية للتدريب بالخارج إنما العكس هو الذى يحدث حيث يأتى المدربون لتدريبهم داخل البلاد .

المصابون

وفى المستشفى الجامعى التقت « الاهالى » بالضباط المصابين يقول النقيب اسامة حلمى محمود اننا كنا في مأمورية تفتيش عادية لشقة وردت معلومات عن بعض الافراد الذين يشتبه في انضمامهم للجماعات المتطرفة وكانت المأمورية مكونة من اربعة ضباط وعشرة جنود .

واضاف الضابط المصاب بأن ثلاثة من زملائه وهم النقيب عبدالرسول السكران والملازم أول اشرف ابوالمكارم والملازم اول ماجد عبدالسلام قد صعدوا لكى يأتوا بهؤلاء الأولاد وما ان قام احدهم بضغط جرس الباب حتى إنهالت طلقات الرصاص عليهم من مدفع آلى بداخل الشقة سقط على اثرها النقيب عبدالرسول السكران شهيدا وجرح كل من الضابطين الاخرين بجراح خطيرة .

ويكمل الملازم أول جاسم نوفل اننا حضرنا كقوات معاونة وإقتحام وكنا حوالى ١٢ مجموعة كل مجموعة مكونة من ضباط واربعة جنود منها خمس مجموعات إقتحام وسبع للحصار .

ويضيف الملازم أول احمد مامون احد ضباط الاقتحام بانهم فوجئوا عندما حضروا بوابل من طلقات الرصاص ينهال عليهم من عدة اماكن من أعلى اسطح المنازل المحيطة بشقة الارهابيين وكلما إقتربنا من المنزل التى الارهابيون عبوة ناسفة تجاهنا حتى يضطرونا للتراجع واخيرا إستطعنا إقتحام المنزل بعد ان تم قتل احمد زكى الشريف ومن معه وكانوا حوالى ثلاثة اخرين .

وقد افادت مصادر امنية « للاهالى » إن لولا استخدام سلاح « آر . بى . جى » الذى حطم جزء من

سطح الشقة وقع على احمد زكى لفشلت العملية بمجملها نظرا لسهولة الهرب من هذه المنطقة وكميات الذخيرة الكثيفة التى كانت بحوزتهم .

جهاز مخابرات خاص

وذكرت مصادر امنية ان حادث إغتيال المقدم مهران عبدالرحيم مسئول امن الدولة بديروط كشف عن تخطيط دقيق لافراد مدربين جيدا على صنع الكمائن وسرعة تنفيذ العمليات الارهابية وكذلك سرعة الاختفاء والهرب كما كشف عن وجود جهاز تخابر خاص بهم يكشفون من خلاله كافة تحركات الأجهزة الأجنبية .

وترددت أنباء عن مقتل ثلاثة افراد اثناء الحملات بينهم صياد سمك والآخر مجند والثالث فلاح ، وتردد انهم من اقارب وجيران المتطرفين ولم يسبق إعتقالهم او توجيه اى إتهام ضدهم .

حدائق البدارى

وكانت اشرس الحملات واضخمها ما شهدته حدائق البدارى الاسبوع الماضى من المواجهة الاخيرة حيث توجهت قوة من ثلاثة آلاف ضابط وجندى تعززهم ثلاث طائرات هليكوبتر قامت بتمشيط الحدائق وقد قتل فى الحملة أحد المخبرين السريين الا أن الشرطة لم تستطع القبض على أحد من الارهابيين المسجلين لديها .

وقامت قوات الامن بالتحفظ على اكثر من ٥٠٠ مواطن من أهالى المتطرفين وجيرانهم ومن يشتبه فى التعامل بينه وبين المتطرفين .

ولم يتم تقديم سوى عشرة منهم للنيابة العامة حتى الآن .



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ مارس ١٩٩٢



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالي

التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٣

• • دبلوماسي ايراني بباكستان نفى لنظيره المصري تورط بلاده في عمليات الارهاب التى تتم بمصر ، فيما اعتبرت الدبلوماسية المصرية موقفا ايرانيا جديد .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٤ مارس ١٩٩٢

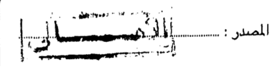
سقط الارهابيون قتلة حارسي كنيسة أسوان

سرقوا تمثالا أثريا .. وعرضوه للبيع بـ ١٠٠ ألف جنيه

كتب حسين المرصفاوى وجمال حسين :

بعد اسبوعين من البحث المكثف توصلت اجهزة الامن بأسوان الى ضبط مرتكبي حادث الاعتداء على جنديي الحراسة على كنيسة الاخوة وقتلهما وسرقة سلاحهما الآلى .. الجناة ٣ من اعضاء الجماعات الارهابية استخدموا السلاح المسروق للسطو المسلح على متحف اسوان الرئيسي الذى يقع فى جزيرة وسط النيل وسرقة تمثال فرعوني نادر للاله « حكى ايب » وعرضوه للبيع مقابل ١٠٠ الف جنيه .. صرح بذلك اللواء حسين توفيق مساعد وزير الداخلية لامن اسوان.. كان قد تم تشكيل فريق بحث باشراف اللواءات سامي عبدالجواد وحمدى توفيق ووظيف هاشم وتم تحديد شخصية المتهمين الثلاثة وهم محمد عبدالرءوف محمود « ٢٥ سنة » وسعد ابراهيم سيد « مبلط » ومحمد محمد شبانة « استورجى » وتم ضبطهم والسلاح المسروق وامرت النيابة بحبسهم .





المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ مارس ١٩٩٣

قائمة اتهامات لمحاكمة الشيخ عمر

علمت « الاهالى » ان الجهات المختصة قد انتهت من اعداد قائمة الاتهامات ضد الدكتور عمر عبدالرحمن مفتى الجهاد ، لمحاكمته على اساسها فى حالة ترحيله من امريكا وتسليمه لمصر .

تتضمن قائمة الاتهامات الأولى ١٢ اتهاما بينها التخطيط والاعداد والتحريض بالاغتيال الفعلى لمسئولين وشخصيات عامة . ومحاولة شق وحدة الوطن بوسائل مختلفة باسم الدين والسعى من خلال نظام غير شرعى بتعطيل الدستور والقوانين .

وذكرت مصادر موثوقة ان القاهرة وواشنطن تبادلتا معلومات حول نشاط د . عمر عبدالرحمن وعلاقاته ببعض الهيئات والدول الخارجية .

يذكر ان مفتى الجهاد قال فى حديث صحفى الخميس الماضى عدم وجود اى علاقة له « بالجماعة الاسلامية » ولكنه دافع عنها .

تأملات

كلمة لوجه الله في التطرف والارهاب

الكل يتحدث عن المتطرفين والارهابيين حتى ان الراى العام الداخلى والخارجى بات يظن اننا بلد غير آمن يعيش ليله ونهاره فى ذعر وخوف ـ ووسط هذا الجو المشحون اختلط الامر على الناس وهم يسمعون ان منظمة تحرير فلسطين منظمة إرهابية وان جماعة حماس جماعة متطرفة وان ضرب الامريكان للعراق بسبب او دون سبب هو تنفيذ للشرعية الدولية وان طرد إسرائيل للفلسطينيين عمل لابد من تقبله

وبداية نحن ضد الارهاب والتطرف ومع مقاومة ذلك بكل الوسائل حتى استخدام القوة مع تذكر ان القوة وحدها لاتحل اى مشكلة بل فى اغلب الاحيان تزيد الامور تعقيدا

وزير الأوقاف مثلا يجوب مصر من شمالها إلى جنوبها وهو محاط بجماعته ليخطب فى السرادقات التى تكلف آلاف الجنيهات ويراه الجميع وهو ينطلق فى الحديث دون توقف وعرقه يتساقط مؤكدا على كلماته بأصابع يده اليسرى ثم ينفض الحشد دون أن يترك اثرا أو يحدث نتيجة ! ماذا لوجرب الوزير ولو لمرة واحدة أن يعكس الآية فيسكت عن الكلام ليترك فرصة للناس وللشعب لكى يتكلموا

ولما أعيت الوزير الحيل وشعر ان كلماته كالطلقات الطائشة حشد ٢٥٠ من علماء ومفكرى ١٠٠ دولة اسلامية ليصدروا ماأسموه « إعلان القاهرة » يؤكدون فيه على سماحة الاسلام وتبرئته من الارهاب وان مايحدث هو مؤامرة خبيثة ضد الاسلام ثم انفض الحشد والجميع راض عن قيامهم بواجبهم نحو الاسلام . ولكن ماذا بعد البيان ؟ لمن صدر البيان ؟ وكم من البشر قراه واقتنع به وما هى الخطة التى قدموها وما دور الدول والهيئات والجماعات فى تنفيذ الخطة التى اتفق الجميع عليها ؟ ما وسيلة التنفيذ والمتابعة لان الكلام شىء لايحتاج أن يجتمع العلماء من أجله فالاصعب هو الخطط والتنفيذ وإعمال الوسائل المتاحة وهى كثيرة ؟ غيروا من الاساليب البالية وتعاملوا مع الواقع والعصر

ثم ألم يتوقف احد ليتساءل عن اسلوب استخدامنا للوسائل الكثيرة المتاحة وعن تأثيرها فى الراى العام ولدينا ١٨٠,٠٠٠ مسجد تقام فيها الصلوات خمس مرات فى اليوم والخطباء الذين يؤجرون على حديثهم يعتلون المنابر ليخاطبوا الراى العام ولدينا اكثر من ٣٥٠٠٠ كنيسة يذهب إليها الناس اكثر من مرة كل يوم ليسمعوا ولدينا وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة وكلها تتحدث الى الجماهير ولكن لماذا لانقيم نتائج ذلك ورد فعله ؟ لماذا لانحدد الايجابيات لنفرزها والسلبيات لنعالجها ؟ لماذا لانسقط تعاملنا مع الشعارات البراقة لنركز على التعامل مع الخطط والاعمال البناءة ؟ نحن امام مشكلة تهدد الجبهة الداخلية فى نظام عالمى يحاول أن يتشكل وأبرز مافيه انحسار الصراعات بين الدول وكثرة الفرقعات التى تحدث داخلها لتهدد الاستقرار الداخلى ولكن بداية الاستقرار لمن ؟ والاستقرار بمن ؟

أمين هويدى

التحقيق مع مجموعة في قطر لعلاقتها بالمتطرف المصري المعتقل

الدوحة ـ القاهرة: «الشرق الاوسط»

ذكرت مصادر مطلعة في الدوحة امس ان الدكتور مجدي الصفتي قائد تنظيم «الناجون من النار» الذي اعتقل في الدوحة منذ بضعة ايام لا يزال يخضع لاستجواب دقيق وطويل من قبل السلطات القطرية.

وكشفت هذه المصادر ان الشرطة القطرية اعتقلت ايضاً عدداً من الاشخاص، بين سبعة وتسعة، يشتبه بانهم على صلة مباشرة بالصفتي وقد احيلوا بدورهم الى التحقيق.

ولم تذكر المصادر نفسها ما اذا كان هؤلاء قد اعتقلوا في ضوء ما كشف عنه الصفتي اثناء استجوابه، ام نتيجة لمعلومات امنية وصلتها من جهات اخرى.

ومن المتوقع ان تطلب الحكومة المصرية من السلطات القطرية تسليمها الصفتي بعد انتهاء التحقيق الجاري معه تمهيداً لإعادة محاكمته بسبب صدور حكم غيابي ضده بالاعدام عام 1987. وكان الصفتي قد ادين بقيادة مجموعة من اتباعه في محاولات اغتيال كل من حسن ابو باشا والنبوي اسماعيل وزيري الداخلية السابقين ومكرم محمد احمد نقيب الصحافيين السابق.

وقد اكد مدير الشرطة العربية اللواء عثمان موسى انه يجري حالياً عرض طلب على هيئة قضائية في دولة قطر للسماح بترحيل الصفتي وذلك بناء على الاتفاقية العربية لتسليم المجرمين والمتهمين وفي ضوء الاتفاقية الثنائية الموقعة بين مصر وقطر.

وذكر السفير المصري في الدوحة مصطفى محمود حسين انه لم يتبلغ حتى مساء اول من امس اي قرار في هذا الشأن من القاهرة، رافضاً الدخول في تفاصيل ما يجري حيال هذه القضية.

واستناداً الى معلومات امنية مؤكدة، فإن الشرطة القطرية اعتقلت الصفتي في الدوحة بعد مشادة وقعت بينه وبين احد المواطنين القطريين اثر حادث سير. وقالت هذه المصادر ان علاقة الصفتي بالمجموعات المتطرفة تكشفت خيوطها بشكل واضح اثناء التحقيقات المطولة التي اجريت معه.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٤ مارس ١٩٩٣

● سفارتا امريكا وبريطانيا بالقاهرة طلبتا الاطلاع على ملف التحقيقات مع ٤ من العاملين بشركة اجنبية مهتمون باثارة الفتنة في مصر.

٠٠٠٣٠٧٦



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

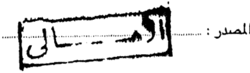
التاريخ : ٢٤ مارس ١٩٩٣

شيخ الازهر استقبل وفدا مسيحيا للتهنئة بالعيد

استقبل امس فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر نيافة الانبا تيموثاوس الاسقف العام بالكنيسة القبطية نائبا عن قداسة البابا شنودة الثالث والسيد ممدوح ويصا عضو الامانة العامة بالحزب الوطنى والانبا اسطفانوس بطريرك المسيحيين الكاثوليك، والدكتور القس صموئيل حبيب رئيس الطائفة الانجيلية بمصر، وذلك للتهنئة بحلول عيد الفطر المبارك.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٢٤ مارس ١٩٩٢

د . رفعت السعيد فى ندوة الوحدة الوطنية

واجبنا تعبئة الجماهير لمواجهة ثالوث : الارهاب ـ التطرف ـ الفتنة الطائفية

كتب ـ عماد فؤاد :

اكد د . رفعت السعيد منسق اللجنة المصرية للوحدة الوطنية وامين عام حزب التجمع ان اللجنة ليس هدفها معارضة الحكم بل تهدف لاعلاء الوحدة فى نفوس ابناء الشعب .

وحذر د . رفعت من ان الخطأ الاكبر الذى يرتكبه الجيل الحالى هو التفريط فى وحدته الوطنية موضحا ان المزيد من التطرف لا يعنى المزيد من التدين ، والا لأصبح لبنان من اكثر شعوب العالم تدينا ، بعدما تقاتلوا حتى دمروا وطنهم تحت شعار الخلاف الدينى .

جاء ذلك فى حديثه امام ندوة اتحاد الشباب التقدمى ولجنة الوحدة الوطنية ضمن احتفالات شهر رمضان بمقر التجمع بالزيتون .

واشار الى ان مواجهة التطرف لا يمكن ان تنجح الا فى مواجهتها بسياسة عامة لا كسياسة التعامل مع كل واقعة على حدة ، ولابد من تنقية المنابع المؤدية للتطرف .

واكد د . رفعت السعيد على خطر



رفعت السعيد

الجماعات المتاسلمة على نسيج الوحدة الوطنية فى مصر وهى بالنسبة لمصر قضية اساسية وواجبنا ازاء هذه الجماعات هو ان نتحالف مع كل القوى المعادية لثالوث (الارهاب ـ التطرف ـ الفتنة الطائفية) ولابد من تعبئة الجماهير فى مواجهة هذا الثالوث تاكيدا على دور المواطنين فى حماية انفسهم والوطن وفى تكريس مفهوم الوحدة الوطنية .

ورحب د . رفعت باى تعاون بين لجنة الوحدة الوطنية واى نشاط يساهم فى اعادة التوازن للاوضاع المتردية ، ولخلق اداة فاعلة لمواجهة الارهاب .



لقاء المؤمنين فى مواجهة الارهاب والمتطرفين

نبيل عزيز عبد الملك

لقاء اهل القرآن مع اهل الكتاب (المسيحيين واليهود) هو لقاء المؤمنين او ـ كما اسماهم القرآن ـ « المسلمين » . نعم .. هذا مانص عليه القرآن الكريم صراحة وبتحديد قاطع ، اذ نقرأ « ولاتجادلوا اهل الكتاب الا بالتى هى احسن الا الذين ظلموا منهم وقولوا امنا بالذى انزل الينا وانزل اليكم وإلهنا وإلهكم واحد ونحن له مسلمون » سورة العنكبوت ٤٦ ـ ٤٧) .

ان علاقة اهل الكتاب من المسيحيين واليهود مع اخوانهم من اتباع النبى العربى محمد صلى الله عليه وسلم ، وهم ايضا اهل كتاب ، هى علاقة اصحاب رسالات روحية متتابعة خرجت من منطقة واحدة ، اى الشرق . ولم تات الواحدة منها تلو الاخرى لتنقضها ، بل لتاخذ منها وتعطيها من خلال الوحى الى الانبياء قبل اعلان الرسالة ومن خلال العلاقات الانسانية الحضارية بعد انتشارها : « اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده » (سورة الانعام ، اية ٩٠) .

وكما جاء الانجيل مصدقا ناقدا لما سبقه ـ اى التوراة : « وقفينا على اثارهم بعيسى ابن مريم مصدقا لما بين يديه من التوراة واتيناه الانجيل فيه هدى ونور ومصدقا لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين » (سورة المائدة ، اية ٤٦) ، جاء القرآن مصدقا ومؤكدا وحافظا لما سبق أن جاء فى التوراة والانجيل : « وانزلنا اليك الكتاب (اى القرآن) بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه [اى حافظا لها من التغيير] (سورة المائدة ، اية ٤٨ ، انظر ايضا سورة الانعام ، اية ٩٢) . وبالاضافة الى ماسبق ، فلقد جاء القرآن كتابا مفصلا لما سبق من كتب : « وما كان هذا القرآن ان يفترى من دون الله ولكن تصديق الذى بين يديه وتفصيل الكتاب [الذى سبقه] لاريب فيه من رب العالمين (يونس ، اية ٣٧) .

ومن هنا نرى ان الادعاء بتحريف الكتاب المقدس يتناقض مع صريح القرآن . كما ان القول بكفر اهل الكتاب هو افتراء على القرآن . ذلك لان احترام اهل الكتاب امر مقرر فى القرآن وواضح لكل من تطهرت بصيرته لوعى مانص عليه هذا الكتاب الكريم وأئتمر به . والايات التى تشهد بذلك عديدة اكتفى بذكر بعض منها :

« ثم قفينا على اثارهم برسلنا وقفينا بعيسى ابن مريم واتيناه الانجيل وجعلنا فى قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة » (سورة الحديد ، اية ٢٧) .

« ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من آمن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولاهم يحزنون » (سورة المائدة ، اية ٧١) .

« ولتجدن اقربهم [اى اقرب الناس] مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بان منهم قسيسين ورهبنا وانهم لايستكبرون » (سورة المائدة ، اية ٨٥) .

« اذ قال الله ياعيسى انى متوفيك ورافعك الى ومطهرك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة » (سورة ال عمران ، اية ٥٥) .

وغنى عن البيان ان القرآن الكريم هنا يتحدث عن اهل الكتاب بصفة عامة باعتبارهم مؤمنين بكتب موحى بها من الله تعالى . ومع ذلك فقد اشار الى طوائف منهم لم تراع الوصايا الالهية كما جاءت فى كتبهم المقدسة : « ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم منهم امة مقتصدة [معتدلة] وكثير منهم ساء مايعملون (سورة المائدة ، اية ٦٩) .

وفى مكان اخر نقرأ : « ومن اهل الكتاب من ان تامنه بقنطار يؤده اليك ومنهم من ان تأمنه بدينار لايؤده اليك الا مادمت عليه قائما » سورة ال عمران ، اية ٧٥) . وايضا « الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون » سورة البقرة ، اية ١٤٦) .

واخيرا ، وبوضوح اكثر ، يشهد القرآن بأن اهل الكتاب : « ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يتلون ايات الله اناء الليل وهم يسجدون يؤمنون بالله واليوم الاخر ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون فى الخيرات واولئك من الصالحين » (سورة ال عمران ، اية ١١٣ ـ ١١٤) .

فالقرآن لم يطلق حكما عاما بسوء افعال أهل الكتاب او بكفرهم ، بل على العكس كان حكمه العام بشأنهم واضحا وصريحا وهو انهم مؤمنون . اما وجود بعض الافراد او الطوائف المنحرفة بينهم فهو امر لم ينكره المسيحيون انفسهم فقد عانوا منه فعلا خلال المدة من القرن الرابع الى القرن الخامس على وجه الخصوص ، اى قبيل ظهور الاسلام مباشرة . ووجود مثل هذه الجماعات المبتدعة لم يكن مقصورا على الجماعة المسيحية الاولى ولكنه معروف ايضا فى كل من اليهودية والاسلام .

تلك هى نظرة القرآن الاصيلة والسامية التى اكدتها ايات كثيرة .. وهى نظرة رفيعه تحض على المحبة والتراحم واحترام عقائد اهل الكتب السماوية الاخرى والتعايش السلمى بين الجماعات المختلفة . واذ غابت تلك النظرة السامية وتلك الاسس الاصيلة عن بصائر الكثيرين من ابناء هذا الجيل ـ كبارا وصغارا ، وحلت ماكنها اسس اخرى غريبة ونظرة هابطة كريهة نابعة من الجهل بروح الاديان جميعا ، رأينا هؤلاء وقد تحولوا الى ارهابيين غلاة بل ومجرمين عتاة .

والحقيقة الاولى التى يجب اعلانها ـ ومن ثم يمكن تناول مشكلة الارهاب من جذورها قبل اثارها ، اذا ماردنا الاصلاح حقا هى ان جرائم الارهاب الملتحف بالاسلام . والاسلام منها برىء ، لاتقع مسئوليتها على من اقترفوها من « الصغار » بل تتعداهم الى الكبار ممن روجوا للتطرف والكراهية فحرضوا على الارهاب والاجرام .

فلقد شارك على مدى سنوات ـ للاسف الشديد ـ « علماء ودعاة » ، بل و « مسئولون » فى هذه الحملة المسعورة التى حرضت على كراهية شركاء الوطن ـ الاقباط ـ ووصمتهم بالكفر ليل نهار عبر كل اجهزة الاعلام وعشرات الكتب والنشرات البعيدة عن كل علم والمجردة من كل ادب مما ادى الى تكرار احداث العنف ضدهم فى العديد من القرى والمدن بشكل لم تعرفه مصر الا فى احلك فترات التاريخ .

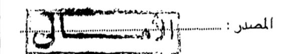
ولما كان مرض الكراهية المقترن بالتعصب من الامراض الخبيثة التى تعمى كلية بصائر من اصابهم فينعكس ظلامهم على كل مايحيط بهم دون اى تمييز ، لذلك امتدت كراهيتهم هذه لتشمل الوطن والمواطنين ، وبدات بتكفير المجتمع والنظام وانتهت بالحض على ارهابهما والعمل على تدميرهما !

وفى خضم هذه الهستيريا الرعناء التى استولت على اجزاء كبيرة من الجو الاعلامى والحقل الثقافى فات على الكثيرين ان الوحدة الوطنية لم تكن هى المصاب الاول والوحيد ، فالاسلام ايضا كان ضحية اذ افترى عليه وشوهت صورته داخل مصر وخارجها .

كل هذا والسلطة ـ ان تحركت ـ تتحرك بتردد او حيرة ، مكتفية بالتصريحات والمؤتمرات وردود الفعل الوقتية ، الى ان امتدت يد الارهاب الى السياحة والسياح الاجانب ، وهكذا اصبح لدينا ضحية ثالثة للارهاب . ولكن لما كانت الضحية فى هذه المرة تمثل مصدرا حيويا للدخل القومى ، هبت كل السلطات هبة رجل واحد وضربت عناصر من الارهابيين بيد من حديد . وهذا لاشك امر يحسب للمسئولين جميعا كما يحسب لفئات الشعب المصرى التى شاركت وتعاونت مع الدولة فى القبض على عدد كبير من افراد هذه العصابات الاجرامية .

ولكن تبقى بعض وسائل ورسائل الاعلام متضاربة ومتنافرة ، تبث بين الفينة والفينة سموم الكراهية والتعصب بل والتحريض . وتظل الدولة متجاهلة لما يقع



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ [illegible] ١٩٩٢

على الاقباط من عدوان متكرر وممارسات يومية غير انسانية وغير وطنية ، ناهيك عما يقع على المثقفين الوطنيين من مصادرة لرايهم فى حالات كثيرة .

وفى مواجهة هذه الصورة الباعثة على الاشمئزاز والمساعدة على التمييز من جانب وعلى الارهاب من جانب اخر ، يرى المرء صورة أخرى باعثة على الامل ، مؤكدة للتراحم بين ابناء الوطن الواحد ، ساعية الى خروج الوطن من هذه المحنة الصعبة . صورة بهية يرسمها فرسان الوطنية المصرية اعضاء لجنة الوحدة الوطنية والمنظمة المصرية لحقوق الانسان . وفى منتصف هذه الصورة البهية يقف رجلان ـ غير كل الرجال ـ فضيلة الامام الدكتور محمد سيد طنطاوى ، مفتى الديار المصرية ، وقداسة البابا شنودة الثالث ، بطريرك الكنيسة المرقسية ، ليقدما مثلا اعلى فى الوطنية والانسانية وصورة طيبة للانسان المؤمن والقيادة الواعية ..

لقد أن الاوان لتتسع تلك الصورة الوضاءة من خلال تنقية وسائل الاعلام ومنع نشر الكتب الحاضة على الكراهية والانقسام وإلغاء كل اشكال التمييز بين المواطنين على اساس دينى او غير دينى . فلقد انتهى ذلك الزمن الذى استخدم فيه الدين لقهر الاخرين من غير المؤمنين به ، واصبحنا فى عصر لايقبل فيه العالم اى تفسير او تشريع يحاول البعض استخدامه لتقنين الظلم والاضطهاد تحت اى مسمى جذاب وبصرف النظر عن مصدر مثل هذا التشريع .

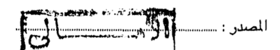
ان بين اصحاب الديانات الكتابية نقاط لقاء كثيرة .. اكثر من نقاط الاختلاف والتنوع التى هى من سنن الخالق « لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة » (سورة المائدة اية ٥١ ، وانظر ايضا سورة الشورى ، اية ٨) .

وعلى الرغم من وجود نقاط الاختلاف والتنوع الا انه ليس من المنطق الصحيح ولا من مصلحة اية جماعة فى عالم اليوم المتشابك المصالح والمصائر ان تتحول الاختلافات الدينية الى اسباب للتطاحن او ذرائع للارهاب او معاول للهدم .

فلتكن نقاط الالتقاء بين كل البشر ـ حتى من ليس لهم دين ـ عوامل للتعاون والبناء فى مواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية التى تؤرق بل وتهدد العالم كله . وليكن التعاون بيننا نحن اصحاب الرسالات السامية نورا لنا لعلنا نعبر من هذا الواقع المضطرب الى ميناء الخلاص .

● (كاتب المقال باحث مصرى مقيم بكندا)





تعديلات تشريعية جديدة باسم مواجهة الارهاب

تعكف لجنة من قانوني الحزب الوطني الحاكم ووزارة الداخلية على اعداد مجموعة من التعديلات التشريعية لمواجهة الارهاب .

وعلمت «الاهالي» ان نوابا من الحزب الحاكم بمجلس الشعب سوف يتقدمون الى المجلس بهذه التعديلات فور انتهائه من مناقشة تقرير اللجنة البرلمانية الخاصة حول اسلوب مواجهة الارهاب والذى سيبدأ البرلمان مناقشته في جلساته مطلع الشهر المقبل وعلمت « الاهالي » ان اللجنة المشتركة من الحزب الحاكم ووزارة الداخلية تعد حاليا تقريرا مبدئيا لمجمل التعديلات التى يعتزم الحزب الحاكم تمريرها - ؟ في ضوء التقرير المبدئي للجنة البرلمانية على ان تعاد صياغة هذه التعديلات بعد مناقشته والاستماع الى مقترحات الاعضاء في هذا الصدد .

كما علمت « الاهالي » ان من بين التعديلات الجديدة تعديلات ستدخل الى قانون المحاكم العسكرية بما يمكنها من اجراء محاكمات لقضايا الارهاب دون انتظار قرار من رئيس الجمهورية باحالة هذه القضايا اليها .

وتستهدف التعديلات الجديدة اطلاق يد اجهزة الأمن في اعتقال من تحوم حولهم الشبهات ومضاعفة مدة الاعتقال الى ٦ او ٣ اشهر قبل تقدم المتهم المعتقل بتظلم



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٤ مارس ١٩٩٢

السياح الاجانب يتجولون بحرية وامان داخل أسيوط

ريتا: اشعر بالاطمئنان عندكم اكثر من بلاد أخرى

ليج: مهمتنا نقل الحقيقة للشعب الالمانى

يوسف: الشعب المصرى برىء من الارهابيين

اونا: انها حرب اعلامية ضد الاستقرار والامان

المحافظ:

نجحنا فى الرد العملى على اكاذيب وسائل الاعلام الخارجية



المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٤ / ٢ / ١٩٩٣

يتواجد السياح الاجانب فى اسيوط هذه الايام بكثافة ملحوظة .. يسيرون فى أمان يرحب بهم الاهالى .. ينفذون برامجهم السياحية لزيارة الآثار والمتاحف والمعالم التاريخية بالكامل وفى هدوء يمتزج به الود والدفء المصرى المعروف فى الترحيب بالضيوف .. هذه الظاهرة التى لمستها الجمهورية خلال اسبوع كامل من الاقامة هناك ابلغ رد على شائعات الصغار والحاقدين حول الامن والاستقرار حتى

السياح الذين قابلناهم اكدوا لنا ان مصر بالفعل هى بلد الامن والاستقرار .. وان حوادث الارهاب فيها تعد قليلة جداً ونادرة بالنسبة لما يحدث فى اماكن كثيرة من العالم .. وقالوا اننا نجزم بأنه ليس فقط السياح هم المقصودون بما يحدث بدليل ان العديد من هذه الحوادث موجهة ايضاً للمواطنين المصريين ..

أجمع كل من قابلناهم على ان وسائل الاعلام الاجنبية تهول من الاحداث ..وان المفاجأة السعيدة فى تقديرهم هى ما لمسوه من استقرار .. اضافوا ان مهمتنا بعد العودة لبلادنا ان نحكى للمواطنين عن الحقيقة التى لمسناها .. والدفء والود الذى قوبلنا به .. فى صعيد مصر .. وبصفة خاصة فى اسيوط التى حذرونا من الحضور اليها .. بحجة انها معقل للارهاب .

جولة الجمهورية بدأت بزيارة الباخرة السياحية .. نايل ايليت .. Nile Elite لماذا ؟.. السبب معروف فقد تعرضت هذه الباخرة النيلية لاعتداء من قبل بعض المتطرفين اثناء رسوها فى دير مواس بالمنيا فى نوفمبر الماضى .. واصيب ٣ اشخاص من طاقمها .. كانت المفاجأة فى انتظارنا .. عندما صعدنا اليها من مرسى الحقوقيين باسيوط انها كاملة العدد .. على متنها ١٤٢ سائحاً ألمانياً .. اكد لنا سعيد البطوطى مدير الباخرة انها منتظمة فى رحلاتها من القاهرة الى اسوان وبالعكس ولم تتوقف يوماً واحداً بعد الحادث .

ويضيف تستغرق الرحلة من القاهرة الى اسوان أسبوعين يزور فيها السائحون مقابر بنى حسين وتل العمارنة بالمنيا والاشمونية وتونة الجبل وابيدوس بسوهاج ومعبد دندرة بقنا وكل الاماكن السياحية بالاقصر واسوان . وادفوا ..

وقال ان الباخرة حمولتها ١٤٢ شخصاً هم هذه المرة من ألمانيا . الكل يشعر بالامان فى مصر .. خاصة بعد اجراءات الامن السياحى والتى تتمثل فى دوريات متواصلة باللنشات النهرية فى النهر بالاضافة الى دوريات الشرطة فى البر .. كما ان السياح يشعرون بمشاعر الود والحب من ابناء الشعب ..

واشاد مدير الباخرة بمبادرة المحافظ حسن الالفى فى استقبال السائحين الاجانب واعداد برامج سياحية ناجحة لهم وزيارة الاماكن السياحية باسيوط .

توقع البطوطى نجاح برنامج الجذب السياحى الذى يقوم به المسئولون فى زيادة اعداد السياح فى مصر .

وقال اننا نقوم باعداد ندوات للسياح داخل الباخرة لنشرح لهم محدودية الاعمال التى تمت ..

السياح يتكلمون

ونلتقى مع ضيوف اسيوط على ظهر الباخرة (نايل ايليت) فى مواجهة فجربول/ألمانى الجنسية حضر الى مصر ثلاث مرات واخرها فى شهر مارس من العام الماضى وقام بجولته على نفس الباخرة وهو يحب مصر جداً ويعشق الشعب المصرى الاصيل ..

يقول سمعت عن العمليات الارهابية التى يقوم بعض المتطرفين بها وحوادث الاعتداء على السياح وبالرغم من ذلك قررت الحضور الى مصر لمشاهدة معالمها التاريخية والاثرية الممتازة ..

وقال فوجدت بصورة مختلفة تماماً .. ان مصر تتمتع بالامن والامان والاستقرار وان ما كنا نسمعه من الاذاعات ووكالات الانباء من ألمانيا غير صحيح .. كما ان الشرطة غير مقصرة فى اجراءات حماية السائحين



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ مارس ١٩٩٣

وانه لايعتقد ان يقوم احد الارهابيين على ارتكاب اية جريمة وسط هذا الاستعداد الامنى ..

وتدخلت زوجته زيهج فريبول وقالت ان الارهاب ظاهرة عالمية وان ألمانيا يحدث فيها اكثر مما يحدث فى مصر ونسمع ونشاهد يومياً عبر الاذاعات والتليفزيون عمليات الانفجارات التى تحدث وسط العاصمة البريطانية وكذا حادث التفجير الضخم فى نيويورك ..

وقالت انها لاتتوقع ان يكون هؤلاء الارهابيون من الشعب المصرى الطيب الذى يستقبلنا بالترحاب ولكنها تتوقع أن تكون جهات اخرى مسئولة عن ذلك ..

واضافت ان وسائل الاعـــلام المصرية مطالبة بسرعة الرد على ما تزعمه وكالات الانباء الاجنبية والتى تضخم من الاحداث فمثلا سمعنا فى ألمانيا أن هؤلاء الارهابيين يقتلون السياح فى شوارع القاهرة ..

واشارت الى انها زارت مرة اخرى المتحف المصرى وسقارة والقلعة والازهر وخان الخليلى ومنطقة المساجد والقاهرة الاسلامية على مدى يومين بالقاهرة ومقابر بنى حسين وتل العمارنة والاشمونية وتونة الجبل بمحافظة المنيا وسوف يزورون أبيدوس ومعبد دندرة وآثار الاقصر واسوان والسد العالى ،ولم تلاحظ ما يعكر صفو الزيارة .

الامــور طبيعيــة

رينا تاراشيل يزور مصر للمرة الاولى .. هو سعيد جداً بزيارتها وكان يتمنى ان يتم ذلك منذ زمن طويل اكد انه سيكرر الزيارة فى السنوات القادمة .

وأضاف ان الاذاعات ووكـــالات الانباء يبدو وكأنها تشن حرباً ضد الاستقرار فى مصر بسبب احـــداث الارهاب والاعتداءات على السياح من باب حب الاستطلاع قررت زيارة مصر وفوجئت ان الامور طبيعية ولايوجد مايعكر صفو الرحلات السياحية داخل او خارج القاهرة ..

وقال ان حراسة قوات الشرطة على السياح وتأمينهم هو شىء طبيعى وكنا نتوقعه قبل وصولنا البلاد فهو أجراء يؤمن على المخاوف

وأضاف أنه مطمئن فى مصر ولم يشعر بالخوف وهو مبسوط جداً وكان يتوقع ان تكون العمليات الارهابية اكثر من ذلك على ضوء ما صورته وكالات الانباء والاذاعات المختلفة

وقالت زوجته اندارايشل بعد انتهاء رحلتهما الى القاهرة والاقصر واسوان سوف تنقل الصورة المضيئة للشعب الالمانى وانهما سيعاودان زيارة مصر فى السنوات القادمة

ليســوا مســلمين

وأكد يوسف ستتجل انه يعتقد ان الذين يقومون بالعمليات الارهابية ضد السياح والمواطنين المصريين ليسوا مسلمين ولكنهم ارهابيون وأن هناك قوى خارجية وراء هذا بدليل ان هؤلاء الارهابيين يعتدون على المصريين قبل الاجانب وانه سمع عن اعتدائهم على جنود الشرطة الذين يقومون بحراسة المنشآت الجوية فى البلاد ..

وقال يوسف ان الشعب المصرى الطيب الاصيل لايستحق ما يرتكبه هؤلاء الارهابيون ويجب على افراد هذا الشعب التصدى لهؤلاء ومساعدة الشرطة فى القبض عليهم حتى تعود مصر الى طبيعتها كأكثر بلدان العالم امناً .

واضاف انه زار مصر قبل ذلك اكثر من مرة وفى هذه المرة لم تختلف الصورة باستثناء وجود قوات من البوليس لتأمين السياح .

تحقيق
جمال عبد الرحيم
تصوير
محمود سالم

وقالت ريناتا ستتجل ان اكثر شىء يخشاه الانسان هو حياته واننا لو شعرنا بأى ضرر سوف يقع على حياتنا ما فكرنا فى زيارة مصر ولكننا على علم تام ان الشعب المصرى وحكومته سوف يستطيعون حمايتنا من هؤلاء الارهابيين .

واضافت ان على هؤلاء الارهابيين العلم بأن هذه الحوادث موجهة ضد بلدهم العظيم .. ولعل هذا يجعلهم يستيقظون ويبتعدون عن التطرف .

وقالت انها تتوقع ان يكون الوضع فى زيارتها القادمة افضل من هذا خاصة انها علمت ان الشرطة تسيطر على الارهابيين فى كل مكان ..

يعشــق الاهــرام

وقال فرانسز رايشل انه زار مصر قبل ذلك عام ٨٩ وشاهد جميع معالمها السياحية والاثرية وقرر هذا العام زيارتها مرة اخـرى لانـه يعشق الاهرامات وانه درس التاريخ المصرى ومغرم بالحضارة المصرية .

وقال انه علم ان الحكومة المصرية سوف تقوم ببناء مبنى جديد للمتحف المصرى خارج القاهرة وهذا شىء جيد جداً لان هناك عددا كبيرا من الآثار الموجودة بالمخازن كما ان المتحف الحالى موجود داخل زحام القاهرة

واضاف انه يكون فى منتهى السعادة عندما يشاهد البسطاء من المصريين يقدمون التحية للسياح اثناء مرورهم بصعيد مصر مما يؤكد أصالة وطيبة الشعب المصرى ..

وقال ان حوادث الاعتداء على السائحين او عمليات الانفجارات تحدث فى العواصم والمدن الكبرى وكلنا سمعنا عبر الاذاعات المختلفة وقرأنا فى الصحف عن الانفجار الكبير الذى هز نيويورك وكذلك مايحدث فى لندن وغيرها من العواصم الكبرى

واضاف ان الارهاب يغزو كل العالم بسبب بعض الـدول التـى تمـول الارهابيين .

وقال ديبتر تيزياك انه قام بعدة جولات فى مدينة أسيوط والتى تعتبر كما علم من افراد طاقم الباخرة انها اخطر الاماكن التى يتواجد فيها الارهابيون وبالرغم من ذلك لم يشعر



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٤ مارس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بأى قلق او خوف وشاهد الشعب فى اسيوط يرحب بهم ويقدم لهم الورود

واضاف بيند شكلاتمان انه حضر

الى مصر بعد ان علم ان الشرطة المصرية قبضت على الارهابيين الذين ارتكبوا حوادث الاعتداء على السياح وشاهد اهتمام الحكومة المصرية بالسائحين وتأمينهم من جانب قوات الشرطة .

اسيوط على الخريطة

واكد حسن الالفى محافظ اسيوط ان هناك خطة شاملة لوضع اسيوط على الخريطة السياحية وهناك بعض المشروعات السياحية سوف ينتهى العمل بها خلال ايام وافتتاحها فى عيد اسيوط القومى فهناك مخيمات وشاليهات سياحية بمنطقة الوليدية باسيوط على النيل يتم افتتاحها كما ان هناك مبنى اداريا كاملا لشرطة السياحة وهيئة السياحة حتى تستطيع هذه الاجهزة القيام بعملها بأحسن صورة ..

وقال المحافظ انه تم انشاء استراحة وتكلفت حوالى مليون جنيه وذلك بالقرب من منطقة ميز السياحية وتم رصف الطريق للوصول اليها بأسهل وسيلة خاصة وان مقابر مير بالقوصية هى مزار جيد للسياح الاجانب ..

واضاف المحافظ ان السياحة فى اسيوط بصورة طيبة ولم تتأثر بصورة كبيرة بعمليات الارهاب الاخيرة وان جميع الاجهزة تكاتفت فى اسيوط لحماية السائحين الذين يأتون الى اسيوط ..

وقال الالفى ان السياح الاجانب يغادرون اسيوط بعد زيارتها وقد يكون زالت عنهم الصورة السيئة التى نقلتها وكالات الانباء والاذاعات الاجنبية .

واكد العميد سيد عليوه مدير شرطة المسطحات المائية ان قواته تقوم بتأمين البواخر واللنشات النيلية منذ خروجها من القاهرة حتى انتهاء زيارتها بالاقصر واسوان وان يتم تخصيص لنش به مجموعة من القوات مزودين بالاسلحة على مسافة ٥٠٠ متر مثل باخرة سياحية خشية اعتراض احد لهم ..

وقال انه يتم تأمين البواخر السياحية الكبرى من الداخل حيث يقوم احد الضباط بمرافقة الباخرة منذ خروجها من القاهرة حتى انتهاء رحلتها بالاقصر واسوان .

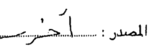
واكد المقدم احمد الليثى رئيس مباحث السياحة باسيوط انه يتم تأمين السائحين والمنشآت السياحية والفنادق العائمة والتابعة بقوات الشرطة لمنع وقوع اية احداث ..

واضاف ان قوات الشرطة تقوم بحماية السائحين منذ دخولهم اسيوط حتى مغادرتهم لها بعد ان يتم التنسيق مع المحافظات الاخرى المتجه اليها السائح .

وقال ان الاتوبيسات السياحية التى تمر بطريق اسيوط يتم تأمينها بسيارتى شرطة من الامام والخلف وان السياح يشعرون بالامان وسط قوات الشرطة .

٠٠٠٣٠٨٦



المصدر : 

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٣ [illegible] ١٩٩٣

شهادة السياح : الحياة في مصر آمنة

● مدير بوليس شيكاغو : اين الارهاب في مصر ؟

● جمال عوض

ما هو المعدل الحقيقى الذى وصل اليه انخفاض عدد السائحين فى مصر ؟ وهل كان لشهر رمضان المبارك دور فى انخفاض اعداد السائحين ؟ ولماذا ردد السائحون اثناء جولاتهم فى الاماكن السياحية .. ان الاعلام الغربى قام بتضخيم احداث الارهاب وتؤكدون ان الحياة فى مصر آمنة وعادية وان حوادث الارهاب فى عواصم بلاد العالم اكبر بكثير مما يحدث فى القاهرة وبعض عواصم المدن ؟ وهل هناك زيادة مرتقبة خاصة بالنسبة للسائحين العرب .. حول هذه التساؤلات كانت جولة اخر ساعة على المتحف والفنادق لمزيد من الحقائق والمعلومات حول السياحة .

● على الرغم من اعمال العنف والحوادث الارهابية ضد السائحين فى مصر خلال الفترة الاخيرة - الا ان الصورة على ارض الواقع لا زالت مشرقة .. ان الانخفاض السياحى الذى صاحب العمليات الارهابية الاخيرة ليس كبيرا فقد وصل الى ٥٠ فى المائة .. وهذه النسبة طبيعية فى شهر رمضان من كل عام ومتعارف عليها بين الاوساط السياحية .

اما السائحون الذين حضروا الى مصر وجلسوا فى حديقة المتحف المصرى ليتمتعوا بشمس مصر المشرقة اكدوا ان العنف فى مصر قليل مقارنة بالدول الاخرى .. وقالوا : ان المانيا بها عنف وامريكا بها

٠٠٠٣٠٨٢



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٣

ارهاب .. بخلاف الانفجارات المروعة وسط لندن .. لكن مصر صافية مثل سمائها ومشرقة مثل شمسها وانها بها حوادث فردية .

خسارة الارهابيين : لماذا ؟

● بالصدفة كنت موجودا امام المتحف المصرى لحظة انفجار القنبلة فى موقف السيارات السياحية امام المتحف المصرى وبدا المشهد الدرامى العنيف لحظات متوترة خلقها حادث الانفجار الطائش .. دب الخوف . الفزع فى عيون وقلوب السائحين .. وارتفع الصراخ فى مكان الحادث.وتجمع السائحون جميعا خلف السور الحديدى للمتحف المصرى ولسان حالهم يقول : ماذا يفعل احفاد الفراعنة بضيوفهم الاجانب ؟.

لقد سيطر الرعب على ارجاء المكان .. ولكن ولاول مرة اسمع من ارض الواقع كلمات من المصريين تقول : مطلوب اعدامهم فى ميدان عام .. حرام والله هذا ليس الاسلام !!

هذه النبرة جديدة لقد خسر الارهابيون المعركة عندما اطلقوا النار على السائحين الابرياء .. وخسروا بصورة اكبر عندما اصاب رصاصهم لقمة العيش لقطاع يفوق ١٠ ملايين مواطن فى مصر يعملون فى مجال السياحة .

● بعد ايام من حادث موقف السيارات السياحية ذهبت الى المتحف المصرى رمز من اكبر الرموز السياحية فى مصر قال لى الرائد ماجد كمال من نجدة شرطة السياحة المطلوب عمل سور لموقف السيارات اذا استمر تخصيص ذلك المكان للاتوبيسات السياحية وينظم عن طريق الحى او المحافظة وذلك حفاظا على الأمن العام وامن السائح .

واضاف ان ملاحظة الحالة الامنية غير كافية لكن وضع سور للمكان يحافظ على عدم وجود ثغرات ينفذ منها من تسول له نفسه لايذاء السائحين وضرب السياحة فى مصر ..

والاهم كما يؤكد الرائد ماجد كمال ان بناء السور يحمى السائح من المضايقات التى يتعرض لها من الباعة الجائلين .. ومن المتسولين الذين يسيئون لسمعة مصر .

● اما عبدالمنعم السيد سائق تاكسى بدت عليه علامات الحزن لتأثر سوق السياحة فى مصر حيث قال فى كلمات حزينة نقف منذ الصباح الى نهاية اليوم ننتظر .. « زبون » وربما لم يوفقنا الحظ ..

لقد كانت السياحة مزدهرة قبل احداث الارهاب الاخيرة .. وكان الحال ميسورا ولكن حقد الارهاب ورصاص الغدر فرض علينا وقف الحال وقطع الارزاق !

● امام شباك التذاكر فى المتحف المصرى كانت لغة الارقام هى الرد الواقعى على حقد الارهاب والذى يهدف الى قتل السياحة وجلب الخراب على مصر ..

ان الارقام تقول لقد انخفض عدد السائحين الوافدين على المتحف المصرى فى اليوم التالى لحادث الانفجار .. ولكن سرعان ما هدأت جموع السائحين وعادت لترتفع من جديد .. فمتوسط اعداد السائحين للمتحف المصرى ما بين ٣٠٠٠ سائح الى ٢٥٠٠ سائح فى اليوم . وهذا هو المعدل الطبيعى فى شهر رمضان إن الايراد اليومى للمتحف المصرى يتراوح فى مثل هذه الايام من كل عام بين ٣٠ الفا إلى ٢٠ الف جنيه كل يوم ..

كان اجماع الوفد الالمانى ان بعض الصحف فى المانيا واوروبا تقول : ان المصريين جميعا يساندون هذه الحركة ومتعاطفون مع الجماعات الاسلامية .. وان مصر سوف تتحول فى خلال شهور الى دولة اسلامية مثل ايران وان هذه الجماعات الاسلامية لا تريد وجود سائحين فى مصر ..

● برونز ماير صحفية المانية تقول : لقد شعرت منذ اللحظة الاولى لدى وصولى الى ارض مصر ان هذه الحوادث فردية وان الشعب لا يجب ان يدفع الثمن .. عندنا فى المانيا حركة النازيين الجدد لا يجب ان يدفع الشعب الالمانى ثمن قله قليلة ..

● عالم فيزياء المانى رفض ذكر اسمه قال : هذه اول مرة ازور فيها مصر وجدت الواقع عكس ما يكتب فى صحفنا تماما تخيلت اننا سنجد دماء فى الشوارع وصورة وحشية .. لكن عكس الاتجاه تماما .. الشمس مشرقة شعب طيب بشوش امان فى كل مكان .

● ماجدة عبدالله مرشدة قالت : اول سؤال سمعته فى مطار القاهرة ؟ هل نستطيع ان ننزل الشارع ؟ وكان جوابى مصر امنة وستشاهدون بانفسكم وبالفعل قاموا بجولة بمفردهم وكان انطباعهم فرحة وطمانينة على وجوههم وقالوا لى لقد تأكدنا ان الشعب فى مصر لا يكرهنا كما كتبت صحفنا !!

● كول ماشتوجار قال : يجب ان تكون فى مصر

٠٠٠٣٠٨٨



المصدر : الأخبار
التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٤
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رقابة على الصحف والمراسلين الاجانب لانهم قاموا بتشويه الصورة تماما فمنذ ان وصلنا الى مصر وجدنا الصورة عكسية منتهى الهدوء والاطمئنان .. ان الاصوليين قد ارسلوا الى مكاتب السياحة في مختلف انحاء العالم كما قرانا رسائل تؤكد ان هناك مفاجاة للسياح القادمين في شهر ابريل القادم .. وهذا دفع بالكثير من السائحين الغاء سفرهم الى مصر لقد كتبت الصحف في بلاد اوروبا كلها لا تذهبوا الى مصر لانكم مستهدفون .. ومن يذهب فهو مسئول عن نفسه .. وان السياحة ليست آمنة لان هناك اضطرابات جسدية في مصر .

سالت اللواء محمد يوسف نائب محافظ القاهرة للمنطقة الغربية حول اقامة سور لموقف السيارات الخاص بالعربات السياحية قال :

سوف تبدا محافظة القاهرة فورا في بناء سور حول موقف السيارات الخاص بالعربات السياحية امام المتحف المصرى حفاظا على امان السائحين .

واضاف اللواء محمد يوسف : ايضا سيتم وضع خمسة ابواب امنية عند مداخل مجمع التحرير لانه مكان حيوى ويعتبر هدفا بالنسبة للاعمال الارهابية .. كما انه من المنتظر اعادة تخطيط ميدان التحرير بصورة امنية اكثر .

الاشغالات فى الفنادق

● لكن ما هى نسبة الاشغالات في الفنادق ؟ وهل الاحداث الاخيرة كان لها تاثير كبير ؟

في جولة داخل فنادق القاهرة قال خالد رياض نائب مدير احد الفنادق انه نسبة الاشغال ٢٥ في المائة فقط وكان منتظرا ان تصل الى ٥٠ في المائة خلال شهر رمضان .. والامل في السياحة العربية حيث تغطى نسبة الاشغالات لانهم يفضلون قضاء اجازة العيد في مصر .

والارقام تقول في فندق خمس نجوم خلال يناير ٩٢ نسبة الاشغالات ٩٠ في المائة .. ويناير ٩٣ نسبة الاشغالات ٧١ في المائة ومارس ٩٣ نسبة الاشغالات ٢٥ في المائة فقط !!

اما سلوى عبدالحميد في استعلامات احد الفنادق قالت تاثرت نسبة الاشغالات في الفندق بمعدل ٢٠ في المائة وهذا امر طبيعى في شهر رمضان ومن المنتظر تحقيق رواج في فترة العيد .

وعلى الجانب الاخر .. وفي مدينة الاقصر اكد محمد عزت رئيس مدينة الاقصر عبر محادثة تليفونية .. ان هناك انخفاضا طفيفا في حركة السياحة داخل مدينة الاقصر .. وان السياح يتحركون في امان تام دون قيد او حراسات مكثفة .

واستطيع ان اؤكد ان الحركة السياحية في مدينة الاقصر لم تتاثر بشكل كبير نتيجة الامان الذى يشعر به السائح وهو يتحرك في امان تام .

الهجمة الشرسة على مصر

● اما التحليل العلمى لسر الهجمة الشرسة على مصر فيقول الدكتور احمد جلال عز الدين خبير الارهاب العلمى : ان معظم دول العالم المتقدمة والتى تعتمد في دخلها على السياحة فهو مورد اساس مثل اسبانيا وانجلترا وفرنسا وامريكا توجد فيها عشرات الجماعات الارهابية المحترفة ورغم ذلك لن تتاثر السياحة في هذه البلاد بشكل او اخر .

ويضيف دكتور احمد جلال عز الدين : يكفى ان تعرف انه توجد اسبانيا ملكة السياحة في دول اوروبا منظمة الباسك الشهيرة ثم بخلاف منظمات دينية متطرفة مثل منظمة المقاتلون من اجل المسيح الملك وغيرها وقد بدات منذ الثمانينات والغريب حقا ان السياحة لم تتاثر في اسبانيا من قريب او من بعيد .

ويقول دكتور احمد جلال عز الدين لقد زار مصر مؤخرا مدير شرطة مدينة شيكاغو في الولايات المتحدة الامريكية وكان تعليقه قبل ان يغادر مطار القاهرة اين الارهاب في مصر ؟

ويؤكد دكتور احمد جلال ان مصر اول بلد في العالم انشات نظام شرطة السياحة والاثار وتليها اليونان بعد ذلك هذه تعتبر ميزة للسائح تقدم دون اى مقابل مادى يدفعه السائح الاجنبى .

ان سر الهجمة الشرسة وتضخيم الاحداث من قبل الاعلام الغربى يهدف الى سحب حصة مصر من السياحة الى الدول الاخرى لان الغرب مستفيد من هذه الحملة القوية ان الاحداث الاخيرة لا تقدر بوزن بجانب الاحداث الارهابية الاخرى في بلاد العالم .. لكن تغذية الاعلام وتضخيم الاحداث جعل السائح الاجنبى يعيش في رعب ويفكر مرات قبل ان يحضر الى مصر .



مصادر مصرية: تأكيد باريس قلقها يضر السياحة

☐ القاهرة - من محمد علام:

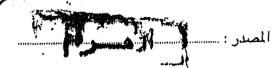
■ عبرت القاهرة عن دهشتها من تصريحات للناطق باسم الخارجية الفرنسية موريس غوردو مونتانييه اكد فيها ان فرنسا تشعر بالقلق ازاء التطورات التي تشهدها مصر.

وقالت مصادر رسمية مصرية لـ «الحياة»: «على رغم تأكيد الناطق حرص بلاده على عدم التدخل في الشؤون الداخلية المصرية، كانت مصر اوضحت طبيعة احداث العنف التي تشهدها على ايدي قلة تتستر وراء الدين الاسلامي وهي بريئة منها، ما يجعل تكرار التعبير عن القلق امراً ضاراً بمصر في اوساط الرأي العام الفرنسي والاوروبي، خصوصاً في ما يتعلق بالسفر الى مصر» بهدف السياحة.

واضافت المصادر أن «العلاقات بين مصر وفرنسا متينة، وحوادث العنف والارهاب في مصر طارئة وفي طريقها الى الانحسار». وزادت «ان هذه الحوادث اقل بكثير مما تشهده فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة ودول اوروبية عدة».

وكررت استغرابها «استمرار الدوائر الغربية في تضخيم احداث العنف وتشويه صورة الوضع الداخلي في مصر».



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ مارس ١٩٩٣

المتطرفون .. هنا وهناك

في عام ١٩٧٨ توفي الزعيم الصيني ماوتسي تونج، وسمح الحكام الذين خلفوه، بقدر من حرية التعبير للمواطنين، بعد حوالي ٣٠ عاما من حكم يحرم على الفرد حتى ان يتململ او يستنكر او يكره او يضيق نفسيا بحاله.

وفي الفترة المحدودة التي شعر فيها الصينيون بامتلاك حقهم في التعبير، لوحظت حالات من السطو على المحال المملوكة للدولة، وحين جرى التحقيق مع المتهمين، وجد انهم اشخاص بعيدون تماما عن اي سلوك إجرامي او غير سوي، وانهم تخلصوا مما سرقوه، بالقائه في الشوارع، ولم يكن قصدهم السرقة، وانما هم يعبرون عن رغبة عاتية لاتقاوم في ان يجعلوا انفسهم يشعرون بأنهم يستطيعون تحدي الدولة التي قهرت أبسط مشاعر الانسان سنوات طويلة.

عاطف الغمري

هذا السلوك هو شكل من اشكال التطرف، وهو رد فعل الكبت القاسي الذي طال زمنه.

والآن - في ايامنا هذه - تندفع في العالم كله كالاعصار المدمر حالة من «الكراهية» للانسان في صدر البعض، ظهرت في اعنف حالاتها داخل الجمهوريات التي كانت تشكل دولة يوجوسلافيا، وفي الدول التي كان يتكون منها الاتحاد السوفيتي السابق.

وهي كراهية تتنوع وسائل التعبير عنها، بما يتراوح بين القتل الجماعي والتدمير والتطهير العرقي والاغتصاب..

وهي في شكلها في الدول المشار اليها لا تبعد كثيرا عن الواقعة المثيرة في الصين، وأن اختلفت مظاهرها باختلاف الوضع هنا عن هناك. فهذه الكراهية الممزوجة بالعنف الاجرامي، هي ايضا رد فعل، لسنوات طويلة من قهر مشاعر الانتماء لقومية ما، وللدين والهوية الثقافية، وحرية التعبير، على يد أنظمة حكم تسلطت على هذه الشعوب في الجانب الشرقي من أوروبا. وحاولت ان تفرض عليها بالخوف والرعب، فكرا واحدا، يلغي تنوع فكر الانسان ومشاربه، باعتباره مخلوقا عاقلا، منحه الله العقل ليجتهد ، ويفكر، ويختار طريقه.

ولما كانت موجة كراهية الانسان للانسان، ليست محصورة في اطار اوروبا الشرقية، بل انها تمتد كالحريق في كوم من القش، حتى طالت الغرب ذاته، فإن هذا التطرف هناك، كان هو ايضا رد فعل وليس فعلا. لان التسامح والتودد والتعمير والبناء هي الخصائص الاصلية للانسان.

ففي الغرب كانت الحياة والحركة والسلوك والفكر تدور طوال ٢٤ ساعة، حول محور واحد هو «العدو» السوفيتي الذي يهدد هذه المجتمعات، ويعتبر دفن انظمتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، هو مهمته الانسانية، مثلما كان ذلك هو نفسه مهمة الغرب، في ظروف استعداد كليهما لحرب عالمية ثالثة.

وفجاة سقط العدو، ورفع راية انهاء الخصومة، ومد يد الصداقة، فتلفتت العيون المركزة على ما وراء الحدود، لتنظر الى الداخل، ولتفاجا بمشاكل اجتماعية متراكمة مثل البطالة، وفساد عام يطول اعلى مستويات السلطة، وينخر كالسوس في كيانات واحزاب سياسية طالما هللت لها هذه الشعوب هتافا، ومنحتها صوتها راضية، وأعطتها تفويضا بأن تحكم باسمها.

ولان الانسان في مجمله لديه قدرة على ان يتوازن مع أي تغييرات او انقلابات او هزات هي من طبيعة الحياة، فإن البعض ممن لا يملك القدرة على التوازن، وعلى التواؤم، وتلقي الصدمات ثم تفاديها، ينفلت زمامه في رد فعل مساو في قوته لقوة الصدمة. فيتطرف في سلوكه. ولان التطرف دائما هو رد فعل وليس فعلا، ولان رد الفعل يفتقد الهوية، لانه ليس فعلا عقليا بل هو حالة انفعالية فإن هذا التطرف في اوروبا الغربية راح ينبش قبور الماضي ليخرج منها اشباح مذاهب مشاهير الطغاة من هتلر وموسوليني الى فرانكو، لتتخذ منها عباءة يستر بها خواءه - فكرا ودينا وخلقا وسلوكا - وهو ما اثبته علماء الاجتماع في اوروبا في دراساتهم من ان جماعات النازية الجديدة المتطرفة في الغرب تفتقد حتى الفهم لمضمون الشعارات التي ترفعها عن النازية.

■■

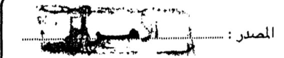
وفى هذا السياق، كان التطرف فى مجتمعاتنا ايضا رد فعل، وحتى وان تدثر بعباءة الدين الاسلامى، فهو محاولة لكى يضفى على وجوده هوية تقنعه ومن يضمهم اليه بانهم حملة رسالة انسانية عظيمة!، بينما المؤكد ان سلوك الضالعين فى هذا التطرف مناقض على خط مستقيم لقيم الاسلام ومبادئه، ثم ان التطرف لا يقوم الا على الغاء العقل، والحجر على التنوع، وهى اشياء من صميم الدين

وهو رد فعل لحالة إحباط تشابكت فى إيجادها مرة واحدة تفاعلات اقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية، دفعت نوعيات من الافراد فاقدة التوازن والقدرة على التكيف، وتلقى الصدمات، الى انفلات زمام ذاتها، فتطرفت يائسة من حل مشاكلها، منعزلة عن المجتمع، رافضة له، معلنة الحرب عليه.

وكان مما يغذى من انفلاتها ويزيد من غلوها عناصر مساعدة، منها تعاملها اليومى مع موظفين ومسئولين فى جهات تنفيذية تستغل نفوذها بغير حق، او تتعالى على المواطن البسيط، تعقد له مشاكله ولا تحلها، تسهم فى تغييب القانون الذى يعتبر امانتها على تنفيذه، وسيلة التاكيد على وجود هيبة الدولة. ولنا فى كثيرين من هؤلاء المسئولين والموظفين عبرة وفى مقدمتهم رؤساء الاحياء وغيرهم.

التطرف اذن هو رد فعل اطلقه من عقاله إحباط حاد. ولذلك فمواجهته بالوسائل الامنية وحدها، فيه تبسيط شديد «للظاهرة - المشكلة»، لانه مادامت التفاعلات الاجتماعية الثقافية السياسية الاقتصادية مستمرة، فلابد ان يتوالد التطرف فى تربتها ويتكاثر، ولو اردنا القضاء عليه، فالطريق الوحيد هو ان نحدد اولا الاسباب التى ولدته، ونتصدى لها ونعالجها ونقتلعها من جذورها.. كل مانحتاجه ان نتصدى لهذه الأسباب «الام»، بشجاعة من يعترفون بالواقع مهما كان، فهذا هو الطريق المختصر للقضاء على التطرف، وليس غيره..



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٣

الإرهاب.. والكراهية الدينية

حيرتنا امريكا والله، واحترنا معها... وسر حيرتنا، هو هذا الهجوم السياسى الاعلامى الدينى الكاسح الذى تقوده اجهزتها السياسية والاعلامية الآن، على ما تسميه «الخطر الاسلامي»، لكنها للاسف الشديد لا تفرق فى حقيقة الامر بين الاسلام كدين سماوى له اتباعه الذين يعدون بالمليارات، وبين التطرف او الارهاب الذى تمارسه بعض التنظيمات الاسلامية، او المتخفية وراء الاسلام.. [وخلاصة الحملة الشرسة هذه، هى الحفر العميق فى العقل والرأى العام الامريكى.. ومن ثم العالمى بحكم هيمنة وسائل الاعلام الامريكية المنتشرة - بان الارهاب قرين الاسلام، وهو منبعه واصله، باعتبار ان الاسلام دين عنف قام منذ البداية على حد السيف وحده.. كذا!!

صلاح الدين حافظ

وبداية، وانطلاقا من مقولة «ان اهل مكة ادرى بشعابها»، فإننا نصر على التفرقة الصريحة الواضحة، بين الاسلام الدين المعتدل السمح بكل تعاليمه، الذى نؤمن به والذى توافقت معه الاديان السماوية الاخرى، وبين جماعات التطرف ومنظمات الارهاب المتغطية بقناع اسلامى، تمارس التكفير والقتل والعنف، ليس فى أمريكا واوروبا المسيحيتين وضدهما، ولكن ضد المجتمعات الاسلامية ذاتها، التى تتهمها بانها تحولت عن الاسلام الى العلمانية الغربية الفاسقة، ومن ثم وجب تدميرها لبناء دار الاسلام والسلام.

خطر الارهاب هنا اشد عنفا ودموية، علينا نحن، وليس على الامريكيين او الاوروبيين، وهانحن ندفع الثمن كل يوم، من ارواح عشرات الضحايا الابرياء، وها هى الدماء تسيل فى الشوارع وسط عنف وعنف متبادل، لا ندرى متى سيتوقف!

لكن أمريكا واوروبا وحلفاءهما، خاصة اسرائيل، يشنون الآن حملة شرسة ضد كل ما هو اسلامى وعربى، لأسباب اكثر عمقا وابعد مدى، باعتبار ان الاسلام ومعه معتنقوه، العدو الجديد المحتمل بعد سقوط الشيوعية، التى ظلت تمثل الهاجس الشبح المتحدى، امام الحضارة الاوروبية الامريكية، الراسمالية على مدى سبعة عقود.

ولقد وفر علينا الرئيس الأمريكى كلينتون - من خلال نتائج محادثاته قبل ايام مع صديقه اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلى - كل جهد فى اكتشاف السيناريو الذى تم التوصل اليه، ليطبق فى المرحلة القادمة. فقد اتفق الطرفان علنا وبوضوح شديد، على تدعيم التحالف الاستراتيجى بين امريكا واسرائيل، لمواجهة «التطرف الاسلامى» العدو الجديد، بعد اختفاء العدو القديم - الاتحاد السوفيتى - والذى من اجله قام هذا التحالف الاستراتيجى لتلعب فيه اسرائيل دور راس الرمح فى المنطقة.

■■■

وتنشيطا للذاكرة نود ان نرصد هنا بعض النقاط ذات البعد التاريخى فى قضية المد الاسلامى وعلاقته بالغرب عامة:

(١) لقد كانت هى امريكا واوروبا وبعض حلفائهم العرب، هم الذين تولوا على مدى العقود الاربعة الاخيرة، دعم وتمويل وتشجيع التيارات السياسية الاسلامية، خاصة داخل البلاد العربية، كبديل محتمل للنظم التقليدية الحاكمة من ناحية، وكمناوىء لانتشار الشيوعية من ناحية اخرى، ونماذج ذلك واضحة، سواء بعض التنظيمات الاسلامية فى البلاد العربية، او سواء الدعم الغربى الهائل للعراق فى حربه ضد ايران لاستنزاف الثورة الخومينية المتشددة، او سواء فى الدعم الامريكى بالذات للمجاهدين الافغان لاستنزاف الاتحاد السوفيتى وعملائه هناك.

(٢) لكن سقوط الشيوعية وانهيار الاتحاد السوفيتى وانتهاء الحرب الباردة، قلب السياسات وغير من سيناريو التحالفات، خاصة ان ذلك قد واكب صعود المد الاسلامى وتطلع التيارات السياسية الاسلامية، للاستيلاء على الحكم فى اكثر من دولة عربية وغير عربية، فإذا بالدراسات تجرى والبحوث تعد لتغيير دفة اتجاه العدو، وإذا بالاسلام - او الصحوة الاسلامية - هو العدو الجديد، بعد انهيار العدو القديم، وإذا بحملة التحريض والكراهية تشتعل فى الغرب ليس ضد التطرف والارهاب، سواء كان مسلما او غير مسلم، ولكن ضد الاسلام بشكل معمم ومجهل، ساعد على خلط الارهاب بالاسلام فى ذهن الرأى العام الذى لا يستطيع ان يدقق الأمر بصورة عميقة.

(٣) ساعد على نجاح هذه الحملة، ضد الاسلام - العدو الجديد للحضارة الغربية - غزو صدام حسين للكويت، ورفعه - فجاة - شعارات اسلامية ضد قوات التحالف الدولى، التى ضربته بقسوة، وكذلك اغتيال مائير كاهانا الحاخام الاسرائيلى الامريكى المتشدد والمتطرف - عام ١٩٩٠ - فى قلب نيويورك، فاذا الجميع ضد «المسلمين الارهابيين» بدون تمييز!

(٤) وساعد ايضا انفلات حركات التطرف المتخفية وراء الاسلام، وممارستها الارهاب المسلح فى اكثر من دولة عربية، عملا على الاستيلاء على الحكم، من الجزائر غربا الى مصر والسودان شرقا مرورا بتونس وليبيا، فضلا عن دول اخرى، لا تعلن عادة عن مثل هذه التنظيمات وممارستها وانما تقهرها فى صمت..

(٥) وقد رافق كل ذلك، صعود موجة اخرى من التطرف والارهاب الدينى والعنصرى سادت اوروبا وامريكا خلال السنوات الاخيرة، ضد كل ماهو اجنبى، وخاصة ضد العرب والمسلمين، ولاشك ان ما جرى ويجرى فى المانيا - حيث يعيش ٣ ملايين عربى ومسلم - وفى فرنسا - حيث ٤ ملايين عربى ومسلم - وفى امريكا ذاتها، حيث يعيش خمسة ملايين مسلم، هو خير نموذج لحملة الكراهية الدينية والعرقية، مقابل التسامح بل التعاطف الهائل مع الارهاب والتطرف الاسرائيلى خاصة ضد الفلسطينيين، مسلمين ومسيحيين على السواء!

■■■

فوق هذه الحملة المنظمة للكراهية الدينية الموجهة لكل ماهو عربى واسلامى، ركبت اسرائيل أعلى موجاتها، فبعد ان تراجع دورها فى المنطقة كحارس امين للمصالح الغربية وكشرطى الامن وكلب الحراسة الوفى، بعد سقوط الخطر الشيوعى، وفى ظل قيام امريكا بمهمة تاديب العصاة مباشرة - مثلما جرى للعراق - كان عليها ان تبحث عن دور بديل وعن عدو جديد، تبتز به الغرب فتحصل على دعمه وتمويله وتسليحه، والعدو جاهز هو «الاصولية الارهابية الاسلامية» التى تحدث عنها رابين طويلا فى رحلته الاخيرة الى امريكا.

وبقدر ما لعبت اسرائيل، قبل عدة سنوات، على رهان

تقوية حركة «حماس» الاسلامية، فى فلسطين، لتشق بها الصف الفلسطينى وتضعف دور منظمة التحرير، بقدر ما انقلبت عليها الآن، فى ظل تحول سيناريو المواجهات، وفى تنسيق كامل مع موجة الكراهية الدينية الجارية الان فى الغرب..

فهل نبالغ كثيرا، ان ادعينا ان الايدى الاسرائيلية ذاتها، تلعب بالارهاب مباشرة او بطريق غير مباشر، فى اكثر من مكان لتحقيق الهدف الاسمى لها، وهو ضرب سمعة العرب والمسلمين، مقابل تقوية دورها. ؟!

فى هذا الاطار، نحن لا نستبعد الايدى الاجنبية وبينها اسرائيل ذات الخبرة السابقة - فى تصعيد العنف والارهاب وحوادث التفجير المنظمة، التى تقع فى اكثر من مكان، بتوافق زمنى وبتكنيك متقارب... من تفجيرات مصر الى تفجيرات نيويورك، الى تفجيرات الهند، التى توافقت - لسبب لا ندريه - من حيث التوقيت والترتيب، اللهم الا اذا كانت ايد خفية ومدربة تقف وراءها ثم يقع الاتهام على الارهاب الاسلامى وحده!

نحن لا نقفز هنا فوق الحقائق، فنتهم الايدى الاجنبية وحدها، بتفجير موجة الانفجارات وعمليات الارهاب المسلح، فى مصر مثلا، لكننا نعرف ان اسباب الارهاب وعناصره ودوافعه نابعة من هنا، لكن الايدى الاجنبية تستغلها وتشجعها وتسلحها، بطرق مباشرة او غير مباشرة، لتزيد النار اشتعالا، ولتدفع دولة مستقرة مثل مصر، الى الانهيار السريع.

نحن ايضا لا نتصور ان الارهابيين المتخفين وراء شعارات اسلامية، عملاء اسرائيليون، لكننا فى الوقت نفسه لا نستبعد ابدا دور الايدى الاجنبية صاحبة المصلحة، سواء فى تشجيع هؤلاء بطرق مختلفة، او حتى فى قيامها هى بعمليات ارهابية، توجه تهمتها فى النهاية لهم، بينما الفاعل الحقيقى بعيد عن اصبع الاتهام!

ثم نحن فى النهاية، لا نوافق على التفسير الثابت والساذج، الذى يدعى ان امريكا واسرائيل واوروبا، ضد كل تطرف اسلامى بالتحديد، وضد المد الاسلامى عامة، لانهما معا يشكلان خطرا على المصالح الغربية فى المنطقة، ولكننا نثق، ان الغرب عامة، يستخدم ورقة هذه التيارات الاسلامية، خاصة منظمات التطرف، لافزاع النظم العربية الحليفة، وتخويفها بالشبح الاسلامى الكامن هناك وراء الاحداث، حتى تظل هذه النظم رهينة المحبسين: رهينة الخوف من التطرف الاسلامى، ورهينة الخضوع المطلق للسياسات الغربية / الاسرائيلية.. بصرف النظر عن موجة الكراهية الدينية السارية الآن فى الاعلام الغربى..

لكن ذلك كله رهان خطير على الجميع، دون استثناء، فالارهاب والتطرف لا يعرف حدودا سياسية او دينية او جغرافية، يتوقف عندها ساعة يشتعل لهيبه وتقوى ناره، لانه سيحرق الجميع!

■ ■ ■

■ ■ خير الكلام: يقول ابراهيم ناجى:

قد صنت راسى ولو كل القوى
تشترى عزة نفسى لم ابعها!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخر ساعة

التاريخ : ٢٤ مارس ١٩٩٧

ستوب :

مطلوب ترشيد الاعلام الارهابى .. حتى لا يتعاطف الناس معهم

لا اطالب بحظر النشر على اخبار الارهاب المحلى والعالمى .. وإنما إيمانا بالحريات اطالب بترشيد النشر والاحتكام إلى جهة علمية أو مهنية يشارك فيها علماء المجتمع للرد على سؤالين محددين .. هل تفيد كثرة النشر التى وصلت وتعدت حدود المبالغة الصحفية أو تضر بالقضية .. هل تخدم الارهابيين أو توعيهم .. هل يهدف الارهابيون إلى فرقعة صحفية أو إلى إرهاب الناس حكاما ومحكومين .. إنهم يخاطبون وكالات الأنباء مباشرة ويصنعون أخبارها خاصة للنشر ويختارون اماكن عليها عيون الصحافة العالمية .. وبهذا يتلقون من قنوات الاعلام الشرعية للنفاذ .. حتى المحاكمات يقف المتهمون ليدلوا ببيانات للصحافة المحلية والعالمية .. ويقولون ويؤكدون موقفهم وإيمانهم بالارهاب وهم متأكدون من النشر وصناعة المانشتات الصحفية .. ولخبار القمر الصناعى .. إننا أمام جيل إرهابى متعلم يدرك حقائق العصر .. وحتى الفن الصحفى يجيد استخدامه .. وينفذ خلاله .. لهذا فإن الترشيد ضرورة قومية .. وسياسية .. لأن نشر مانشتات الصحف عن الارهاب فى مصر الصعيد والقاهرة ونيويورك والجزائر والهند وباكستان وهذا يعطى انطباعا خطيرا ينعكس على الأمة ويتلفها بعدم الأمان .. وعلينا أن ننتبه إلى خطأ خطير وقع فيه الاخوان فهم مسئولون عن الدفاع عن كل شبكات الارهاب لدرجة أن المتهمين يطلبون محامين بالاسم ويحملون عنوانهم فى السجن .. وهذا يؤكد التنسيق بين الاخوان والارهاب .. مهما قيل عن اعتدال الاخوان .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ / ٢ / ١٩٩٦

كلمة اليوم

كيف نحول العيد إلى مقبرة للفساد ؟

كل عام وشعب مصر وشعوب الامم العربية والاسلامية كلها بخير وسعادة وطمانينة ورخاء ، ونحن جميعا نتطلع الى ايام سعيدة مشرقة تعوضنا اياما ابتلى الله سبحانه وتعالى فيها عباده المخلصين ببعض المحن والبلايا اختبارا لقوة ايمانهم وصلابة عزائمهم وثقتهم في الرحمة الالهية التى وسعت كل شيء .

وفي تلك الايام التى يفرح فيها المؤمنون بادائهم فرائض دينهم الحنيف من صوم وصلاة وزكاة تقربا الى خالقهم ، قد لا يكون من المناسب الحديث عن امور لا تتفق وفرحة العيد ولكننا مع الاسف نعيش مرحلة تتطلب قدرا كبيرا من الحذر واليقظة ، حتى نحمي وطننا وابناءنا من غدر فريق من الناس طمس الله على قلوبهم واعمى بصائرهم ، وملا نفوسهم بالحقد والكراهية ، فاستباحوا كل المحرمات والكبائر ، ووجدوا لذتهم في سفك الدماء وقتل النفس التى حرم الله قتلها إلا بالحق .. ولا يستبعد ان يستغلوا مناخ العيد وتجمعات المواطنين واطفالهم للاحتفال بهذه المناسبة السعيدة لارتكاب جرائمهم الخسيسة ، بعد ان تركوا كل مسعى من اجل اللقمة الحلال ، وتحولوا الى عصابة للسرقة وتجار للموت في بلد يقدس السلام ويكره القتل !

من اجل هذا نرجو من المواطنين جميعا مضاعفة الحرص خلال الايام القادمة ، التى قد تستغلها عصابات الافك التى تستخدم الدين عباءة لارتكاب جرائمهم وان يفوتوا عليهم الفرصة لارضاء نزاواتهم الشريرة ، وعلى كل فرد من الشعب ان يدرك تماما انه مطالب بالاشتراك مع رجال الامن في مطاردة وباء الارهاب واستئصاله تماما بعد ان تحول الى وحش مسعور يسعى لتدمير كل شيء حتى حياة بلده وسلامة شعبه .

لقد كشفت التفجيرات الاخيرة التى دبرها بعض فلول عصابات الارهابيين ، انهم اصبحوا في حالة ياس وحيرة وتخبط ، فهم يحاولون اثبات انهم مازالوا احياء واحرارا يقتلون كما يشاؤون ، وهي فرصة لكى يوسع المواطنون جهودهم لمساعدة رجال الامن على توجيه الضربة القاتلة لهذا الفساد الذى يسعى بالشر والجريمة .

٠٠٠٣٠٩٦



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ مارس ١٩٩٣

كل عام وأنتم بخير ودعوة لرد كيد الحاقدين

بقلم : جلال دويدار

كل عام وانتم بخير .

اليوم عيد الفطر المبارك .. اعاده الله على مصر وعلى الامة العربية والاسلامية بالخير والسلام والامن والامان من شر المتربصين بها الذين ينفثون حقدهم عليها بالتشهير والتشويه متمنين لها الضياع والدمار .

اللهم خلص مصر والأمة العربية والاسلامية من الاخطار التي سلطت عليها من الاعداء الساعين الى تدميرها واستنزاف قواها وثرواتها حتى تصبح ضعيفة ذليلة لا حول لها ولا قوة .

إن ما يدمي القلوب ويؤلم النفوس ان يكون بيننا عناصر تجردت من انتمائها الوطني والقومي وادارت ظهرها لسماحة وانسانية الدين الاسلامي .. فسعت في الارض فسادا تحرض وتسفك الدماء وتقتل النفس التي حرم الله قتلها إلا بالحق .

إنها فئة ضالة رضيت على نفسها ان تشرع بما لم يقض به الدين الحنيف .. رافضة قول ونصائح العلماء واهل العلم الذين لا هدف لهم سوى إعادتها الى الطريق الصحيح بما يتفق ودين الحق والموعظة الحسنة .

● ● ●

في هذا العيد المبارك لا يسعنا إلا ان ندعو الله جلت قدرته ان يزيح عنا هذا البلاء الغريب على مصر المحروسة الذى يحاول هز استقرارها ، وامنها وحرمان شعبها من امل يزدهر بالحياة والرخاء .. يضمن للابناء والاحفاد مستقبلا امنا وحياة كريمة .

ولا يمكن ان تمر علينا هذه الايام التي تقرب بين الله وعباده دون ان نذكر ان هناك عائلات تنتمي الى تراب مصر قد خربت بيوتها وتيتم اطفالها الابرياء بعد ان فقدوا اباءهم شهداء وهم يدافعون عن أمن وامان شعب مصر .

لقد سقط هؤلاء الشهداء ضحايا لإرهاب اسود لم تعرفه مصر على مدى تاريخها الممتد عبر السنين .

إنه ارهاب تجرد من اخلاق الاسلام ومشاعر الرحمة .. سخر اعماله وجرائمه لخدمة مخطط اعداء الحياه خارج وداخل مصر .

● ● ●

إن مصر الازهر الشريف كانت وستظل حصنا منيعا ضد الانحراف برسالة الاسلام . انها ستبقى بعلماء الازهر وشيوخه ـ الذين ساهموا في نشر دعوة الحق بطول الارض وعرضها ـ قبلة للمسلمين في كل انحاء العالم سندا ودعما يأتون اليها لينهلوا علما وحضارة .. عزة وكرامة .

وعلى مدى التاريخ الطويل لمصر الاسلامية شهد كل المسلمين ـ على وجه الارض ـ لشعب مصر دوما .. بصدق الايمان والتوجه الاسلامي في حياته وسلوكياته وممارساته بعيدا عن المظاهر الخادعة والشعارات المضللة .

لكل هذا يرفض شعب مصر المسلم وصاية وتسلط الذين يحاولون ان يفرضوا عليه افكارهم ودعاويهم بهدف تحقيق اهداف سياسية خدمة لمتامرين عليها من داخل او خارج مصر .

● ● ●

اللهم بحق هذا اليوم المبارك ندعوك لتهدى القوم الظالمين الذين ضلوا طريقهم فتنكروا لبلدهم ووقعوا فريسة سهلة لشيطان الفتنة .. فاستباحوا سفك الدماء وهدم البناء وترويع الامنين من عباد الله .

إننا ندعوك يارب العزة والجلال ان تعيد لأرض مصر المباركة السكينة والهدوء والسلام كما كانت على مر السنين وان ترد عنها كيد الحاقدين الموتورين .

امين يا رب العالمين .

ومرة أخرى كل عام وانتم بخير .



المصدر : أخر ساعة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ مارس ١٩٩٣



بلا أقنعة
حامد سليمان





● الامام الاكبر الشيخ جاد الحق ● د . حسين كامل بهاء الدين

الارهابيون : لا إسلاميون ولا مصريون ..

● الارهابيون الذين ظهروا في حياة مصر .. منذ اغتيال الرئيس الراحل انور السادات .. وحتى احداث اغتيال ضباط الشرطة وجنودها .. هم مجرد عملاء لقوى صهيونية غربية كبرى لضرب استقرار مصر .. وتدمير اقتصادها .. لحساب تنامي الدور الاسرائيلي في المنطقة .. وتحقيق اهدافها التوسعية الكبرى (من الفرات إلى النيل) ..

وقبل ان نسوق البراهين على ذلك .. فعلينا اولا ان نسلم بان الصهيونية ـ التي ثبت (اختراقها) لمواقع اتخاذ القرار في الاتحاد السوفيتي وامريكا واوربا ـ عندما تختار عملاءها في الشرق الأوسط والعالم الاسلامي .. فهي لا تختارهم بشكل (مباشر) .. وإنما هي تستغل (مفردات وظواهر وحركات) نامية في المنطقة بحيث يقتنع (العميل) بانه يخدم اهدافه (هو) .. لا اهداف الصهيونية العالمية .. وكان اهم هذه المفردات والظواهر .. ظهور الحركة الخومينية الشيعية التي ترفع شعار الاسلام في إيران .. وظهور الجماعات « الاسلامية » المتطرفة في مصر .. والسودان .. وافغانستان .. وباكستان ..

ولم تضيع اجهزة الاعلام الصهيونية الوقت ..

بل سارعت إلى (تخويف) الغرب وامريكا من الظاهرة الاسلامية .. مما دفع بالادارة الامريكية إلى تعيين مستشار ايام السادات لها في السفارة الأمريكية في القاهرة .. لدراسة هذه الظاهرة ..

وبدأت اجهزة « الموساد » تجر معها اجهزة المخابرات الامريكية .. في اختراق هذه الحركات الاسلامية في كل من إيران ومصر فدفعت إيران إلى تدمير العراق .. ثم دفعت العراق إلى تدمير نفسه في حربه مع الكويت .. في الوقت الذي دفعت فيه الجماعات الاسلامية في مصر إلى الصدام مع السادات .. والاستمرار في الصدام مع نظام الحكم في مصر من خلال سلسلة حوادث الارهاب .. التي بدأت باغتيال رجال السادات وانتهت باغتيال الشرطة مرورا باغتيال كل من المحجوب وفرج فودة ..

وكان الهدف :

● اولا : تدمير القوى الاسلامية العربية الحقيقية المتنامية في كل من إيران والعراق ومصر لصالح إسرائيل ..

● ثانيا : تشويه صورة (الصحوة الاسلامية) في نظر العرب والمسلمين وتخويف الغرب وامريكا من خطر هذه الصحوة .. وذلك بنقل حوادث المتطرفين « البشعة والمنفرة » إلى نيويورك وعواصم اوربا ..

● ثالثا : تكوين رأى عام مضاد (لكل ما هو إسلامي) وتخويف نظم الحكم في المنطقة وذلك (بتلطيخ) صورة الحركات الاسلامية المعتدلة والمستنيرة .. باهوال حوادث الحركات المتطرفة . كما حدث في تونس والجزائر ..



المصدر : أخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٢

ومن المثير للسخرية ان بعض الاغبياء هنا من العلمانيين والماركسيين القدامى يشتركون مع الموساد فى هذه المؤامرة بمحاولة ضرب الحركة الاسلامية المعتدلة .. باعمال الحركات المتطرفة .. من خلال عملية انتهازية قذرة يحاولون بها « تلطيخ » كل ما هو إسلامى .. بدليل هجومهم الوقح على شيخ الأزهر والشيخ الشعراوى ورموز الفكر الاسلامى المستنير .. ودمغ كل الحركة الاسلامية المعتدلة بالارهاب !!

وبغض النظر عما يفعله هؤلاء الماركسيون القدامى والطائفيون المتعصبون .. فهم عملاء محترفون .. نقلوا عمالتهم التقليدية لموسكو إلى كل من يشترى او يبيع .. بدءا ببعض صحف الخليج وانتهاء ببعض صحف باريس ولندن وقبرص ..

ولكن .. رغم ارتفاع اصواتهم .. وتعدد منابرهم .. فهم قلة مرفوضة من الجماهير .. مكشوفة امام اغلبية ساحقة تتمسك بهويتها وتراثها .. وإسلامها الصحيح .. الذى يدعو للعلم والتقدم والاخذ بكل اسباب القوة والحضارة .. بعكس ما يدعون .. من إلصاق التخلف والجهل بالاسلام ..

هذه هى ابعاد المؤامرة ..

ولذلك فاننى انادى بكشف كل عملائها .. من المتطرفين .. ومن يعاونهم من الطائفيين المتعصبين والماركسيين القدامى .. ومطاردة هؤلاء العملاء فى كل مكان .. وكشف اتصالاتهم الخارجية بالموساد واجهزة المخابرات الامريكية من خلال محاكمة علنية .. تثبت مدى عمالتهم .. واسرار اتصالاتهم الخارجية ومراكز تمويلهم من حسابات المخابرات الصهيونية والغربية .. حتى لا نفقد الثقة فى انفسنا وفى إسلامنا ـ الذى يتمسحون به ـ وحتى لا نكون جميعا حكومة وشعبا مساهمين فى مؤامرة عالمية كبرى ضد وجودنا .. ووطننا وإسلامنا .. فالاسلام دين بناء وتقدم وسلام .. وليس دين ارهاب وجهل .. وتدمير وفناء ..

توضيح من : وزير التعليم

اتصل بى الدكتور حسين كامل بهاء الدين .. يعاتبنى على ما نشرته ـ فى الاسبوع الماضى ـ منتقدا قراره العنيف بالنقل والفصل .. وانه ربما كان السبب وراء احداث شغب قليوب .. موضحا بان السبب انه استمع إلى شريطين لا شريط واحد وان اذاعة الاشرطة ـ دون إذن من الوزارة ـ ممنوعة .. وعندما ذكرت له انه ازاء نصيحة المحافظ وبعض قادة المسيحيين بالرجوع عن القرار .. كان يمكن الاكتفاء بتوجيه انذار .. قال ان قرارى لم يكن هدفه علاج ما حدث فى قليوب فقط .. ولكننى كوزير كنت اعالج العملية التربوية كلها .. من خلال قرار حاسم .. حتى لا يتكرر فى اى مدرسة ، وعندما استفسرت عما يشاع عنه بان ضد الحجاب قال : « انا ضد النقاب لانه نزل فى زوجات الرسول فقط لتمييزهن .. اما الحجاب فانا ضد الناظر الذى يفرضه .. وضد الناظر الذى يامر بخلعه .. من خلال مبدأ « لا اكراه فى الدين » .. وقلت له : وماهو موقفك بالنسبة للميكروجيب فى الجامعة .. لا نسمع حوله اى اعتراض منك رغم انه تفريط تربوى .. كما ان النقاب « غلو » فقال : لا .. انا ضد الميكروجيب فى الجامعة .. فالاسلام امر بالاحتشام والاعتدال .. وانا وزير مسلم فى دولة مسلمة .. تؤمن بكل الاديان السماوية .. وتحترم عقائد الاخرين وتحارب التطرف والتعصب .. وتؤمن بالوسطية والاعتدال . وقلت للوزير الصديق : إذن فقد اتفقنا .. ولك حق نشر هذا التوضيح ..

٠٠٠٣٠٩٩



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ مارس ١٩٩٣

القبض على ٣١ إرهابياً فى أسيوط

جنازير وأسلحة بيضاء ومنشورات.. مع المتهمين

القت قوات الامن باسيوط القبض على عبد الحافظ مصطفى عبدالمجيد من قرية بنى يحيى بحرى مركز ديروط وهو يخفى بندقية آلية داخل ملابسه ويستقل دراجة بخارية . اعترف المتهم بانه كان فى طريقه لتوصيل البندقية للارهابى الهارب ايمن حسن والذى يعد الرجل الثانى فى الجماعات الاسلامية فى ديروط وارشد عن عدد من الاماكن التى يختبىء المتطرفون بها .

احيل المتهم الى نيابة ديروط للتحقيق كما تمكنت اجهزة الامن بمدينة اسيوط من القبض على ٣٠ متطرفا فى عدة حملات تفتيش وعثرت معهم على جنازير ومطاوى وسنج ومنشورات معدة للتوزيع

وفى دمياط القت مباحث الزرقا القبض على احد العناصر المتطرفة التابعة لجماعة التوقف والتبين بمحافظة دمياط ..

كان المتهم ويدعى محمود السيد النبلاوى قد اشترك مع عشرة اشخاص آخرين فى القاء عبوات حارقة على المحتفلين بمولد سيدى العارف بالله احمد الرفاعى فاصيب سبعة اطفال



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ [illegible] ١٩٩٤

تفاصيل مطاردة الارهابيين في أسيوط

● سقوط قيادات التطرف :
وسر الهجوم عند الفجر !
● اقتحام أوكار الارهاب
والطائرات تدخل العمليات

● تحقيق : رأفت بطرس

● ماذا يجرى في اسيوط .. ماهى حقيقة المعركة التى دارت هذا الاسبوع وسقط ضحيتها الشهيد النقيب عبدالرسول معاون مباحث القوصية .. كما سقط تسعة من العناصر الارهابية الخطيرة ؟!

وما هى حكاية الشقق المفروشة في اسيوط والتى بدأت العناصر الارهابية تلجأ إليها هربا من ديروط ومسارة وصنبو التى احكمت فيها قبضة الأمن .

وايضا ماهى قصة الوكر الأول الذى قتل فيه ٥ من الارهابيين والذى اطلق عليه وكر « مجموعة القوصية » والوكر الثانى الذى قتل فيه ٤ من الارهابيين والذى اطلق عليه وكر « مجموعة ديروط » .

وماهى تفاصيل حملة الطائرات على زراعات البدارى والتى تعتبر الأولى من نوعها حيث انقضت على الارهابيين قوات من الجو التقطت ١٥٠ فردا يتم تحديد مسئوليتهم

● على مدى شهور طويلة واخبار نشاط جماعات التطرف في اسيوط تحتل صفحات الجرائد والمجلات وتولى وكالات الانباء والاذاعات الأجنبية اهتماما كبيرا بهذه المحافظة التى تتوسط صعيد مصر .. ويبدو ان نشاط الجماعات المتطرفة يتمركز بصفة خاصة في اسيوط حيث توجد مجموعات شبابية كبيرة سواء من طلبة الجامعة او العاطلين المهيئين لارتكاب اية جرائم تطلب منهم .. هذا بجانب بقايا الجماعات الارهابية التى قبض على زعمائهم واودعوا السجون والمعتقلات .



والمتتبع لاحداث اسيوط في الاونة الاخيرة او على مدى اسبوعين فقط يجد ان هناك ثلاث حوادث كبيرة ارتكبت لابد من الوقوف امامها :

— اولها : حادث مقتل المقدم مهران عبدالرحيم وطفله (محمد) وهو الضابط الذى كان يتولى مسئولية فرع امن الدولة بديروط .. وقد تميز هذا الحادث بانه ارتكب بتخطيط على اعلى المستويات .. ورغم عدم القبض على القتلة إلا ان شخصياتهم تم تحديدها وكانا من ابرزهم الارهابى احمد زكى الشريف وساعده الايمن احمد خليف .

وبعد هذا الحادث بايام قليلة وصلت معلومات تؤكد بان العناصر الارهابية بدات تختار مركز البدارى ليكون مخبا لها نظرا لطبيعته الخاصة وبدات فعلا تظهر حوادث في هذا المركز الذى كان في الماضى بعيدا عن الارهاب .. لماذا ؟؟ تبين ان لمركز البدارى طبيعة خاصة ينفرد بها دون غيره فهو يقع في حضن الجبل واراضيه كلها حدائق تعلوها الاشجار خاصة منطقة الجزيرة هناك .. ولهذا لجا الارهابيون إلى هناك ليكونوا في حضن الجبل ووسط الزراعات العالية ليامنوا من خطر وصول رجال الامن إليهم .

حملة مطاردة بالطائرات

وفي اجتماع عالى المستوى استطاع اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية إقناع الفريق حسين طنطاوى وزير الدفاع بضرورة الاستعانة بطائرات من القوات الجوية تحلق فوق هذه الزراعات لتكشف مناطق تمركز العناصر الارهابية .. ولم يكن طلب وزير الداخلية من فراغ فقد عرفه جيدا هذه المناطق سواء اثناء عمله كضابط شرطة او عمله كمحافظ لاسيوط .. وعلى الفور وافق وزير الدفاع على إرسال طائرتين من القاعدة الجنوبية على ان يكون هناك اتصال لاسلكى بينها وبين قوات الامن المحيطة بهذه المناطق .

وفي ساعة الصفر حلقت الطائرتان ونقلتا اماكن تمركز افراد هذه الجماعات إلى قوات الامن التى سارعت بمداهمة هذه الاماكن والقت القبض على ١٥٠ شخصا يجرى الآن تحديد مسئوليتهم كما تم ضبط كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر والمنشورات ايضا .

وتعتبر هذه الحملة من انجح الحملات التى طهرت هذه المناطق الاولى في تعاون اجهزة وزارتى الدفاع والداخلية في مطاردة العناصر الارهابية !!

— وثالث هذه الحوادث ماوقع هذا الاسبوع .. بعد تاكدت لجهزة الامن ان العناصر الارهابية هاجرت مناطق ديروط وصنبو ومساره بعد احكام قبضة الامن عليها ولجات إلى مدينة اسيوط حيث الزحام والشقق المفروشة التى انتشرت بسبب الجامعة .. واكدت المعلومات ان عناصر الارهاب جاءت إلى اسيوط لاكثر من سبب .. اولها الهروب من المناطق التى مشطتها اجهزة الامن تماما مثل ديروط وصنبو ومساره ومنشاة ناصر وغيرها .. وثانيها رغبة هذه الجماعات في الاندساس وسط الزحام سواء للتخفى او محاولة ارتكاب حوادث الغرض منها الفرقعة وسط الزحام لاحداث نوع من البلبلة .. وثالثها للاختفاء في اماكن جديدة غير معروفة لاجهزة الامن وهى الشقق المفروشة التى تكاثرت وازدادت في مدينة اسيوط بسبب الجامعة .

وفي سرية تامة تجمعت معلومات امام اللواء عبدالوهاب الهلالى مساعد وزير الداخلية ومدير امن اسيوط بان افراد جماعات الارهاب وصلت إلى اسيوط بالفعل وانها تتخذ من الشقق المفروشة اوكارا جديدة لها .. وحددت المعلومات ان هناك وكرين احدهما تتجمع فيه مجموعة من عناصر الارهاب التى زحفت إليه من القوصية .. وثانيها تتجمع فيه مجموعة من عناصر الارهاب التى زحفت إليه من ديروط .. اى مجموع القوصية ومجموعة ديروط .

وبدات فعلا اجهزة الامن على مختلف نوعياتها تمشى وراء هذه المعلومات .. تبين ان مجموعة القوصية تضم ٥ من العناصر الخطيرة هم :

● الارهابى خليل عبدالجواد عبدالحفيظ من بلده تل بداس بالقوصية وهو مطلوب لاتهامه في اربع جنايات اشهرها اتهامه بإطلاق النيران في المركب السياحى عند بلدة ديرمواس وإطلاق النيران ايضا على الاتوبيس السياحى الذى كان يقل فوجا من رواد الاديره .. ثم قيامه بقتل عمه سيد عبدالحفيظ لاعتقاده بانه يتعامل مع الشرطة .

— الارهابى محمد خلف مغربى من بلدة بلوط التابعة لبلدة بنى مر والمتهم بمحاولة قتل رئيس وحدة مباحث بنى مر بعد ان اطلق النيران عليه .

— الارهابى مكرم إبراهيم شحاته امير منطقة

غرب اسيوط في التنظيم والمسئول عن تنفيذ الامر بالمعروف والنهى عن المنكر داخل بندر اسيوط .

— الارهابى احمد سيد حسن نبات وهو فلاح من بنى مر ومتهم بإطلاق النيران على المركب السياحى والاتوبيس السياحى والحادثتان في مركز ديروط .

— الارهابى زايد عبدالحليم رضوان وهو المسئول عن التنظيم في القوصية ومطلوب القبض عليه لاتهامه في ٤ قضايا .

هذه العناصر اكدت المعلومات انها استاجرت شقة لتكون وكرا لها في غرب مدينة اسيوط .. وفي ساعة الصفر خرجت قوات من العمليات الخاصة بالامن المركزى وامن الدولة ومديرية امن اسيوط وعندما اقتربت من الوكر شعر الارهابيون بقدوم القوات فخرجوا إلى الشارع لملاقاتهم وبداوا في إطلاق الاعيرة النارية فبادلتهم القوات بالمثل وتم قتلهم الخمسة دون اية إصابات تذكر لقوات الامن .. وقد ساعد على نجاح هذه الحملة ان الارهابيين خرجوا إلى الشارع ولم يتستروا داخل اوكارهم فتم التعامل معهم بسهولة .

الاقتحام الصعب

ولكن المامورية الثانية والتى اطلق عليها مامورية ديروط او جماعة ديروط بمعنى اوضح فقد كانت صعبة للغاية واستشهد فيها النقيب عبدالرسول عبدالسلام معاون مباحث القوصية كما اصيب ستة ضباط وجنديان في نفس الوقت .

وكان توقيت هذه المامورية بعد ساعة من تنفيذ المامورية الاولى وقبل ان تصل اخبارها إلى المجموعة المستهدفة في هذه المامورية .. كانت المعلومات اكدت ان هناك عناصر إرهابية من عناصر ديروط اتخذت من شقة تقع بالدور الارضى بالعقار رقم ٩ بشارع خالد بن الوليد بمنطقة معروفة باسم شركة فريال وكرا لها وان هذا الوكر يضم اثنين من اخطر القيادات المطلوبة وهما احمد زكى الشريف وساعده الايمن احمد خليف .. واضافت المعلومات ان بداخل هذا الوكر كمية لايستهان بها من الاسلحة والذخيرة والقنابل الحارقة ايضا .. وتحركت القوات في حوالى الثالثة بعد منتصف الليل وسط ظروف غاية في الصعوبة .. فلم يكن تمت دراسة المنطقة من قبل .. وكان الظلام يخيم على المنطقة ولكن انوار الشارع جعلت القوات مكشوفة تماما .. كما انه تبين ان بيوت المنطقة متلاصقة تماما لدرجة ان اسطح المنازل متصلة ببعضها بالاضافة إلى وجود عقار ملاصق للعقار الذى يضم الوكر في دور التشطيب ويسهل بالتالى الهروب إليه .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٤ مارس ١٩٩٢



● اللواء عبدالوهاب الهلالى
مدير امن اسيوط

طلقات من داخل الوكر

ورغم صعوبة هذه الظروف فقد كان لزاما على القوات مداهمته فى نفس يوم مداهمة الوكر الاول وقبل ان تصل اخبار مداهمة الوكر الاول لسكان هذا الوكر .. المهم توجهت القوات إلى هذا الوكر وعندما اقتربت من باب الوكر فوجئت القوات بوابل من الطلقات النارية والقنابل متجهة إليها وكان ضروريا ان يتم التعامل معها .. وهناك بدات الظروف تعرقل تنفيذ المامورية فقد تبين ان الارهابيين يقفون فى الظلام وبالتالى غير مكشوفين لقوات الامن علما بان القوات تقف فى الضوء وبالتالى ظاهرة تماما امام الارهابيين .. وقبل ان يوجد حل لهذه المشكلة ظهرت مشكلة اخرى فقد اكتشفت القوات ان النيران تندفع نحوها من ثلاث جبهات فى وقت واحد .. من داخل الوكر .. ومن العمارة غير كاملة التشطيب التى تلاصقها .. ثم من اعلى سطح عمارة مجاورة .. وبعد دقائق فتحت جبهة سادسة من داخل شقة بالدور الثانى من العمارة التى تلاحق الوكر .. واصبحت القوات فى حالة لا تحسد عليها فقد تبين من ظروف الحال ان هناك جبهات ست لابد من السيطرة عليها فى وقت واحد .. واثناء هذا التشتت المفاجىء وقع الشهيد عبدالرسول عبدالسلام شهيدا من طلقات صوبت إليه من داخل الوكر .

وتحولت المامورية على هذا الوكر إلى معركة حربية كاملة استعملت فيها الأسلحة الآلية والقنابل .. لمدة تسع ساعات كاملة لدرجة ان عنف الطلقات اصاب الطابق الخامس من العقار المجاور فتهدم وسقط من كان يقف اعلاه إلى ارض الشارع قتيلا .. وكانت المفاجاة ان هذا القتيل لم يكن غير الارهابى الخطير احمد زكى الشريف الذى تاكدت اجهزة الامن بانه قاتل الشهيد مهران وابنه الطفل الصغير منذ اسبوعين .

أخطر عناصر الارهاب

ولم تهدأ المعركة إلا بعد ان هدات طلقات الارهابيين وتبين ان سكوتهم لم يكن استسلاما ولكن كان سكوت الموت فقد لقوا مصرعهم بعد معركة تعتبر من اشرس معارك المواجهة بين قوات الامن والعناصر الارهابية .. وكانت نتيجة هذه المعركة استشهاد النقيب عبدالرسول وإصابة ستة من ضباط اجهزة الامن وجنديين من الامن المركزى .. اما خسائر الارهابيين فكانت مقتل اربعة من اهم العناصر الارهابية واخطرها وهم :

● الارهابى احمد زكى الشريف وهو يعتبر من اخطر القيادات الارهابية الباقية وله سجل حافل من نشاطه الاجرامى الخطير .. يبلغ من العمر

٢٥ عاما ويعمل مدرسا ابتدائيا بمدرسة مسلرة الابتدائية وقد اعتنق الفكر الارهابي على يد جمال هريدي وجمال زكي الأبي وهما من قيادات التطرف في ديروط واكتشفا في احمد زكي حبه للقيادة والسيطرة على صغار السن الذي يمكن تجنيدهم .. وكانت فرصته في الظهور كبيرة عندما ذاع صيته بانه اشترك مع استاذه ومعلمه جمال خريدي في مذبحة صنبو حيث استطاع مع استاذه قتل ١٤ شخصا مرة واحدة !!

وعندما تم القبض على جمال هريدي واعتقال قيادات التطرف في ديروط كانت فرصة لحمد زكي كبيرة في ان يتولى القيادة وبدات حوادثه تكثر وكان اشهرها حادث التعدي على العقيد محمد نجيب مامور مركز ديروط الأسبق ثم التعدي على المجندين المكلفين بحراسة استراحة المامور ثم التعدي على حرس الكنيسة الانجيلية بديروط ..

وتطورت حوادثه فتمكن من قتل السائحة الانجليزية ثم قام بإطلاق النيران على الباخرة السياحية والاتوبيس السياحي عند ديرمواس ثم الاتوبيس الذي كان يقل مجموعة من السياح الالمان .

ومنذ اسبوعين استطاع بمساعدة ساعده الايمن احمد خليف من قتل المقدم مهران عبدالرحيم وطفله الصغير محمد .. ومن المعروف ان اتباع الارهابي احمد زكي كانوا يطلقون عليه اسم الشيخ سعد الدين كاسم حركي لتمويه رجال الشرطة .

ويعتبر مقتل الارهابي احمد زكي تخلصا من اخطر العناصر الارهابية التي كانت تروع اسيوط بحوادثها .. وعندما علم خبر مقتله خرج اهالي اسيوط مهللين فرحين بينما تولت السيدات توزيع الشربات وإطلاق الزغاريد .

— الارهابي احمد خليف وهو الساعد الايمن للارهابي احمد زكي وكان مطلوبا ضبطه في ٨ قضايا كلها جنايات ارتكبها مع استاذه احمد زكي فقد كان شريكه في حوادث قتل افراد حراسة الكنيسة الانجيلية وحادث التعدي على الاتوبيس السياحي . وحادث مقتل المقدم مهران .. وغيرها .. وغيرها وكانت المعلومات تؤكد بانه يلازم الارهابي احمد زكي كظله ولهذا تاكدت اجهزة الامن من تواجده في الوكر مع احمد زكي .

— الارهابيان مصطفى محمود عبدالرجال واخوه انور محمود عبدالرجال وهما من العناصر النشطة التي تركت ديروط ولجات اخيرا إلى اسيوط هربا من اعين رجال الشرطة .

اسلحة .. وأموال !

وبتفتيش هذا الوكر بعد تطهيره وجدت داخله كمية من الأسلحة والذخائر .. كما عثر على اربعة آلاف جنيه كانت في داخل متعلقات الارهابي احمد زكي .. وهنا ثار السؤال : من اين جاء هذا المدرس الابتدائي .. الذي كان يعاني من الفقر واضطرت امه إلى ان تبيع الخضار لتوفر له ولاخوته لقمة العيش .. بهذه الآلاف من الجنيهات .. وكانت الاجابة بان احمد زكي تحول إلى إرهابي ليس عن عقيدة او بسبب اعتناق فكر معين بل وراء الارهاب الذي اصبح حرفة تدر اموالا طائلة !

وفي اليوم التالي لهذه المعركة شهدت مدينة اسيوط مشهدين متناقضين تماما : شهدت خروج الجماهير الغفيرة تودع شهيدها النقيب عبدالرسول في مشهد مهيب تحول إلى مظاهرة شعبية تندد بالارهاب وتدين التطرف وتطالب بالقصاص .. وخرجت النساء يذرفن الدمع على الشهيد رغم انه ليس من ابناء بلدتهن .. وظل الجميع يودعونه حتى اودعوه سيارة إسعاف حملت جثمانه إلى بلدته بكفر الشيخ .

والمشهد الثاني في نفس الوقت عندما علم الجميع بخبر مقتل الارهابي احمد زكي خرج الناس مهللين فرحين بمقتله .. وخرجت النساء يزغردن ويوزعن الشربات تعبيرا منهن عن فرحتهن بالخلاص من ذلك الارهابي الذي روع اهل اسيوط بحوادثه ! مشهدان متناقضان شهدتهما وعايشتهما اسيوط في يوم واحد !

أبطال عملية الاقتحام

● وداخل مستشفى اسيوط التعليمي كان يرقد الضباط الذين اصيبوا في اقتحام الوكرين .. وداخل غرفة العناية المركزة كان يرقد النقيبان ماجد عبدالسلام واشرف عبدالعزيز ابوالمكارم .

الأول إصابته خطيرة فقد اخترقت رصاصة

امعاءه ومزقت جزءا من القولون .. وداخل غرفة العمليات تبين انه يحتاج إلى كميات من الدم وعندما سمع اهالى اسيوط باحتياجه للدم هرع إلى المستشفى عشرات يطلبون التبرع بدمهم لانقاذ النقيب ماجد .. وتم بالفعل نقل ٧ لترات من الدم .. ورغم الاكتفاء بهذه اللترات السبعة إلا ان اهالى اسيوط ظلوا واقفين فى انتظار تحسن حالته والتاكد من عدم احتياجه إلى مزيد من الدم .

— اما النقيب اشرف عبدالعزيز ابوالمكارم فقد اصيب فى يديه واحتاج إلى إجراء اكثر من عملية جراحية لانقاذ ساعديه الأيمن والايسر .

وقد توجه اللواء حسن الألفى محافظ اسيوط واللواء عبدالوهاب الهلالى مدير الامن حيث دخلا غرفة العناية المركزة للتاكد من صحة الضابطين .

— وفى نفس الطابق الرابع من المستشفى الكبير يرقد النقيب اسامة حلمى الذى نجا من الموت باعجوبة فقد لمست الرصاصة خده الايمن اسفل العين مباشرة فاحدثت جرحا غائرا ويشاء القدر ان تمر قبل ان تصيب العين لأن الاصابة بهذه الطريقة كانت نتيجتها الموت المحقق .. إن هذا الضابط يتعجل الشفاء ليخرج إلى عمله وينضم مرة اخرى الى القوات التى تحارب التطرف والمتطرفين !!

— وبالحجرة التى تجاوره يرقد النقيب جاسم نوفل .. إن إصابته والحمد لله بسيطة وبعد الأيام ليخرج ويحمل سلاحه من جديد فى وجه الارهاب اللعين الذى يحاول ان يتطاول على اجهزة الدولة ويعرض حياة الناس للخطر .

— وفى الحجرة الملاصقة يرقد النقيب احمد مبارك يضمد جراحه ليعود إلى عمله وينضم إلى صفوف قوات الامن التى صممت على القضاء على الارهاب مهما كان الثمن

إن الضباط المصابين جميعا يتمتعون بروح معنوية عالية للغاية .. انهم مصرون على الانضمام على الحملات الامنية القادمة لاصرارهم على مواجهة الارهاب حتى تتطهر البلاد منه .

تطهير أسيوط من الارهابيين

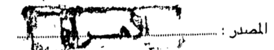
● وفى لقاء سريع مع اللواء عبدالوهاب الهلالى مساعد وزير الداخلية ومدير امن اسيوط اكد ان توجيهات اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية بالتصدى للارهاب سوف لا تتوقف ابدا .. لابد من تطهير اسيوط وغيرها من هؤلاء الخارجين عن القانون .. واكد بان اسيوط تستنكر تماما افعال هؤلاء وحوادثهم وان المواطن العادى بدا يضيق بتصرفات هؤلاء الماجورين وحوادثهم .. وان جهاز الامن فى اسيوط قادر تماما على القضاء على الارهاب والارهابيين الذين تبين تماما بعدهم التام عن الدين والتدين .. وانهم مجرد ارهابيين ماجورين اتخذوا من الارهاب حرفة لهم .. وتساءل إذا كانوا من عامة الشعب كما يدعون .. وان دورهم هو تنفيذ تعاليم الدين فمن اين لهم بهذه المبالغ التى فى حوزتهم وينفقون على انفسهم بسخاء .. إن الارهابى احمد زكى الشريف كان يعمل مدرسا ابتدائيا لا يزيد مرتبه عن خمسين جنيها ثم فصل لسوء سلوكه فكيف نجد فى حوزته عند مقتله ٤ الاف جنيه نقدا بخلاف كميات الاسلحة والذخائر التى تم ضبطها معه والتى تقدر بثلاثين الف جنيه ؟! .. لا يمكن ان يكون لهذه المبالغ تفسير غير انه احترف مهنة الارهاب بعد ان فصل من مهنته الاصلية .. واكد مدير الامن ان امثال هذا الارهابى الذين يستفيدون من مهنة الارهاب إذا وجدوا مهنة اخرى تدر عليهم اكثر سيتركون الارهاب الى المهنة الجديدة .. ولكن اين هى ؟!

واضاف اللواء عبدالوهاب الهلالى بان المتتبع لنشاط كل هؤلاء يكتشف بسهولة ان جميعهم من اصحاب سجلات الخطورة على الامن العام ومطلوبين فى العديد من القضايا .

إن المتتبع لظروف نشأة هؤلاء الارهابيين يكتشف بسهولة ضآلة مستواهم المادى او الاجتماعى .. ان جميعهم بلا استثناء كانوا يعيشون تحت خط الفقر والجوع وعندما لوح لهم قيادات هذه الجماعات بجنيهات معدودة التفوا حولهم ووضعوا انفسهم تحت امر التطرف والمتطرفين .

واختتم قوله بان قوات الامن فى اسيوط سوف لا تهدا او تسكت إلا بعد تطهير اسيوط تماما والقضاء على من سولت لهم انفسهم تعكير الامن وتهديد حياة الناس .





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ مارس ١٩٩٣

استمرار حبس ٢٩ متهما من المتطرفين بأسيوط

اسيوط - موسى بولس: امر المستشار عزت مسعد المحامى العام لنيابات جنوب اسيوط بأستمرار حبس ٢٩ من المتطرفين الذين القى القبض عليهم عقب الاشتباكات التى جرت بين الشرطة والمتطرفين يوم الاربعاء الماضى.

وقد انتقل خلاف على حسين رئيس النيابة الكلية بأسيوط لمعاينة وكر الارهابى احمد خلف الطالب بكلية الصيدلة والذى لقى مصرعه عقب قفزه من الطابق الثانى، وصرح المحقق بدفن جثة المتهم بعد تشريحها كما امر بالتحفظ على جثة مجهولة عثر عليها عقب احداث الاربعاء الماضى ولم يبلغ احد من الاهالى بغياب صاحبها.

ومن ناحية اخرى واصلت اجهزة أمن اسيوط حملاتها لضبط فلول الارهابيين الهاربين وتمشيط مناطق اختفائهم.

العيد فى أسيوط تحت حصار الارهاب والأمن

تحقيق : ايمان امبابى

الشوارع خالية .. المحلات مغلقة .. السكون يخيم على اسيوط .. لايقطع الضمت سوى صوت الطلقات .. او صوت احد افراد الشرطة « قف للتفتيش » .. تحولت اسيوط الى سرادق للعزاء .. وتختفى مظاهر العيد ولايبقى سوى ستار حديدى من الاحزان والخوف والترقب .

مع قدوم المساء على اسيوط تتعالى نظرات الخوف فى عيون الصغار .. وتصرخ الأمهات رايحين فين يا اولاد .. تعالوا هنا ده بيقتلوا الارهابيين ، وربنا يستر .. المحلات تشكو حالة من الركود قبل ساعات من العيد ، وليس هناك اى مظهر من مظاهر العيد فى اسيوط . فالخوف يملا القلوب والاحزان تسيطر على النفوس .

الأطفال لاتعرف الاحزان

فى مركز القوصية ، فلاحة تحمل صاجات الكعك على راسها فى طريقها الى الفرن .. فجأة يصرخ ضابط رايحة فين ، ترتبك الفلاحة وترتعش قدميها .: يقلب الضابط" الصاجات من فوق راسها على الأرض ، انت مافيش عندك دم ، عبدالرسول ده مش كان ابن البلد .. « يقصد نقيب الشرطة القتيل » .. تهرول الفلاحة مسرعة قبل أن ترفع صاجات الكعك من الارض ، ويسالها صغيرها أمال فين الكعك يا اما .. تبكى ولاترد وتهمس عنده حق هوه زعلان على زميله وإحنا كمان زعلانين عليه بس الاطفال ماتعرفش ده .

ومازالت المدينة تعيش حالة طوارىء غير معلنة تحسبا لاى هجوم قادم من الارهابيين .

العيد فى المستشفى

وفى مستشفى اسيوط التعليمى يرقد الملازم اول ماجد عبدالسلام ، ٢٧ سنة : احد ضحايا الارهاب وبجواره اربعة ضباط بالعناية المركزة . والد الملازم أول د . عبدالسلام يقول والدموع فى عيونه حسبنا الله ونعم الوكيل ، إبنى كان عقد قرانه فى العيد وهو اكبر ابنائى ، والآن سيقضى العيد فى المستشفى . تبكى والدته وتتدخل فى الحوار قائلة كان مفروض ان يشترى ماجد بدلة الفرح النهاردة .

وفى نفس المستشفى يرقد جندى مجهول الاسم والعنوان ولم يتعرف عليه احد حتى الآن رغم إشتراكه مع قوات الأمن فى مواجهة الارهابيين ، وهو فى حالة غيبوبة تامة منذ اسبوع تقريبا .

ليلى عبدالسلام ـ مدرسة ـ تقول ابنتى نيرمين بالصف الثانى الابتدائى اصيبت بحالة عصبية عندما شاهدت جندى يضرب صديقتها ليمنعها من دخول المدرسة . بعد ان اعلنت المدارس عن إجازة دون علم التلميذة .

توقف حركة البيع

تحولت شوارع حى الاربعين والبيسوى وشركة فريال الى ميادين للمعارك بين الشرطة والارهابيين ، وفى شارع القيصرية اشهر شوارع اسيوط التجارية المزدحمة ماتت حركة البيع والشراء هى الاخرى ، واغلقت معظم المحلات .

اما طلاب جامعة اسيوط ، فقد إستنجدوا برئيس الجامعة عقب حملات الشرطة على الشقق التى يؤجرها الطلبة بعد ورود بيان للشرطة يؤكد ان هناك ٢٠٠ شقة مؤجرة للارهابيين .

القوصية وتصدير الارهاب

وفى الطريق من أسيوط الى ديروط والذى يبلغ اكثر من ٦٠ كيلو مترا يوجد مايزيد على ١٥ نقطة واحتلت المركز الاول بعد أن صدرت الارهابيين الخمسة الذين قتلوا الخفير عبدالبديع عبدالتواب . بينما ينفى إسماعيل رشوان رئيس مجلس المدينة وجود اى بؤر للارهاب بها . مؤكدا ان نسبة التعليم بالبلدة ٨٠٪ ويسودها الهدوء والامن ومعظم سكانها من العائدين من الكويت .

٦ الاف عاطل

وتكشف دراسة لمجلس المدينة عن المتعطلين بالقوصية عن وجود ٦ آلاف خريج بدون عمل فقط رغم التوصيات العديدة من المسئولين بضرورة حل مشكلة البطالة حتى لاتتحول القوصية الى مركز لتصدير الارهاب ، ورغم وجود الاف الافدنة التى أعدت لها البنية الاساسية فى قرية مير الا أن الحكومة لم توزع هذه الأرض على الناس .

ووزعت الجماعة الاسلامية بيانا اكدت فيه انها ستثار لكل رجل قتيل من افرادها بعشرة رجال ، واكدوا ان اميرهم احمد زكى الشربة وزملائه لم يقتلوا بل هم شهداء ، وقال ان الامير ظل يقاوم الشرطة اكثر من ٩ ساعات متواصلة .

تصعيد اخر

ومنع الامن الجماعات الاسلامية بمختلف فصائلها من تعليق لافتات الدعوة لصلاة العيد فى الخلاء ، مما ينذر بمصادمات جديدة ،

وفى ديروط منعت قوات الأمن الفلاحين من النزول إلى حقولهم منذ الساعة السابعة صباحا ، وتحولت ديروط الى ثكنات للشرطة وإختفت اوجه الحياة الطبيعية .



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٤ مارس ١٩٩٣

استنفار أمني شامل ومبارك يعفو عن ألفي سجين

تهديدات بتفجير مؤسسات صحافية في القاهرة وهجوم على مخفر للشرطة في ديروط

٠٠٠٣١٠٩

لنا القاهرة،
أسيوط -- «الحياة»:

■ فرضت اجراءات امنية مشددة وسط القاهرة امس اثر تلقي ثلاث مؤسسات صحافية تهديدات بالتفجير، في حين اطلق متطرفون النار على مخفر شرطة في ديروط واشتبك معهم رجال امن. واعتقل في اسيوط تاجرا سلاح وضبط مخزن اسلحة في منطقة وادي النطرون في محافظة البحيرة. بينما اعلنت وزارة الداخلية المصرية اجراءات امنية تحسباً لقيام متطرفين باستغلال صلاة عيد الفطر في مصر اليوم لارتكاب أعمال عنف جديدة.

وباشرت السلطات المصرية التحقيق في تسمم ٨٤ جندياً في معسكر لقوات الأمن المركزي، واتخذت الشرطة اجراءات في كل المناطق السياحية والاثرية واماكن المساجد وتجمعات المواطنين في الحدائق العامة. واصدر وزير الداخلية السيد محمد عبدالحليم موسى تعليمات بتكثيف الوجود الامني في كل المحافظات المصرية. ونشرت قوات اضافية من الشرطة في اماكن التجمعات والازدحام ونقاط المواصلات العامة، والغيت اجازات ماموري اقسام الشرطة وضباط البحث الجنائي وافراده طوال فترة عطلة العيد.

واصدر الرئيس حسني مبارك امس قراراً بالافراج عن الفي سجين ممن امضوا نصف عقوبتهم لمناسبة العيد، ولم يشمل القرار المسجونين في قضايا الارهاب والمخدرات والآداب.

وتلقت ثلاث مؤسسات صحافية في القاهرة هي «دار الهلال» و«روزاليوسف» و«أخبار اليوم» اتصالات هاتفية من مجهولين ادعوا وجود قنابل موقوتة في مباني هذه المؤسسات. وصرح اللواء فؤاد حسين نائب مدير الامن في القاهرة الى «الحياة» بأن «اجراءات سريعة اتخذت لضمان سلامة الصحافيين والعمال وبنايات المؤسسات الثلاث التي فتشها خبراء مفرقعات لكنهم لم يعثروا على شيء». وتابع ان «اجراءات اتخذت في كل المؤسسات الصحافية المصرية لمواجهة اي اعمال ارهابية للجماعات الدينية المتطرفة».

وكان محامو المتهمين في قضية «ضرب السياحة» اتهموا المؤسسات الصحافية والاعلامية في مصر بالعمل على «ضرب الحركة الاسلامية» بعد نشر بيان قراه المتهم هشام عبدالظاهر في الجلسة الاولى لمحاكمة المتهمين في القضية قبل ثلاثة اسابيع، واعلن فيه مسؤولية «الجماعة الاسلامية» عن «ضرب السياحة» وان قائد الجماعة هو الشيخ عمر عبدالرحمن المقيم في اميركا.

وفي ديروط التابعة لاسيوط تعرض مخفر شرطة جرف سرحان لاطلاق نار فجر امس، ودارت معركة بين الجنود المكلفين حراسة المخفر والمهاجمين استمرت نصف ساعة.

وقال مصدر أمني لـ «الحياة» ان «الارهابيين يحاولون اثبات وجودهم بعد معركة اسيوط الاسبوع الماضي التي قتل خلالها ١١ من قيادييهم في مقدمهم احمد زكي قائد الجناح العسكري لتنظيم الجهاد في ديروط».

واكد اللواء احمد المرشدي نائب مدير امن اسيوط لـ «الحياة» ان «قوات امن اتخذت اجراءات مشددة في اسيوط تعد سابقة، خاصة قرب مسجد الرحمة معقل الجماعات المتطرفة في المدينة، حيث اعتاد اعضاء الجماعات الاسلامية تنظيم مسيرات في الشوارع خلال عيد الفطر». وزاد ان هدف الاجراءات «تفادي تحول المسيرات الى تظاهرات ومعارك».

واشار الى ان قوات الأمن اعتقلت ٣٠ متطرفاً كانوا يوزعون منشورات في المدينة امس، مؤكداً ان «اجهزة الأمن ستستخدم الطائرات في حملاتها ضد الارهابيين اذا اقتضت الضرورة، كما حدث خلال حملة في البداري قبل اسبوع أدت الى اعتقال عشرة ارهابيين».

واعتقل في ديروط تاجرا سلاح هما عبدالله الديب بركات وشقيقه احمد، اكد مصدر أمني ان الشرطة «ضبطت في حوزتهما بندقيتين و٦ مسدسات وكمية كبيرة من الذخيرة والمتفجرات، واعترفا ببيع أسلحة الى متطرفين لاستخدامها في هجماتهم ضد رجال امن».

وفي الفيوم اصيب ٨٤ جندياً بالتسمم في أحد معسكرات الامن



المصدر : الحياة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ / مارس ١٩٩٣

المركزي. وقال اللواء مجدي البسيوني مدير الامن لـ «الحياة» ان الجنود اصيبوا بعد تناولهم الافطار مساء اول من امس، وان «تحقيقات بدات لمعرفة هل تسلل جناة من المتطرفين ودسوا سماً في الطعام، ام ان الحادثة نتيجة اهمال». واعلن ان «قوات امن تنتشر بكثافة في كل شوارع المحافظة، خاصة في ابشواي معقل جماعة «الشوقيين» لمنع اعضاء الجماعات المتطرفة من استغلال تجمعات يوم العيد لمهاجمة الشرطة». وزاد ان ١٤ من قياديي المتطرفين اعتقلوا امس.

الى ذلك افادت تحقيقات جهاز امن الدولة مع المتهمين الـ ١٢ الذين اعتقلوا في السلوم في اثناء محاولتهم التسلل من ليبيا الى مصر بجوازات سفر مزورة ان تعليمات صدرت اليهم من قائدي «الجهاد» في افغانستان محمد شوقي الاسلامبولي والدكتور ايمن الظواهري، لتحريض متطرفين في مصر على الانتقام من قوات الامن بعد مقتل عدد كبير من قياديي «الجهاد».

وفي محافظة البحيرة شمال الدلتا عثر امس على مخزن في منطقة وادي النطرون، ضبطت في داخله ٦ بنادق الية و٩ مسدسات وكمية من المتفجرات. وقال اللواء علي عبدالله نصر مدير الامن لـ «الحياة» ان الشرطة نفذت امس حملة اسفرت عن «ضبط عدد كبير من الارهابيين الفارين من منطقة امبابة في الجيزة، كانوا شاركوا في عمليات تخريبية».

وفي اسوان قال مدير الامن اللواء حسين توفيق لـ «الحياة» ان «القاء متطرفين عبوات ناسفة اول من امس على مبان للشرطة في المدينة لن يرهب قوات الامن».

الى ذلك اكد العميد محمد ابراهيم مديرمباحث الجيزة اعتقال ابراهيم محمد عطوة من منطقة عرب الحوامدية وفي حوزته ٦ قطع سلاح، واعتقال عادل مرعي حسن وعبدالغني عبدالعظيم سلومة وعبدالغني احمد عبدالرحيم وانور ابراهيم محمد، وضبط في حوزتهم مسدس و٣ بنادق.



المصدر : الوفد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ مارس ١٩٩٣

تتخلص

…ـة من

…ة عمر عبد

الرحـمن؟

مشوار الشيخ عمر!

فصله عبد الناصر من وظيفته .. فأفتى

بعدم جواز الصلاة عليه بعد رحيله

أفتى بقتل «السادات» فى المنصة .. فبرأته المحكمة

رؤية يكتبها

محمود الشربينى

لكنه لم ينته بعد.

عند خروجه من مصر.. تنفس رجال الامن الصعداء.. وحصل ضباط الفيوم لاول مرة على اجازات راحة طويلة لم ينعموا بها من قبل.

بعبع النظام

ومضى وقت طويل قبل ان يعود ليحتل عمر عبدالرحمن دائرة الضوء فلما اوفد وليبيه للجهاد فى افغانستان.. وغازل ايران.. وبارك معسكرات تدريب الارهاب بالسودان.. وافتى بضرب السياح الاجانب فى مصر.. وهدد بقتل رموز النظام.. وبعد ان هاج تنظيم الجهاد وسقط القتلى والجرحى من رجال الشرطة.. والمدنيين والارهابيين بدا وكان هذا الرجل هو الخطر الاول على البلاد!! وانه بعبع النظام والذى يدير اوكار التفجر والارهاب من الخارج!

شبهة تآمر

ـ والخارج يعنى الولايات المتحدة.

ـ وقد ثارت فى الآونة الاخيرة احاديث كثيرة حول سبب ايواء امريكا لعمر عبدالرحمن.

وبعض الناس يرى ان هناك شبهة تآمر على مصر.. ويعتقد د. حسام عيسى استاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة أن امريكا تريد استخدام عمر بشكل او بآخر.. كورقة ضغط على النظام المصرى.

ـ وبعض الناس يعتقد ان وجوده فى امريكا افضل من اى مكان.. فالمستر فرانك ويزنر نائب وزير الخارجية الامريكى ردا على سؤال صحفى عن سر ابقاء ابواب امريكا مفتوحة فى وجه عمر عبدالرحمن رغم خطورته.. ورغم علاقات امريكا الجيدة بمصر.. فانه اجاب ساخرا «ان وجوده فى نيوجيرسى افضل لمصر من وجوده فى الفيوم».

ـ ويبدو ان هذا ما يعتقده اللواء محمد عبدالحليم موسى.. الذى لم يحزم امره نهائيا حول نهاية «مشنوار عمر».. فلم يطلب ـ كما صرح بذلك ـ تسليمه.. او احضاره إلى مصر.. ويحاول د. مصطفى علوى استاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة ان يفهمنا ان امريكا تبقى على عمر.. من أجل ان تتفهم لغة الخطاب الدينى عند عمر.. وتتعرف على الفرق الاسلامية المختلفة.. وذلك من خلال وضعه تحت مجهر امريكى.. بدون حواجز او رقابة.. او حتى ضغوط.

عمر عبدالرحمن الخمينى!

ومع ان موسى لم يحزم أمره بعد.. ومع ان اللواء د. احمد جلال عز الدين يستبعد ان تعتمد امريكا على عمر عبدالرحمن.. «التنتج» منه «خومينى» آخر.. فان سلطات الامن المصرية التى راقبت عمر.. منزلا.. وعائلة.. واتصالات تليفونية.. وتحويلات خارجية.. ثبت لها ـ كما اعلنت ـ انه يرسل اموالا طائلة من الخارج.. كان آخرها شيك بمبلغ ١٤٠ الف دولار.. تم ارساله إلى زوجته بالفيوم.

الزوجة.. الجنسية وحق اللجوء العاطفى

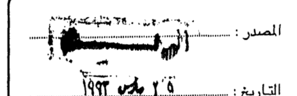
وحكاية زوجة عمر عبدالرحمن هى الاخرى اثارت ضجة. فالبعض يقول ان الشيخ عمر رجل مزواج.. وانه فكر فى الاقتران بزنجية امريكية لكى يضمن تحويل تأشيرته السياحية التى يقيم بها فى امريكا.. إلى فيزا مفتوحة ليتمكن من الاقامة الدائمة فى امريكا.. وربما الحصول على الجنسية الامريكية وقد نفت مصادر امنية رفيعة المستوى خبر زواجه الاخير.. مؤكدة انه لجأ إلى القضاء الامريكى لاسباب اخرى.. ليس منها عدم قدرته على الزواج بامريكية.. لانه متزوج (وهو ما يحظره القانون هناك) ولكن هو رفع قضية ليحصل بها على حق اللجوء للولايات المتحدة الامريكية.. ومازالت منظورة امام القضاء.. انه يطلب حق اللجوء العاطفى.. من دولة يكرهها.. طمعا فى دولة يعشقها!

ـ والمشكلة ان وجود عمر عبدالرحمن فى امريكا اخطر من وجوده فى القاهرة.. فجهاز الامن يعتقد ان مصر اذا لم تطالب بتسليمه.. فإنها سوف تتعرض لمخاطر عدم السيطرة على تحركات عمر فى الخارج.. ولا حتى بتعقب تحويلاته المالية.. التى يقال انها تستخدم لتمويل الارهاب.. فالحسابات السرية فى البنوك.. وعدم حظر دخول العملة إلى القاهرة.. أو الخروج بها منها.. يتيح لاى شخص يثق فيه الشيخ ان يرسل معه ما يريد ان يرسله.. وبهذا فان احدا لا يمكنه ضبط هذه العملية.. وبهذا فإن عمر فى الخارج يستطيع ان يتحالف مع الشيطان.. من السودان إلى افغانستان ومن جمهوريات روسيا الاسلامية إلى ايران لاشاعة القلاقل.. والاضطرابات فى مصر..



المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :



التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٣

– واذا كان اللواء د. أحمد جلال عز الدين يعتقد ان مصر ليست ايران.. وان ظروفها الاقتصادية والاجتماعية ليست مثلها وقت ان اجتاحت ايران ثورة الخمينى حيث كانت تعانى وتنتظر المخلص.. واذا كان فى المقابل يعتقد ان عمر عبدالرحمن لا يعتمد على الجاذبية الجماهيرية التى كانت للخمينى.. وانما يعتمد على فتواه فقط – كما ان اغلب الشعب المصرى لا يعرف صوت الشيخ عمر – فانه يعتقد ان وهم انتاج خمينى جديد.. بمعاونة امريكية لا يلوح فى الافق الآن.. او غدا.

لكن المشكلة ان وجوده فى الخارج كارثة.. واحضاره إلى مصر كارثة.. فسوف تلتهب مشاعر انصاره.. وسوف يكون مثيرا للقلق فى كل تحركاته.. ومثيرا للفتن لكلامه.. لكن تصفيته ايضا كارثة كما انه ليس مطلوبا للمحاكمة.. وهو ما يختلف معه د. حسام عيسى الذى يعتقد ان تصريحاته الاخيرة التى تناقلتها وكالات الانباء نقلا عن صحيفة الاندابندانت البريطانية

والتى أفتى فيها بجواز قتل السياح الأجانب فى مصر.. وما ساقه فى حديثه لذات الصحيفة من انه حذر السياح من السفر للقاهرة.. وزيارة الاقصر واسوان.. والا فانهم سيعرضون حياتهم للخطر.. فضلا عن تهديده بقتل رموز النظام الحاكم.. فإن هذا اتهام على كفيل بان توجه إليه السلطات العامة.. اتهامات عديدة.. يحاكم بمقتضاها امام القضاء.. وربما اذا كان – على حد قول الفنان المسرحى على سالم – بانه اذا لم يكن ثمة ما يدين عمر عبدالرحمن.. أو اتهامه بما يجعله يقع تحت طائلة القانون.. فانه فى هذه الحالة يجب ان نتركه وحال سبيله لانه ضد تصفيته.. وضد محاكمته بغير تهمة..

لا مساس

لكن واقع الامر ان مفتى تنظيم الجهاد – كما يلقبه «حبايبنا الحلوين» او استاذ تفسير الحديث – مع وقف التنفيذ – كما تقول بذلك بطاقته الشخصية – تحول إلى بعبع.. او إلى شبح.. حتى ان مجرد المساس به.. يحوله إلى رمز.. وإلى شهيد.. وإلى ضحية فى نظر مريديه..

والدكتور عطية حسين الافندى الاستاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية يقول انه تحول بالفعل إلى مشكلة

جديدة تواجه الحكومة.. التى فشلت فى علاج كل شىء من التضخم إلى البطالة.. ومن الاسعار إلى الديون الخارجية.. ومن الفشل فى زيادة الانتاج إلى الانهيار التام فى مواجهة الكوارث الطبيعية وأخرها الزلزال.

– ويضيف د. الافندى ان عاطف صدقى رئيس الحكومة بدا كما انه رئيس حكومة للشئون الاقتصادية مهمته فقط عقد الاتفاق مع صندوق النقد الدولى.. وتطبيق سياسة اقتصاد السوق.. وكلاهما – طيلة ٦ سنوات – لم يمكنه النجاح فيهما.. بمؤشرات واضحة.

– وينفذ د. عطية إلى القول بان عمر عبدالرحمن طيلة سنوات نشاطه السياسى كان يمثل ازمة للنظام.. فحينما كان يقبض عليه فى الاسكندرية يظهر فى امبابة.. ولذا فان مطاردته.. واعوانه بهذا الشكل المتخبط جعلت «صورة النظام فى الخارج سيئة جدا»..

– وعلى حين لا يعتبر على سالم ان عمر عبدالرحمن مشكلة.. وانما هو جزء منها.. وجزء من ظاهرة الارهاب فان اللواء د. احمد جلال عز الدين يعتقد ان عمر لا يجب ان يكون «البعبع» الذى يخيف الدولة «لاننا يجب ان نضعه فى حجمه الحقيقى فهو تزعم فكر التكفير فى مصر.. وكان أول من جهر برايه فى هذه القضية.. ورغم ان بعض المفكرين قالوا كلاما مشابها إلا ان عمر كان اعلاهم صوتا.. والاكثر حظا فى الذيوع والانتشار.. بسبب فتاواه العلنية.. ونتيجة لمحاكمته امام محاكمة جهر امامها بهذا الراى.. وهكذا نقل فكر التكفير من مرحلة السرية إلى مرحلة العلانية وربما كان هذا اول باب من الابواب التى تنظر إليها السلطات على انه درجة من درجات الخطورة.

التطرف ليس ارهابا

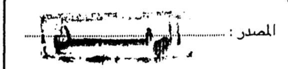
تقديرى – والكلام للدكتور عز الدين – ان عمر على مستوى السلوك اصبح رمزا لجماعات التاسلم السياسى..

– قطعا لا تقول جماعات التطرف – وانما هى جماعات التسالم السياسى التى تستخدم الارهاب لفرض افكارها الدينية السياسية – كما يحدد لنا ذلك الناقد محمود امين العالم.. الذى يرفض وصفهم بالمتطرفين.. فمن رايه ان تطرف الفكر ليس جريمة أولا.. وليس ارهابا لان كل الافكار الجديدة والنبيلة جاءت من تطرف الفكر ولكنها جماعات ارهاب.. لانها تريد ان ترهب وتبطش بكل من لا يوافق على اطروحاتها وافكارها الدينية السياسية.

ويستكمل احمد جلال عز الدين رايه فيرى ان عمر عبدالرحمن يحيط نفسه بما له ليس له فى الواقع.. وانه تحول إلى رمز.. لان «الرموز» فى

٠٠٠٣١١٤



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٣ مارس ١٩٩٢

الحركات السرية افضل من الاشخاص المعروفين.

واذا كان النظام «متلخبط» ـ على حد تعبير د. حسام عيسى فى شأن التعامل مع ازمة عمر عبدالرحمن.. فان الدكتور مصطفى علوى يرى أن هذه اخطر ما فى هذه اللخبطة.. وهو التحول الكيفى والكمى فى استخدام الجماعات للعنف.. ليس ضد النظام وحسب.. وانما ضد المجتمع بشكل عام.. وهو عنف يحصد الابرياء.. والمجرمين على السواء.

تنظيم عنقودى

ويلاحظ د. مصطفى ان هذه الجماعات كثفت فى الآونة الاخيرة تنظيمها العنقودى فهى تنسب نفسها للاسلام.. وتستخدم صغار السن فى اتمام عملياتها الخططية.

والمشكلة ايضا ليست فى تسيد تيار العنف.. للساحة السياحية بقدر ما هى ان «الكل غائبون ـ حكومة.. معارضة.. نقابات.. جماعات ضغط ـ حيث لا يجوز الغياب.. ويضيف د. علوى:

ان بعض الاحزاب تتبنى افكارا قد لا تكون الانسب للظرف الزمنى الذى تعلن فيه.. لانه ظرف يحتاج إلى تهدئة واستقرار وطبعا هذا لا يتناقض مع كلام د. عطية الافندى الذى يوسع دائرة النقاش.. ويضيق طوق الخناق على الدكتور صدقى وحكومته حين يستكمل الرؤية السابقة فيقول:

الاستقرار لن يتم فى المناخ الفاسد ابدا.. ولن ينمو اى عمل ديمقراطى ـ اجتماعى ـ اقتصادى) فى ظله.. فاللصوص ينهبون المجتمع.. والوزراء السابقون الذين حامت الشبهات حولهم يحصلون على استثناءات بالعمل.. رغم انه لم يمض عليهم قانونا ٥ سنوات خارج الوزارة.

ثم انه حين تظهر حملة فى صحف الغرب ضد زيارة مصر.. وتحرض السياح على عدم زيارتها.. فاننا نكتفى بتدبيج الخطب الرنانة وحسب أو حين

يستفحل خطر الارهاب فان الحكومة لا تواجهه الا بالامن وحده.. والعنف وحده.. والنتيجة انت تعرفها.

والنتيجة التى اعرفها من خلال متابعتى لتاريخ الشيخ الضرير الذى حصل على الدكتوراه فى ١٣ مارس ١٩٧٢ فى «موقف القرآن من خصومه كما تصوره صورة التوبة يجعلنى لا اطمئن لنواياه.. او لاهدافه السياسية».

الضرير عندما يبصر

ولعلى استفيد من تجربته فى الحيطة والحذر.. إلى ما اريد قوله.. فقد كان تصرف الشيخ عمر يوم حصوله على الدكتوراه يدل على المعيته

فقد خشى ان يتدخل الامن ليفسد انعقاد جلسة المناقشة.. فجعل الموضوع سريا.. وفوجئت اجهزة الامن فى

اليوم التالى بنبأ فى باب اجتماعيات يشير إلى حصول د. عمر عبدالرحمن على درجة الدكتوراة مع مرتبة الشرف الأولى. نفس الذكاء هو الذى قاده إلى مخاطبة رئيس

محكمة امن الدولة وهو يختتم مرافعته (بعد ان قدم للمحاكمة بتهمة التحريض على قتل السادات).

لقد اختار الالفاظ ودعمها بالاحاديث النبوية والنصوص القرآنية.. ويرى البعض انه «كان لهذا الحديث المعسول اثره الكبير فى الحصول على البراءة.. بغض النظر عما ساقه المحامون».

فى المحكمة ايضا استغل الشيخ عمر خطأ رئيس النيابة، ومعايرته له بفقد بصره.. وبنى على هذا الخطأ احاديث ومرافعات.. وقدم مذكرات حتى انه نجح فى حذف كلمات النيابة من سجل المحكمة.

ولعله مؤثر.. حتى من خلال اقامته فى الولايات المتحدة.. ويرى د. احمد جلال عز الدين خبير الارهاب ان ذهابه إلى امريكا غامض.. فكيف حصل على تاشيرة.. يعجز عن الحصول عليها شخصيات معروفة.. بل وقد تتلقى دعوات لا تستطيع بها دخول امريكا «وقد حدث هذا معى. حينما دعيت للمحاضرة فى بعض جامعات امريكا وارسلوا لى دعوة.. ولكن لم احصل على التاشيرة رغم انهم يعرفوننى».

ويرى د. احمد عبدالله استاذ العلوم السياسية ان الموقف الامريكى تكتنفه شبهة المؤامرة

مجهر امريكا

ويؤكد د. مصطفى علوى ان امريكا رغم ايمانها الشديد باستقرار النظام فى مصر والشرق الاوسط الا انها فى نفس الوقت حريصة على ان تنحو هذه الدول نحو مزيد من الانفتاح السياسى.

اضافة إلى ذلك فان امريكا تود ان تتفهم وبشكل مباشر حقيقة التيار الاصولى.. ووجود عمر عبدالرحمن لديها فيه فرصة للتحليل والدراسة المباشرة ولذا فسر وجوده هناك فى هذا الاطار.. ويعزز اعتقادى هذا دعوتهم لحسن الترابى (زعيم الجبهة الاسلامية السودانية) للاستماع إليه فى الكونجرس قبل عدة اشهر..

ـ وتقديرى ان عمر قدم إليهم كل ما يريدون خلال هذه المدة.. ولكن ليس معنى هذا ان تبادر مصر فتطلبه.

✓ ومع ان الدكتور علوى يرى انه لا يتم اعداد الشيخ عمر ليكون «خومينى» آخر.. فإن د. احمد جلال عز الدين يتفق معه.. ويقول ان مصر ليست

«ايران».

كما انه «لا يمكن اعتباره بعيدا عنا.. فالعالم تحول إلى قرية صغيرة جدا.. كل شيء فيها معروف.. لكن اختيار عمر للاقامة في امريكا.. كان بسبب ملاحقة الشرطة له.. وانا لا استبعد خروجه من مصر باتفاق بين السلطات المصرية والامريكية.. ولابعاده باسلوب مقبول.

- ويؤكد ان الخطأ الاستراتيجي الذي وقع فيه مفتي تنظيم الجهاد اثر تحولهم من معاداة النظام إلى معاداة الجماهير.. فبعد ان كانت عملياتهم السياسية موجهه ضد السلطة اصبحت موجهة ضد الشعب المصري.. فانهم فقدوا تعاطف الشعب.. عندما ضربوا السياح واعتدوا على الاقباط.. ودور السينما والفيديو.. والقوا بماء النار على المحجبات.

نطلبه.. أو لا نطلبه؟

والقضية في رايه ليست المطالبة بتسليم الشيخ عمر أو عدم تسليمه فوجوده في امريكا قد يكون افضل.. مادام تحت السيطرة.. ومادامت وسائل السيطرة على نشاطه موجودة..

والخطورة كلها هي في نقص المعلومات عنه أو عن التنظيمات الاخرى.. فمن يملك المعلومة يملك القوة.. وعندما تصبح لدينا معلومات كاملة عن نشاط الارهابيين فلا خطر منهم. ولكن التعاون بين الشرطة والشعب هو العنصر الاول في تدفق المعلومات عن الارهابيين.. ولذا يجب ان تكسب تعاطف الجمهور.

ويطالب د. احمد عبدالله بان تواجه الحكومة الموقف بشجاعة اكثر.. وان تتعامل مع الارهاب بلغة العصر.. ومعنى ذلك ان تقوم باحداث تغيير جوهري وشامل في اليات النظام السياسي المصري.. وتقديم برنامج اصلاحي ليبرالي شامل (وفي هذا يتفق معه د. احمد يوسف الاستاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية).

برنامج واسع للاصلاح

ويحدد كلاهما الخطوط العريضة لحركة الاصلاح السياسي بدءا بتغيير الدستور والغاء القوانين المقيدة للحريات والاعمال الفعلي لحق تكوين الاحزاب واصدار الصحف بلا قيد أو شرط وعدم تزوير الانتخابات وانتخاب رئيس الدولة بالاقتراع العام.. والا غاب بحتمية تداول السلطة.

والناقد محمود امين العالم يتفق مع هذا الطرح.. ولكنه يتحفظ على اندفاع الدولة في سباق محموم نحو تطبيق اقتصاد السوق.. دون ضوابط.. لان هذا سوف تنعكس اثاره على القادمين.. ويزيد من اعباء الطبقات الفقيرة.. بما يؤتي بثماره سلبا على المجتمع.. ولذا فان محمود أمين العالم يطرح في رؤية شاملة كيفية مواجهة تيار الارهاب يركز فيها على دور جميع مؤسسات الدولة.. ولا يهمل دور الامن.. ويطالب باجراء تغيير اجتماعي اقتصادي سياسي شامل.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢٥ مارس ٩٣

واشنطن تتحدث عن قرب اعتقال الشركاء الآخرين

اعتقال أبو حليمة في مصر يفتح الباب لكشف الخيوط الكاملة لتفجير نيويورك

٠٠٠٣١١٢



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ مارس ١٩٩٣

القاهرة - واشنطن:
«الشرق الأوسط» والوكالات

تسلمت بعثة من «مكتب التحقيقات الاتحادي» الامريكي في القاهرة، امس، المتهم الرئيسي في حادثة تفجير مركز التجارة العالمية في نيويورك، محمود ابو حليمة. وقال مصدر امني في القاهرة ان بعثة المكتب غادرت مصر امس ومعها المشتبه به، الذي يبلغ الرابعة والثلاثين من العمر.

وكانت بعثة مكتب التحقيقات الاتحادي قد غادرت واشنطن امس الاول متجهة الى القاهرة للعودة بالمشتبه به ابو حليمة في وقت ذكرت فيه القاهرة ان السلطات الامنية والقانونية المصرية تبحث في امكان التقدم بطلب الى الولايات المتحدة لتسليمها عمر عبد الرحمن تمهيداً لإعادة محاكمته يوم 6 من ابريل (نيسان) المقبل امام محكمة امن الدول العليا بسبب قيادته تظاهرات جماعة المتطرفين في مسقط راسه في الفيوم في العام 1989. وتحدد صحيفة الاتهامات الجديدة التي تعد حالياً للجرائم التي ارتكبها الدكتور عبد الرحمن الخطوات المصرية المقبلة للمطالبة بتسليم السلطات الامريكية عمر عبد الرحمن للسلطات المصرية لاستكمال اجراءات محاكمته حيث انه من المتوقع ان تطلب النيابة وممثل الادعاء في القضية سرعة ضبط واحضار عمر عبد الرحمن لمحاكمته عن تلك الجرائم.

ومن ناحية اخرى تتابع مصر الخطوات المتتالية التي تصدر عن الحكومة والسلطات الامريكية المختصة حالياً لطرد عمر عبد الرحمن من الاراضي الامريكية وسط اشارات لمصادر مطلعة الى جهاز الانتربول الدولي سيكلف بالقبض على مفتي تنظيم الجهاد واعادته الى مصر لمحاكمته. وكانت السلطات المصرية افادت السلطات الامريكية المختصة بمعلومات جديدة عن عمر عبد الرحمن تؤيد اجراءات سحب الاقامة منه داخل الولايات المتحدة.

ومن المتوقع ان تستمر جلسات محاكمة مسؤول تنظيم الجهاد في محكمة امن الدولة العليا في الفيوم الى ان يصدر حكم غيابي ضده في حالة استمرار غيابه عن مصر وان هذا الحكم لن يسقط بالتقادم في الوقت الذي توجه فيه اتهامات اليه ضمن قضية المتهمين من التنظيم بضرب السياحة في مصر حديثا.

وفي واشنطن ذكرت شبكة التلفزيون الامريكية «اي. بي. سي» امس ان الرئيس المفترض لواضعي قنبلة وورلد تريد سنتر في نيويورك اعيد ارساله الى الولايات المتحدة. وان السلطات المصرية اعتقلته في الاسكندرية وسلمته في القاهرة الى عملاء امريكيين واكبوه على متن طائرة متوجهة الى الولايات المتحدة.

ونقلت الشبكة الامريكية عن مصادر لم تحددها ان السلطات المصرية اعتقلت ابو حليمة يوماً واحداً على الاقل قبل ان تسلمه الى عملاء من مكتب التحقيقات الفدرالي جاءوا يوم الثلاثاء الى مصر.

اما شبكة التلفزة «ان. بي. سي. تي. في. نيوز» فذكرت ان ابو حليمة سيمثل امام القضاء ابتداء من امس.

وقالت «اي. بي. سي» ان ابو حليمة فر الى مصر بعد بضعة ايام من اعتقال محمد سلامة المتهم الاول في 4 مارس (آذار) في نيو جرسي. وقد ادى الاعتداء على «وورلد تريد سنتر» في السادس والعشرين من فبراير (شباط) الماضي الى سقوط ستة قتلى وحوالي الف جريح.

واضافت الشبكة التلفزيونية ان اعتقال المشتبه فيهما الآخرين في الولايات المتحدة بات وشيكاً ويمكن ان يتم في اي وقت. وقالت ان السلطات الامريكية تعتقد ان نواة المجموعة التي نفذت الاعتداء على «وورلد تريد سنتر» وتتخذ من الولايات المتحدة مقرا تتالف من خمسة اشخاص.

واكدت السلطات ان المشتبه فيهم حصلوا على آلاف الدولارات التي جرى تحويلها من المانيا.

وقد وجهت تهمة «التواطؤ» رسمياً الى الاردني محمد سلامة البالغ من العمر 25 عاماً الذي استاجر الشاحنة الصغيرة المستخدمة في نقل القنبلة والى المهندس الكيميائي نضال عياد الذي يحمل الجنسية الامريكية (25 عاما) والمولود في الكويت. اما المتهم الثالث ابراهيم الجبروني (42 عاما) فوجهت اليه تهمة «الغش وإخفاء حقائق عن القضاء».

وقال متحدث باسم الشركة ان الجزء الأكبر من التحقيق في مكان الاعتداء سيقفل يوم الجمعة المقبل. لكن فريقا مصغرا من ستة محققين سيبقون في مكان الاعتداء ليفحصوا بدقة الانقاض التي لم يتم تفحصها بعد. وقال جيمس اسبوسيتو رئيس



مكتب التحقيقات في نيوارك في ولاية نيوجيرزي امام مؤتمر الشرطة ان التحقيقات اقتصرت الآن على عدد من الاشخاص بعضهم تعتقد السلطات انه لا يزال داخل الولايات المتحدة.

وقال اسبوسيتو ان الدائرة ضاقت في ما يتعلق بعدد المشتبه فيهم. وتحتجز السلطات الامريكية على ذمة التحقيق ثلاثة اشخاص من بينهم محمد سلامة ونضال عياد اللذان اتهما بالتورط في حادث الانفجار الذي وقع في 26 فبراير (شباط) الماضي وأودى بحياة ستة اشخاص وجرح ما يزيد على 1000 اخرين.

وتشتبه السلطات في قيام سلامة باستئجار شاحنة يزعم انها استخدمت في الحادث بينما تشتبه في ان عياد وهو مهندس كيماوي تولى مهمة اعداد المتفجرات المستخدمة في الحادث. اما ابراهيم الجبروني الذي احتجز على ذمة التحقيق في الحادث فقد اتهم فقط باعاقة سير العدالة حيث زعم المدعون انه ضرب اثنين من الموظفين الاتحاديين كانا يفتشان شقته في اطار التحقيقات الجارية في الحادث.

وزعمت السلطات الامريكية ان هناك صلة ما بين المحتجزين الثلاثة والشيخ عمر عبد الرحمن. وقد امرت ادارة الطيران الفيدرالية الامريكية بتعزيز اجراءات الأمن في عدد من المطارات الدولية الكبرى في اعقاب انفجار مركز التجارة الدولي وتزايد نشاط الارهاب في سائر بقاع العالم.

وصَرح رون ويلسون المتحدث باسم مطار سان فرانسيسكو الدولي أمس الأول بانه تم وضع المطار في حالة تاهب «فوري» في نهاية الاسبوع الماضي. الا انه لم يتضح من تصريحات ويلسون كم عدد المطارات الاخرى التي اعلن فيها رفع درجة التاهب. وقد ذكر ويلسون بالتحديد مطاري لوس انجليس وأوهاري في شيكاجو. وقال ويلسون انه مجرد تحذير من احتمال حدوث «هجمات ارهابية»، ولكن على حد علم ادارة الطيران الفيدرالية الامريكية ليس هناك اي مطار امريكي او شركة طيران امريكية مستهدفة.

وقال المتحدث ان المسافرين لن يتعرضوا لأي تاخير، ولكنه اضاف بان السيارات التي تترك دون معرفة من هو صاحبها سيتم سحبها على الفور. كما سيتم نقل الحقائب التي ليس لها صاحب الى دوائر الأمن العليا. وقال المتحدث على اي حال فإن هذا الاجراء لن يكون قاسياً مثل الاجراء الذي تم تطبيقه ابان حرب الخليج عندما تم قصر الدخول في سائر المطارات على الركاب الذين يحملون تذاكر فقط.



القبض على مشتبه رابع بالاسكندرية فى انفجار المركز التجاري الامريكى وتقديمه للمحاكمة خلال ساعات بنيويورك

بدا مكتب التحقيقات الفيدرالى الامريكى فى ساعة متأخرة مساء أمس التحقيق مع شخص يدعى محمود أبوحليمة مصرى الجنسية ويحمل جنسية امريكية والمانية وصف انه العقل المدبر فى حادث قنبلة مركز التجارة العالمى بنيويورك الذى اسفر عن مقتل ٦ اشخاص واصابة ١٠٠٠ .

ونقلت وكالة رويتر عن شقيق أبوحليمة وهو مصرى يعيش فى نيوجرسى ان شقيقه تم القبض عليه فى احد المدن القريبة من الاسكندرية منذ عشرة أيام .

وأشارت رويتر ان سلطات التحقيقات الامريكية ذكرت ان أبوحليمة ٣٤ سنة كان يعمل سائق تاكسى فى نيويورك وقد غادرها بعد يومين من حادث تفجير مركز التجارة العالمى عائدا الى القاهرة .

وأشارت الوكالة ان السلطات المصرية وافقت على تسليم أبوحليمة بصفته مواطنا امريكيا وان وفد من مكتب التحقيقات الفيدرالية الامريكية قد تسلم أبوحليمة ظهر أمس .

وذكرت احدى وكالات الانباء العالمية ان محمود أبوحليمة غادر الولايات المتحدة يوم ٦ مارس الحالى على احدى الطائرات التابعة لجنوب افريقيا

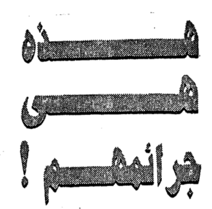
واشارت وكالة رويتر انه من المقرر ان يمثل أبوحليمة امام المحكمة الفيدرالية الامريكية فى مانهاتن خلال الساعات القادمة فى جلسة قبل توجيه الاتهام له .

وصرح محمد أبوحليمة شقيق محمود أبوحليمة ان شقيقه شخص هادىء ولايؤمن بأفكار سياسية أو دينية متشددة ولاعلاقة له بتفجير مبنى مركز التجارة العالمى .



المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ٢٥ مارس ١٩٩٣



يضم ملف القضية رقم ٦ لسنة ١٩٩٣ جنايات عسكرية ، والمعروفة بقضية ضرب السياحة ٢٧ قضية وهى على النحو التالى :

١ - القضية رقم (٣٧٢ حصرا من دولة - ٥٠٣٨ جنح الاقصر) الخاصة باتلاف عمدا زجاجات مشروبات روحية مملوكة لكل من صبحى حنا خليل ومكرم ونيس لوقا بتاريخ ٢٦ اكتوبر ١٩٩١ ، والمتهمون فى القضية هم سمير محمد الخضرى وياسر محمد منصور ومحمود محمد مدنى ومصطفى عبد السلام امين ومحمد ابو الحجاج أبو الفضل .

٢ - القضية رقم (٣٧ - ٩٢ حصر امن دولة - ٢٧٤٢ الاقصر) وهى مسجلة ضد مجهول وخاصة بحرق محل فيديو بالاقصر الأول ملك صلاح مصطفى والثانى أحمد أبو الحجاج بتاريخ ١٦ مارس ١٩٩٢ .

٣ - القضية رقم (١٤٨ حصر تحقيق الاقصر) والمتهم فيها ياسر محمد منصور ومحمود محمد مدنى بالقاء عبوات ناسفة على معبد الكرنك فى ٢٤ يونيو ١٩٩٢ .

٤ - القضية رقم (٢٣٦٥ - ٩٢ ادارى الاقصر - ٢٧٠٤ - ٩٢ جنح الاقصر) المقيدة ضد مجهول والخاصة بالاعتداء على الاتوبيس السياحى رقم ٤٢٩ سياحة التابع لشركة سيتى فريست السياحية فى اول مايو ١٩٩٢ .

٥ - القضية رقم (٣ - ٩٢ جنح الاقصر - ٢٧٠٤ حصر تحقيق) المقيدة ضد مجهول والخاصة بالاعتداء على وفد سياحى أسبانى فى ١٤ يوليو ١٩٩٢ .

٦ - القضية رقم (١٦٧١ - ٩٢ ح الاقصر - ١٧ ١٩٩٢ مركز الاقصر) المتهم فيها محمود كامل محمود وصلاح سعيد عبد ربه ومنصور الالفى حميد وياسر محمد منصورظ الصادق بالاعتداء على الاتوبيس السياحى رقم ١٥٤ سياحة الاسكندرية .

٧ - القضية رقم (٢٢٨٥ ؤ ٩٢ ح قنا - ١٥٩ - ٩٢ حصر تحقيق) المتهم فيها بدرى مخلوف واسامة فوزى سيد حسين بالانضمام الى جماعة سرية غير بشروعة لمناهضة نظام الحكم وتعطيل الدستور .

٨ - القضية رقم (٣٨٢٩ - ادارى ديرمواس) المقيدة ضد مجهول والخاصة بالاعتداء على الاتوبيس السياحى رقم ١٢٠٩ القاهرة وبه ركاب من المسيحيين أصيب بعضهم فى اول نوفمبر ١٩٩٢ .

٩ - القضية رقم (٦٨٤٣ - ٩٢ ح ديروط - ٢ - ٩٢ شمال اسيوط) المقيدة ضد مجهول والخاصة بالاعتداء على الاتوبيس السياحى ١٦٨٠ واصابة بعض ركاب الاتوبيس الاجانب فى ٢١ - ١٠ - ١٩٩٢ ومقتل سائحة اجنبية .

١٠ - القضية رقم (٦٩١ - ٩٢ حصر امن دولة عليا - ٦٢٨٢ - ٩٢ ح الاقصر) المقيدة ضد مجهول والخاصة بقيام شخصين مجهولين بالقاء عبوات متفجرة أمام إحدى السيارات فى ٢٨ يوليو ١٩٩٢ .

١١ - القضية رقم (١٢٢٢ - ٩٢ ادارى قنا - ٣ - ٩٢ - كلى قنا) المقيدة ضد مجهول والخاصة بالاعتداء على الاتوبيس السياحى رقم ١٠٤٠ سياحة نا فى ٢٨ يوليو ١٩٩٢ .

١١ - القضية رقم (٣٢٢٧ - ٩٢ جنح الاقصر - ٦٤ - ٩٢ حصر تحقيق) المقيدة ضد مجهول والخاصة بالاعتداء على سائح هولندى فى ١٠ اغسطس ١٩٩٢ .

١٣ - القضية رقم (٣٤٨٢ - ٩٢ ادارى دير مواس) المقيدة ضد مجهول والخاصة باطلاق اعيرة نارية من مجهول على مركب سياحى بالنيل فى اول اكتوبر ١٩٩٢ .

١٤ - القضية رقم (٥٥٣ - ٩٢ حصر امن دولة عليا - ٢٧٩٩ - ٩٢ جنايات قنا الخاصة بالاعتداء على الاتوبيس السياحى رقم ١٠٥٠ سياحة قنا بميدان عبد الرحيم القنائى فى١٢ نوفمبر ١٩٩٢ والمتهم فيها بسطاوى عبد الجيد ابو المجد واشرف سعيد عبد ربه وعبد الهادى الصغير عبد العظيم واحمد عبد الرحيم رضوان ودراو ، محمد إبراهيم وسعد امين ابو المجد .

١٥ - القضية رقم (٤٦٣ - ٩٢ حصر امن دولة عليا) المتهم فيها مصطفى سيد حسانين عبد العال ورضوان التونى بالانضمام الى جماعة سرية وتوزيع منشورات .

١٦ - القضية رقم (١٤١ حصر أمن دولة عليا - ٢٤٥٣ - ٩٢ ادارى العجوزة المتهم فيها فرحات ، عبد الرازق محمد بالانضمام الى جماعة سرية وتوزيع منشورات فى ١٠ ابريل ١٩٩٢ .

١٧ - القضية رقم (١٤٠ - ٩٢ حصر امن دولة عليا - ٢٧ - ٩٢ ح العجوزة) المتهم فيها احمد عبد النبى بالانضمام لجماعة سرية وتوزيع منشورات



١٨ ـ القضية رقم (٢٤٤ ـ ٩٢ حصر امن دولة عليا) المتهم فيها حسين سيد على سيد بحيازة واحراز منشورات .

١٩ ـ القضية رقم (١٨٩٠ ٩٢ ح قنا ـ ١٢٠ ـ ٩٢ حصر تحقيق) المتهم فيها محمود احمد حسين بالانضمام لجماعة سرية وحيازة واحراز اسلحة وذخائر بدون ترخيص في ٢٧ سبتمبر ١٩٩٢

٢٠ ـ القضية رقم (٢٧٠٤ ـ ٩٢ ج قنا ـ ١٨٠ ـ ١٩٩٢, حصر تحقيق) المتهم فيها صابر حمزة احمد مبارك بالانضمام لجماعة سرية وحيازة واحراز عدد ٢ طبنجة في ١٧ اغسطس ١٩٩٢ .

٢١ ـ القضية رقم (٢٨٤٣ ـ ٩٢ ج قنا ـ ١٨٩ ـ ٩٢ حصر تحقيق) المتهم فيها عبد الامام احمد شحاته بالانضمام لجماعة سرية وحيازة واحراز سلاح بدون ترخيص في ٢٦ اغسطس ١٩٩٢ .

٢٢ ـ القضية رقم (٢٢٤٨ ـ ٩٢ ج قنا ـ ٢١٩ ـ ٩٢ حصر تحقيق المتهم فيها هاشم على محمد على خليفة بالانضمام لجماعة سرية وحيازة مفرقعات والقائها على الباخرة كينج توت في ٢٨ يوليو ١٩٩٢ وعلى اتوبيس سياحي بنجع حمادي في ١٣ اغسطس ١٩٩٢ .

٢٣ ـ القضية رقم (٢٢٥٤ ـ ١٩٩٢ ج قنا ـ ٢٣٦ ـ ٩٢ حصر تحقيق) المتهم فيها حمادة اسماعيل بدوى بالانضمام لجماعة سرية وحيازة مفرقعات بتاريخ أول اكتوبر ١٩٩٢.

٢٤ ـ القضية رقم (٢٦٥٢ ـ ٩٢ ج قنا ـ ١٨٦ ـ ٩٢ حصر تحقيق) والمتهم فيها عبد العاطى عباس حربى وصابر حمزة احمد مبارك بحيازة واحراز سلاح نصف الى في ١٤ اغسطس ١٩٩٢ .

٢٥ ـ القضية رقم (١٥١٠ ـ ٩٢ حصر ادارى اسنا) الخاصة بالقاء عبوة على الاتوبيس السياحى ١٨٣ سياحة في ٢١ اغسطس ١٩٩٢ ، المتهم فيها ناصر سيد محمود وعبد السلام قناوى عبد العال وناصر سيد عبد العزيز ومحمد عبد الكريم محمد وعبد البر عبد العزيز طه وجابر قناوى عبد العال وناجح عبد الحميد حسن .

٢٦ ـ القضية رقم (١٥٧٨ ـ ٩٢ ادارى قنا ـ ٩٥ ـ ١٩٩٢) الخاصة بالقاء متفجرات على الباخرة كينج توت المتهم فيها عبد الحميد الزمقان وهاشم على خليفة وصلاح سعيد عبد ربه .

٢٧ ـ القضية رقم (١٦٧٧ ـ ٦٥ ١١) الخاصة بالقاء عبوة على الاتوبيس ٧٨٠ القاهرة المتهم فيها صلاح سعيد عبد ربه وحمدناه قاسم العبد واحمد عبد الرحيم رضوان .

●●●

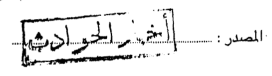
ورغم ان هذا الملف ٩ قضايا مقيدة ضد مجهول ، الا أن الجلسة الثالثة للمحكمة العسكرية التى واجه رئيس المحكمة اللواء محمد وجدى الليثى فيها المتهمين بما نسبته اليهم النيابة من اتهامات .. شهدت تبريرات كثيرة حول اتهام المتهمين بهذه الجرائم . اكدوا انهم زج بهم في هذه القضايا . بعضهم اكد انهم كانوا بعيدين عن مسرح الحادث . والذين ضبطوا في مكان الحادث او بالقرب منه اتوا بتبريرات لأسباب تواجدهم . والآخرون أكدوا انهم كانوا بعيدين تماما ، بل قال البعض انهم كانوا معتقلين عند وقوع هذه الجرائم .

ان احالة ٩ قضايا مقيدة ضد مجهول للمحاكمة تكشف من وجهها الآخر كذب ادعاء البعض بأن اجهزة الأمن تلفق الاتهامات .. ذلك انه كان يمكنها اذا صحت الادعاءات ان تأتى بمتهمين وتستكمل بهم تلك القضايا بدلا من أن تكون مقيدة ضد مجهول .. بدلا من ان يضم الكشف أسماء ٧ متهمين هاربين .

والسؤال : هل تحدث المفاجأة ، وتنجح اجهزة الأمن في سباقها مع الزمن ، وتتمكن من كشف غموض تلك الجرائم التسع والقبض على مرتكبيها ، كذلك القبض على المتهمين السبعة الهاربين ، قبل انتهاء نظر القضية ؟ !



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



المصدر : أخبار الحوادث

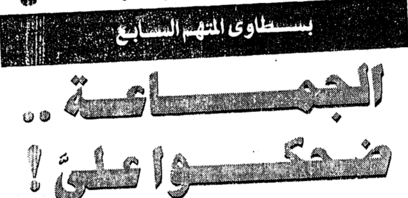
التاريخ : ٢٥ مارس ١٩٩٢

قــراءة فى ملــف قضية اعداء الحيـاة :

اعترافـات إرهـابى

المتهم الســادس عشــر :

قنبلة البمب فى معبد الكرنك .. كانت رسـالة لأجهـزة الأمـن !



بسـطاوى المتهم السابع

الجمــاعة .. ضحكــوا علىّ !

فى قراءة فى ملف القضية رقم ٦ لسنة ٩٣ جنايات عسكرية والتى استنفدت باكملها سواء فى استجواب المتهمين وجرت على ٤ مراحل .. الشرطة ـ النيابة العامة ـ نيابة امن الدولة ـ النيابة العسكرية والتقارير الفنية وتقارير المعامل الجنائية والطب الشرعى . تخرج اخبار الحوادث باكثر من انطباع وملاحظة :

ليس سهلا الخوض وسط ١٢ ملفا تحوى بين دفاتها اكثر من ٣٥٠٠ صفحة كل منها تخفى سطوره اكثر مما تظهر ولتكن بدايتنا مع هذا الخيط الرفيع الذى ربط جميع المتهمين وكان الحد الفاصل بين جريمة الفعل التى تقع تحت طائلة القانون وجريمة الفكر التى يلفظها الراى العام ..

من واقع اقوال المتهمين امام النيابة عن هذاالفكر وتحديدا على لسان محمد عزالدين طه المتهم السادس عشر تتضح حقيقة فكرهم ويتضح انتماـهم الذى اعلنوه ثم عادوا وتنصلوا منه .

فماذا قال :

ـ عندما سئل المتهم امام هشام سرايا رئيس النيابة عن الفكر الصحيح الذى يقصده

قال هو الفكر الذى اشار اليه الشيخ ناجح ابراهيم وعاصم عبدالماجد ، ملحوظة الاثنان اتهما فى قضية الانتماء للتنظيم الذى اغتال السادات ونفذ احداث اسيوط ٨١ ، تحت اشراف الشيخ عمر عبدالرحمن (وهو اشهر من ان يعرف) فى كتاب ميثاق العمل الاسلامى الذى قاموا بكتابته قبل الحكم عليهم فى قضيةالجهاد وهذا الكتاب رغم مصادرته الا انه موجود عند بعض الجماعات الاسلامية .

ـ عندما سئل عن معلوماته عن علاقة الجماعة الاسلامية باعمال ضرب السياحة

● قال الجماعة الا لامية لم تلجا الى هذا الاسلوب الا بعد محاربة الامن للجماعة ومنعهم من نشر الدعوة فى قنا

ـ من الذى بدا الدعوة لهذه الفكرة .

تقرير يكتبه

فاروق الشاذلى

● فكرة ضرب السياحة لم تكن منتشرة بين الجماعة فى بداية العمل وانا لااعرف من الذى كان يقوم بالتخطيط لذلك او التنفيذ .

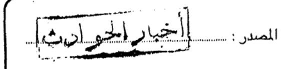
ـ عندما سئل عن الاهداف التى يبغى تحقيقها من هذا الاسلوب ؟

● قال هدف الجماعة الاسلامية اساسا هو الدعوة فى المرحلة الحالية يليها مرحلة الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وهى مرحلة تالية اذا لايمكن النهى عن المنكر الا بعد الدعوة لانها تبين ماهو المعروف وماهو المنكر وفى النهاية فان المرحلة التالية لذلك هى الجهاد بعد نشر الدعوة لتطبيق الشريعة الاسلامية لتكون البلد بلدا اسلاميا وهذه المرحلة لاتكون الا اذا لم يحقق اسلوب نشر الدعوة هذا الهدف ، ويوجه الجهاد الى امور اخرى تعد فتوحات تمارسه الجماعة الاسلامية فى المرحلة الحالية هو الدعوة لا ان الامن يحارب الجماعة بهدف منعها من نشر الدعوة بين الناس وهو الامر الذى تضطر معه الجماعة الاسلامية الى اتخاذ اساليب اخرى للرد على الحرب التى يشنها الامن عليها ويكون الرد متناسبا مع مايقوم به الامن تجاه افراد الجماعة وكلما زاد الامن فى محاربة الجماعة ومهاجمة افرادها فيكون الرد بالمثل وهكذا تصاعد الامر حتى وصل الى التفكير بالجماعة الاسلامية الى ضرب السياحة .

والهدف من ذلك هو وصول رسالة الجماعة الى الامن وان يدركوا انهم كلما زادوا فى حربهم ضد الجماعة الاسلامية فان رد الفعل سوف يكون بالمثل

ثم تناول المتهم اشتباكات حدثت بين اعضاء الجماعة والشرطة فى قنا واضاف قائلا بعد هذا الحادث بدا التفكير بارسال تحذير الى الشرطة بالتفكير فى ضرب السياحة لوقف تصعيد هجومهم ضد الجماعة الاسلامية وكان ذلك فى ظل وجود قيادات مسئولة من كبار الجماعة امثاالشيخ بدزى مخلوف المتهم الرابع والعشرين ويعمل محاميا والشيخ عبدالحميد الزمقان المتهم التاسع عشر ويعمل نقاشا



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ مارس ١٩٩٣

فكانت الاشارة او التحذير هى مجرد وضع او القاء عبوات بمب تحدث صوتا ولكن لاتؤدى الى اصابات بالقاء هذه العبوات على بعض المناطق السياحية مثل القاء عبوات على باخرة سياحية كانت تعبر النيل امام دندرة او القاء العبوة التى انفجرت فى معبد الكرنك بالاقصر وهذه الحوادث احدثت فزعا بين السياح ولكن لم تحدث اصابات وكان ذلك رسالة تحذير للامن بان الجماعة الاسلامية تفكر فى ضرب السياحة الا انه رغم فهمهم لتلك الرسالة الا انهم كابروا عليها وصرحوا فى الصحف بان هذه الحوادث لعب عيال وغير مقصودة الا انهم شنوا حربا جديدة ضد اعضاء الجماعة الاسلامية وتم ضبط القيادات مثل الشيخ بدرى مخلوف والشيخ عبدالحميد الزمقان فى سوهاج وفى نهاية شهر سبتمبر على ما اذكر وفى غياب هذه القيادات ظهر بعض الافراد من الجماعة التى لاتدرك التفكير ، وقاموا باعمال عشوائية فى غياب الارشاد الصحيح من القيادات المسئولة فوقع حادث الاعتداء على الاتوبيس السياحى فى قنا ولم يكن اشرف سعيد المتهم التاسع والاخوة معه الذين نفذوا هذا الحادث يلجـون الى هذا الاسلوب فى ظل وجود القيادات الشيخ بدرى مخلوف والشيخ عبدالحميد الزمقان وهم ليسوا اكفأ منهما .. بل ان هذه القيادات كانت تملك من الوسائل والامكانيات والتفكير ما يمكنهم من تنفيذ مثل هذه الحوادث بطريقة احسن من كده .. الا انهم لم يفكروا فى ذلك ولم يتعد التفكير فى ظل قيادتهم سوى ارسال تحذيرات الى الامن .

وعندما سئل المتهم عن مصدر علمه بان حوادث القاء العبوات المتفجرة البمب على اماكن تجمع السائحين كانت بتخطيط وتوجيه كل من الشيخ بدرى مخلوف والشيخ عبدالحميد الزمقان .

قال : هذا امر بديهى لان احداث زى كده فى قنا لايمكن أن تحدث الا اذا كانت بتوجيه منهم وانا اثناء الفترة التى كنت موجودا فيها فى سوهاج تناقشت مع الشيخ عبدالحميد الزمقان عندما كان يتردد على الشقة فى حوادث البمب وقلت له رايى ان هذا العمل غير كاف معملش حاجة كنتيجة لالقاء هذه العبوات وسألته انت مش ناوى تعمل حاجة تانى فكان رده على ان احنا بعد هذه الحوادث لازم نسيبهم يفكروا وانا طلبت منه انى عايز اعمل حاجة فرد على ماشى ياأخ محمد ربنا يسهل .

● وعندما سئل الم يتبين لك من حوارك لعبدالحميد الزمقان الاتجاه الذى تهدف الجماعة الاسلامية الى تنفيذه كمرحلة تالية لالقاء العبوات المتفجرة

● اجاب قائلا لا لان الشيخ عبدالحميد الاصل فيه انه ما يتكلمش ولا يسبق الاحداث .

وفى نهاية محضر النيابة هذا بتاريخ ٢٦ نوفمبر الماضى الذى جرى بمكتب النائب العام سئل المتهم هل لديك معلومات عن مصادر السلاح الذى نفذت به حادث الاعتداء على السيارة السياحية بقنا .

● اجاب معرفش تحديدا لكن قرى قنا معروفة بانتشار الثار فيها وقرية مثل الحجيرات منتشر فيها وجود البنادق الالية والسلاح عموما وهى احد المظاهر التى يحرص عليها الافراد هناك

●● هناك مقولة شائعة بان الاعتراف هو سيد الادلة ولكن بالطبع ليس الدليل الوحيد للادانة فهناك شهادة الشهود او التعرف على المتهمين او الادلة المادية التى تاخذ بها المحاكم .. بعض المتهمين فى هذه القضية اعترفوا وادلوا بتفاصيل دقيقة وكاملة كشفت عن باقى زملائهم فى بعض من هذه الاحداث ولكنهم عادوا فجاة ليتراجعوا ويعدلوا عنها .

من بين هؤلاء المتهمين .. بسطاوى عبدالجيد ابوالمجد المتهم السابع فى القضية وتهمته هى الاشتراك فى حادث اتوبيس قنا الى جانب الانتماءلجماعة الارهاب

فى اقواله امام النيابة اعترف بسطاوى تفصيليا بدوره فى الحادث واسماء شركائه وكيف تعرف عليهم وكيف تم تجنيده

قال بسطاوى منذ ٢٠ يوما قبل الحادث كنت فى الاسكندرية باشتغل فاعل فى المعمار وانا كنت ماشى فى محطة الرمل قابلنى اشرف سعيد عبد ربه المتهم التاسع وهو كان يعرفنى قبل كده لانه كان بييجى يخطب فى المساجد عندنا فى البلد فى الحجيرات اخذنى بالحضن وسالنى عامل ايه وعايز فلوس ولا لا فقلت له معاى فلوس والحمد لله وبعدين قال لى قابلنى على محطة غبريال بعد يومين وحسب الميعاد رحت له محطة غبريال ولما قابلنى قعدنا على السور بتاع المحطة وقعدنا نحكى وهو قعد يفهمنى التضحية والدين وسبته ومشيت .

وبعدين تكررت المقابلات وفى احدى المقابلات عرض على مبلغ ٥٠ جنيها وقال لى روح لناسك . واخذتهم منه ورحت على البلد وانا نزلت البلد الاحد اللى فات وامبارح وانا فى بيتنا فى الحجيرات اشرف سعيد عبد ربه بعت لى واحد اسمه احمد عبدالغنى المتهم الحادى عشر وده انا معرفوش قبل كده لكنه هو يعرف خالى عبدالقادر احمد الصغير وجانى احمد عبدالغنى البيت حوالى الساعة ٧,٥ او الساعة ٨ مساء ونده فى الشارع على فانا طلعت قلت مين ؟ قال انا احمد عبدالغنى باعتنى لك اشرف سعيد عبدربه وبيقول لك تعالى قابله . فقلت له ماتعرفش ليه قال لى هو عايزك ، رحت معاه لاشرف سعيد عند مقام الشيخ احمد فى المدافن عند اولاد سمك ووجدت اشرف هناك ومعاه عبدالهادى الصغير وبيبقى ابن خالتى ودراو محمد ابراهيم فقعدت معاهم وقال اشرف سعيد انا بعت لكم تجونى هنا علشان هنعمل عملية فى الصبح وماقلناش ايه هى العملية وبيتنا فى ربع الشيخ لغاية الصبح احنا الخمسة وقبل الفجر صحانا اشرف سعيد علشان نصلى الفجر وقبل مانصلى صحانا اشرف سعيد قال العملية اللى قلت لكم عليها بالليل هى ان احنا فى الصبح رايحين نضرب اتوبيس سياحة عند ميدان السيد عبدالرحيم ومعانا السلاح ونقعد على الكورنيش ونشوف اى اتوبيس سياحى جاى من قبلى ومبحر او جاى من بحرى ومقبل ونضربه بالنار فانا قلت له ده ميدان مزحوم بالناس وفيه الامن كتير فقال لى انت ملكش دعوة انت تقعد بعيد للتامين قلت له حاضر .

وبعد ماصلينا الفجر قاموا الاربعة اشرف سعيد واحمد عبدالغنى وعبدالهادى الصغير ودراو محمد ابراهيم باحضار الشنط من داخل الضريح وعددهم اثنين وشنطة كان ماسكها دراو محمد ابراهيم وهى صغيرة وطويلة والثانية كبيرة نسبيا وطويلة وماسكها احمد عبدالغنى وطلعنا على الاسفلت وانا معاهم وعلى الاسفلت كان فيها عربية واقفة تويوتا بيضا كان فيها سواق وكان واقف بالعربية على الاسفلت ، فاشرف سعيد راح على سواق العربية دى واتحدث معاه واحنا واقفين بعيد وبعدين نده علينا وقال تعالوا اركبوا واشرف سعيد ركب جنب السواق وركبنا احنا ورا والشنطتين كانوا معانا من ورا والعربية مشيت بينا على ميدان سيدى عبدالرحيم وعند ميدان السيد عند فندق ال البيت وقبل مانوصل الميدان نزلتنا

العربية وهمه الاربعة خدوا الشنطتين وطلعوا مشرق ناحية الكورنيش وانا قعدت على الكوبرى قصادهم وشايفهم وفجاة سمعت ضرب نار فبصيت مبحر عليهم لقيت كل واحد ماسك ببندقية حبيضرب نار على اتوبيس سياحة وبعد ماخلصوا ضرب حطوا السلاح فى الشنط وجريوا على الكوبرى مغرب وانا جريت وراهم ودخلنا السوق واحنا بنجرى داخل السوق اشرف سعيد عبد ربه رمى لى الشنطة اللى معاه فانا مسكتها وجرينا وبعدين دخلنا فى شارع جانبى فواحد منهم قال لى اضرب فى الحى ، فالشنطة وقعت من ايدى وبعدين لقيت اثنين بركوا علىّ ومسكونى وواحد صول كان بيضرب نار وعسكرى مسكونى برضه وخذوا الشنطة باللى فيها وخذونى معاهم وطلعنا على ميدان سيدى عبدالرحيم والصول وقف عربية شرطة وركبونى فيها وركبوا معاى همة الاربعة ورحنا على البندر وعملوا لى محضر وجابونى على هنا .

وسئل المتهم هل اى من المتهمين كان ملتحيا فاجاب بالنفى وعندما سئل هل كان اشرف سعيد ملتحيا قال ايوه لما كان يخطب عندينا فى المساجد كان ملتحيا وكذلك عبدالهادى الصغير ودراو محمد ابراهيم كانوا ملتحين قبل ذلك وسئل منذ متى قام كل منهم بحلق لحيته .. قال معرفش !

وردا على سؤال عن مضمون الحوارات التى كانت تدور بينه وبين اشرف سعيد عندما يتقابلان قال هو كان يتطلم فى الاسلام والصحابة والتضحية من اجل الاسلام واستفسر المحقق عن معنى هذه التضحية فاجاب المتهم قائلا هو كان بيتكلم عن تضحيات الصحابة فى سبيل نصرة الاسلام

وسئل المتهم هل حدد لكم اشرف سعيد نوع الاتوبيس الذى سوف يتم الاعتداء عليه فاجاب لا .. هو قال اى اتوبيس جاى من بحرى او قبلى بس يكون سياحى وفيه قياح ..

وقيل له ماقصد اشرف سعيد من ذلك فاجاب بانه لايعرف وسئل هل اجبرك أحد على الادلاء بهذا الاعتراف قال : لا انا حبيت اريح ضميرى لانى تاكدت ان اشرف سعيد عبد ربه ضحك علىّ .

●●●

واذا كانت تلك هى نص اقوال احد المتهمين كما جاءت حرفيا فى تحقيقات النيابة الا ان هناك اعترافا أخر ضمنيا كان من خلال تقرير المعاينة التى اجرتها النيابة فقد انتقل عبدالله عبدالكريم رئيس نيابة شمال قنا وبصحبته المتهمان بسطاوى عبدالجيد ابوالمجد وسعد امين ابوالمجد ورافق رئيس النيابة فى المعاينة همام محمد عبدالرحمن رئيس النيابة وتمت معاينة مكان ضبط السلاح كما جرت معاينة تصويرية وطلب من المتهمين الارشاد عن الطريق الذى سلكاش وبقية المتهمين عند التواجد لارتكاب الحادث وتم الارشاد عن ذلك تفصيليا

وخلصت النيابة من تلك المعاينة الى ملاحظات :

● اقر المتهم بسطاوى عبدالجيد ابو المجد ان الطريق الذى تم الارشاد اليه والمتهم سعد امين ابوالمجد هو نفس الطريق الذى جاءوا منه عند ارتكابهم الحادث

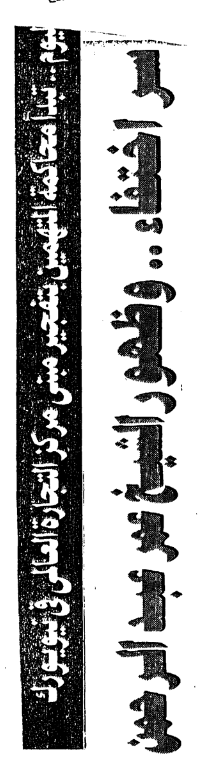
اقر المتهمان سعد امين ابوالمجد وبسطاوى عبدالجيد بانهم قدموا بطريق اولاد عمر وقنا الزراعى ولم يتخذوا الطريق الرئيسى اسوان ـ اسيوط الذى يمر على ميدان السيد عبدالرحيم القنائى لوجود نقطة مرور شرطة المعنا

● توجد نقطة مرور المعنا ونقطة الشرطة العسكرية على بعد كيلو ونصف من مكان الحادث الى الناحية البحرية وهى تتحكم فى مدخل مدينة قنا من الناحية البحرية وكذلك مدخل طريق الغردقة ..



المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٢



اليوم : تبدأ محاكمة المتهمين بتفجير مبنى مركز التجارة العالمي في نيويورك

سر اختفاء .. وظهور الشيخ عمر عبد الرحمن



رسالة نيويورك

ثناء يوسف




ومنذ وقوع حادث الانفجار واسم الشيخ عمر عبد الرحمن يتردد يوميا اكثر من مرة وخاصة حول اتهامه فى قضية اغتيال الرئيس انور السادات باعتبارها عملية ارهابية ترددت اصداؤها فى العالم كله وفى الولايات المتحدة بصفة خاصة .. وقد كان هذا هو السبب وراء اطلاق اغلب التقارير الصحفية لقب « الشيخ الارهابى » عليه .

وكان الشيخ عمر غبد الرحمن قد اصدر – عقب حادث الانفجار – بيانا عن طريق محاميته الخاصة بربارا ويلسون اعلن ان الاسلام برئ من هذه الاعمال الارهابية .. ولكن اختفى الشيخ عمر عبد الرحمن بعد ذلك ، واستمر الاختفاء حتى اشارت بعض التقارير الى انه ذهب الى ديترويت ، وانه اراد ان يخطب فى المسجد هناك ، إلا ان رواد المسجد لم يرحبوا به . فما كان من بعض أتباعه الذين صحبوه الى ديترويت إلا ان قاموا باحداث ضجة اثارت استنكار المصلين فى مسجد ديترويت .

وقال شيخ الجامع : ان المسلمين فى هذه المدينة من المهاجرين يريدون من يحدثهم عن الاسلام ولا يهمهم الحديث عن الارهاب او الاثارة ..

كما تردد ان الشيخ عمر ذهب بعد ذلك الى واشنطن ومنها الى لوس انجلوس اى انه كان على الطريق طوال الوقت وكان ممثلو اجهزة الاعلام يبحثون عنه دون جدوى .. واختفى الشيخ على الرغم من ان صورته والحديث عنه لم ينقطع .. وكانت تصريحات رجال المباحث الفيدرالية تتسم بالحرص الشديد ، وكانوا يرفضون ومازالوا الحديث عن علاقته بالمتهمين فى الحادث .

دماء وارهاب

ولكن التقارير الصحفية والتحليلات الاخبارية لم تتوقف وتناولت بعض التقارير خط الدم والارهاب الذى يرتبط به بعد اغتيال انور السادات ثم رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ثم الدكتور فرج فوده . وفى الولايات المتحدة المهندس المصرى مصطفى شلبى واخيرا حوادث العنف ضد السياح فى مصر وارتباطه بالسيد نصير الذى اتهم باغتيال الحاخام المتطرف كاهانا . واخيرا اتهام اثنين من اتباعه بتفجير مركز التجارة العالمى بنيويورك .

وذكرت مجلة النيوزويك الأمريكية ان المسئولين بوكالة المخابرات المركزية الأمريكية قد توصلوا الى دليل يؤكد ان ايران تقوم بتمويل انشطة الشيخ عمر عبد الرحمن واتباعه ومن بينهم المتهمون بتنظيم انفجار مركز التجارة العالمى فى نيويورك .

وأوضحت المجلة الأمريكية ان مصادر وكالة المخابرات المركزية والخارجية الامريكية لم تحدد قيمة المبالغ التى تقدمها ايران للشيخ عمر ومدى انتظامها فى تقديم هذه المبالغ إلا انها اكدت ان التمويل يتم عن طريق احدى زوجات الشيخ عمر وهى موجودة بالقاهرة . وذكرت المجلة ان باربرا نيلسون المحامية الخاصة بالشيخ عمر قد نفت هذه الادعاءات .

ايران والشيخ عمر

ونقلت المجلة عن « فينسنت كانيسترارو » وهو من موظفى المخابرات السابقين : « ان ايران تساند الشيخ عمر وانه يحصل على مرتب ثابت من طهران » .

ومن جانب آخر طلب رجال المباحث الفيدرالية اعادة فتح ملف مقتل مصطفى شلبى الذى قيد ضد مجهول وكان شلبى أول من استضاف الشيخ عمر عند حضوره الى نيويورك حيث اقام معه لعدة اشهر واتاح له التعرف على الجالية الموجودة فى بروكلين .. واصبح الشيخ عمر امام مسجد ابو بكر فى بروكلين وتولى محمود ابو حليمة وهو مصرى يحمل جواز سفر المانيا وهو المشتبه الرابع الذى تبحث عنه المباحث الفيدرالية ، اصبح ابو حليمة هو رفيقه وسائقه يصحبه فى كل مكان .

ويقع خلاف بين مصطفى شلبى وبين الشيخ عمر الذى يريد ان يتصرف فى الأموال التى تجمع لمساعدة مجاهدى افغانستان ويغادر الشيخ بروكلين الى جيرسى سيتى وبعد أسابيع من مغادرته يكتشف البوليس جثة مصطفى شلبى التى مثل بها .. ويقيد الحادث ضد مجهول .

المعلومات الكاذبة

وفى صباح الاربعاء ١٧ مارس يعلن قاضى مصلحة الهجرة والجنسية ان من حق المصلحة ان تطرد الشيخ عمر عبد الرحمن لانه قدم معلومات كاذبة ليتمكن من الاقامة بالولايات المتحدة .

ويعطى القانون للشيخ عمر عشرة أيام يقدم خلالها طلبا لاستئناف الحكم وفى هذه الحالة يبحث هذا الطلب امام هيئة فيدرالية تختص بشئون الهجرة فى واشنطن .. اى ان المهلة التى اعطيت له تنتهى يوم ٢٦ مارس الجارى .. وفى حالة رفض الاستئناف يمكن للشيخ ان يتقدم بدعوى بحجة التمييز او التعصب امام المحاكم الامريكية ومعنى هذا انه بامكان الشيخ ان يبقى لاشهر عديدة يحارب ويجاهد فى سبيل البقاء بالولايات المتحدة .. والقانون هنا وان كانت حباله طويلة للغاية فانه حازم ..

وفجاة وبعد ان صدر قرار الطرد وبعد



المصدر : أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ مارس ١٩٩٣

أن ارتفع صوت عضو مجلس النواب عن نيويورك « تشارلز شومر » مطالبا باصدار قرار بالتحفظ على الشيخ عمر بدلا من فتح الباب على مصراعيه له للافلات مطالبا بضرورة تشكيل لجنة خاصة للتحقيق فى هذه القضية والتأكد من عدم صلة الشيخ بهذه العملية الارهابية ادرك الشيخ ان موقفه ضعيف وأن المعركة لم تعد حول الاقامة فقط وبناء على نصيحة بعض المقربين منه قرر الشيخ أن يقوم بحملة هجوم هدفها تحسين صورته امام الشعب الامريكى لعل وعسى ..

وبدأ هذه الحملة بأسلوب تقليدى وهو القاء اللوم على الاعلام .. وبأنه ضحية وكان من الطبيعى ان تتهافت وسائل الاعلام على تقديم هذا الشيخ الغريب الذى راح يتملق الشعب والحكومة الامريكية بالاشارة الى انه جاء ليتمتع بحرية الكلمة ونسى ان هؤلاء قد تابعوا

البحث عن « ابو حليمة » مازال مستمرا !

تواصل فرق الانقاذ الامريكية رفع الانقاض التى سببها الانفجار الذى تعرض له المركز التجارى الدولى فى نيويورك . عملية رفع الانقاض تسير بمنتهى الدقة والحذر دون استعجال ، والهدف من وراء ذلك محاولة الحصول على ادلة اضافية بشأن المتهمين الذى القى القبض عليهم او اولئك الذين مازالت الشبهات تحوم حولهم .

وكانت صحيفة نيويورك تايمز قد ذكرت ان رجال التحقيق يعتقدون ان سائق التاكسى الذى يجرى البحث عنه حاليا هو العقل المدبر لحادث التفجير . وهو الشخص الذى يدعى محمود ابو حليمة . ويقال انه مصرى الجنسية وزوجته المانية وله ٤ اطفال . ويتردد ايضا انه فر بعد يوم او يومين من اعتقال محمد سلامة المتهم فى حادث التفجير . وقد قامت السلطات الامريكية بتفتيش منزله فى نيوجيرسى واخذت معها بعض الصناديق المحملة بالاوراق .

وتشير بعض المصادر الى ان ابو حليمة كان يشارك فى صفوف المجاهدين الافغان خلال الحرب هناك . ومازالت السلطات الامريكية تجمع المزيد من المعلومات حول هذه القضية

التقارير التى اشارت إلى اتباعه الذين يطالبون باخماد حرية الكلمة تنفيذا لتعليماته ..

وارتكب الشيخ عمر نفس الخطأ الذى ادى الى الحكم بطرده .. وهو الكذب فقد انكر مرارا فى كافة المقابلات التليفزيونية التى اجريت معه انه يعرف محمد سلامة أو نضال عياد أو ابراهيم الجبرونى .. ونسى أن اتباعه قد ذكروا أن الشيخ بمثابة

الاب الروحى لهم !!

وفى الوقت الذى استنكر فيه الشيخ عمر عبد الرحمن الارهاب فى الولايات المتحدة برر اغتيال السادات وأوضح ان العمليات الارهابية ضد السياح فى مصر لا تستهدفهم شخصيا بل تستهدف ضرب الاقتصاد وزعزعة الاستقرار فى مصر .. وبعد كل هذا يستنكر الشيخ ان يوصف بالتآمر والارهاب ، بعد أن قدم اعترافا علنيا على الهواء بأن هدفه هو قلب نظام الحكم فى مصر !

وأما عن تطورات القضية فقد اعلن ان المحاكمة ستبدأ يوم ٢٥ مارس ولا يستبعد المحققون ان تضم قائمة المتهمين أسماء جديدة ..

وبالنسبة للسيد نصير فان معرفته بمحمد سلامة قد جعلته فى مقدمة المشتبه فيهم فالى جانب اعادة التحقيق فى مقتل الحاخام مائير كاهانا .. فقد فتحت المباحث الفيدرالية فى « بيتسبرج » ملف التحقيق فى قضية أخرى تتناول مقتل الحاخام روزينسال فى بيتسبرج فى عام ١٩٨٥ عندما كان السيد نصير يدرس بالجامعة هناك .وكان روزينسال قد قتل وهو يركب سيارته فى أحد شوارع المدينة ولم يستدل على القاتل حتى الآن .

ومن جهة اخرى يقوم سجن « اتيكا » حيث يقضى السيد نصير مدة عقوبته بالتحقيق فى تعديه للحقوق الممنوحة له حيث يصرح لكل مسجون بالاتصال بعدة ارقام تليفونية لمرات محددة أى ان لكل واحد سجلا ويعطى كل سجين كارت ورقم معين حتى لا يتعدى حقه فى الاتصال .. ومن خلال التحقيقات اتضح ان السيد نصير من خلال اتصالاته استغل حقوق بعض المسجونين فى توسيع دائرة اتصالاته .. وتتردد اقوال حول تفوه السيد نصير بمزيد من العبارات الارهابية اذا لم يتم الافراج عنه .. كل هذا والقضية لم تبدأ بعد .. !



المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٢٥ مارس ١٩٩٣

□ مصدر أمني مسئول:

محمود أبوحليمة غادر البلاد بصفته امريكيا للتحقيق معه أمام الجهات الأمنية هناك

اكد مصدر امنى مسئول تعقيبا على ما اذاعته بعض وكالات الانباء امس بشان المدعو «محمود ابوحليمة» الذى وصل الى البلاد بوثيقة سفر المانية ومعه بطاقة هوية امريكية ان المذكور وصل الى الاسكندرية قادما من السعودية حيث دخل البلاد بالوثيقة الالمانية بدون تاشيرة دخول .

وقال : ان جهات الامن المختصة تابعت تحركات المذكور واكدت تحرياتها انه غادر البلاد منذ عام ١٩٨٠ مهاجرا الى المانيا وتزوج من المانية ومنح وثيقة سفر المانية رحل بعدها الى الولايات المتحدة الامريكية وحصل على الجنسية الامريكية .

وكانت وسائل الاعلام قد اذاعت مؤخرا مايشير الى مشاركته فى تفجير المركز التجارى الدولى بنيويورك ،الامر الذى دعا اجهزة التحقيق الامريكية الى اخطار الاجهزة المصرية المختصة بمعلومات مؤكدة عن تورطه فى الحادث .

وبمواجهته بالمعلومات اصر على مواجهة تلك الجهات طالبا اجلاء ساحته من التهمة الموجهة اليه على ان يتم التحقيق معه امام جهات امريكية باعتباره مواطنا امريكيا ولم تمانع السلطات الامنية المصرية المختصة مغادرته البلاد صباح امس



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　　التاريخ : ٢٥ مارس ١٩٩٣

السلطات المصرية تقرر ابعاد أبوحليمة العقل المدبر فى انفجار نيويورك

أبو حليمة دخل بجواز سفر ألمانى ويحمل الكارت الاخضر الامريكى

التحقيقات تشير الى تورط العراق فى تمويل عمليات الارهاب

علم مندوب «الاهرام» ان السلطات المصرية قد قامت صباح أمس (الاربعاء) بإبعاد محمود أبوحليمة والذى تشير كل الدلائل الى انه العقل المدبر فى حادث تفجير المركز التجارى العالمى فى نيويورك.

وعلم مندوب «الاهرام» ان ابو حليمة قد دخل الى مصر بوثيقة سفر المانية ولا يحمل جواز سفر مصريا ، كما انه لم يحصل على تاشيرة دخول الى القاهرة من السفارة المصرية فى واشنطن.

كما علم المندوب ان محمود أبوحليمة كان يحمل معه الكارت الأخضر الامريكي باعتباره مواطنا امريكيا، ولهذا فقد اتخذت السلطات المصرية قرارا بابعاده صباح أمس.

وقد أكدت المعلومات التى وردت الى السلطات المصرية ان العراق يمول الكثير من عمليات الارهاب التى تتم تحت ستار الدين. وان نتائج التحقيقات التى تجرى الآن فى واشنطن وبعض العواصم العالمية سوف تكشف عن حقائق بالغة الخطورة بالنسبة لعمليات الارهاب.

كما علم مندوب «الأهرام» ان محمود ابوحليمة الذى تعتقد السلطات الأمريكية انه أحد المخططين لحادث انفجار المركز التجارى العالمى بنيويورك، كان قد غادر نيويورك بعد الحادث وسافر الى السعودية ومنها وصل الى القاهرة واقام فيها منذ بضعة أيام ثم غادرها. ومن المعلومات المتوافرة لدى «الأهرام» انه ليس من المعروف ماااذا كان قد تم تسليمه للسلطات الأمريكية أم انه سافر الى المانيا.



محمد أبوحليمة

ومن المتوقع فى حالة القبض عليه من جانب السلطات الأمريكية، ان تتم محاكمته على الفور فى الولايات المتحدة.

والمعروف ان محمود أبوحليمة - المولود فى مصر - يحمل جنسيتين احداهما المانية بعد زواجه من سيدة المانية واخرى أمريكية.

ومن ناحية اخرى فقد صرح محمد ابو حليمة الذى يقيم فى نيوجرسى وهو شقيق محمود أبو حليمه.. لوكالة رويتر بأنه قد القى القبض على شقيقه بواسطة الشرطة المصرية يوم ١٤ مارس الحالى بمسكن أسرته فى مدينة كفر الدوار واضاف ان الشرطة المصرية قد احتجزت شقيقه طوال الأسبوع الماضى. كذا القت القبض على شقيقه الأصغر السيد (١٥ سنة) ثم أفرج عنه بعد ذلك.

واذاعت وكالة اسوشيتدبرس أن محمود أبو حليمة قد القى القبض عليه فى مصر وتقرر ترحيله الى الولايات المتحدة صباح أمس «الأربعاء».

ومحمود ابو حليمة من مواليد يناير ١٩٦٠ بمساكن شركة الغزل والنسيج بكفر الدوار، حصل على الثانوية العامة عام ١٩٧٨ ثم التحق بكلية حقوق الاسكندرية.. حيث ترك ودراسته بالفرقة الأولى.. وسافر الى المانيا عام ١٩٨٠ وبعد عامين توجه الى ولاية نيوجرسى بأمريكا حيث عمل بمطعم ثم سائق «تاكسى». حتى حصل على الجنسية الأمريكية.. وعاد مرة اخرى الى مدينة ميونخ بالمانيا وتزوج

[البقية ص١٢ عمود ٤]

من فتاة المانية أنجب منها ٤ ابناء، ثم عاش متنقلا بين المانيا وامريكا.

ولمحمود ابو حليمة اربعة اشقاء هم: شقيقه الأصغر محمد والذى القى القبض عليه مؤخرا فى نيوجرسى التى سافر اليها منذ ٥ سنوات «للاشتباه» فى تورطه فى حادث تفجير المركز التجارى الدولى بنيويورك وأيضا شقيقه شريف والذى يعمل فى كندا، وشقيقة أخرى متزوجة من مهندس مصرى ويقيم بامريكا وشقيقه الصغير السيد بالصف الأول الثانوى بكفر الدوار ووالده موظف بالمعاش (٦٤ سنة) ووالدته ربة منزل.

وقد اكد بعض جيرانه بكفر الدوار لابراهيم البليسى مراسل الأهرام انهم علموا أن محمود ابو حليمة قد سافر الى افغانستان وشارك فى حرب المجاهدين ضد النظام الشيوعى منذ اكثر من ٥ سنوات.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

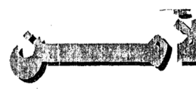
التاريخ : ٢٥ مارس ١٩٩٣

نزيف الدم بين الشرطة والجماعات المتطرفة

إلى متى ؟

المتطرفون لا يرون في المجتمع







عن حفظ الاستقرار..وهيبة الدولة

تحقيق:
سيد عبد العاطي

نحن لانريد ان ينقسم الشعب المصري الى فريقين متحاربين لانه حتما ستكون الضحية هي مصر، وسيكون المستفيد الاول والاخير هم اعداؤها.. وهم كثيرون، يتربصون بها، وينتهزون الفرصة لسكب الزيت فوق النار ؛ لتزداد الاحداث اشتعالا.

كيف يمكن وقف هذه الحرب؟!.. وكيف يمكن حل الصراع بين السلطة والجماعات الدينية المتطرفة؟!

المستشار محمد سعيد العشماوي رئيس محكمة امن الدولة العليا له رؤية حول هذه القضية المهمة والخطيرة في ذات الوقت يقول:

من الملاحظ تبادل وتزايد وتصاعد العنف بين رجال الشرطة من جانب وبين الجماعات المتطرفة والارهابية، وهو امر قارب ان يكون شبه «حرب أهلية» بين الطرفين.

ويرجع ذلك الي فهم خاطيء لدي المتطرفين والارهابيين لمعني الكفر والجهاد، الأمر الذي ادي الي ان يتهموا الحكومة بالكفر، واتهام المجتمع

بالكفر كذلك... ومن جانب أخر فان مفهومهم للجهاد يقف عند حد استعمال القوة والعنف لقلب نظام الحكم، أو لتغيير النظام الاجتماعي، دون ان يرقي المفهوم الي معناه الحقيقي، وهو ضبط النفس وترفيع الاخلاق، فإن كان قتالا فهو موقوف علي رد العدوان.. اي الدفاع عن النفس، او المال، او العقيدة الصحيحة.. وقد ادي استعمال المتطرفين والارهابيين للعنف الي ان تبادلهم الشرطة العنف كاجراء لوقف اعمالهم كوسيلة لضبط من يمكن ضبطه وتقديمه للمحاكمة.

وبديهي ان الشرطة في ذلك تصدر عن أتجاهها لفرض سلطان القانون، ولترسيخ هيبة الدولة، غير ان الذي حدث، أن العنف تزايد وتصاعد، فلم تقف الجماعات المتطرفة والارهابية عن اعمالها، ولم تتوقف الشرطة عن اجراءاتها، الأمر الذي حول واقع الحال في مصر الي نوع من اشباه «الحروب الأهلية» التي تمتد بضررها الي كافة المواطنين وغير المواطنين الابرياء والبسطاء الذين ينشدون الامن والامان.!

ويضيف المستشار العشماوي: وفي تقديري ان عجلة العنف سوف تتزايد وتتصاعد بين الطرفين لعدم وجود مايؤدي الي كسر هذه الحلقة، أو الي ايجاد صيغة للتفاهم بين الطرفين، فعلي ماذكرت فان الجماعات المتطرفة الارهابية تصدر عما تعتقد انه فهم ديني ومسلك شرعي، بينما الشرطة تنوع في تصرفاتها الي فرض سلطان القانون وهيبة الدولة.. فلا مساحة للألتقاء بين الطرفين.. ولامجال للتفاهم بينهم، خاصة وان جانبا يري انه ينفذ أحكام الدين، فهو مؤمن مجاهد.. والطرف الآخر يري أنه ينفذ احكام الشرع والقانون بالقضاء علي المحاربين الذين يفزعون المجتمع ويذهبون بأمنه.

ويري المستشار العشماوي رئيس محكمة امن الدولة العليا: أن هذا الأمر المؤسف يقتضي تدخل العلماء والمفكرين لبيان صحيح الدين وحقيقة الشريعة حتي يمكن بهذا البيان والتحديد كسر الحلقة، فيتبين للشعب ان الاعمال الارهابية ليست في الحقيقة اعمالا دينية او افعالا شرعية، كما انه من المحتم ان يقتنع بذلك عدد من المتطرفين والارهابيين، قل او كثر، خاصة إذا كان تفسير العلماء والمفكرين للدين وتاويلهم للشرع يقوم علي اسس متينة وقواعد راسخة من الفهم السليم، فبهذا فقط يمكن ان تنكسر الحلقة إذ يضع الارهابيون والمتطرفون اسلحتهم وينتزعون حرابهم ويلجاون الي طلب الاصلاح - ان كان ذلك مطلبهم - بالجدال الحسن والقدوة الطيبة والنموذج الصالح، وهو أمر يؤدي تباعا الي توقف الشرطة عن استعمال العنف، إذ لايمكن أبدا ان يتصور احد امكان أن تضع الشرطة اسلحتها وان تتسلم وتكف عن تطبيق القانون لأي سبب من الاسباب، فهي منوطة بتطبيق القانون، وهي تطبق القانون علي من يستعمل العنف حتي ولو كان له دوافع شريفة او معقولة او مقبولة وراء عمله.. فالشرطة تعمل علي منع العنف في المجتمع باي صورة من الصور وتقدم مرتكبي العنف والارهاب الي السلطات القضائية لكي تأخذ العدالة مجراها.

العنف والدم!!

الدكتور عاطف البنا استاذ القانون الدستوري بجامعة القاهرة له وجهة نظر اخري... فهو يري ان التصعيد المتزايد للصراع المسلح بين اجهزة الامن والجماعات الاسلامية المتطرفة في مصر، لن يحسم المعركة بينهما لصالح السلطة كما تتصور.... فالعنف يولد العنف.. والدم يؤدي الي مزيد من الدم.... وقد شهدت مصر في عهود سابقة احداث عنف، ثم هدأ العنف والصراع لسنوات، ثم عاد مرة اخري... وقد وجدنا في السنوات الاخيرة ان السلطة تتخذ أسلوبا جديدا في مواجهة احداث العنف، وهو اسلوب التصفية الجسدية لاعضاء الجماعات الدينية المتطرفة.. وكان رد فعل هذه الجماعات والتنظيمات هو استخدام اسلوب اكثر عنفا، مما ادي الي سقوط عشرات الضحايا.

واصبح دور جهاز الشرطة في تلك المواجهات، هو دور المشرع والقاضي والحكم، إذ يستخدم اسلوب التصفية الجسدية.. لذا يجب ان يكون دور الشرطة محايدا، يقف عند حد القبض علي هذه الجماعات وتقديمها للمحاكمة، وقوانيننا بها العقوبات الكافية والرادعة، والتى تصل الي الاعدام.

لذا يجب ان يكون هناك توجيهات عليا الي رجال الشرطة بوقف عمليات التصفية الجسدية، ووقف اراقة الدماء... وهم يقولون ان ذلك نتيجة المقاومة... ونحن لدينا شكوك، فالدولة التي تستخدم هذا الاسلوب - التصفية الجسدية - تفقد شرعيتها فهناك فرق بين السلطة والقوة.. فالدولة التي تستخدم السلطة الشرعية والقوانين الوضعية والمحاكمات العادلة، هي دولة قوية.. اما اذا كانت الدولة تستخدم اسلوب الردع والعنف والقتل لمواجهة العنف، فهي دولة ضعيفة تفقد شرعيتها!

والعلاج من وجهة نظر الدكتور البنا استاذ القانون الدستوري بجامعة القاهرة .. هو: الاصلاح السياسي الشامل والاصلاح الاقتصادى والاجتماعي.... فالاصلاح السياسي يقتضي ان نعيش في ظل قوانين عادية وليست قوانين استثنائية، وان تمارس الاحزاب السياسية نشاطها بحرية، واطلاق حرية التعبير والاجتماع.. وان تكون هناك انتخابات حرة، وليست مزورة.. اما الاصلاح الاقتصادي والاجتماعي يقتضي القضاء علي ظاهرة البطالة وضرب الفساد، ومحاربة الانحراف، والاهتمام بالمشاكل الحقيقية للمواطن المصري والعمل علي حلها.

بهذا سوف تقل ظاهرة العنف.. ولااقول تنتهي، لان الجريمة موجودة في كل المجتمعات ولاجريمة الا في مجتمع الملائكة.. ولكن اذا تمادت الحكومة في سياستها الحالية، فان الصراع سيتحول الي ثار، والثار يتحول الي حرب اهلية، وهذا يشكل خطورة تهدد أمن الدولة كلها.

الصراع علي الدولة!

محمود اباظة رئيس لجنة الشباب بحزب الوفد يري أن اعمال العنف السياسي ظاهرة قديمة عاشتها

٠٠٠٣١٣٤



مصر منذ سنوات طويلة، لكن الحالة التي وصلت اليها احداث العنف المسلح بين السلطة والجماعات الدينية المسلحة خلال الفترة الاخيرة تمثل خطرا يهدد امن البلاد.. ويضيف:

لقد اتسعت المواجهة المسلحة بين قوات الامن والجماعات الدينية جغرافيا لتشمل عشرات المواقع في المدن والمحافظات بشكل مفزع وامتدت زمنيا الي الحد الذي اصبح فيه الصدام المسلح يكاد يكون حدثا يوميا... وبالتالي فان لم نكن بلغنا بعد حالة الحرب الاهلية، فنحن على مشارفها!!.

لذا يجب ان ندرك هذه الحقيقة وان نتدبر وسائل الخروج منها... وبداية نؤكد علي انه لاتوجد حكومة في العالم تقبل ان تعيش مع جماعات مسلحة داخل الدولة تسعي لان تفرض سيطرتها او تسعي لتحقيق مطالبها عن طريق القوة.. ومن ناحية اخري لايمكن لاي شعب متحضر يعيش في اطار دولة القانون ان يقبل قيام اجهزة الامن بعمليات التصفية الجسدية لمواجهة فكر متطرف.. ولايجوز للدولة ان تصبح طرفا في الصراع، بل يجب عليها ان تظل حكما ينفذ القانون، ويقدم المتهمين الي محاكمة عادلة دون اي ضغوط.. فإن خرجت عن ذلك فقدت شرعيتها وهيبتها.

وإذا استخدمت الدولة سلطة القهر لمواجهة الجماعات الدينية بمثل مايحدث الان فإننا نكون قد دخلنا مرحلة الحرب الاهلية التى يؤمن فيها كل طرف بانه يسعي الى تحقيق غاية اسمي من الشرعية ذاتها، وبالتالي فان هذه الحرب ستنتهي حتما بالخراب والدمار.

ويضيف محمود اباظة: لذا يجب علي الحكومة في هذه المرحلة الدقيقة ان تلتزم بالحكمة، وبالمبدأ العام وهو ان واجبها حماية ارواح مواطنيها ، سواء من رجال الشرطة او اعضاء تلك الجماعات المسلحة .. فهؤلاء ابرياء الي ان تثبت ادانتهم من خلال حكم قضائي.

فكثير من شباب مصر عاطلون ، تخلت عنهم الدولة، واصبح الغالبية العظمي من شباب مصر لايستطيع الحصول على مسكن او حقه الطبيعي في الزواج،ونظرا لان هذه الاعداد السنية تواجه بطريق مسدود وهي مليئة بالطاقة ، فلاعجب ان تتحول هذه الطاقة الى عنف وان تتجه الي تدمير البناء الاجتماعي، علها تجد فى البناء الجديد مكانا لها!!

الشباب الغاضب، واصبحت هذه الجماعات تلجأ الي فرض رايها بالحديد والنار، دون أن تجد في ذلك غضاضة، بل يخيل اليها انها تعمل لادراك احدي الغايتين.. اما النصر واما الشهادة... ومن ثم تبدو الجرائم البشعة في نظرها جهادا في سبيل الله.

كما ان ديكتاتورية السلطة وانتشار الفساد، دفع القطاعات الواسعة من الشعب ان لم يكن للتطرف، فعلي الاقل الي تشجيع التطرف او قبوله او مهادنته....

والحل من وجهة نظر محمود اباظة رئيس لجنة الشباب بحزب الوفد، هو التزام الدولة بالشرعية واحترام القانون، وكفالة حقوق الانسان لكل ابناء الوطن، اي ان كان موقعهم وموقفهم من السلطة، وكذلك لابد من اعادة النظر فى اسلوب جهاز الامن لمواجهة الجماعات الدينية المتطرفة... واعتقد انه لابد من انشاء جهاز جديد لتلقي المعلومات وتقديرها وتحليلها، يضم الي جانب رجال الشرطة اكاديميين في علوم الاجتماع والاقتصاد، وكذلك بعض القيادات السياسية التى يكون عليها اقامة الجسور بين الحاكم والمحكوم، وليس ذلك بدعة، فعندما ظهر العنف المنظم في دول غيرنا متقدمة، او اقل تقدما اضطرت السلطة اي اعادة النظر في اجهزة الامن واسلوب عملها...

اساليب دفاعية !

علي فهمي أستاذ علم الاجتماع والخبير بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية له تحليل اجتماعي للظاهرة.. يقول: العرف القانوني في العالم كله ان لرجل الشرطة الحق في الدفاع الشرعي عن نفسه، شأنه شان اي مواطن عادي، بشرط الايتجاوز حدود الدفاع الشرعي.. ولكن في مثل احداث العنف الأخيرة بين الشرطة والجماعات الدينية المتطرفة ، قد تتوه الحقائق، لانه لايوجد ادلة كافية علي تجاوز او عدم تجاوز حدود الدفاع الشـ[illegible]ـعي..

ويضيف علي فهمي: المسألة ليست قانونية فحسب، وان كان القانون هنا وارد.. المسألة اكبر من هذا لانها سياسية واجتماعية ونفسية في المقام الاول.. فيجب ان يكون التصدي للارهاب في اطار معادلة متوازنة بالغة الدقة.. حيث ان المبالغة عند التصدي في استخدام القوة قد تجر الي ويلات كبري علي امن المواطنين العاديين، لانها قد تؤدي الي تصعيد التوتر والعنف المتبادل وتوليد ثأر بين الجانبين..

وهنا تتسع الحلقات المفرغة... تتسع الي درجة لايمكن التنبوء بمداها، وقد تبقي زمنا طويلا.. وهنا اطرح سؤالا، لاادري الاجابة الفنية عليه..هل يمكن ان تلجأ الشرطة الي استخدام اسلحة دفاعية غير قاتلة كالغاز المسيل للدموع عند الهجوم على اوكار المتطرفين او استخدام طلقات الرصاص المطاطية التي لاتقتل.. واعتقد ان ذلك ممكن فنيا اللجوء الى هذه الاساليب غير القاتلة، حتي لاتتعدد احداث القتل بين الجانبين، لانها سوف ترهق المجتمع في ثأر لاينتهي، وفي حلقات مفرغة من الثأر المتبادل.



المصدر : [illegible]

التاريخ : ٢٩ مارس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

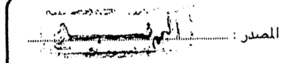
الثمـــن الفـــادح!!

بقلم : عبدالعزيز محمد المحامى

الارهاب فى مصر له ثمن فادح، لاتقف حدوده عند أضراره المادية أو خسائره البشرية، فكل ذلك امر ميسور تعويضه. إنما يتجاوز ذلك الى تأثيره على انماط حياتنا وسلوكنا. إنه يضرب فى الصميم هامش الديمقراطية الضيق، الذى نسعى جميعا ونكافح من أجل توسعته. ان كل ضربة للارهاب هنا أو هناك، تؤدى بالضرورة الى تاكل هذا الهامش الضيق، وتؤدى بالضرورة الى الكثير من القيود ووضع الخطوط الحمراء أمام الحقوق العامة للمواطنين وحرياتهم. ان تصاعد موجات الارهاب، يعنى السدود امام كل حوار سلمى، ويعنى قطع الطريق امام هذا الحوار ويعطى الفرصة للاستبداد وعودته ليطل برأسه من جديد!! من الذى يدفع ثمن كل ذلك؟! ومن الذى يسدد كل هذه الفواتير!! هل هى الحكومة وجهاز الدولة هو الذى يدفع الثمن؟! لا.. بل ان الحكومة تجدها فرصة مبررة، لتمديدها دائما على الناس دون اعتراض أو معارضة بل نجد التأييد فى ذلك فى بعض الأحيان. ولو راجعنا حصاد العام الماضى، الذى مضى ملتهبا، وعملنا جردة حساب بسيطة لوجدنا ان الخاسر الوحيد هم الناس وحدهم!! عشرات القتلى والجرحى على الجانبين، والاف مؤلفة من المعتقلين والمقبوضين!! بمعنى أخر خراب لالوف من البيوت، وعشرات الألوف من الناس!! والى جانب ذلك كساد فى صناعات مثل السياحة حتى كادت ان تتوقف، وهى التى يتعيش عليها الوف عديدة من الناس!! إذا ما أضفنا الى ذلك تلالا وأكواما من القوانين والنصوص وضعت وعدلت، تاكلت معها الكثير من الحقوق وتاكلت معها الكثير من الضمانات!! كذلك تراجعت قضايا كثيرة وملحة، كانت قد أخذت حظها من الزخم الضاغط. فقضية الديمقراطية والاصلاح السياسى وقضية حقوق الانسان المدنية والسياسية والثقافية والاقتصادية وقضية تطوير مؤسسات المجتمع المدنى من أحزاب ونقابات وجمعيات!! أصبح الحديث عنها وسط لعلعة الرصاص على الجانبين، ووسط الانفجارات حديثا مفجعا!! بل ان الحديث عن محرقة الأسعار، وانفلاتها الذى بات يكوى الجميع، قد أصبح ايضا حديثا مفجعا!! ان مراجعة جردة الحساب، تأتى بالسلب بغير ريب!! قد تهدأ موجة الارهاب وقد يمكن محاصرتها أو السيطرة عليها أو صفيتها اليوم أو غدا!! ولكن لن يبقى منها الا تلك التلال والأكوام من القوانين والتشريعات، تظل ماكينتها تاكل كل يوم فى الحقوق والحريات والضمانات التى كانت للمواطنين!! ولن يبقى منها كذلك الا تراجع قضايا الديمقراطية والاصلاح السياسى المنشود، وتراجع قضايا تطوير وتحديث مؤسسات مجتمعنا المدنى كلها!! ان اعادة الزخم الى هذه القضايا ووضعها موضع الصدارة من قضايا العمل الوطنى، سيأخذ وقتا وجهدا كنا فى حاجة اليه والى أضعافه للتقدم بهذه القضايا خطوات!! وإذا كنت قد تحدثت عن الثمن الفادح الذى دفعناه وندفعه فى كل يوم من قضايا الداخل فان الذى لاريب فيه، ان هناك ثمنا اخر ندفعه فى قضايا التعامل الدولى!! ذلك أن الارهاب المتصاعد قد أصبح نقطة ضعف. بل اصبح يمثل نقطة إبتزاز لنا فى كل شىء: فى الاقتصاد كما فى السياسة معا!! وحديث الابتزاز الدولى لنا وصوره له أصول وفصول ويحتاج الى حديث طويل.

٠٠٠٣١٣٦



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : 

نبضات

العنف نتيجة وليس اصلا . وهو لايرتبط حتما وابدا بالفكر الدينى المتشدد . وعلاجه يكون بالبحث عن اسبابه ودوافعه . ولا يقع عبء ذلك على وزارة الداخلية . فهى مشكلة مجتمع باسره ونظام حكم بجميع اركانه . ولايمكن ابدا للشرطة ان تتحمل وحدها قضية قومية متشعبة الجوانب متعددة المسالك .

ولكى نتاكد من انها قضية مجتمع ، وجريمة نظام سياسى ، علينا ان نجيب على سؤال . هذا السؤال هو : هل كان العنف سيختفى او سيخفت لو لم يوجد تجمع الفكر الدينى المتشدد او السلفى ؟

المتسرع سيجيب بان الشعب المصرى مسالم ويرفض العنف . وان متبنى العنف ومدبره ومرتكبه هم الجماعات الدينية المتطرفة والموجهة والممولة من الخارج وبالذات من ايران ومن السودان .

اما المتانى فسيتردد كثيرا فى الاجابة . فتوجد ممارسات عديدة للعنف من جانب مجموعات او عصابات لاصلة لها بالدين .

فقد مرت بنا حقبة ظهرت فيها عصابات مسلحة من نمط جديد واعضاؤها غير مسجلين لدى الشرطة . يقتحمون المساكن ويكبلون ويكممون اصحابها . ثم يقومون بسرقة كل مافى المسكن من اثاث واشياء ثمينة .

يعرف المجتمع خطرين ومسلحين يقطعون الطرق ويعتدون ويسلبون . ويعرف خطرين يصعدون سيارات النقل العام ويستخدمون الاسلحة البيضاء لسرقة الركاب بالاكراه .

وكذلك يرتكب العنف ضد الشرطة لتهريب المخدرات وتوزيعها . ويرتكبه كذلك حراس بيوت اللهو والقمار والدعارة . ويرتكبه تجار الدم الذين يستاجرون للقتل وللعدوان .

وهل ننسى احداث يناير ١٩٧٧ . لقد خرج الاطفال والشباب من بولاق الدكرور (الصين الشعبية) ومن الطالبية وكرداسة . توجهوا الى ملاهى وفيللات شارع الهرم . وهناك قتلوا وجرحوا وسرقوا وأحرقوا . لقد اندلع العنف يومها ليشمل مصر كلها . وصفه الرئيس السادات بانه «انتفاضة الحرامية» . وبغض النظر عن الاوصاف والنعوت ، فقد كانت الاحداث واسعة وجسيمة . ولو كان لمرتكبى العنف قيادة سياسية لتمكنوا من تعميق العنف وتوسيع نطاقه بما يهدد الحكم تهديدا جديا .

مرتكبو العنف شباب فى عمر الفوران والغليان . وهم طاقات بركانية هادرة افلت زمامها فاتجهت الى قنوات العنف . وهم يرتكبون العنف كنتيجة حتمية لظروفهم . وكانوا سيرتكبونه حتى ولو لم يتم تجنيدهم بواسطة الجماعات الدينية المتشددة . كانوا سيمارسون العنف لحساب مافيا المخدرات او الدعارة او العصابات المسلحة ، او لحساب اتجاه سياسى اخر . وخير مثال لذلك عصابات البلطجة التى تتدخل فى الانتخابات النيابية للاعتداء على الناخبين وعلى النواب وعلى لجان الانتخاب وتسود البطاقات لحساب حزب الحكومة او لحساب من يدفع الثمن .

إذن للسيطرة على العنف او للحد منه ، لايكفى مهاجمة وادانة التيار الدينى المتشدد فهو احد القنوات واحد الروافد وليس كلها . ولايكفى كذلك الاعتماد على قوات الشرطة للتصدى وللمواجهة .

لا بد من البحث والتصدى للاسباب والجذور . والاسباب معروفة ولاتخفى على احد . واولها هو ملايين العاطلين من الشباب من كل نوع . فمنهم من يهيم فى الشوارع بغير تعليم او تدريب او اهل او ماوى او مورد . ومنهم من حصل على شهادة متوسطة او عليا ولايجد عملا يدر عليه مرتبا يسد رمقه . أليست هذه قنابل ومتفجرات تتحرك فى الشوارع . وهى مستعدة للتجاوب مع اى راغب فى الجذب وفى الاستغلال .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٢

هذا الشباب المحروم الضائع ينظر حوله فيرى ويسمع عن عمولات بالملايين ، ويسمع عن استيراد الالبان الملوثة بالاشعاع الذرى وعن استيراد الاغذية الفاسدة الملوثة . وينظر حوله فيرى تزوير الانتخابات وتزييف الحياة السياسية بواسطة الصغار الذين يحتقرون الشعب ويسخرون منه ويستهينون به .

هذه هى الجذور . وحكامنا الحاليون عاجزون عن مواجهتها . ولايملكون غير استخدام القوة بواسطة الشرطة .

الشعب هو الضحية . وحكامنا هم المسئولون عن العنف . فلماذا لانحاكمهم بدورهم امام القضاء العسكرى .

د. نعمان جمعة

وجهة نظر

ما أحلى الرجوع اليه

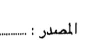
فى فترة زمانية واحدة تلقينا عدة من حوادث الارهاب والفساد كانها كانت على ميعاد، من ناحية تتابعت انفجارات مقهى وادى النيل وسيارات السياحة واشتباكات اسيوط فتقضى على ارواح بريئة وتوجه ضربات غادرة الى الاقتصاد القومى. ومن ناحية اخرى تبرز ضمن مسلسل الفساد قضيتان بشعتان، الاولى عن الاغذية الفاسدة، والثانية عن الدعارة فى مراكز الادارة العليا والقضاء، فتوجهان ضربات قاتلة صوب قيمنا الروحية والاخلاقية، وتمزق الجمهور بين الناحيتين، ينظر الي الاولى بمنتهى الجزع والى الاخرى بمنتهى الحزن والاسى. الارهاب يهدد ارواح ابنائه واقتصاده، والفساد يهز من الاعماق قيمه ومثله العليا.

والحق انه ما من وطن يخلو اليوم من العنف. والحق انه لا وطن اليوم يخلو من فساد. ولكن الامم المتحضرة تتصدى للارهاب بهدوء وفى نطاق القانون مطمئنة الى سلامة بنيانها وثبات اركانها. كما انها تطارد الفساد فى مكامنه ولا تفرق فى تطبيق القانون بين اى فرد واكبر الرءوس فيها. بذلك يقع الارهاب والفساد فى المجتمع دون ان يمس اركانه او يهز قواعده.

وفى مجتمعنا نحن بالذات اصبح الارهاب ظاهرة كما اصبح الفساد ظاهرة وحديث الرائح والغادى. وقد يكون الفساد - ضمن سلبيات اخرى - من اسباب ظهور الارهاب او سبب استفحاله على الاقل. من اجل ذلك يجب ان نستيقظ وان نعيد النظر فى كل شىء. المعركة لا تكسب بالرصاص وحده، ولكن على الدولة ان تقنع الناس بان ما تمثله خير مما لدى الخصوم. ولن يتم ذلك الا اذا قدمت له الحرية والعدل والقيم السامية، وهيهات ان يتحقق ذلك الا عند سيادة القانون واحترام حقوق الانسان وبتر كل عضو فاسد. وهل من طريق الى ذلك خير من الديمقراطية الكاملة والرجوع الى الشعب؟

نجيب محفوظ



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٣

المسكوت عنه، فى هذا الحديث، كثير، لاعتبارات أكثر، ليس هنا، هو مجال الخوض فيها.

ولكل مقام، كما قالت العرب، مقال.

ومقال اليوم، أو ما سوف تقرأ من السطور التالية - على لسان الدكتور مصطفى الفقى - هو ما سمح به المقام، وما اتاحته الظروف.

والدكتور الفقى، المدير السابق لمكتب رئيس الجمهورية لشئون المعلومات، عقلية مبدعة، ومنظمة، وعنده عقل لا يعرف غير التفكير الحر، والرأى الصريح.. وربماكانت هذه مشكلة!!

وموقع الرجل، سواء فى مكتب رئيس الجمهورية من قبل، أو فى وزارة الخارجية حاليا، يفرض عليه ان يحتاط فى الكلام، وأن يحرص على اختيار الألفاظ، وان يزن الحروف -,قبل الكلمات - بميزان الذهب.

ولذلك، كاد مشروع الحديث معه، ان يجهض فى مهده.. لولا انه رأى متسعا - بغير حرج - للكلام.

ندفع ثمن الإرهاب مرتين



حوار:
سليمان جودة

تمتمه، وارتد سهمه الى صدر السادات.

ولا يزال هناك راى، بل أراء، تقول ان الدولة تغذى التطرف - بعد أن صنعته - بما تفعل وبما تأتى من تصرفات وسلوكيات.

وقد اردت أن نرى مدى صحة، أو دقة هذا الرأى، الذى يلقى المسئولية كلها على الدولة.

طرحت سؤالى على الدكتور الفقى فقال: لقد كان هناك راى متكرر، مؤداه ان العنف يؤدى الى مزيد من العنف، وبوصول الرئيس حسنى مبارك الى السلطة عام ٨١، تصورنا ان صفحة جديدة قد فتحت بين الدولة وعناصر التطرف المختلفة.

ولقد حاولت الدولة من جانبها، وضع حد للعنف السياسى، والتطرف الدينى والاجتماعى، وتركت للقضاء مهمة محاكمة كل من يقع تحت طائلة القانون فى هذا الاتجاه، وبدت الاحكام فى معظمها، وكانها تحاول بالفعل ان تفتح الصفحة الجديدة بين الدولة، وبين جماعات التطرف.

رياح

** قلت: معنى الكلام، ان الرياح قد جاءت على غير ما

تشتهى السفن؟

** قال : النتيجة لم تكن كما كان متوقعا، فقد حدث استثمار حقيقى لروح الديمقراطية ومناخ الحريات، فتصاعدت حدة التطرف،وتكررت احداث العنف السياسى، الذى يتجه لضرب مقومات الاقتصاد المصرى، وهز الاستقرار السياسى.

وعلى ذلك، فالصورة حاليا، تبدو وكأن النتائج قد جاءت بغير ما توقعته المقدمات.اضف الى ذلك، ان الفكر المتطرف الذى يلجا الى اساليب العنف، انما يرتبط بظواهر اخرى، تتصل بالتاريخ السياسى فى العقود الثلاثة الاخيرة، الى جانب الظروف الاقتصادية والتراكمات الاجتماعية.والمعادلة الصعبة، حاليا، هى كيف نضع حدا للعنف السياسى، والتطرف الاجتماعى، دون ان تتأثر التجربة الديمقراطية، او ينهار القدر الذى أتيح حتى الآن من الحريات السياسية.

مواجهة

* قلت: ربما كان هذا هو السؤال الحقيقى يا دكتور؟!

** قال: المواجهة هى مواجهة الجميع ويجب ان نبحث عن صيغة لوحدة المصريين، سياسيا واجتماعيا، فى مواجهة سنوات المستقبل القادمة.

* قلت العنف، فى وقت من الاوقات، كان متجها - بصورة او بأخرى نحو الاقباط - ولكنه، فى السنوات أو الشهور الأخيرة، استدار الى الدولة كسلطة وكنظام حاكم.. كيف تفسر ذلك؟!

** قال: قوى التطرف المختلفة تسعى الى النيل من هيبة الدولة، واستقرار الحكم، وتوجه ضرباتها الى الشرطة والى الاقباط والسائحين الاجانب. ولا شك ان ذلك يعنى فى مجمله، أنها محاولة لاعطاء اشارات عن استمرار المواجهة، فى حلقات مختلفة تأخذ مسارا تصاعديا واضحا.

والدولة مطالبة فى النهاية، بأن تحفظ الاستقرار، وتكفل الحريات، وتضمن سلامة المواطنين. ولا شك ان الشرطة تبذل فى ذلك جهودا مضنية، ولكن المواجهة ليست ابدا بوليسية فقط، فهذه حلول تشبه نظرية الفعل ورد الفعل. انما المواجهة الحقيقية هى مواجهة شاملة، تشترك فيها كل القوى السياسية فى المجتمع، بدءا من الاحزاب والنقابات والاتحادات، وطلائع المثقفين فى الجامعات وخارجها.

* قلت: كيف؟!

** قال: مواجهة يجب ان تبشر بقيم العصر، وتعتمد على مقومات الاستثارة الفكرية من التاريخ المصرى المعاصر. ولست اشك فى ان الأزهر الشريف سوف يتقدم الصفوف ليمارس دوره التاريخى العظيم، الذى لعبه فى كل ازمات مصر الحديثة.

معنى

* قلت: هناك قاعدة عسكرية تقول، انه اذا التقى طرفان، وانتصر احدهما - أيا كان شكل النصر - فإن انتصاره قد لا يعود لقوته، بقدر ضعف الطرف الآخر.. انها مقولة يضرب بها المثل كثيرا، فى الصخب او الحجم غير العادى، الذى يصاحب العنف فى مواجهة الدولة كطرف ثان. ما رأيك؟!

** قال: لا يجب تصور الأمر، على انه معركة عسكرية، بين الدولة وبين جماعات او افراد تلجأ الى العنف، وتخرج على دائرة الشرعية، انما يجب أخذ الامر من منطق شيوع الظاهرة وانتشارها فى العالم الاسلامى وخارجه. فالمطلوب هو البحث السياسى والاقتصادى والاجتماعى فى اسباب الظاهرة، وفقا لاطار تاريخى معروف.

ان القضية تمس المسلمين بوجه عام، لأن صورة الاسلام تتأثر فى اعين الآخرين، حين يحاول البعض - افتراء - الربط بينه وبين العنف والإرهاب بصوره، من خطف واغتيال وسطو على الآخرين.

ان الاسلام فى جوهره دين السماحة، والحكمة والموعظة الحسنة.ولا شك اننا كمسلمين، ندفع الثمن فى وقت واحد مرتين.

المرة الاولى بالمعاناة من الارهاب فى الداخل.والمرة الثانية بتشويه صورتنا بسبب ذلك فى الخارج، فضلا عن الخسائر الفادحة التى يتعرض لها الاقتصاد القومى، فى ظل ظروفنا التى نعرفها جميعا.

تصعيد

*قلت: ذكرت أن الحلول البوليسية، تشبه نظرية الفعل ورد الفعل، وبالتالى فهى ليست مجدية، ولا تؤدى · فى النهاية - الى حل حاسم.. بينما الأمر يمضى كما نرى، فى اتجاه التصعيد المتبادل.. فكيف يمكن تصور الحل، فى ظل هذا التصعيد من جانب الطرفين؟!

** قال: لا اعتقد ان التصعيد المتبادل، قد ادى لحل اية مشكلة فى اى زمان او مكان. بل المطلوب هو ان تتحرك الاغلبية الصامتة وان تشارك بفعالية فى كسر حلقة الإرهاب بصوره المختلفة، والاتجاه نحو فتح مزيد من قنوات الديمقراطية ونوافذ العمل السياسى، وتحديد أسس واضحة لـ«عقد اجتماعى» بين كل القوى السياسية والاجتماعية فى اطار مشروع وطنى عام، تقبل بحد ادنى منه كل الاطراف، محكومين فى ذلك بالمصلحة العليا لمصر الوطن والدولة، قبل اية اتجاهات سياسية، ورغم كل الاختلافات الحزبية.

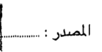
مشكلة

** قلت: وهل مجرد وجود «عقد اجتماعى» بين الاطراف المختلفة، يحل المشكلة؟

** قال: أن الامر ليس سهلا، والمسألة لا تخلو من تعقيد، وهناك تراكمات تاريخية وتداعيات سياسية، ولكن علينا ان نمضى بالحل السياسى جنبا الى جنب مع اساليب المواجهة الاخرى، خصوصا واننا قد بدأنا نتحرك فيما يتصل بمناهج التعليم وبرامج الاعلام، وغيرهما من ادوات العصر، التى يتحقق بها التثقيف السياسى، ويزدهر فى ظلها مناخ الديمقراطية والحريات العامة.

** وقد يكون لنا، مع الدكتور الفقى، لقاء آخر، نعرض فيه لقضايا وأمور اخرى، بغير حصر.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥ مارس ١٩٩٣



آخر الأسبوع

كلما ارتكب الارهابيون جريمة جديدة في حق مصر والشعب المصري ، دقوا مسماراً جديداً في نعش الارهاب ، واقتربوا خطوة من نهايتهم المحتومة

كان بعض الشارع المصري معهم . فأصبح كل الشعب ضدهم . وكان بعض الناس يلومون الشرطة على استخدامها العنف معهم ، فأصبح الكل يلومون الشرطة اذا لم تسرع بتصفيتهم ..

وكان بعض الناس يصدقون ان هؤلاء المارقين يمثلون الاسلام فأصبح كل الناس يبرءون الاسلام منهم ومن جرائمهم . كان الارهابي اذا لقى مصرعه وجد من يواسي اهله . وينظر اليه باعتباره شهيدا ، فأصبحت الزغاريد الان تنطلق لمصرع كل ارهابي ، ويرفض اهل قريته ان يشيعوا جثمانه او يمشوا في جنازته

اعتقد الارهابيون انهم ببعض الجرائم ،هنا وهناك ، سوف يشقون وحدة الصف المصري ، فاذا جرائمهم تزيد المصريين تلاحماً .. واعتقدوا ان جرائمهم سوف تسقط النظام السياسي المصري ، وسوف تؤدي بالاقتصاد القومي الى الانهيار ، وبالعالم الى مقاطعة مصر والهروب منها . فاذا جرائمهم تزيد النظام السياسي قوة لانه يحمي مواطنيه بينما هم يروعونهم واذا الاقتصاد المصري يتقدم بثبات الى الامام بشهادة اكبر مؤسسات التمويل الدولية ، واذا مصر تكسب احترام العالم وتأييده . بما تقدمه من نموذج فذ ، يجمع وسط ظروف بالغة الصعوبة بين المواجهة الحاسمة للارهاب وبين الحفاظ على الديمقراطية ، وحماية كل من على ارض مصر مواطناً كان ام اجنبياً .

ولن نجزع اذا وقعت اليوم او غدا او بعد غد جريمة ارهابية جديدة ، او سقط شهيد من رجال الشرطة او منا برصاص الارهاب الآثم ، فان معركتنا مع الارهاب تحتاج الى وقت ، والى صبر . لكنها معركة محسومة النتيجة في النهاية ، ومهما طال الزمن لصالح الشعب نحن امة وهم غمة وقد اختار الارهابيون نهايتهم ولن يفلتوا منها

ولايجب ان نغضب لان بعض وسائل الاعلام الاجنبية تسعى لتشويه صورتنا في بلادها . وتصوير مايجري على ارضنا على انه حرب اهلية . او ان مصر تحترق بل يجب ان نسعد لان كل خيوط المؤامرة ضد مصر واطرافها . تتكشف امامنا في الداخل والخارج على السواء ان ذلك يعني اننا على الطريق الصحيح وأن اعداء مصر يضربون مصر الحاضر خوفاً من مصر المستقبل الدولة القوية اقتصادياً المستقرة سياسياً المزدهرة ديمقراطياً ويجب ان نفكر ونتحرك للرد ، وتوضيح الصورة الحقيقية لكل العالم

محمد أبوالحديد

٠٠٠٣١٤٣



المصدر : اللواء الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٥ / ٧ / ١٩٩٢

لنا رأى

المبادىء الإسلامية السبعة التى حددها الرئيس حسنى مبارك لانقاذ الامة من الأوضاع التى تردت فيها مسئولية تطبيقها مسئولية جماعية يجب أن يسهم فيها كل فرد ، ويقوم بالدور الذى يستطيع اداءه ..

ولا شك أن كل غيورا على دينه ووطنه سيبذل اقصى ما يستطيع ، لكى تنجاب هذه الغاشية عن سماء الأمة .. فكل منا يطالبه الاسلام بالا يتخلف عن الاسهام الفعال فى تطبيق هذه المبادىء .. على الفور .

إن ديننا الحنيف يرفض السلبية ، ويرفض الانعزالية ، ويحث المسلم على توظيف ثقافته وفكره لخدمة امته .. فنبينا صلى الله عليه وسلم يقول : « من لم يهتم بامر المسلمين فليس منا » .

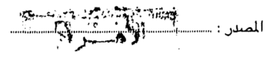
والاهتمام اليوم ينصب على تحقيق الاخوة الشاملة ، وتوثيق روابط المحبة والمودة بين افراد المجتمع ، واستئصال كل عوامل الشقاق والفرقة ، وإطفاء اى فتنة يوقد نارها المتطرفون والارهابيون ، وتبصير الشباب بمقاصد المضللين ، والتعاون على النهوض بالامة ، وليس على ضرب اقتصادها ، وزعزعة الأمن فيها .

إن مصر الاسلام ، مصر الأزهر الشريف ، مصر الحضارة ، حملت منذ فجر التاريخ مشعل العلم والنور والسلام ، وتاخى الناس على ارضها ، وتفياوا ظل الحب والأمن ، وعاشوا اسرة واحدة تسودهم روح التعاون والتكافل ، فاذا شذ عن صفوفهم جاحد لخيرها ، فاسق عن امر ربه ، فيجب ان نعرب له جميعا عن انه ليس منا ، وان مصر تدين الارهاب والارهابيين .

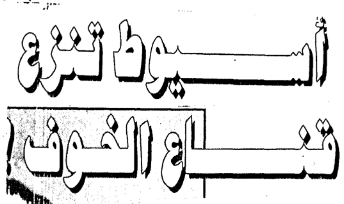
إن مصر تنتظر منا جميعاً أن نبادر بتطبيق المبادىء الاسلامية السبعة التى حددها الرئيس مبارك .

(اللواء الاسلامى)



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ مارس ١٩٩٢



أسيوط تنزع قناع الخوف!

العاشرة من مساء الثلاثاء قبل الماضى:

فى مدخل مدينة أسيوط البحرى أوقف عسكرى المرور عربتى بيجو «تحت الطلب»، فاستعطفه سائق العربة الاولى: بحق حرمة الاموات، دعنا نمر، المشوار طويل من مصر لسوهاج، والناس منتظرة!

رد العسكرى: أسف، خذوا الطريق الدائرى، الشارع الرئيسى مقفول!

انتبه عبد الحافظ أبو حشيش عضو مجلس الشعب للحوار، وكان يقف بسيارته خلف العربتين، ولعب الفار فى عبه:



تحقيق:
نبيل عمر

٠٠٠٣١٤٤

● ليس من عادات اهل الصعيد ان يدفنوا موتاهم بعد منتصف الليل!

● كل عربة بها سائق ومرافق واحد والصندوق الخشبى فقط، فهل هؤلاء الموتى بلا أهل او اقارب يصاحبونهم، وكانا على موعد واحد مع الموت؟!

● ياترى.. ماذا بالصندوقين؟!

كاد ابو حشيش يسال الجندى ان يفتش العربتين، لكنه لم يفعل، فالجندى باد عليه «الغلب»، والاهم انه ليس مسلحاً، واذ كان هؤلاء الموتى - كما تصور ابوحشيش وقتها - مجرد غطاء لنقل سلاح فى حراسة اربعة من «الاخوة» الارهابيين، فالمعركة غير متكافئة بالمرة، خاصة ان الاخوة قلوبهم غليظة، وتدريبهم جيد، وقد وشت به معركة «الـ ٨ ساعات» التى دارت فى صباح ذلك اليوم، بقلب المدينة بين نفر منهم ورجال الشرطة، قتلوا فيها ضابطا، واصابوا تسعة آخرين (منهم ضابطان)، بعضهم لا يزال فى غرفة الانعاش!

ويبدو ان قلق ابوحشيش اوقعه فى شباك الخوف، فلم يلتقط «ارقام» العربتين، ويبلغ عنهما اقرب مركز ولو من باب الاحتياط، لكن كثيرين من اهالى اسيوط اكلوا خوفهم، وباتوا اشد جراة فى تعقب امراء الارهاب اما بالابلاغ عنهم او القبض فعلا على بعضهم!

ومعركة الـ ٨ ساعات نفسها هى بنت «معلومة» من مواطن اسيوطى بسيط: هناك غرباء غامضون فى شقة بشارع ابوبكر الصديق فى حى شركة فريال!

لم يكن المواطن يعرف من هم، ولا جهاز الشرطة، وهذا هو سر «طول» ساعات المعركة، وكثرة ضحاياها، وخروجها بهذا الشكل المثير!

الصدفة المميتة!

لم يتوقع جهاز الشرطة «لقاء» احمد زكى الشريف كبير امراء العنف فى تنظيم الجهاد بديروط، فهو ميت القلب، يتعامل مع العبوات الناسفة كما نتعامل مع ادوات المطبخ، ويستخدم بندقيته الالية كما نستعمل نحن فرشاة اسناننا، ومعه احمد خليف ساعده الايمن وكاتم اسراره، ذو السجل الحافل فى الاعتداء المسلح على السائحين ورجال الامن، باختصاركانت مجموعة قتال تمتاز بالضرب السريع والاختباء الفائق، ومنذ حادث «صنبو» الذى راح ضحيته ١٤ مواطنا بريئا وقوات الامن تطاردهم بلا طائل، فالاسماء الكودية تتبدل، وسرية التحركات تنفذ، والاشكال تتغير، والثياب تتطور، لدرجة انه لاتوجد صورة فوتوغرافية لاى منهم!

الصدفة.. والصدفة وحدها هى التى انجبت معركة الـ ٨ ساعات

كانت حملات الامن المنتظمة - التى تخرج كل يوم فى الفجر - قد غطت العب البحرى او العبء البحرى كما يقولون، وهو مراكز ديروط، منفلوط، القوصية، وهى المراكز التى افرخت امراء التطرف وسمحت لهم بتولى أعمال الامارة فيها غطته تمشيطا وتنقيبا عن «قيادات» مطلوبة بالاسم، ومتهمة فى جرائم صنبو، ضرب السائحة الانجليزية والباخرة النيلية، والاعتداء المسلح على اكثر من خفير وضابط امن!

وارجات الشرطة الحملات على العب القبلى، وهو مراكز صدفا وابوتيج والغنايم والبدارى إلى ان تستاصل ورم الامراء من العب البحرى اولاً، وبالفعل نجحت فى تقويض سلطتهم ، فلم يعد به حاكم بامره او امير يلجا اليه الاهالى غالباً، والاجهزة التنفيذية احياناً فى المشاكل، واختفت ايضا سيطرتهم على اغلب المساجد الا قليلاً، ومعها ندوة «الاثنين» الشهيرة !!

لكن بمقتل المقدم مهران عبدالرحيم ضابط مباحث أمن الدولة فى ديروط، وابنه الصغير ذى الاعوام العشرة. وهو فى طريقه الى زيارة امه (بالدوير) مركز صدفا. اتجهت الحملات ناحية «الجنوب»، والجنوب اكثر وعورة لما توفره له حدائق النخيل والمانجو والموالح الممتدة من «حماية» للهاربين فيها، خاصة فى مركز البدارى الواقع شرق النيل، وتربطه بالغرب «معديتان» فقط على امتداد خمسين كيلو متراً، وأى تحرك لقوات الامن يسهل رصده!

وبالفعل لم تثمر حملات التمشيط اليومية ولا اعمال «العمد» فى القرى، كما لو ان الامراء الخطرين الهاربين فص ملح وذاب من الارياف تماماً!.. فطفا سؤال منطقى على السطح: اذن اين ذهبوا؟!.. وفى اى الاماكن يختبئون؟!

فى الجبل، احتمال ضعيف، لان الامراء مازالوا «يمارسون» عمليات متفرقة وسريعة، لاثبات الوجود، ونفى اى «ضعف» قد يشاع عنهم، والجبل عائق هائل، لان النزول منه والصعود اليه فى ظل الكمائن المنتشرة على الطرق المؤدية اليه ليس مامون العواقب، ويبطىء من حركتهم، بينما هم يظهرون فجاة ويختفون فجاة!!، وسرعة الحركة تتطلب «التواجد» بالقرب من مسرح العمليات.. فكيف يتحقق لهم ذلك؟!

اذن، هم قرروا «الذوبان» وسط الكثافة السكانية فى اسيوط المدينة، بين ازقتها وحواريها، وشوارعها، وعلاقات اجتماعية تتحمل نسبياً «ظهور» أغراب من مناطق اخرى: موظفين، طلبة وعمال، والاهم ان عقل «الامن» لن يفكر فى اختبائهم بالقرب منه وجهازه العصبى لن يحس بهم ابداً

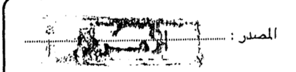
لكن.. انف الامن شمت «الرائحة» غير المتوقعة، واشارت بوصلته ناحية الشقق المفروشة، فرصدوا ١٩٨ شقة، حددوا لها الواحدة من صباح الثلاثاء ساعة للصفر، يختبرون فيها صدق «حدسهم»!

وفى اقل من ساعة اصطادت شباك الامن ٣٥ طائراً، ليسوا من «الصف الاول»، وانما من القيادات الوسيطة التى تعد لتتولى «امارة العنف» مستقبلاً!

وحينما اوشكت المهمة على النجاح بلاخسائر وبلا طلقة واحدة.. وصلتهم «المعلومة» فى الثانية الإ خمس دقائق صباحاً: ٤ عيال اغراب اخذوا شقة فى حى شركة فريال! فاغراهم غزارة سقوط «الطير» فى استكمال النجاح، وهم لا يعرفون عن هؤلاء الاغراب شيئا بالمرة، ولم يتصوروا للحظة انهم قد يكونون «مجموعة احمد زكى الشريف» الشهيرة!!

وكلفت مجموعتان بهما اربعة ضباط بالمرور على الشقة المطلوبة!



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ مارس ١٩٩٣

شقة الغرباء!

حى فريال من احياء الطبقة الوسطى في مدينة اسيوط، يسكنه اطباء ومهندسون وموظفون كبار وتجار ومقاولون، ناس في حالها لا تحشر انفها في شئون الاخرين، ولم يلفت انظارها «الشبابيك» المغلقة دوماً بالدور الارضى في منزل الحاج «امان»، المقاول الديروطى، وكان يسكنها «حسنين ابو غدير» المدرس وانتقل منها إلى بيته الخاص منذ أسبوع!

انشطرت المجموعتان.. واحدة دخلت البيت، والاخرى امنت الشارع، قاد المجموعة الاولى ثلاثة ضباط، خبطوا على باب الشقة ست أو سبع مرات، فلم يرد أحد، فشكوا في صحة «المعلومة» او ان المقصود شقة اخرى، لاسيما وهذه الشقة لا يتسرب منها بصيص ضوء واحد، فصعدوا إلى الطابقين الثانى والثالث، ثم عادوا اليها، وشاء الرائد «عبدالرسول» ان يجرب مرة اخرى، وماكاد يدق على الباب بعنف حتى انفتحت ابواب جهنم، سيل من طلقات رصاص عشوائية، من خلف الباب، وفى كل اتجاه!!، فاستقرت بعضها في جسد «عبدالرسول» الذى سقط مكانه، واصيب الضابطان الاخران، وثلاثة جنود، وهى الاصابات الخطيرة!

من هول المفاجات والصدمة وشدة الضرب أمسك الضابط الرابع بجهازه اللاسلكي صارخاً في غرفة العمليات المتمركزة بنقطة «الخزان»: الحقونا.. الحقونا!

وجاء القرار السريع بحصار المنطقة، ومنع «الغرباء» من الهروب مهما كانت النتائج، وجاءت «قوات» المطاردة ذات التدريب العالى على عجل، ومعها مدرعة فهد وعربتان جيب مسلحتان برشاشات «جرينوف»

واندلعت معركة «الـ ٨ ساعات» فى الثالثة الا خمسة دقائق بالضبط

شقة الغرباء مكونة من ثلاث حجرات وصالة صغيرة، على يمين مدخلها مطبخ فيه بقايا بطاطس وبيض، وبعده بخطوات «منور» مكدس بالزبالة. ومسور بسوار قصير فاصل بين ثلاثة مناور، على البيت المجاور المكون من طابقين لم يستكملا، ومنزلين يطلان على الشارع الخلفي، وهما من اربعة طوابق!

بسرعة تسلق الاربعة سور المنور وقفزوا على البيت الخلفى في محاولة للفرار فاصطدموا بالحصار فعادوا الى «البيت المجاور» وتركوا احمد زكى الشريف راكبا سطح البيت الخلفي، اما اسامة ابن صاحب البيت فقد تحصن في شباك السلم، وهكذا «وزعوا» النيران بين ثلاث اماكن، وكانوا ايضا ينتقلون بينها مستغلين «ظلام» الليل!

قال لى ضابط ممن شاركوا في العملية: لم نكن نعرف «طبوغرافية البيت» وحكاية هذا المنور، وكانوا في منتهى العنف، وخفة الحركة ودقة التصويب وكثافة النيران، لقد حاولوا ضرب ضابط المدرعة من فتحة الرشاش الجريتوف، وهى فتحة ضئيلة للغاية، زد على ذلك حرصنا على عدم سقوط ضحايا من المواطنين فى البيوت التى ركبوها!

وعندما طالت المعركة، خاصة وقد القوا ٢٣ عبوة ناسفة على المدرعة فهد، كادت احداها «تخرم» السقف من شدة الانفجار، لم يكن هناك حل سوى الـ «ار . بى . جي» ليس لضربهم به وانما لتحطيم «السواتر» التى يحتمون بها، ولما انهدمت السواتر انتهت «المعركة» فى دقائق، لان قوات الامن كانت قد ركبت ايضا «البيوت المواجهة» العالية!

تنظيم العبوات الناسفة!

اذا قبلنا ان المعركة دامت ٨ ساعات فقط، فهو قول ناقص. وقد لا نخمن حجم «الذخائر» التى استخدمتها مجموعة احمد زكى الشريف، وهى ٤ الاف طلقة و٢٣ عبوة ناسفة، غير ٦ الاف طلقة ضبطت بالشقة و٣٠٠ مفجر، ومعهم ٤ آلاف جنيه نقدا!

وعلى فكرة ثمن الطلقة جنيه واحد ، اى كان معهم بعشرة الآف جنيه ذخيرة، خلاف ثمن العبوات، وخمس بنادق الية يتراوح سعرها ما بين ١٦ و٢٥ الف جنيه!

واذا كان احمد زكى شريف مدرسا ابتدائيا فى قرية مساره، وابوه مزارع بسيط لا يمتلك سوى عشرة قراريط، وله اخان.. فمن اين جاءت «اموال» هذه الاسلحة؟! السؤال غاية فى الاهمية!.. هذه واحدة!

والاخري.. التدريب من قام بتدريبهم؟!.. واين؟! وكيف وصلت لياقتهم البدنية الى مستوى «المحترفين»؟! اما عن اتقان استخدام الاسلحة النارية والعبوات الناسفة فهو واضح تماما، والسؤال الثاني: كيف واين ولماذا؟!

واذا راجعنا، اسلوب تنظيم «العبوات الناسفة» الذى ضبط منذ ايام في ديروط. قد نجد بعض الاجابات عن هذه التساؤلات الصعبة!!

فى شارع جنب استاد ديروط تقع صيدلية شريف، دخلها ذات مساء في الاسبوع الماضي «صبي» فى السابعة عشرة من عمره يلبس جلبابا مخطط فى اخضر، القى بها عبوة ناسفة، وجرى فخرجت وراءه البائعة، فوجدته يخلع الجلباب، وكان تحته قميص أحمر وبنطلون جينز، اى اذا ادلت باوصافه لا يتعرف عليه احد!

المهم امسك جهاز الامن بالجلباب، وعلى مدار ثلاثة ايام متواصلة من سؤال الاهالى عن صاحبه وصلوا اليه، وهو طالب مقيم فى عزبة عبدالباقى واسمه محمد صلاح محمود لطفي!!، وكان هاربا من اسرته، لكنه «سقط» فى احد الكمائن، وعندما عرضوه على السيدة صرخت وهى تشير اليه: هو هو!!

واعترف محمد انه ضمن مجموعة من ثلاثة شبان ومعه: عبدالنبى حسين (١٧ سنة) طالب مفصول من مدرسة ديروط الثانوية، واحمد عبدالتواب عبدالمجيد محرم (٢١ سنة) دبلوم المعهد الفني.. فضبطت المجموعة بالكامل!

وسالوهم:من الذى امركم بالقاء

العبوات؟!

قالوا: ابراهيم محمود عبدالحافظ (٣٥ سنة) بائع زبادى، وصفوت عبدالتواب عبدالكريم (٣٢ سنة) تاجر حبوب، وهما من عزبة عبدالباقى لكن ابراهيم وصفوت انكرا معرفتهما بالمجموعة، وفى المواجهة اعترفوا بمجموعة أخرى هي:

مجموعة استطلاع مكونة من خمسة افراد تنتقى الاماكن المستهدفة، وتحدد الحراسة القائمة عليها والاوقات المناسبة للتنفيذ وترسم «كروكي» للمنطقة، طريقة الدخول وطريقة الخروج، وهذه المجموعة لا تشترك ابدا فى تنفيذ اى عمليات، كى تظل بعيدة عن الشبهات!!

منتهى التخطيط المتقن. يتجاوز قدرات بائع الزبادى وتاجر الحبوب . فمن علمهم ذلك؟!

غضب الحليم!

المهم ان قبضة الامن الشديدة جعلت أهالى اسيوط، شمالا وجنوبا، يعيدون التفكير فى موقفهم من الجماعات المتطرفة، حملة البدارى شجعت بعض العائلات الكبيرة على ربط «متطرفين» بالحبال وجروهما الى المركز وسالوا المامور: هل تسمح لنا بضرب اى غريب يدخل البداري؟!

وفى نزلة الابلق بمركز صدفا أمسك الاهالى متطرفا، اعتلى منبر مسجد حديث بنوه بالجهود الذاتية، ليخطب فيهم، فسالوه: عايز أيه؟!

أجاب: أصلي!

فزعقوا فيه: صل بعيد عن هنا!!

فقال: هذا بيت الرحمن، وهو لنا جميعا!

فردوا: «ما حدش» شال الطوب معنا، أمش بالتى هى احسن وطردوه..

وفى قرية الشغبا مركز اسيوط قاد شباب عائلة «الغطريفي» حملة تاديب على مجموعة من المتطرفين، كسروا محل شاب بالقرية، لأنه «فاتح» جهاز التسجيل على الحان شبابية!!

وباختصار.. لقد تحرك «الناس» تجاه المواجهة وقد لا تكون بالقدر الكبير ولكنها خطوة على طريق الالف ميل!، وعلينا ان نستثمرها ولا نرتكن على قبضة الامن فقط لان الامن وحده غير كاف للقضاء على هذه الجماعات، هو عصا المجتمع الغليظة لضرب كل من يخرج عليه، لكن ليس «الدواء الناجع» الذى يكفل لنا الشفاء من هذا «المرض» الخبيث، ونعود الى السؤال الذى طرحناه عشرات المرات فى تحقيقات الاهرام: اين الاجهزة الاخري؟!

اين الاف الدعاة المسلحين بالعلم والمعرفة الحقيقية .

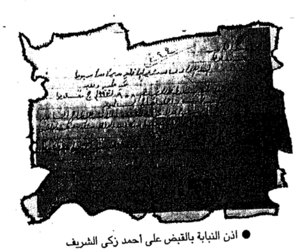
اين وزراة التعليم؟!.. هل سال مسئول بها عن «تلاميذ» احمد زكى الشريف الذى درس لهم طوال خدمته بمدرسة مسارة الابتدائية؟!.. كيف حالهم الآن؟!، وما هى المعلومات التى حشا بها عقولهم ؟!، وكيف نحمى اطفالنا من امثال هؤلاء المد رسين؟!، واستطيع ان أؤكد ان مدارسنا لا تخلو منهم، وقد سالنى طالب بمرحلة اعدادية: هل الغناء حرام؟!، فقلت له: من قال لك ذلك؟!، فقال: مدرس العربي!!

اين وزارة الشئون الاجتماعية ورعايتها لالاف الاسر الفقيرة المعدمة فى ريف مصر؟!

وهل تكفى الجنيهات العشرة التى تقدمها الوزارة لمن يطلب المساعدة ..

اين كل الاجهزة الرسمية تتعامل مع البطالة، وتستاصل شافة الفساد، وترد على عشرات التساؤلات فى صدور الشباب؟! وتقودهم فى خطة تنمية حقيقية؟!!

ولا سبيل اخر امامنا حتى لا تبدو المواجهة مجرد خصومة بين عائلة الشرطة وعائلة الجماعات!!



● اذن النيابة بالقبض على أحمد زكى الشريف



العيد على الطريقة الإرهابية

مكالمة تليفونية غامضة..

● سمعت من (....) انهم سيضربون قطارا في العيد بالعبوات الناسفة ردا على معركة الـ ٨ ساعات وقتل احمد زكي الشريف!

● متى سيفعلون ذلك؟!

● بالصدفة سمعت الحوار ولم اعرف التفاصيل!

● من انت؟!

● مواطن خائف على مصر!

وبسرعة ألقت الشرطة القبض على «......» واستجوبته.. واجهضت احتفال «الجماعات» بالعيد على طريقتهم الخاصة جدا.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢٥ مارس ١٩٩٣

مصر تسلم أبو حليمة لبعثة أمنية أمريكية

أسيوط: «الجماعة الإسلامية» تتظاهر ضد الدولة بحراسة الأمن



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢٥ مارس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نيويورك : من خليل مطر
القاهرة : «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

شهد صعيد مصر في ساعة مبكرة من صباح امس مسيرات سلمية نظمها، تحت حراسة اجهزة الأمن، اعضاء «الجماعة الإسلامية» و«الاخوان المسلمين» احتفالاً بعيد الفطر المبارك، حملوا خلالها لافتات تهاجم الحكومة، كما وزعوا بياناً للدكتور عمر عبد الرحمن يحث فيه الشعب على الثورة ويتهم الولايات المتحدة بالعمل على تدمير العراق وإيران.

وجاءت هذه المسيرات في الوقت الذي اعلن فيه مصدر امني ان القاهرة سلمت امس بعثة من مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي محمود ابو حليمة المتهم المصري في حادث تفجير المركز التجاري العالمي في نيويورك بعد اعتقاله لدى وصوله يوم الاثنين الماضي إلى منزل اسرته في مدينة كفر الدوار القريبة من الاسكندرية.

فقد سمحت سلطات الأمن لـ«الجماعة الاسلامية» بالقيام بمسيرة سلمية صامتة في اسيوط شارك فيها 2500 شخص تقدمهم حسني النجدي الذي تطارده الشرطة للاشتباه في تزعمه للجماعة في منطقة غرب اسيوط وتوزيعه منشورات معادية للحكومة.

وقال شهود العيان ان سبع عربات للشرطة تقل ثمانية ضباط وخمسين جندياً كانت تحيط بالمسيرة التي طافت شوارع اسيوط حتى ساعة مبكرة من صباح أمس، وسط الزغاريد التي اطلقتها النسوة احتفالا بالعيد. ولم يتدخل رجال الشرطة رغم اللافتات التي تحمل شعارات معادية للحكومة.

وكانت المسيرة التي استمرت ثلاث ساعات قد انطلقت من مسجد الرحمة المقر العام للجماعة بينما نظمت جماعة «الاخوان المسلمين» مسيرة اخرى ضمت 500 شخص والتقت المسيرتان عند احد التقاطعات في المدينة لكن كل منهما واصلت السير في اتجاه مختلف وتجاهل المشاركون في كل مسيرة المسيرة الاخرى.

ووزع اعضاء «الجماعة الاسلامية» في اسيوط عقب صلاة عيد الفطر امس بياناً من زعيمهم الدكتور عمر عبد الرحمن قالوا إنه صدر من الولايات المتحدة هاجم فيه الحكومة المصرية والرئيس حسني مبارك واتهم الولايات المتحدة بالعمل على تدمير إيران والسودان بعد تدمير العراق.

وقال عمر عبد الرحمن في بيانه، الذي يحمل عنوان «رسالة عمر عبد الرحمن من المنفى»: «احس بدنو الاجل وقرب لقاء الله ولا بد لي من وصية»، ودعا من اسماهم بـ«مجاهدي مصر» بالثورة ضد النظام ووقعه بعبارة «اخوكم عمر عبد الرحمن».

كما نظمت مسيرات سلمية مماثلة امس في عدد من مناطق الصعيد منها منفلوط والقوصية والبداري وهي معاقل للجماعات المتطرفة.

وفي الوقت نفسه نفذت قوات الأمن عملية تفتيش في مدينة اسيوط اسفرت عن اعتقال 31 من اعضاء الجماعات المتطرفة وضبط اسلحة ومنشورات كانت معدة للتوزيع خلال صلاة العيد، بينما افرج عن 309 اشخاص كانوا قد اعتقلوا بتهمة الاشتراك في المواجهات التي جرت اخيرا في محافظات الاسكندرية والبحيرة وكفر الشيخ.

وكانت سلطات الأمن قد فرضت لبلة العيد اجراءات امنية مكثفة في منطقة مسجد الإمام الحسين، حيث ادى الرئيس مبارك وكبار رجال الدولة صلاة العيد امس، بينما انتشرت قوات امن مكثفة في جميع الاحياء في القاهرة الكبرى والمحافظات لحماية المصلين من اي هجمات



عشوائية او اعمال عنف من جانب جماعات التطرف.

ولم تؤثر المواجهات الاخيرة في حركة المواطنين في مصر في احتفالهم بالعيد، حيث تجمع ملايين المسلمين لتادية صلاة العيد في المواقع الخلاء اضافة الى المساجد. وامتلات المتنزهات والشوارع المؤدية اليها في اطراف القاهرة بالمواطنين والسياح.

ووصلت إلى قاعدة ستيوارت الجوية التي تبعد مائة كيلومتر من نيويورك طائرة خاصة تقل البعثة الأمنية الأمريكية التي تسلمت ابو حليمة (34 عاماً) من السلطات المصرية في مطار القاهرة والتي امتنعت عن تاكيد او نفي نبا الاعتقال.

وقال أحد المحققين الامريكيين امس إن ابو حليمة، الذي يشتبه في انه المخطط لتفجير نيويورك سيمثل امام المحكمة اليوم قبل احالته في وقت لاحق امام هيئة محلفي غرفة الاتهام.

وكانت التحقيقات الامريكية، منذ اعتقال محمد سلامة قبل اسابيع، قد التقطت خيوطا قالت انها تؤدي الى ابو حليمة الذي يحمل الجنسية الالمانية ومتزوج من امراة المانية وكان يقيم في ضواحي نيويورك منذ حوالي خمس سنوات تنقل خلالها بين بروكلين ونيوجرسي حيث اقام حتى مطلع الشهر الحالي عندما غادر الولايات المتحدة بعد يومين من اعتقال سلامة.

ويرتبط ابو حليمة بعلاقة مع الشيخ عمر عبد الرحمن، الذي ينفي اي صلة له، او معرفة، بالمتهمين الثلاثة، قائلا انه لا يعرف كل من يحضر الصلاة التي يؤمها، لكن عددا من الشهود قالوا ان ابو حليمة كان احد القلائل الذين خدموا وساعدوا عبد الرحمن عند مجيئه الى نيويورك خاصة بعد المشاكل الداخلية التي جرت بين عبد الرحمن وبعض مؤيديه، والتي ادت الى مقتل احد اعوان عبد الرحمن وانتقال المركز الرئيسي لعمليات المجموعة من بروكلين الى نيوجرسي.

كذلك، فان حملات عديدة بين هذه المجموعة واشخاص غير عرب وغير مسلمين دفعت الى اثارة الكثير من الشكوك حول اهداف عملية تفجير المركز.

وكان ابو حليمة قد عمل في نيويورك كسائق سيارة تاكسي، ويقول بعض جيرانه القدامى انه شوهد مرارا ينقل عمر عبد الرحمن مرات عديدة الى منزله. يضاف الى ذلك ان السلطات الامريكية اشارت قبل ايام الى ان تحقيقاتها تشير الى ان بعض الشهود الذين كانوا امام المستودع الذي استاجره سلامة وضبطت فيه مواد كيماوية تستخدم لصناعة المتفجرات وامام محطة بنزين في نيوجرسي، راوا ابو حليمة مع محمد سلامة في سيارة «الفان» الصفراء التي استاجرها الاخير والتي يعتقد انها نقلت المتفجرات الى موقف السيارات التابع للمركز المفجر.

كذلك، فإن السلطات تقول ان معلوماتها تشير الى ان ابو حليمة يعرف كيفية صناعة المتفجرات ولديه خبرة في ذلك يعتقد انها تعود الى أيام تعاونه مع المجاهدين الافغان خلال الاحتلال السوفياتي.

وفي كفر الدوار، حيث اعتقل ابو حليمة، قال عمه، وهو عامل نسيج بالمعاش لوكالة «رويتر» خارج منزله امس إن محمود رجل شديد التدين، واكد انه تزوج من المانية اعتنقت الاسلام ورزق منها باربعة ابناء.

اما ابوه واسمه محمد فقال: «لا اعلم ما إذا كان ابني في مصر، لقد سافر منذ 13 عاماً ولم اسمع شيئاً لا منه ولا من ابني الثاني محمد ولا اعرف ما إذا كانت الاتهامات ضده صحيحة أم كاذبة، ويقدر ما اعلم لم يلق القبض على ابني».

وفي نيويورك نفى محمد ابو حليمة (29 عاماً) شقيق محمود، ان لشقيقه أي دور في حادث التفجير، وقال إن محمود اعتقل بعد وصوله إلى مصر يوم 11 مارس (اذار) الماضي لزيارته اسرته في كفر الدوار. واضاف ان شقيقهما السيد (15 عاماً) اعتقل ايضاً لكن افرج عنه بعد خمسة أيام.



ووالدة الشهيد على خاطر ترشحها صباح الخير الأم المثالية 66 -

مفاجأة

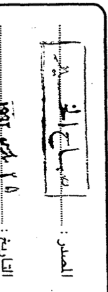
صاحب البيت يصر على طرد هذه السيدة !

الاسكندرية / حنان المصرى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صباح الخير



التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩٣

لم تحزن السيدة الفاضلة والدة الشهيد « على خاطر » لأن إبنها راح ضحية الإرهاب !!

ولم تحزن لأن ابنها رفض اطلاق النار على الإرهابى الذى احتمى باطفاله فاغتاله الإرهابى غدراً !!

ولم تحزن لأنها اعتبرت ابنها قد افتدى بروحه وبنفسه ابرياء ، لكنها حزينة كل الحزن لأن صاحب العقار الذى تعيش فيه يصر على طردها !!

وياللعار .. « صاحبُ العقار » ومنذ استشهاد « ابن مصر » لا يطيق وجود السيدة الفاضلة والدة « على خاطر » ويصر على طردها رغم سدادها إيجار الشقة !! ياللعار ياسيدى !!

ياسيدتى .. يأم الشهيد اغفرى للبعض حماقاته وجهله وغبائه ، فلم يكن « على خاطر » ابنك لك وحدك ، بل كان ابنا لكل مصر ..

والمؤكد أن المستشار الجوسقى محافظ الاسكندرية بمجرد قراءة هذه السطور سيجد حلا كريما وعظيم يليق بما قدمه الراحل العظيم الشهيد « على خاطر » .

بصحبة الرائد جورج كامل الضابط بإدارة العلاقات العامة بالأمن المركزى بالاسكندرية ذهبت إلى منزل أم الشهيد على خاطر بمنطقة محرم بك .. كم هى مهمة صعبة لما يحيطها من مشاعر لا توصف ، ولكنه القدر ..

● الانســان

بصعوبة شديدة بدأت حديثى مع أم أول شهيد للإرهاب .. وسألتها عن على الإنسان ؟!

بعد فترة صمت راحت تقول : على .. ابنى .. كان مخلصا ومطيعا وطموحا .. التحق بكلية الشرطة بإرادته لعشقه لعمل الشرطة .. كان طالبا متفوقا دائماً ، وكان بطلا رياضيا مارس كافة الرياضات ، وآخر الرياضات التى تعلق بها رياضة الغطس .. لقد عشقها .. وفيها ظهرت إنسانيته خلال أحد التمارين عندما كان يغطس مع زميل له وقطع الحبل الذى يربط على جسمه ، وضاعت أسطوانة الأوكسجين من زميله .. على الفور تقاسم معه أسطوانته الخاصة كى يتنفس ، لقد أنقذ زميله ، وعندما حكى لى ما حدث كنت سعيدة به ودعوت أن يجعله الله عوناً للآخرين .. ورغم هذا كثيراً ما كنت أخاف عليه من البحر ، لأنه غادر ، ولكنه كان يبادرنى بأنه ضابط جدع ودائماً يطلب منى عدم الخوف

● هل كان دائم الحديث عن عمله والماموريات التى يكلف بها ؟!

— تبتسم وفى العين دمعة تطلب الإذن بالإفراج عنها وتقول : لا لم يعتد أبداً أن يقول لى شيئا عن عمله قبل إنجازه ، كان يحكى بعد إتمام المأمورية ، وعندما أبدى خوفى من هذا الأسلوب ، كان رده المعتاد لا تخافى « ياحاجة » ، أنا ضابط شاطر وجدع .. وبالفعل كنت أصدقه لأنه كان يعود لى دائماً « ولا خربوش » فيه .. لأنه كان ضابطا شاطرا جداً ..

● على .. من كان اكثر التصاقاً به انت أم والده ؟!

— بسرعة تجيب : على كان يحبنى بشدة ، وكان أكثر التصاقاً بى منذ دخوله الكلية عندما كان يحضر من أجازته أول سؤاله : أين ماما ؟ وكان يصر على أن أقص عليه ما حدث لى خلال أسبوع غيابه عنى .. أشياؤه واحتياجاته كنت أعدها له بنفسى حتى الحلويات التى كان يعشقها ، كنت أصنعها بيدى لأنه كان يطلب منى ذلك ... كنت موضع سره دائماً ، حتى عندما شرع فى الزواج طلب منى اختيار العروس ، وبالفعل اخترت له أحلى عروس من أفضل العائلات بالاسكندرية ، وذهبت لأهلها وفاتحتهم فى مشروع الزواج ، وعندما علم وافق على اختيارى له بلا تردد ..

وتساقط الدموع التى تخنق الكلمات بداخلها ، وحاولت مراراً أن أهدىء من روعها ، وأضافت قائلة :

— اليوم الذى قتل فيه كان موعد خطبته .. لقد وجه الدعوة لجميع الأقارب والأحباب قبل وفاته بأسبوع وحدد يوم ١٢/١ يوم فرحه ، وعندما أبديت دهشتى بأنه « عزم » الناس وأهل خطيته لا يعلمون .. ضحك ، وقال : ١٢/١ يوم فرحى ولا رجعة فيه ، ولكن للأسف كان يوم وفاته .. لقد زف للموت بدلاً من أن يزف لعروسه ..

إننى حتى الآن أبكى عليه دماً وليس دموعا .

● الصيغـة

● هل تسامحيننى إذا طلبت ان اعرف تفاصيل آخر مامورية له .. مامورية الموت ؟

تنظر إلى صورته المعلقة على



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ مارس ١٩٩٣

الجدران والتي رسمها أحد المواطنين ، وهي لا تعرفه ثم تبكي بحرقة وتقول :

— إنه يوم طويل ، ولكن حزني وعذابي أطول .. جاءني في الصباح بعد أن أنهى إحدى مأمورياته وفي حوالي الساعة الثانية بعد الظهر تناول معنا الغداء ، وأخبرني بأنه « بايت » في المعسكر اليوم .. وغادر المنزل ، وفي تمام الساعة التاسعة جاءني وأبديت دهشتي لماذا عدت .. قال هل شاهدتني في التليفزيون لقد قبضت على أربعة من الإرهابيين المتهمين في قضية ضرب السياحة .. ضحكت ، وقلت التليفزيون .. قال بكرة تشوفيني في التليفزيون ياماما ..

ويزداد بكاؤها وبصعوبة تستطرد حديثها .. لقد رأيتك يا علي في التليفزيون ، ولكن وأنت محمول على الأكتاف داخل نعشك .. خرج مرة أخرى وشهدت لحظتها أن ابني غير طبيعي ، وفي تمام العاشرة اتصل وطلب تجهيز العشاء ، وجاء لماذا خرجت وأنت المفروض « بايت » في المعسكر .. ضحك وعندما سألته شقيقته لماذا تضحك ، قال بالحرف الواحد : الواحد مش عارف حيخرج حيرجع ولا مش حيرجع ، علشان كده لازم الواحد يقابل ربنا وهو بيضحك ، لحظتها شعرت بأن الموت متربص لابني ولا ندري .. وعندما هم بالخروج نظرت إليه من البلكونة ، رغم برودة الجو القارس ، ولحظتها قلت لأولادي « علي مش حيرجع » !!!!

ده إحساس الأم وقلبها .. ابني كان غير طبيعي بالمرة .. ولم يعد في تلك الليلة رغم أن شقيقه شاهد سيارته أمام مستشفى فيكتوريا وسأل سائقه عما يحدث طلب منه الابتعاد وفوراً ، لأن علي في مأمورية بالداخل وجاء وأخبرني بذلك وظللت أبكي طوال الليل حتى فوجئت باثنين من الضباط يأتيان إلينا ويطلبان والده لأن هناك مشكلة تتعلق بعلي وخرج معهما ، وبعد مرور عدة ساعات جاءتني شنطة ابني الخاصة به وسألت العسكري أجاب أن ابني في مأمورية بمرسى مطروح .. انتظرته ولم يعد وطلبت من ابنتي أن تسأل عنه زميله طارق عبد الله ، وعندما أدارت قرص التليفون كان أول كلمات والدة زميله : سلامة علي ألف سلامة ،

وسألناها بدهشة ماذا حدث لعلي ، قالت علي أصيب بالأمس وهو الآن بين الحياة والموت .. ياربي أعلم خبر إصابة ابني بالمصادفة ، وأسرعت للمستشفى وعلي يمر من أمامي وهو خارج من غرفة العمليات ، ولم أعرفه وكان قضاء الله ، وانتقلت روحه لربه ، لحظتها أصبت أنا بالذبحة القلبية وبنوبة الكلى ودخلت في غيبوبة .

● كان يحب الأطفال !

● في رأيك ما الشيء الذي منع الشهيد علي خاطر من إطلاق الرصاص على الإرهابي وأولاده ؟

تجيب على الفور : أولاً ابني كان يحب الأطفال جداً ، وكنت دائما أقول له أرجوك لا يدخلك الغرور لكونك ضابطا ، أنت إنسان قبل أن تكون ضابطا ، لهذا لابد من مراعاة شعور كل الناس وتقديم المساعدات لمن يريد .



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ مارس ١٩٩٣

ولهذا عندما وجد نفسه أمام أطفال وإرهابى رفض أن يضغط على زناد مسدسه لقتل هؤلاء الأبرياء لقد رحم الأطفال ، ولكن زوجة الإرهابى التى ضللت الكل لم ترحمه ، لقد رحم أطفالها وهى لم ترحم ابنى واغتاله رصاص الغدر والخيانة .

● ماذا كان يفعل النقيب على خاطر يوم عيد الأم ؟

بدموع متحجرة وقلب يدمى قالت : كان يحتفل بى فى هذا اليوم بل له ذكرى خاصة لدى عندما حصل «علىّ» على أول مرتب من عمله كان يوم عيد الأم وأسرع وأحضر لى هديتى وعندما نهرته ، قال لى من أول مرتب لك هديتك ياست الحبايب وأحضر معه تورتة وموز ، وطلب من أخواته المشاركة فى إقامة حفل للاحتفال بى فى هذا اليوم .

● هل تتذكرين اول هدية اهداها لك ابنك الشهيد ؟

ـ طبعا أول هدية كان فستانا أسود شيك أصر هو على اختياره لى أما آخر هداياه فى عيد الأم فكانت شنطة ونظارة شيك جداً .. وعلى فكرة هدايا ابنى لم تكن فى المناسبات فقط لقد أهدانى أربعة فساتين قبل اغتياله بشهر واحد فقط ، لقد كان يمتلك قلبا حنونا لا يعوض . كم أتمنى ألا يأتى عيد الأم مرة أخرى لأن على غير موجود م..

● إذا وجهت كلمة لام كا.. رهابى ماذا تقولين ؟

أقول لها اتقى الله فى نفسك وارجعى ابنك إلى صوابه وهو الذى يستحل سفك دماء أبرياء .

وإذا لم تف النصيحة ابتعدى عنه .. وتبرئى منه لأنه فقد الأخلاق والدين بل وفقد صوابه وسلك مسلك الموت والقتل بالغدر لأناس أبرياء .. منهم لله .

● وكلمة ٦.. هينها إلى ام كل شهيد فى مصر ؟

ـ ربنا يرحمها ويرحمنا جميعا . الألم فظيع والحزن أفظع .. الحسرة شىء بشع ، إحساس قاتل والقلب المجروح شىء وحش .. دائما أجلس وأشرد وأنا أسأل فى ذهول كيف ذهب على ابنى هكذا ؟ أخاف أن أصل إلى لحظة الجنون .. ربنا يصبر كل أم فقدت ابنها لضاع عمرها .

● وكلمة لعلى ماذا تقولين ؟

أقول ربنا يرحمك ياابنى ويجعل مثواك الجنة .

● واخيراً اسالها امنية كنت تتمنينها لعلى ولم يمهله القدر لتحقيقها ؟

تبكى بصوت مسموع وتقول : كنت أتمنى أن أراه سعيدا مثل سائر الشباب كنت أتمنى أن أفرح به وأزفه إلى الحياة الزوجية ولكنه القدر ..

ولكن هناك أمنية أخرى أتمنى أن تتحقق وإلا سوف أموت .. إنها شقة ابنى على التى استأجرها منذ أربع سنوات بمنطقة سيدى بشر ، وكنت أقيم فيها معه أنا وأولادى .. وكل أشيائه وأجهزته الكهربائية موجودة بها بعد وفاته ، صاحب العقار مصمم على طردى منها والاستيلاء عليها بحجة أن على مات وليس من حقنا الشقة . كيف إنها شقة ابنى عمره كله فيها .. صحيح على راح ولن يعوضنى عنه كنوز الأرض ،

ولكن أليس من حقى وأنا أم الشهيد أن أحفظ شيئا من ابنى/شيئا أحبه .. إن بدلة خطوبته موجودة بها وأشياؤه كلها كيف أجرؤ على جمع ما تبقى لى من على ، وأترك الشقة التى أدفع إيجارها بانتظام .. أنا فى حرب مع صاحب العقار منذ استشهاد ابنى وحتى الآن .. ابنى الذى قتل هل كان فى مهمة خاصة له أم كان فى مهمة من أجل صالح البلد والوطن ؟ أيكون جزائى أن أطرد من شقته التى عشت فيها أربع سنوات كاملة ؟ .. إذا

٣/١٥٦ ...



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صباح الخير

التاريخ : ٢٥ مارس ١٩٩٣

راحت منى شقة ابنى سوف أموت من الحسرة والحزن .. ده ظلم ارجوكم لا تظلمونى وارحمونى فيكفى ما أنا به ، ومنهم لله الذين امتدت أيديهم لتقتلع روحى منى وتغتال البسمة فى حياتى وتقتل فرحة عمرى ، إنه على خاطر .. رحمه الله .. أطلب له الرحمة وأطلب لى ولأمهات الشهداء الصبر .

●

إلى هنا ويتوقف قلمى عن الكتابة وأقول حقا هذا العام يستحق أن نطلق عليه عام أمهات الشهداء اللاتى يعشن وهن يتجرعن الألم والحسرة والخوف والدموع . □

القبض على « ابوحليمة »
العقل المدبر لانفجار نيويورك

نيويورك ، اشنطن ـ ثناء يوسف ووكالات الانباء :

ذكرت محطة التليفزيون الامريكية « ايه . بى. سى» ان محمود ابو حليمة المتهم بانه العقل المدبر فى انفجار مركز التجارة العالمى بنيويورك قد تم القبض عليه وسوف يقدم للمحاكمة خلال ساعات كما يجرى البحث عن عدد اخر من المتهمين وسيتم القبض عليهم خلال ايام وقالت المحطة ان ابو حليمة قد قبض عليه فى مصر حيث تسلمته السلطات الامريكية باعتباره مواطنا امريكيا..

محمود ابو حليمة

والمعروف ان محمود ابو حليمة من اصل مصرى وكان يعمل سائق تاكسى فى نيوجرسى وقد وصفته التقارير الصحفية بانه المسئول الاول عن انفجار مركز التجارة العالمى الذى وقع يوم ٢٦ فبراير الماضى واسفر عن مصرع ستة اشخاص واصابة اكثر من الف اخرين بجراح..

وصرح محمد ابو حليمة شقيق المتهم لوكالة رويتر بان شقيقه محمود قد قبض عليه بواسطة الشرطة المصرية يوم ١٤ مارس الحالى فى مدينة كفر الدوار حيث تعيش اسرته..

وقال ان شقيقه كان محتجزا فى مصر للتحقيق طوال الاسبوع الماضى..

واضاف محمد الذى يعيش فى نيوجيرسى ايضا ان الشرطة المصرية القت القبض على شقيقهما الثالث السيد (١٥) سنة الذى كان مع محمود لحظة القبض عليه فى كفر الدوار ولكنها افرجت عنه بعد ذلك..

وقالت وكالة اسوشيتدبرس ان محمود ابو حليمة قد القى القبض عليه فى مصر وتقرر ترحيله الى الولايات المتحدة صباح الاربعاء امس..

واضافت ان مصر وافقت على تسليم ابو حليمة للولايات المتحدة..

واوضحت الصحيفة ان محمود ابو حليمة غادر الولايات المتحدة يوم ٦ مارس الحالى على احدى الطائرات التابعة لجنوب افريقيا والتى اقلته الى جوهانسبرج..

□ مسئول الاعلام بالجامعة العربية للأهرام:

مواجهة التطرف والارهاب ركيزة اساسية في استراتيجية الاعلام العربى الخارجى

تواصل مكاتب الإعلام العربى فى مختلف عواصم العالم تنفيذ الإستراتيجية الإعلامية العربية التى اقرتها دول الجامعة للتصدى لظاهرة الإرهاب والتطرف بوصفها ظاهرة غريبة على المنطقة العربية. ارض الديانات السماوية ومهبط الرسالات الداعية الى الحب والرحمة والتضامن. والرافضة لكافة اشكال العنف والحقد والكراهية.

وظاهرة الإرهاب اصبحت خطراً يهدد مسيرة التنمية ويزعزع الأمن والاستقرار. واستراتيجية الإعلام العربى وهى تواجه الظاهرة باسبابها وتداعياتها تعتمد على التنسيق الكامل بين كافة الاجهزة والمؤسسات داخل الوطن العربى وخارجه.

وحول هذا الدور الذى يقوم به الإعلام العربى فى مواجهة هذا التيار يقول السفير الضو سويدان المسئول عن الإعلام العربى فى الامانة العامة للجامعة العربية، وامين الجامعة المساعد ان للإعلام فى كل دولة عربية بصفة خاصة دوره الهام فى التوعية بابعاد مايحدث من ارهاب ومحاولة فرض الراى بالقوة.. وكذلك للإعلام العربى بصفة عامة دوره الهام ايضا.. ولذلك وتنفيذاً لقرار مجلس وزراء الإعلام العرب فى أوائل هذا العام اجتمعت لجنة خبراء الإعلام العرب، ويمثلون ٨ دول عربية وذلك لبحث دور الإعلام العربى إزاء معالجة ظاهرة الإرهاب والتطرف.

اجرى الحديث
صبرى سويلم

وقد تقدمت معظم هذه الدول بورقة عمل تمثل رؤيتها لكيفية تنفيذ هذا القرار، وانتهت اللجنة بعد المناقشات التى راسها السيد أمين بسيونى رئيس اللجنة الدائمة، الى وضع تصور عربى شامل لمواجهة الظاهرة، وقد اقرت اللجنة الدائمة تصوراً لهذه المواجهة سيعرض على وزراء الإعلام فى اجتماعهم القادم.

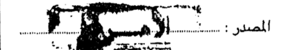
■ وعن ملامح إستراتيجية الإعلام العربى فى مواجهة الإرهاب؟

يقول السفير الضو سويدان:

■ قبل أن أتحدث عن هذه الاستراتيجية اريد ان اذكر اننى اعطيت توجيهاتى الى المكاتب الإعلامية للجامعة العربية فى الخارج لتقوم بدور إعلامى للتصدى للظاهرة، ويتمثل فى عقد ندوات ولقاءات واصدار نشرات نتحدث فيها عن موقف المجتمع العربى والدين الإسلامى من الإرهاب والتطرف، وذلك للتدليل امام الراى العام العالمى على أن هذه الظاهرة طارئة وغريبة على مجتمعنا، خاصة أن الدين الإسلامى دين التسامح، يرفض الإرهاب والتطرف بكل اساليبه.

أما عن ملامح الاستراتيجية فتتلخص فى دراسة اسباب هذه الظاهرة، ووضع الحلول الممكنة من جانب اجهزة الإعلام واشتراك الشباب فى مناقشة الظاهرة عن طريق هذه الاجهزة، والتوعية بمبادئ الدين السمحة والصحيحة، ومواكبة ذلك لحملة إعلامية تشترك فيها جميع اجهزة الاتصال الجماهيرى، وفى مقدمتها التليفزيون والاذاعة والصحافة ومكاتب الإعلام التابعة للجامعة العربية فى عواصم العالم.

وحول المعوقات لتنفيذ هذه الاستراتيجية يضيف الضو

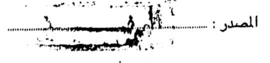


المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ......٢٥ مارس ١٩٩٦......

سويدان :جماعات الارهاب تستغل بساطة بعض المواطنين فى المجتمعات العربية لاستقطابهم والتاثير على قلوبهم وعقولهم عن طريق الدين وذلك لتحقيق مخططاتها، التى هى بعيدة كل البعد عن جوهر الدين ومضمونه. وهذه هى أهم العقبات التى تواجه الرسالة الإعلامية وبالتالى تؤثر على إستراتيجية الإعلام لمواجهة الظاهرة.. ويؤكد المسئول عن الإعلام العربى فى الامانة العامة للجامعة العربية انه: لابد من تقييم علمى مدروس للبرامج الدينية فى اجهزة الإعلام ومدى تاثيرها والسلبيات التى تجعلها تفقد جاذبيتها، وتعديل هذه البرامج بناء على نتائج هذا التقييم الشامل لوضع خطة للدعوة يشترك فيها قادة الفكر وعلماء الدين لتتوافق مع المتغيرات الجديدة ومواجهة الظواهر الغريبة على المجتمع، واستثمار الدراما الاذاعية والتليفزيون. فى توضيح حقائق الدين وجوهره وكشف الإرهاب وأهدافه وتعرية من يقفون وراءه من دول وجماعات، وأفراد، والتنسيق والتكامل بين البرامج الدينية فى اجهزة الإعلام العربية كى تعمل فى اتجاه واحد، وتناغم لخلق الفكر الدينى المستنير، وان تكون هذه البرامج الإعلامية مرتبطة بالخطط الإقتصادية والتنموية للمجتمع وفى تاريخنا الإسلامى قدوة من رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، وفيه صور من حياة وفكر العلماء الذين واجهوا الفكر المتطرف على مر العصور.

وهناك الفترة المزدهرة فى التاريخ الإسلامى والتقدم الكبير الذى حققه علماء المسلمين فى مجال علوم الدين والعلوم الدنيوية كالطب والفلك والرياضيات، وسيتم التركيز على أنه لاتصادم بين الدين والعلم والتقدم والحضارة، والاهتمام بدعوة الأديان للتقدم والرقى وإقامة المجتمعات القوية بتوفير القوة الاقتصادية المناسبة.



المصدر : 

التاريخ : [illegible] مارس ١٩٩٣

صحيفة أمريكية تتحدث عن الفساد في مصر :

العلاقة قوية بين التطرف والفقر والفضائح الحكومية

الدعوة إلى «تنظيف مصر» وسجن المسئولين المتورطين في الفساد

واشنطون ـ وكالات الانباء : وصفت صحيفة «واشنطون بوست» الامريكية المقربة من المخابرات الامريكية ، انتشار الفساد على نطاق واسع في مصر ، بانه يؤدى الى تقوية موقف انصار الجماعات المتطرفة . اشارت الصحيفة في تقرير لها من القاهرة ، الى تصاعد مطالبة الشعب المصرى بوضع حد للفساد . كما اشارت الى ان انتشار الفساد يؤدى الى ازدهار التشدد والتطرف ، و«ان الناس يرون ان تطبيق الشريعة سيتقلع جذور الفساد» . اوضح التقرير ان المواطنين العاديين يعتقدون منذ عشرات السنين ان الحكام في القاهرة ، يثرون ثراء فاحشا عن طريق اختلاس الاموال العامة . واشار التقرير الى انه في الاوقات العادية ، فان «الحكومة يكون بوسعها تجاهل هذا الامر ، والاستمرار في ممارسة اسلوبها غير الحاسم في معاقبة المخالفين» . ونقل التقرير عن موظف كبير سابق ، تفسيره لقضية انتشار التطرف ، وارجعه الى تفشى الفساد والفقر والفضائح . ودعا الموظف السابق الى «تنظيف مصر وتغيير الوزراء الذين يمارسون الفساد عن طريق سجنهم حتى يصبحوا رادعا لغيرهم ، وعندئذ ستقضى الحكومة على اسباب ظاهرة التطرف» .



المصدر : أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ مارس ١٩٩٢

المجـــرم الصغيـــر

اصغر المتهمين فى القضية هو المتهم الهارب احمد عبد النبى عبده حجى (١٦ سنة) . تم القبض عليه يوم ١٠ ابريل الماضى لاتهامه بتوزيع منشورات تحض على كراهية نظام الحكم ، بالقرب من مسجد الرضوان عقب صلاة الجمعة تم تحرير محضر بالواقعة فى قسم العجوزة ، وعرض المتهم على نيابة امن الدولة العليا فى اليوم التالى ، واصر المتهم على انكار التهمة ، وظل المتهم يتعامل مع جهات الشرطة والتحقيق على انه سباك يدعى سيد عبد اللطيف محمد (١٥ سنة) ولايحمل تحقيق شخصية ..

وفى يوم ٢ مارس الحالى .. ارسل مساعد وزير الداخلية لامن الدولة خطابا الى المدعى العام العسكرى يؤكد فيه ان الاسم الحقيقى للمتهم هو احمد عبد النبى عبده حجى وأنه من العناصر النشطة والمتحركة بالجماعة الاسلامية ، وأنه ينتحل اسما مزورا هو سيد عبد اللطيف !



المصدر : أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٩ مارس ١٩٩٣

محاكمة أعداء الحياة



سر الوافد الجديد فى القفص . ومأزق شريطى الفيديو

قام العميد على بيبرس نائب المدعى العام العسكرى وممثل الادعاء فى هذه القضية بالرد على هذه الطلبات ، خاصة فيما يتعلق بطلب المتهمين بالنقل إلى السجن الحربى ، مؤكداً ان هذا الطلب مازال موضع دراسة ، حيث ان القوات المسلحة حريصة على إيجاد مكان لنقل المتهمين اليه .

وكان تعليقه بانه سيتم إعداد مكان مناسب لاستقبالهم . وقال إن هذا الطلب يسعد القوات المسلحة ويسعد الادعاء ، ذلك أن المتهمين يؤكدون بهذا الطلب ثقتهم فى القضاء العسكرى .

سليم .. والحمد لله

كما رد ايضا على طلبات إحالة المتهمين الى الطب الشرعى لفحصهم مؤكدا ان كل المتهمين فى القضية قد تم مناظرتهم اثناء تحقيقات النيابة العسكرية ، وتم اثبات حالتهم . وايضا اثبات كل ماطلبوا اثباته ، واحيلوا جميعا الى الطب الشرعى . بل ان احد المتهمين قد عرض ٤ مرات متتالية . ويضم ملف الدعوى ٤ تقارير طبية عنه ، كلها تؤكد سلامته والحمد لله .

وشملت طلبات الدفاع ضم بعض القضايا السابقة . واكد الادعاء انها قد تم ضمها وموجودة فعلا بملف الدعوى .

واعترض العميد على بيبرس على طلب الدفاع باستخراج شهادة تفيد عدم وجود اية تعاملات فى بنك فيصل الأسلامى فرع اسيوط بين المتهم الرابع والاربعين هشام عبد الظاهر والمدعو علاء محمد الخولى ، لأن قرار الاتهام لم يتضمن اى شىء عن هذه التعاملات ، وبالتالى فهى ليست محل مساءلة قانونية .

... و اورنيك ٤ هشام ...

وقدم الدفاع للمحكمة «اورنيك ٤ المتهم ...



المصدر : أخبار الحوادث

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ مارس ١٩٩٢

هشام عبد الظاهر الذى يقضى فترة استكمال العقوبة (تحت المراقبة) حيث يمر عليه يوميا ضباط مباحث أمن الدولة ويوقعون فى هذا «الاورنيك» كدليل على تواجده فى المكان المحدد له ليكون تحت المراقبة الامنية .. ذلك انه أمضى عقوبة السجن ١٠ سنوات فى قضية الانتماء لتنظيم الجهاد الذى خطط لاغتيال السادات .

وفى لفتة انسانية .. تعودها المتهمون من هيئة المحكمة منذ بدء الجلسات .. عندما أعلن الدفاع ان المتهم الثالث أحمد كامل محمد يشكو من اصابة وأصدرت النيابة العسكرية قرارا باحالته للطب الشرعى يوم ٢٥ فبراير الماضى ، ولكن لم ينفذ القرار مما يجعل الاصابات تزول بمضى المدة .. طلب رئيس المحكمة اخراج المتهم من القفص وصعوده الى المنصة لمناظرته .. وثبت ان هناك أصابة سابقة فى قدمه . وأكد المتهم للمحكمة أنه عرض فعلا على الطب الشرعى . ثم اعلن العميد على بيبرس ان المتهم المذكور عرض على الطب الشرعى أكثر من مرة ، وهناك تقارير طبية مرفقة بملف الدعوى . فأمرت المحكمة بتصوير آخر تقرير طبى وتوزيعه على المحامين .

نداء من القفص

ووجه رضوان التونى وبدر مخلوف المحاميان المتهمان نداء من وراء القضبان الى نقابة المحامين لتسال عنهما وتتابع قضيتهما .

وشهدت الجلسة ايضا حوارا ساخنا حول الوافد الجديد الذى انضم لقفص الاتهام فى هذه الجلسة وهل هو حمادة اسماعيل بدوى أم حمادة بدوى اسماعيل حيث أنكر المتهم ودفاعه اية صلة له بهذه القضية ، مؤكدا انه من نجع آخر غير نجع المتهم المطلوب القبض عليه .. اضافة الى انه طالب منتظم فى دراسته وتم القبض عليه وهو يبيع الخضر امام مقر مباحث أمن الدولة فى قنا ..

ولكن الادعاء أكد إنه إثبت هذه الحالة اثناء مناظرة المتهم أمام النيابة العسكرية ، وطلبت النيابة تقريرا من المباحث ، ووصل التقرير مؤكدا انه لايوجد متهم بنفس الاسم فى النجع الآخر . وان حالة هذا الوافد تجرى دراستها . وقدم الدفاع بطاقة لشقيق حمادة ، حيث لاتوجد له بطاقة ، وطلبت المحكمة التأكد من المدرسة التى أكد انه يدرس بها وتقديم تقرير شامل عن المتهم .



المتهم الرابع والاربعون هشام عبدالظاهر المتحدث باسم المتهمين

حوار ساخن

كما شهدت المحكمة حوارا ساخنا آخر حول شريطين للفيديو وهل تم تسجيلهما بإذن مسبق من النيابة ، وحاول الدفاع معرفة هل تم التسجيل من جانب مباحث أمن الدولة .. وكان الشريطان يضمان تسجيلا لما اعلنه المتهم الرابع والاربعون المهندس هشام عبد الظاهر قبل بدء الجلسة الاولى من انهم ينتمون لتنظيم الجماعة الاسلامية الذى يتزعمه الشيخ عمر عبد الرحمن ، ومن أنهم يستهدفون ضرب السياحة لتقويض دعائم ماأسماه باقتصاد النظام المصرى .. والحوارات التى جرت بينه وبين رجال الاعلام والتى اعلن خلالها ان تنظيم الجماعة الاسلامية هو المسئول عن اغتيال كل من السادات ورفعت المحجوب وفرج فودة ومحاولة اغتيال زكى بدر .

حاول الدفاع بشتى الطرق ان يثنى المحكمة عن ضم هذين الشريطين الى مستندات الدعوى ، ورد الادعاء بأن هذا التسجيل تم فى جلسة مفتوحة ، وأنه طبقا لقانون الضبطية القضائية غير مؤثم ، وأن التسجيل تم عن طريق مراسلى وكالات الانباء الاجنبية الذين كان المتهم حريصا على الادلاء بتصريحاته لهم .. وان التسجيل تم فى قاعة المحكمة قبل انعقاد الجلسة ، وهو يدخل فى صميم الحاكمة وأعلن رئيس المحكمة بأنه سيتم تفريغ محتويات الشريطين واعطاء الدفاع صورة ضوئية من هذا التفريغ مجانا وعلى نفقة المحكمة كما تم فض الأحراز البالغ عددها ٢٢ حرزا تضم



المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعض ماتم ضبطه مع المتهمين من ملابس وسواطير واسلحة بيضاء واشرطة فيديو واشرطة كاسيت مسجل عليها اهداف الجماعة .. وكتاب بعنوان « خروج السلطان اذا كفر » ومجلة بعنوان « بعد مرور اكثر من شهر على اغتيال خليل الوزير » .. الى جانب ١٢ صورة ضوئية عن مهام اجهزة المخابرات والمصطلحات الخاصة بأعمال الاستخبارات ، ومنشورات ضد السياحة وبيان صحفى حول حقوق الانسان .

نعم .. تخصنى

وبعد ان تم فض الاحراز .. سمحت المحكمة لبعض المتهمين بالخروج من القفص لمعاينتها وابداء الرأى عما إذا كانت تخصهم أم لا .. نفى الجميع عدا المتهم السادس حسين سيد على الذى اعترف بان بعض الأوراق الموجودة فى الاحراز تخصه ، وان المجلات الموجودة مجلات متداولة فى الأسواق ، وغير ممنوع تداولها .

وكشفت الجلسة عن قائمة شهود الاثبات الذين استعرضتهم المحكمة جميعا ، ومنهم شهود الرؤية والثلاثة الذين شاركوا فى القبض على المتهم بسطاوى عبد المجيد ابو المجد أثناء هروبه بعد مشاركته فى حادث الاعتداء على الاتوبيس السياحى فى ميدان سيدى عبد الرحيم القنائى بمدينة قنا وضباط المباحث الذى شاركوا فى أعمال التحريات وضبط المتهمين ، وأيضا ضابط الشرطة الذى قام بتحرير محضر بالواقعة فور حدوثه والذى تسلم المتهم بسطاوى فور القبض عليه . ورفض الدفاع سماع اقوال الشهود الا بعد ان يكون قد تسلم كل ماجاء على لسانهم فى تحقيقات النيابة ، حيث اكد الدفاع أن ماتسلموه من أوراق لايضم اقوال شهود الاثبات تحديدا ليمكن سؤالهم عنها خلال الجلسة .. وأكد رئيس المحكمة ان هذه الاقوال واردة فى ملف الدعوى الذى وزع على الدفاع فى الاسبوع الماضى .. وأجل سماع أقوال شهود الاثبات الى اليوم التالى .

ومع ارتفاع درجة الحرارة .. ستزداد حرارة الجلسات ، وتشتد المبارزة بين الدفاع والادعاء ، حتى يتجلى موقف المتهمين ، وتاخذ العدالة مجراها .



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٥ / ٢ / ٩٢



هذا هو إسلام مصر!

جاءت احتفالات مصر بعيد الفطر المبارك لتؤكد من جديد ان بلادنا هي قلعة السماحة والآمن والأمان رغم كيد الكائدين وحقد الحاقدين.. وكان اكتظاظ المساجد والميادين والساحات بالمسلمين الأسوياء بمثابة رسالة اخرى للعالم كله بان هذا هو الإسلام الصحيح القويم الذى ينبذ العنف ولايعرف الحقد أو الضغينة..

هذا هو إسلام مصر الحقيقى البرئ من المجرمين والإرهابيين الذين يتسترون وراءه لارتكاب جرائمهم وترويع الآمنين وسرقة لقمة العيش الشريفة من أفواههم.

اثبتت احتفالات العيد ان شعب مصر ينتمى إلى شريحة المسلمين الحقيقيين الذين يتصفون بالسماحة والبشاشة والخير وليس له علاقة من قريب أو من بعيد بشريحة المجرمين والمنافقين الذين يتصفون بالخسة والغدر..

ونحمد الله ان احتفالات عيد الفطر جاءت وقد انكسرت شوكة الإرهاب تماما بعد المواجهات الأمنية الشاملة والحاسمة التى قامت بها قوات الامن ضد هذه البؤر الإجرامية الطفيلية.. ومن المؤكد ان قوات الامن لم تنجح فى كسر شوكة الإرهاب إلا بتلاحمها وتعاونها مع الشعب المصرى الأصيل الرافض للإرهاب، والذى قدم أقصى مايستطيع من مساعدة لإخوانه فى جهاز الشرطة للقضاء على هؤلاء المجرمين.

وهكذا تأكدت من جديد سلامة الجبهة الداخلية لمصر وتماسك نظام الدولة الساعى لفرض الاستقرار والامن فى هذا البلد..

ومن نافلة القول ان نكرر ان الإسلام هو دين السماحة والحكمة والموعظة الحسنة وليس الإجرام والإرهاب والنفاق.. هكذا يجب ان يفهم العالم كله الإسلام على حقيقته، وهكذا يجب الا يصدق الغرب الدعاوى البلهاء بأن الإسلام هو العدو القادم.. لا.. بل ان الإرهابيين والمجرمين والمنافقين هم الأعداء القادمون للغرب والشرق معا..

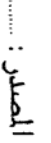
ويتبقى ان المسلمين المصريين انتابتهم بعض مشاعر الألم خلال احتفالهم بالعيد بسبب مايتعرض له إخوانهم المسلمون فى البوسنة والهرسك والصومال والضفة والقطاع المحتلين..

ولاشك ان المسلمين الحقيقيين فى مصر توجهوا إلى الله سبحانه وتعالى بالدعاء فى صلاة العيد بان ينصر الإسلام فى كل بقاع الأرض وبان يرفع الغمة عن المسلمين المستضعفين لاسيما فى البوسنة والهرسك التى يعانى المسلمون فيها من عدوان صربى وحشى.

المحرر



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٣

وزير الإعلام المصري في حوار [illegible] مع «الوطن العربي»

صفوت الشريف :

نعرف كل شيء عن المصريين الذين دربوا في افغانستان

لابد للصحفي ان يخرج من الحديث مع وزير الاعلام المصري صفوت الشريف، بسلة مليئة بالمعلومات . فالاعلامي الأول في مصر يؤمن بديمقراطية الاعلام ، وبحقه في الحصول على الحقائق ، ولابد للاعتراف بأن المؤسسة الاعلامية المصرية حققت قفزة نوعية تحت قيادته . ويلمس المراسلون الاجانب هذا الواقع الاعلامي الجديد من خلال سهولة وصولهم الى المعلومة ومصدرها دون قيد او رقابة ، وفي حواره مع «الوطن العربي» يشرح السيد صفوت الشريف فلسفته الاعلامية في مواجهة الارهاب . ويؤكد ان الاجهزة المصرية المختصة تعرف كل المعلومات عن المصريين الذين دربوا في افغانستان ، ويقول ان ايران والسودان لهما دور في عمليات الارهاب التي شهدتها مصر اخيرا ويؤكد في الوقت نفسه ان مصر استطاعت ان تستوعب الحركة الارهابية وتحاصرها وتضيق عليها الخناق دون اللجوء الى اجراءات غير ديمقراطية . وفيما يلي نص الحديث :

٠٠٠٣١٦٢



إيران والسودان لهما دور في عمليات الإرهاب

الظروف الراهنة لا تسمح بعقد قمة عربية عاجلة

— ما هو الموقف اليوم بعد هذه العمليات الارهابية ؟

■ الوضع في مصر اكثر اطمئنانا من اي وقت مضى ، لانه ما اسوا ان تكون الفتنة تحت التراب وساكنة ، دون ان تتحرك او ان نتعايش معها . ولكن الان فالاطمئنان اكثر اذ اننا كأمة قد واجهنا وحصرنا هذه القلة وكشفناها وعريناها ، لانها ليست من الدين في شيء . نحن شعب مسلم نرفضهم ونعرف أنهم ليسوا من الاسلام .

— تحدثتم عن دور للاعلام في المواجهة ، ما هو هذا الدور؟

■ بالفعل الاعلام يقوم بدوره ، ليس الآن فقط ولكن منذ عدة سنوات . وهو دور يتناسب وطبيعة وعمق وحجم ومساحة القضية التي يتعامل معها . وفي مرحلة من المراحل كان الارهاب يقوم ببعض العمليات في بداية الثمانينات ولا ننسى انه وقعت اعمال عنف وارهاب شديدة في اسيوط وفي امبابة، وفي شارع قصر النيل بجوار احد البنوك .. وكان الاعلام كاشفا لها وملقيا الضوء عليها . وحدث تصور انه من الممكن ان تكون هناك مصالحة وطنية . والرئيس مبارك فتح صدره واخرج الناس كلها من المعتقلات ، واعطى الحرية والديمقراطية . ففي ظل الديمقراطية لن يكون هناك مبرر لمحاولات العنف وتغيير النظام بالقوة . لدينا الراي والراي الاخر . لدينا مجلس الشعب ، والطريق السياسي مفتوح . الصحافة الحزبية تستطيع ان تطرح وتناقش كل قضايا المجتمع ، وان تدعو الى تغيير دستور ، او تنتقد قانون الطوارىء .. والراي العام يقرأ ويستمع ، والحكومة والمسؤولون يردون ، وحكم الاغلبية يرد ويوضح الحكمة من السياسات المطروحة ، سواء كانت اجتماعية او اقتصادية او سياسية . اذن ليس هناك اي مبرر يدفع لوجود العمل السري تحت الأرض أو العنف ، فهذا يتم في بلاد تخضع لحكم ديكتاتوري . او حكم شمولي إنما حكم يقوم على الديمقراطية وتعدد الاحزاب ، فمن الغريب فيه ان يتواجد فيه فكر تحت الارض .

الرئيس مبارك بدأ مرحلة كان علينا تشجيعها ، بمزيد من الانفتاح والديمقراطية والحوار حتى مع الفكر المتطرف ، من خلال الشباب وندوات العلماء، و كانت مساحة الحوار واسعة .

نحن نتحاور عندما تكون هناك قوى وطنية نتحاور معها ، ولكن ان تتحول هذه القوى لتكون موجهة من خارج مصر ، لكي تنال من اقتصاد مصر وسياستها الاقتصادية ، فهذا امر مرفوض .

— لماذا لا يقوم حوار مع هؤلاء المتطرفين؟

■ المحاور الرئيسية في نظام الحكم، الديمقراطية، والتنمية والاستثمار والاقتصاد . هم يضربون الديمقراطية والتنمية والاستقرار . وهؤلاء لا يمثلون قوى وطنية لكي نتحاور معها .. لكن من يستخدم السلاح والعنف وفرض الوصاية على المجتمع ، يخرج خارج دائرة الحوار .

وقد استخدمنا الحوار في وسائل الاعلام لفترة طويلة ، حتى تحول هذا الحوار الى ترويج لفكر

١



المتطرفين من كثرة الحوار ، لوجود نسبة أمية كبيرة في المجتمع . لأن معنى ان نستخدم الحوار من خلال الجهاز الاعلامي الواسع الانتشار من راديو وتليفزيون ، يؤثر بالسلب على نسبة كبيرة من المجتمع الأمي ويهز الثوابت لدى المجتمع . لم تكن ابدا الموسيقى او الغناء أو الفن أو صوت المرأة حراما .. ومناقشة مثل هذه الأمور في مقابل المعنى الحقيقي للاسلام الذي يدعو الى بناء الاسرة والمجتمع هو بمثابة هبوط بمستوى المناقشة الحقيقية لمعاني الاسلام . لأننا في هذا الوضع سندخل في تفاصيل تهز ثوابت حقيقية نمت في مصر في ظل مجتمع مسلم وكلما نمت التربية الذاتية لدى المجتمع ، كلما اصبح المجتمع أمنا من هذا الحزب أو من حزب أخر يظهر بشكل او بأخر ويدعو الى ما يضر بمصالح المجتمع نفسه .

دور التليفزيون المصري ؟

— هل صحيح أن التليفزيون المصري ساعد في وجود هذه الظاهرة عندنا ؟

■ لا يظن البعض انه في ظل محاربة الارهاب ان نتهجم على الاسلام ، أو ان نسقط الاسلام من نفوسنا ومن قيمنا . نحن واضحون . نحن نعمق الدين الصحيح . اما من يريدون أن يفتروا علينا بالقول أن تعميق الدين الصحيح هو التطرف ، فنحن نقول : لا.. فالدين الصحيح هو الذي يوعي ويصحي .. والدليل على ذلك ان الجامعات الأزهرية تخلو من التطرف لأن لديهم صحيح الدين . دين بمكارم الاخلاق والقيم الاسلامية الصحيحة ، وأنا افرق هنا بين الفكر المتطرف (كفكر) وبين من يستخدم السلاح . اذا كان لدينا فكر متشدد نحن نحاوره اما ان يحاول البعض أن يتهم وسائل الاعلام فهو مضلل . نحن اول من فجر القضية في الدراما في « ليالي الحلمية » و« الأفيال » .اين كانوا؟! لقد ناقشناهم وحاورناهم من داخل السجون وكشفناهم للرأي العام .. نحن نعرف متى تتم المواجهة وفي اي قضية نواجهه ، قضية خلق التطرف في الدين والدخول في معركة مع الدين معناها ان نخسر المجتمع كله منذ البداية . ولذلك نحن في ايام حولنا الراي العام مائة في المائة ضد التطرف ، إنما السطحية في الاحكام ما أسهلها الشعب المصري كان دائما متدينا ، وكان دائما يحب الموسيقى والفن ، بدءا من سماعه لصوت الربابة وحتى ام كلثوم . رغم هذا كان هناك حوار .

— كيف تتم المواجهة اعلاميا؟

■ هذه الفئة ليست قوة وطنية ، ولكنها ترتكب اعمالا اجرامية ، ودورنا هنا أن نعريها وأن نكشفها، وان نفصلها عن الدين ، وان نجعل المجتمع كله يلفظها ، لأن ذلك يمس قوته ومستقبله وأمنه وأمن اولاده .

ونحن اذن في مواجهة الارهاب ، لنا ثلاثة محاور نعمل عليها حتى لا يحدث خلط في الأوراق لدى المجتمع ، يعرقل نجاح الرسالة الاعلامية .

الدين : نحن نؤمن اننا دولة مسلمة تحافظ على الدين في ظل محبة ووحدة وطنية .

فكر متطرف : نحن نحاوره بالقدر الذي يحمي الشباب وهذا التصحيح من خلال ان نطرح صحيح الدين والفكر وليس بالدخول في حوار ضيق يهز قيم المجتمع .

ارهاب : نحن نكشفه ونعريه ونتصدى له بقوة .

— وما هو موقفكم من بعض الاحزاب المعارضة التي قيل انها كانت دون المسؤولية في تعاملها مع الفكر المتطرف ؟

■ للديمقراطية قيمة كبيرة ، وكلما اصبح لدى الشعب مزيد من الوعي للديمقراطية صار قادرا على الكشف وحصار هذا الحزب . وأن يكون له موقف ، ليس بالاجبار من طرفنا او اتخاذ قرارات او اجراءات ضد هذا الحزب . اهم الاجراءات التي يمكن ان تتخذ تكون نابعة من الشعب نفسه لقد تمثل المجتمع كله في جنازة الشهيد خاطر . وبكت مصر كلها عندما قتل مقدم الشرطة ، وخاطبت زوجته واسرته الرأي العام من خلال التليفزيون .

كيف نخاطب المجتمع ونحركه ، فهي قضية تعالج على اساس علمي وأنا ارفض نظام الحملات الاعلامية وهو نظام موجود فقط لدى النظم الشمولية ، ونحن لسنا نظاما شموليا .

فنحن نظام ديمقراطي مفتوح الصدر وتقبلنا وتعاملنا للنقد والرأي الاخر تعامل حضاري . والعملية لدينا مدروسة ومحسومة في كشف الارهاب .

المواجهة الاعلامية

— كيف تكون المواجهة الاعلامية المصرية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٢

المنشورات الصادرة في باكستان وطهران والخرطوم فقاقيع هواء

تجاه الخارج بعد الضربات التي وجهت للسياحة والاستثمار بحوادث ميدان التحرير ؟

■ من حسن الحظ ان الارهاب والقوى الخارجية ، تكشف عن نفسها والارهاب لا تختص به مصر فقط ، فهو موجود في اوروبا وامريكا والهند .. انهم يوجهون الارهاب للعالم كله . ولكن نحن نتمتع بحرية اعلامية واسعة ، فليس لدينا رقابة على اي مراسل او تدخل . الـ B.B.C. اعدت برنامجا سلبيا للغاية ، فهل عاقبنا مراسلها في هذا .. لا .. نحن سعداء بضريبة الديمقراطية ، لأن كل شيء في النور ومكشوف . ونحن من البداية نعرف انه كلما كان في اعلام الداخل ، لتعبئة الرأي العام ، نسبة ومساحة كبيرة كلما اختل التوازن مع الخارج . فهؤلاء المراسلين يعيشون في مصر ويشاهدون ما يحدث في مصر ، ولكنهم ليسوا على دراية كاملة بطبيعة الشعب المصري او طبيعة القضية ، اضافة الى اننا نعبىء مجتمعنا الداخلي في مواجهة بعض الاعلام الخارجي اضافة الى وجود قوى خارجية - نحن متأكدون من هذا - وهناك حركة ارهاب دولية موجودة في العالم كله ومن حسن الحظ ان الارهاب هنا ضئيل جدا بالنسبة لما يحدث في الهند او في لندن مثلا ، فلندن اصبحت غير آمنة الآن ، المصريون اصبحوا يخشون على انفسهم ان يذهبوا الى لندن . السياحة في لندن ضربت . وما يحدث في لندن كان نتيجة لعوامل البطالة والانهيار الاقتصادي في انجلترا . مشاكل مصر بالنسبة لهم مثلا خفيفة جدا ، لكن الصحافة الاجنبية لا تنظر تحت اقدامها ، لكنها تنظر الى ابعد من ذلك . ولو نظروا بشكل موضوعي حولهم لوجدوا ان الارهاب والعنف والدم حولهم . ولذلك مكاتبنا الاعلامية في الخارج تلعب دورها ، ونحن نقابل المراسلين الاجانب ، ونتيح لهم الفرصة للتغطية الحقيقية ونحن لا نخفي الحقيقة مهما كانت القضية . اما بالنسبة للتسويق السياحي ، وهو مختلف عن (التسويق السياسي) ، ونحن مسؤولون عنه - علينا ان نصحح وان نضع الامور في حجمها الطبيعي . وللأسف بعض المراسلين الأجانب يستمعون الى كل من يرسل لهم «فاكس» في الصحافة الغربية ويعملوا منها قضية ، فيتصورون اننا مثل الجزائر او ايران . مصر ليست الجزائر ومصر ليست ايران ، هذه الحقائق غائبة عنهم غيابا كبيرا ، مازالوا مستمرين في الكتابة . انها محاولة لتشويه صورة الاسلام من خلال القاء الضوء على الارهاب وعن الاصوليين . المصريون لا يستخدمون او يرددون مصطلح (الاصوليون) بل هي محاولة لشد الانظار ونوع من انواع استخدام ترف الكلمات . انا شديد الاسف على عدم رؤيتهم الصحيحة لكنني ادعوهم الى الازدياد عمقا في معرفة الحقائق وتصحيح الكثير من أفكارهم .

اما بالنسبة للتسويق السياحي من خلال وزارة السياحة ، فهناك تعاون معنا ومع عدد من الشركات المتخصصة في العلاقات العامة في اوروبا وامريكا لاعادة السياحة الى مستواها المعتاد تدريجيا . الاستثمار لم يتأثر بشيء .. والمنشورات التي تخرج من باكستان او ايران او السودان كلها فقاعات في الهواء . لأن هناك قوة خارجية يزعجها خروج مصر بخطوات واسعة نحو الانطلاقة الكبيرة ، وهي قوة حاقدة ومنافسة ، لا تريد لمصر ان يكون لها دور في امن الخليج او ان تكون مصر محورا وقوة مؤثرة في تحقيق وتبني قضايا المنطقة ونحن لم ولن نتأثر بكل هذه الفقاعات .

تورط ايران والسودان

— هل لديكم ادلة على تورط ايران والسودان في عمليات الارهاب الاخيرة التي تحدث في مصر .

■ الرئيس لديه الصورة كاملة . وهو قال ذلك .

— ولماذا لم يتم اتخاذ قرار بشأنها ؟

■ لأن هذه القضايا لم يتم التصديق النهائي على احكامها ، لأن الوحيد الذي يملك حق الادلاء بهذا البيان . ولكن ليس بخاف على احد ان ايران والسودان لهما دور في هذا . وان هناك مصريين كانوا في افغانستان ونحن نعلم كيف صدروا وكيف دربوا وكيف استقطبوا وكيف دخلوا وما هي العمليات التي كانوا مكلفين بأن يقوموا بها وتم القبض عليهم وتقديمهم للمحكمة . القضايا

٠٠٠٣١٧٠



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٣

واضحة ، وانا استطيع ان اجزم بأنه في الوقت المناسب سيعلن كل شيء.

— حتى بعد عمليات التصعيد الاخيرة ضد المصريين في الخرطوم ؟

■ كل شيء من واقع اقوال واعترافات وادلة سيعلن عنها في الوقت المناسب تفصيليا .

زيارة مبارك لاميركا

— وماذا عن زيارة الرئيس مبارك للولايات المتحدة ؟

■ على الصعيد السياسي ، هناك قضايا سيناقشها الرئيس مبارك مع الرئيس كلينتون بحكم ثقل مصر بداية من القضايا الدولية والعربية، بدءا من قضايا الصومال والبوسنة والهرسك ومباحثات السلام الى معاهدة الحد من الانتشار النووي في منطقة الشرق الاوسط ، وهو الاقتراح الذي اعلنه الرئيس مبارك . ثم قضايا اخرى تفرض نفسها ، خاصة قضية السلام ، باعتبارها قضية محورية بالنسبة لنا ، وموقف اسرائيل من قضية المبعدين ، ايضا سيناقش الرئيس قضية امن الخليج والقضايا الافريقية بحكم ان مصر تتولى منظمة الوحدة الافريقية ايضا على مستوى التعاون الثنائي بيننا وبين الولايات المتحدة ، ولاشك ان دعم هذا التعاون الثقافي والفني والعسكري والاقتصادي سيكون هو محور المحادثات الرئيسية ، ايضا موضوع المساعدات الاقتصادية لمصر . وكما قال الرئيس مبارك : علينا ان نخطط دائما على المستوى القريب والبعيد في الاعتماد على ذاتنا دون الاعتماد على المساعدات .

> «الحجاب لا علاقة له بالتطرف . الفلاحة طول عمرها تعمل بالحقل وهي مغطاة الرأس»

اعلان دمشق

— قيل ان «اعلان دمشق» لن يرى النور ؟

■ غير صحيح لأن الرئيس اكد ان المسؤول الكويتي كان يطلب من مصر القيام بدورها في تنفيذ اعلان دمشق ، في نفس الوقت كان رئيس مجلس الامة الكويتي يدلي بتصريحات مخالفة . ومصر تقوم بدورها في تحقيق الامن القومي العربي تحت اي مسمى ، والمسمى الرئيسي والاساسي هو اتفاقية الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي في جامعة الدول العربية .. والرئيس مبارك قال بوضوح : لسنا في انتظار ليكون هناك مسمى او مظلة اسمها «اعلان دمشق» لكي اقوم بدوري في تلبية طلب اي دولة عربية في الوقوف الى جانبها ومساندتها . اما ان نقول باطلاق ان دول الخليج «رافضة» فلا احد قرأ تصريحا رسميا او غير رسمي برفض اي دولة من دول الاعلان . اما ان يكون هناك عدم حسم في اتخاذ خطوات تنفيذ الاعلان فهذا امر اخر ، وهو الامر الذي سمح بهذه الاقاويل من بعض الاطراف . ولكن نقول ان الاعلان مصاب بحالة من عدم الحسم في تنفيذه .

— ما هي أسباب التردد ؟

■ هم الذين يسألون في هذا ، لأننا لسنا متفرغين لهذه القضية ، ولا تحوز مكانا في قائمة اهتماماتنا الأولى . هو في الاصل جاء من اجل توحيد الامن القومي العربي، والامن القومي العربي قائم بالفعل من خلال جامعة الدول العربية والعلاقات الموجودة بين مصر وسوريا والدول العربية الشقيقة . لا نريد ان نحول الموقف العربي في ظروف اعلان دمشق الى صراع ، وان نضرب التكاتف العربي نتيجة سعي لم يتحقق ، وبسبب عدم وجود آليات لتنفيذه حتى الآن .

— مصر كان لها دورها الرائد في الدعوة لقمة عربية ، فهل هناك نية لعقد قمة عربية ؟

■ الرئيس مبارك له وجهة نظر عربية ، ان القمة العربية ما لم يكن مجهزا لها تجهيزا كاملا ، او على الاقل ثلاثة ارباع الموضوعات المطروحة عليها ناضجة في مطبخ القمة على مستوى الرؤساء ، فقد تؤدي الى نتيجة عكسية ولا داعي لها . واعتقد ان الظروف التي نحن فيها حتى الآن لا تسمح كما قال الرئيس مبارك ، بالتعجل في عقد قمة ، ما لم يسبقها ارادة عربية شاملة لاستيعاب الكثير من القضايا.

— الارهاب وحوادث ميدان التحرير كيف يمكن حسم المواجهة السافرة ؟

■ هذا هو الحسم . وقد بدات حديثي بأن افضل شيء هو المواجهة .. المواجهة تعني تصميم مصر على المواجهة الجادة ، السكوت يعني غير ذلك . لانه معناه ان تعيش عامين كاملين اخرين في سلام ظاهري ، ثم يأتي الانفجار في المجتمع كله . ما نحن فيه هو المواجهة الحقيقية الحاسمة ، وغير ذلك معناه اننا نضحك على انفسنا ، هذه هي القوة وهذا هو السعي الى تحقيق



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٢

الاستقرار . بالمواجهة وليس بالسكوت او التعتيم ، ولذا العالم كله يقول ان مصر جادة في المواجهة لضرب الارهاب .

ـــ هل تعتقد ان سبب انصياع بعض الشباب المصري وراء تلك الجماعات هو المشاكل الاقتصادية التي يعاني منها ؟

■ ليس صحيحا ، لأن معظم هؤلاء من طبقة حرفية ليست متعلمة ، شباب مصر بخير ، ومن يحاولون ان يتكلموا (ويتفلسفوا) على مصر يدركون ان عدد المتطرفين في مصر لا يتجاوز بضعة آلاف وتحديدا لا يتجاوز الخمسة آلاف .

مصر تحاصرهم وتجمعهم . لم يقل احد ان يتحول كل عاطل عن العمل الى قاتل . مصر في وضعها الاقتصادي الان افضل من وضعها منذ خمس سنوات .

وسؤالي هو لماذا الآن ؟ وهؤلاء الحرفيون دخولهم اعلى من الموظفين .

بالطبع هناك ابعاد لهذا الامر ، فالاحياء العشوائية المكتظة بالسكان هي مرتع لبؤر الارهاب ، ويختارها الارهاب ويتستر عليه البعض الى ان يكشفوه .. فالارهاب يتسلل الى تلك المجتمعات عن طريق تقديم بعض المساعدات المالية او العلاج او الخدمات الاجتماعية البسيطة للفقراء ثم بعد ذلك يكشر الارهاب عن انيابه في السيطرة على المكان ويفرض الاتاوات ويتحول بعد ذلك بإسم الدين الى التحكم في المجتمع كمنع اقامة الافراح الى اخره .

حقيقة لا نستطيع القول ان الوضع الاقتصادي هو العامل الاساسي .. هو عنصر محدود في شعب تعداده ٦٠ مليونا والارهابيون يختارون هذه الاحياء العشوائية عن عمد ، حيث تصبح - كما يعتقدون - ملاحقتهم صعبة في الازقة .

التحجب ليس له علاقة بالارهاب او بالتطرف والمرأة حرة في اختيارها ، وعندما خرجت المرأة للعمل بنسبة كبيرة ، وضحت الظاهرة بعد التطور الحضاري اصبحت المرأة قوة عاملة وخرجت المرأة ولكن بتحفظها . الفلاحة طول عمرها تشتغل في الحقل وهي مغطاة الرأس .

اللواتي ادنّ الارهاب على شاشات التلفزيون كن كلهن محجبات . الاحكام على مصر كلها احكام غير دقيقة ففي تاريخ مصر كانت المصرية دائما ترتدي الملاية اللف والبرقع ، فما هي المشكلة الآن؟ التحجب ليس قضية لها علاقة بالتشدد .

البعض يتشدق (بالمد الاسلامي) والصحوة الاسلامية . كلها مسميات زائفة لأن مصر طول عمرها منارة للاسلام ولدينا رحابة صدر ، وعندنا اقباط ليسوا قلة ، واقول انه لا هوادة في مواجهة الارهاب .

اقول ان الاعلام المصري يواجه الارهاب بأن يكون المصري عالميا وليس قرويا منغلقا على مجتمع صغير ومشغولا بقضية الدين والتطرف ، وعندما يعيش المصري من خلال الرؤية الاوسع في مجتمع الاقمار الصناعية ، ولذلك تجدين على التليفزيون قنوات مختلفة تعرض ثقافات مختلفة والسماح بتركيب الاطباق الهوائية لاستقبال محطات العالم ، كل ذلك يمثل استراتيجيتنا الاوسع ، انا ارفض ان أجر الى استراتيجية ضيقة ، ارفض ان ننغلق على انفسنا .

هذه الثورة التي يعيشها الاعلام الوطني هي ضابط الايقاع في الديمقراطية والتي ستقضي على الارهاب . الظلام هو الذي يسمح بظهور التطرف والارهاب . لقد قدمنا ليالي الحلمية ورأفت الهجان وبوابة الحلواني ، والمسلسلات الاجنبية على القنوات المحلية كلها تدعو الى ارتقاء الذوق العام .

ـــ ولكن كل تلك البرامج قد تؤدي الى حدوث انفصال بين طموحات وواقع المصريين وواقع ما يشاهدونه على شاشة التليفزيون ؟

■ هذه هي قضية التوازن ، هنا مسؤوليتي في المساعدة على وجود مصري وطني منتمي ولكنه مؤمن بعالمية الرؤية . نحن مجتمع لا يمكن الخوف عليه من الوقوع في براثن التطرف . انا غير منزعج اطلاقا لأنني عشت ذلك عام ١٩٤٨ ، وما بعد ١٩٥٢ مع عبدالناصر كان التطرف وتنظيمات سرية ولكن بأسماء مختلفة .

ـــ وما رأيك بفتاوى الشيخ الشعراوي؟

■ الشيخ الشعراوي يمثل قمة الاعتدال في الفقه الاسلامي ، البعض يأخذ عليه تفسيره لبعض الايات . هذا موضوع لا يجعلنا نصدر احكاما عمومية . ولكن في تحليله وتفسيره وسطية الاسلام . الشيخ الشعراوي ادان التطرف في تفسيره خلال الاسبوعين الماضيين ، ويقول ان من يتستر بالاسلام هو مخطىء . لا يجب ان نسمح بالتطرف في مهاجمة الاعتدال الاسلامي او نحاول ان نضرب التطرف بمحاولة المساس بالاسلام هذا يفسد كل المواجهة .

اجرت الحوار : حنان البدري

٣١٧١



المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٢

عصابات متخصصة لاصطياد الأفغان العرب لانتزاع فدية

رباني ينفي مطالبته حكمتيار بطرد الخمسة آلاف

جدة: من شريف قنديل

نفى الرئيس الافغاني برهان الدين رباني ما اشيع اخيراً عن مطالبته لقلب الدين حكمتيار بطرد المتطوعين العرب.

وجاء هذا النفي على لسان عبد رب الرسول سياف زعيم الاتحاد الاسلامي اثر اتصال اجراه برباني. وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط» قال سياف «ان اخواننا الانصار الذين جاهدوا معنا بانفسهم وبدمائهم نعلم قدرهم ونقدر لهم مواقفهم وجنديتهم وحراستهم لهذا الدين». واضاف قائلا: لم يصدر من الشيخ رباني اي تصريح يحمل هذا المعنى وان كان لا يخفي شفقته على بعض المتطوعين العرب الذين غرر بهم باسم قتال الميليشيات والشيعة فوجدوا انفسهم في خندق واحد مع الميلشيات والشيعة.

وقال سياف: لقد اشفق عليهم الشيخ رباني وتمنى الا يستخدموا بعد جهادهم الطويل والمشرف كاداة للوصول الى السلطة تحت شعار اي جهة كانت.

وبالنسبة لمحاولة اغتيال رباني قال سياف: «قريباً بإذن الله ستجيب الجهة التي ارتكبت هذا الفعل».

وحول ما قيل عن تورط أحمد شاه مسعود وزير الدفاع في هذا العمل، قال سياف «هذا هراء».

وسلط تصريح رباني الضوء مجددا على اوضاع العرب الافغان، الذين تكاثر الحديث عنهم في الآونة الاخيرة وفي اكثر من دولة عربية والذين يتعرضون في افغانستان لغارات عصابات تسعى للحصول على فدية.

فقد وقف المتطوعون العرب مع حكمتيار في المعارك الاولى التي جرت خلال شهري ابريل (نيسان) ومايو (ايار) الماضيين في الوقت الذي كان فيه الجنرال عبد الرشيد دوستم متحالفا مع مسعود. ومن هنا فان مقولة حكمتيار الخاصة بقتاله الشرعي ضد الميليشيات كانت تلقى هوى لدى المجاهدين العرب.

اما في ما يتعلق بقصة وجودهم مع الشيعة والميليشيات في خندق واحد التي وردت على لسان رباني نقلا عن سياف فتتلخص في انه حدث في المعارك الاخيرة التي استمرت الى قبيل محادثات اسلام اباد ان تحالف حزب الوحدة الشيعي مع حكمتيار ضد مسعود والحكومة ومن ثم تحول معظم المتطوعين العرب الى معسكر يضم الشيعة دون ان يعمدوا الى ذلك، وحجة اولئك الذين حاربوا ضد مسعود والحكومة ووقفوا بجانب حكمتيار تتلخص في ان المعسكر الاول يحرص على علاقاته القوية مع «الغرب».

وتتلخص اوضاع المتطوعين العرب الآن على النحو التالي:

بقى منهم حوالي 5000 بعد ان سافر البعض الآخر الى مناطق اخرى بحثا عن «الجهاد» وسافرت الاغلبية الى بلدانها متحملة في ذلك عواقب كثيرة ومن بينهم الشيخ الفضلي الذي عاد الى اليمن واتهم اخيرا في احدى القضايا.

عدد المتطوعين العرب التابعين للحزب الاسلامي - حكمتيار يصل الى 600.

بعض المتطوعين العرب يرون في عبد رب الرسول سياف نموذجا للحكمة وهؤلاء اشتركوا بالفعل في الحرب التي خاضها ويخوضها الاتحاد الاسلامي ضد الشيعة.. وعدد هؤلاء العرب يقترب من المائة معظمهم ممن يحملون

التتمة .... ص 4



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٣

الافغان العرب

شهادات عليا في الاقتصاد والهندسة.

الجزء الاكبر من المجاهدين العرب الذين اثروا البقاء في افغانستان حتى الآن على الحياد ينتظرون قيام دولة اسلامية قوية.

بعض هؤلاء ينتظرون استقرار الدولة وحصولهم على الجنسية، وهو الامر الذي الح اليه عدد من القادة الافغان.

بعض المتطوعين العرب تزوج في افغانستان وبنى في مدنها وخاصة في ولاية «قندوز» بيوتا طينية يعيشون فيها عيشة متواضعة. ومن بين هؤلاء من كان معيدا في احدى الكليات العربية او الامريكية.

هناك عدد من المتطوعين العرب خلف اسوار السجون واثناء تنقل المجاهدين العرب بين الولايات الافغانية تقوم عصابات متخصصة بشن غاراتها عليهم لتحتجز عددا منهم ومن ثم تطالب بمبالغ ضخمة مقابل الافراج عنهم.

اول شهيد عربي في مسيرة الجهاد الافغاني هو الجزائري نور الدين وقد استشهد قرب كابل سنة 1984.

اول شهيد سعودي هو يحيى سنيور وقد استشهد في كمين نصب له في «بارجنار».

اول شهيد مصري هو حمدي البنا واستشهد في منطقة «جاجي».

اكبر الشهداء العرب سناً هو السعودي سيد خليفة.

اصغر الشهداء العرب هو خالد مصطفى، وهو مصري استشهد في منطقة «بكتيا».



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٣

جدل في صفوف الاسلاميين في اميركا: هل حان الوقت لمواجهة الشيخ عبدالرحمن؟

□ نيويورك – من جمال خاشقجي:

■ جاء تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك «ليوتر» العلاقة المتأزمة اصلاً بين «التيار الاسلامي العريض» في الولايات المتحدة وحركة «الجهاد» التي يعتبر الشيخ عمر عبدالرحمن احد منظريها وينظر اليها الاسلاميون المعتدلون بأنها حركة وافدة.

ويتوقع ان يمتد التوتر بين التيارين الى العالم العربي حيث تقوم خلافات قديمة بينهما توقفت حتى الآن عند حد النقد المتبادل من خلال الاشرطة والدروس والكتب، ولم تتصاعد «لئلا تفيد منها الحركات المعادية لجميع التيارات الاسلامية بغض النظر عن اتجاهاتها»، كما قال داعية اسلامي معروف مقيم في الولايات المتحدة.

واضاف القيادي الذي طلب عدم ذكر اسمه انه لا يزال في «التيار الاسلامي العريض» من يريد استمرار الاتصال بعبدالرحمن ومحاورته «لعله يخفف من غلوائه». لكن هذا الاتجاه اخذ يضعف امام اتجاه يدعو الى القطع مع خط التشدد والعنف الذي يقوده الشيخ المصري الضرير. ويبني هذا التيار دعوته على اساس ان عبدالرحمن «لم يشاور احداً او يسمع من احد في ما يتخذه من مواقف فلم نسمح له؟» وشدد «الاخوان المسلمون» الذين لهم تنظيماتهم الاقليمية الخاصة بهم في الولايات المتحدة واوروبا وتسيطر قياداتهم على عدد من الهيئات والمراكز الاسلامية على انهم الممثلون الرئيسيون للتيار الاسلامي العريض والمعتدل. وكانوا في السابق يتحملون تشدد شباب «الجماعة الاسلامية» الى ان يعتدلوا وينضموا اليهم، مثلما حصل للدكتور حلمي الجزار وعصام العريان وغيرهم ممن برزوا في الجامعات المصرية منتصف السبعينات كقيادات طالبية.

وبينما تنتشر افكار «الجماعة» انتشاراً افقياً في صفوف الطبقات الوسطى والعاملة، لا يزال «الاخوان» يعملون بأسلوبهم «الانتقائي» في التمدد والذي يصفونه بأنه «بطيء ولكنه فعال». وجعلتهم هذه الاسباب وغيرها يحبذون فكرة اتخاذ موقف صارم وجماعي على مستوى مختلف تنظيماتهم والتنظيمات القريبة منهم خارج مصر اسلامياً وعربياً، اضافة الى تنظيمات «الاخوان» الدولية.

وقال القيادي المعروف: «يجب الا نكرر الخطأ عندما تركنا الشيخ (محمد) الغزالي يواجه هذا التيار وحده من اجل اعتبارات عدة». واضاف ان «الاخوان» هم التيار الاسلامي الرئيسي، ولكي تفجر سيارة في شارع مزدحم تحتاج الى ثلاثة او اربعة اشخاص وتظهر في الصفحة الاولى من «الاهرام» غداً، لكنك تحتاج الى مئة شخص متعلم وواع لتبني مدرسة يتعلم فيها الف تلميذ، ولن تتحدث عنك «الاهرام»... وهذا هو ما نريده».

وفي الولايات المتحدة اثارت الهجمة الاعلامية التي تلت انفجار نيويورك وتزامنت مع تصعيد اعلامي اسرائيلي ضد «الاصولية الاسلامية» تركز على نشاط حركة «حماس»

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٣

جدل في صفوف الاسلاميين في اميركا:

تتمة الصفحة الاولى

الفلسطينية في اميركا تلق القيادات الاسلامية التي بنت «بنية تحتية» ضخمة في الولايات المتحدة ممثلة في اكثر من الف مسجد ومركز اسلامي وعشرات المنظمات التي تعمل في كل النشاطات، بدءاً بالدعوة وطبع الكتب وانتهاء بالاستثمار، وباتت تخشى ان تتعرض هذه المؤسسات لضغوط سياسية. وتتميز القيادات الاسلامية المهاجرة في معظمها بانها من الفارين من اضطهاد سياسي، وكثير منها امضى وقتاً في معتقلات بلده، ووجد في الحرية التي توفرها اميركا فرصة لممارسة الدعوة.

ويبدو ان الشيخ عبدالرحمن يتفق مع هذه القيادات في هذا التوجه، اذ اكد في حواره مع «الحياة» تقديره للحرية التي تتميز بها اميركا وحرصه على التمتع بها، وانطلق من ذلك لينفي تورطه في تفجير مركز التجارة العالمي اذ قال: «انا اريد ارضاً حرة اواجه منها النظام ولا يمكن ان افعل شيئاً يحرمني من هذه الحرية».

غير ان الشيخ يريد ان يستخدم الحرية الاميركية قاعدة يطلق منها حربه المعنوية ضد الحكومة الاميركية في الوقت الذي يريدها الاسلاميون المعتدلون «لتوطين الاسلام في اميركا» حسب قول الشيخ محمد الحانوتي مدير المركز الاسلامي في جيرزي سيتي، وهو فلسطيني من قدامى المهاجرين، ويعد احد القلائل من القيادات الاسلامية التي لا تتردد في انتقاد عبدالرحمن علناً. وقال في لقاء مع «الحياة» انه رفض السماح للشيخ عمر بالتحدث في المركز الاسلامي. وفي مركز آخر يشارك في الاشراف عليه «لأن الرجل يدور في حلقة مفرغة وهو الدعوة الى العنف بمسمى الجهاد بينما الاسلام دين توازن واعتدال وللجهاد شروط ومكان وزمن».

ويرى الحانوتي وهو معروف بانتمائه القديم الى حركة «الاخوان» ان الهدف الاساسي الذي ينبغي للمسلمين السعي اليه في الولايات المتحدة هو «توطين الاسلام في اميركا» بينما دعوة عمر عبدالرحمن ونقل صراعات الشرق الينا لا تتفق مع هذه الاولوية».

وحاول آخرون «التمييز» بين دعوة الشيخ عمر وما سموه «التيار الاسلامي العريض». ويقول عبدالرحمن العامودي رئيس المجلس الاسلامي الاميركي في واشنطن: «ان عمر عبدالرحمن لا يمثل التيار الاسلامي العريض ونعجب من الاميركيين لماذا يركزون على هذه الصورة الشاذة».

ويحاول العامودي من خلال المجلس الذي يرأسه ان يدخل المسلمين في السياسة الاميركية وينظمهم قوة ضغط «ليحصلوا على حقوقهم التي كفلها لهم الدستور الاميركي ويؤثروا في السياسة الخارجية الاميركية وفق النظم والاعراف المعمول بها». ويعترف بانه يواجه مشاكل من جهة المسلمين بقدر ما يواجه مشاكل في ايصال صوتهم الى اروقة المؤسسات الرسمية الاميركية وسط عشرات هيئات الضغط التي تعمل بموازنات تفوق موازنة المجلس الاسلامي الاميركي باضعاف (موازنة المجلس ٢٥٠ الف دولار سنوياً). ولا يزال كثير من المسلمين «يعارض ان لم يحرم العمل في السياسة الاميركية». ويتابع: «نحن نتصل بالجميع بمن فيهم اليهود الاميركيون وبالطبع هذا ما يفقدنا صداقة الكثير من المسلمين وثقتهم».

وبعدما انتقدت المنظمات الاسلامية المختلفة الهجمة الاعلامية الاميركية على المسلمين وهيئاتهم في الولايات المتحدة، بدت وسائل الاعلام الاسبوع الماضي كأنها اكثر اعتدالا واخذت تقدم وجهة النظر الاسلامية القائلة بضرورة الفصل بين «اتهام شخص لم يدن بعد واتهام الاسلام والمسلمين جميعاً بالارهاب» فخصصت صحيفة «يو. اس. توداي» صفحة كاملة للتعريف بالاسلام كتبتها متخصصة هي انيون حداد. واستبعدت جوديث ميللر من كتاب صحيفة «نيويورك تايمز» ومتخصصة في الشرق الاوسط ان يكون التيار الاسلامي العريض وكذلك حركة «حماس» خلف تفجير مبنى التجارة العالمي، على رغم انها انتقدت «حماس» بشدة في اكثر من مقال وبرنامج تلفزيوني، وذلك على اساس النظرية القائلة ان للاسلاميين وهذه الحركة مصالح مهمة في الولايات المتحدة لن يقامروا بخسرانها. ولذلك ترى ميللر ان الانفجار مجرد حادث محلي نفذته مجموعة من المتطرفين الاسلاميين المتأثرين بالشيخ عبدالرحمن.

وعلى رغم ان الهيئات الاسلامية سارعت الى التنديد بالعملية ووصفها بانها «عمل ارهابي لا يغتفر ايا كان مصدره»، الا انها لم تنتقد عبدالرحمن، لسببين اولهما ان اتهاماً رسمياً لم يوجه الى الشيخ الضرير، والثاني ان الهيئات لا تريد انقسامات جديدة في مراكزها. فالهجوم الاعلامي على عبدالرحمن، وكذلك الحملة على «الجماعة الاسلامية» في مصر اوجدا تعاطفاً معه حتى في صف غير المنتمين الى «الجماعة» او حركة «الجهاد».



ومن السهل ان يتحول نقاش بسيط في موضوع الشيخ عمر خلافاً وصراخاً داخل المساجد. وهذا ما حصل بالفعل في اكثر من مسجد، بما في ذلك مساجد نيويورك ونيوجيرزي التي قدمتها وسائل الاعلام الاميركية انها «معاقل» لانصار الشيخ المصري. الا ان الحقيقة غير ذلك اذ اضافة الى عامة المسلمين غير المنتمين، ينشط «الاخوان» وافراد «الجماعة» في المسجد الواحد، كمسجد ابي بكر في بروكلين حيث كان الشيخ عمر يلقي درساً كل يوم احد، فيما امام المسجد وهو من قدامى شيوخ «الاخوان» يتحلق حوله المصلون ليحدثهم عن ذكرياته مع «الاخوان» وصراعهم مع الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، اضافة الى اعطائه دروساً في الفقه والتفسير.

غير ان انصار الشيخ عمر لا يخفون امتعاضهم من المعاملة التي يتلقونها في المراكز الاسلامية التي يسيطر عليها «الاخوان» ويصفونها بانها «غير عادلة وغير اسلامية»، خصوصاً عندما يمنع شيخهم من الحديث فيها. اما الشيخ عمر نفسه فيزيد صعوبة قبوله في هذه المساجد عندما يصف معارضيه الذين يرفضون الحديث عن «الجهاد» وانتقاد الانظمة بانهم «منافقون». حتى انه لم يتردد في انتقاد «الاخوان» لقبولهم بالديموقراطية والمشاركة في الانتخابات وسعيهم الى اعلان حزب سياسي لهم.

وانصار الشيخ، ومعظمهم من الشباب، مخلصون لفكرهم غير ان طباعهم حادة وتتغلب عليهم مسألة «المفاصلة» و«الولاء والبراء» عند تعاملهم مع الاميركيين واحياناً مع المسلمين الذين يخالفونهم الراي ما يجعلهم يبدون «عدوانيين». وكثيراً ما يدخلون في جدل طويل مع مخالفيهم ويصرون عادة على مواقفهم ويرفضون انصاف الحلول مثلما يفعلون في تفسير «من لا يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون» فيطبقون بذلك كل احكام الكفر والردة على من «لا يحكم بما انزل الله»، بينما تعد هذه من المسائل الشائكة في الدين الاسلامي.

وكان الشيخ عمر قد استقر بين نيويورك وجيرزي سيتي القريبة منها بسبب وجود جالية مصرية كبيرة في المدينتين لا يستطيع احد تحديد عددها، وانما يبدأ الرقم بخمسين الفاً وينتهي بمئة الف، ولا توجد منظمات وطنية تجمعهم باستثناء مساجد متواضعة بالمقارنة مع المساجد والمراكز الاسلامية في واشنطن او لوس انجليس حيث توجد جاليات مسلمة اكثر استقراراً واوفر مالاً.

ويقول رمضان حموده، وهو مهاجر مصري يعمل في استيراد سلع من السعودية ومصر ان معظم المصريين في المنطقتين لا ينوي الهجرة نهائياً، لكنه قدم الى الولايات المتحدة بحثاً عن فرص عمل افضل. لذلك يوجد عدد كبير منهم بلا اقامات قانونية ويتميز بعدم الاستقرار. وتكاد تكون قيادات سيارات الاجرة هي اول عمل يقوم به المهاجر المصري الى نيويورك او جيرزي سيتي. وبالطبع فان معظم هؤلاء لا تشغله السياسة الاميركية ولا يتعامل مع الاميركيين الا بقدر الحاجة، ويعيش في مجتمع خاص به لا يختلف كثيراً عن نمط حياته السابقة في القاهرة او المنصورة.

وهذا الاتجاه يتناقض مع طموحات الاسلاميين الآخرين في اميركا الذين يشجعون الجالية الاسلامية على الاندماج في المجتمع الاميركي بل يذهبون الى دعوتهم الى المشاركة في السياسة المحلية. ففي فرجينيا القريبة من العاصمة واشنطن، لم يتردد السيد بسام اسطواني رئيس مسجد دار الهجرة الانيق في دعوته نائب الولاية في جورج موران الى مأدبة افطار ومعه عدد من الاميركيين وابناء الجالية العربية من المسيحيين.

ويقول الدكتور محمد ابو السعود وهو من مؤسسي حركة «الاخوان» ويقيم في ولاية فلوريدا منذ حوالي عقدين، ان ثمة دعوة الى الانعزال عن المجتمع الاميركي. ويرى ضرورة مواجهة هذا الاتجاه فيقول: «ان الانعزال يؤدي الى اثارة العداء ضد المسلمين ولا تنأى عن القطيع الا جرباء الشياه، ومن ينعزل عن المجتمع سيعاديه المجتمع واذا انفرد النبات اندثر».

ويؤكد ابو السعود وجهة نظره بالاعلان انه من الناشطين في الحزب الديموقراطي (ولاية فلوريدا).

غير انه ليس للشيخ عبدالرحمن من طموحات في اميركا غير استخدام هذا البلد قاعدة يهاجم منه الحكومة المصرية، ويحيط اجاباته عن مسألة وجود «تنظيم» و«امارة» لـ «اللجماعة» بكثير من الغموض اذ يقول: «كثير من الناس يقولون انني امير الجماعة وأنا لا اعرف كيف تمت لي هذه الامارة مع وجود الرقابة الصارمة. في الحقيقة انني لا اجد امارة ولا تنظيماً».



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠٦ مارس ١٩٩٣

غير أن كثيراً من المراقبين يؤكد وجود تنظيم، ولكن غير محكم يسمح بالاستقلالية في الاقاليم المختلفة. كما ان طبيعته غير «العفوية» ادت الى ضعف هرميته، اذ لا يجتاز من يرغب في الانتماء الى «الجماعة الاسلامية» مراحل امتحان وتحر واختبار مثلما يفعل «الاخوان المسلمون»، وأصبح افراده يلتقون على الاهداف العامة وهي «ضرورة الجهاد» و«ان الجهاد فرض عين» و«ان النظام بكامله متضامن بما في ذلك رجل الشرطة العادي»، والاهم من ذلك اباحة العمل المسلح ضد النظام بأي وسيلة ممكنة. ولذلك لا يستبعد وجود اكثر من تنظيم يختار اسم حركة «الجهاد».

اما في الولايات المتحدة فان فكرة «الجهاد» بدات اثناء الجهاد الافغاني عندما تشكل في بروكلين فرع لمكتب الخدمات الذي انشأه الشيخ عبدالله عزام في بيشاور منتصف الثمانينات لخدمة الجهاد الافغاني ورعاية الشباب العرب الذين اخذوا يتوافدون الى بيشاور للمشاركة في محاربة السوفيات، وذلك استجابة لدعوة اطلقها عزام هي ان «الجهاد فرض عين» في رسالته «الدفاع عن ارض المسلمين اهم فروض الاعيان». وهو ما يكرره الآن الشيخ عبدالرحمن ويعمم الفتوى لئلا تقتصر على بلاد المسلمين التي تتعرض لغزو واعتداء، وانما تشمل مصر وتونس والجزائر وهو ما لم يفعله الشيخ عزام الذي رفض فكرة حمل السلاح ضد الحكومات التي «لا تحكم بما انزل الله».

ورأس مكتب نيويورك المهاجر الفلسطيني مصطفى شلبي الذي قتل في ظروف غامضة عام ١٩٩١ واتهم مسلمون باغتياله نتيجة خلافات على التبرعات التي كان يجمعها للمجاهدين، بينما قالت مجلة «الجهاد» التي تصدر في بيشاور انه «استشهد في أطار تصفية القيادات الاسلامية المناصرة للجهاد الافغاني». وكان الشيخ عزام سقط هو الآخر في العام نفسه اثر مرور سيارته بالقرب من عبوة ناسفة فجرت عن بعد.

وانتشرت وقتذاك الدعوة الى التدرب على السلاح واقامة المعسكرات في الولايات المتحدة، غير ان الفكرة عارضها زعماء المراكز الاسلامية الذين اقترحوا ان يتدرب الراغبون في نوادي الرماية الرسمية والمعلنة لئلا يثيروا الشبهات. وفي هذه الفترة (١٩٩٠) وصل عبدالرحمن الى نيويورك ورحب به شلبي خصوصا انه كان يحمل فكرة «فرضية الجهاد». وكثير من المشتبه بتورطهم في انفجار نيويورك ارتبطوا بصورة او باخرى بالرجلين فمحمد سلامة المتهم الرئيسي عمل مع شلبي، وكذلك محمود ابو حليمة وابراهيم الجبروني. ولكن كان هناك غيرهم كثيرون أذ كانت للجهاد الافغاني في ذلك الوقت شعبية واسعة كانت تجمع له التبرعات بحماسة شديدة في كل المؤتمرات الاسلامية والمساجد. ويؤكد المقربون من عبدالرحمن انه لم تكن هناك علاقة تنظيمية او مالية بين شيخهم وشلبي ولكن مجرد علاقة عابرة.

ولصعوبة اختراق هذه الهيئات وهلامية التنظيم فيها تعددت روايات الشرطة الفيديرالية الاميركية عن العلاقة بين المتهمين في عملية نيويورك، وفي اغتيال شلبي الذي اعلنت الشرطة الفيديرالية اشتباهها في أن انصار عبدالرحمن هم وراء قتله، لكنها لم تقدم اية قرائن.

واكتفت الشرطة بالاشارة الى ان الشيخ الضرير «يؤثر» في انصاره، لكنه لا يوجه اليهم «اوامر». وبهذه الطريقة برأته المحكمة المصرية ثلاث مرات اهمها من تهمة التحريض على اغتيال الرئيس الراحل انور السادات. وتميزت مجموعة «الجهاد» التي التفت حول شلبي بأنها «فلسطينية»، بينما ينتمي معظم انصار «الجماعة» الملتفين حول عبدالرحمن الى الجالية المصرية.

واختفت مجموعة «الجهاد» الاولى باغتيال شلبي ورحيل عناصرها البارزة الى بيشاور (باكستان) وانتصار الجهاد الافغاني، بينما ظلت «الجماعة» نشطة تستمد قوتها من مهاجرين جدد يصلونها من مصر في ضوء المواجهة بين قوى الامن المصرية والمتشددين في القرى والمدن المصرية.

ولا يقتصر وجود افراد «الجماعة» خارج مصر على الولايات المتحدة، بل هم موجودون ايضا في بيشاور وافغانستان وبعض دول الخليج واليمن. اما في السودان فان عددهم قليل لعدم وجود فرص عمل، لكن هذا البلد يعتبر «منطقة انتقال» جيدة. وفي ايران يكاد لا يوجد احد منهم كما تؤكد مصادر مطلعة.

ويتميز افراد «الجماعة» بانهم ياخذون بـ «العزائم» في الاحكام الفقهية اذا لا يقصرون من لحاهم، ونساؤهم يرتدين النقاب، وحتى منهن المقيمات في اوروبا واميركا. ولا يشاهدون التلفزيون ولا يعلقون صوراً في منازلهم، ولا يترددون في طمس ما يجدونه من صور حتى في الاماكن العامة. حتى ان نزاعا وقع في بيشاور بين مجموعة من «الاخوان» وعدد من افراد «الجهاد» عندما امسك احد الجهاديين بقلم وأخذ يطمس وجه مؤسس «الاخوان» حسن البنا المرسوم على غلاف كتاب، وبدا كأنه يستمتع بذلك فغضب اخواني واشتبك الاثنان في جدل حاد شمل آخرين، ولم يتوقف الا بعد تدخل حاسم من رئيس بيت الضيافة الذي يقيمون فيه.

٠٠٠٣١٧٩



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٣

وبينما اعتمد «الاخوان» منهجا وسطا في التعامل مع المذاهب الاخرى في الفقه فألف احد علمائهم، سيد سابق كتابه الشهير «فقه السنة» بطلب من حسن البنا واصبح من اكثر الكتب مبيعا منذ صدوره قبل حوالي ٤٠ سنة واعتمد مؤلفه على مبدأ الترجيح بين المذاهب الاربعة، فان «الجماعة» والجهاديين عموما لم يتفقوا على منهج محدد، اذ تغلب على مواقفهم اللامذهبية، والتلقي المباشر والاستنباط مباشرة من القرآن والسنة، لكن غالبيتهم تميل الى المذهب الحنبلي وتتأثر بكتب ابن تيميه وتلميذه ابن القيم الجوزية.

وهم يعتمدون كثيراً على فتاوى علماء السلف المعاصرين ما اوقعهم في تضاد مع التيار السائد في مصر والذي غلب عليه المذهب الحنفي مع كثير من التحفظ في المسائل الاجتماعية كالمرأة والتعامل مع الفن والموسيقى ونحوه. كما يلتقون مع السلفيين في مسائل العقيدة لكنهم يبتعدون عنهم في مسألة الجهاد والخروج على الحاكم.

ومن الثابت ان معظم هذه المسائل لا تهم كثيراً المسلم المهاجر الى اميركا خصوصاً التيار الداعي الى «توطين الاسلام».

ففي لوس انجليس يسعى الدكتور ماهر حتحوت، وهو من قدامى «الاخوان» ومعه عدد من العلماء الى تطوير ما سموه «فقه الاقليات» وهو محاولة لتنظيم عملية «توطين الاسلام» التي يفضلوها على عبارة «دمج الاسلام» في المجتمع الاميركي. ويمكن بهذه العملية أن يقدم المسلمون بعض التنازلات النسبية «من قبيل القبول بالمنكر تجنباً لما هو اسوأ وانكر».

وهناك آخرون يسعون الى اقناع الاميركيين بان حضارتهم ليست «يهودية - مسيحية» فقط ويريدون أن يضيفوا الاسلام كأحد مكونات الحضارة الاميركية ويقبلون في هذه المرحلة برفع «الشعارات» فقط ومن هؤلاء الدكتور محمد مهدي وهو مهاجر عراقي يقيم في الولايات المتحدة من نحو اربعين عاماً وكان نجح في اقناع عدد من المؤسسات التجارية في نيويورك برفع الهلال فوق شجرة عيد الميلاد، بجوار الصليب والنجمة السداسية اليهودية. ويقول مهدي ان الهلال «ليس شعاراً دينياً وانما شعار للمسلمين» في محاولة لاقناع المسلمين بفكرته. ورأى في نجاح مشروعه انتصاراً كبيراً «لأن اليهود يريدون قصر الحضارة الاميركية على انها يهودية - مسيحية ونحن نريد أن نضيف الاسلام الى هذه التركيبة الحضارية» وبالطبع فان الجماعة الاسلامية لا تبدي حماسة الى هذه الآراء.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الحياة

التاريخ: ٢٦ مارس ١٩٩٤

بدء استجواب خمسة متهمين بانفجار نيويورك والاجهزة الاميركية تبحث عن سادس

تسليم ابو حليمة يمهد لطلب عبدالرحمن

□ نيويورك - من راغدة درغام:
□ القاهرة، واشنطن - «الحياة»:

■ مثل ٤ متهمين في قضية تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك امس امام محكمة مانهاتن الاتحادية واكدوا انهم ليسوا مذنبين، في حين كان مقرراً ان يمثل في وقت متقدم مساء بلال القيسي الذي اعتقل ليل الاربعاء - الخميس.

واكدت القاهرة ان محمود ابو حليمة المتهم الرابع نقل من مصر الى الولايات المتحدة بناء على رغبته واعتبرت ان تسليمه يتيح لها فرصة طلب المعاملة بالمثل وتسليمها الشيخ عمر عبدالرحمن.

وردّد المتهمان الاول والثاني في القضية محمد سلامة ونضال عيّاد امام المحكمة انهما بريئان وكرر ابراهيم الجيروني المتهم بـ «عرقلة العدالة» براءته من التهم الموجهة اليه. وكذلك اعلن ابو حليمة انه ليس مذنباً.

وسلم القيسي وهو اردني في الـ ٢٧ من العمر نفسه الى سلطات التحقيق في عملية تفجير مركز التجارة العالمي بعد بضع ساعات من وصول ابو حليمة الى نيويورك. واوضح الناطق باسم مكتب التحقيقات الفيديرالي جيم لامب ان القيسي سلم نفسه طوعاً الى فرع المكتب في نيوجيرزي «واوقف على الفور».

ووصفت صحف اميركية القيسي بانه سائق تاكسي سبق له ان عمل بائعاً في احدى شركات الاستيراد في بروكلين. واكدت صحيفة «دايلي نيوز» ان حساباً مشتركاً ربط بين القيسي والمتهم الاول محمد سلامة. ونقلت عن مصادر التحقيق انها لا تزال تطارد شخصاً سادساً مشتبهاً به داخل الولايات المتحدة وخارجها. واكدت انها لن تكشف اسمه تلبية لطلب سلطات التحقيق الفيديرالية، غير انها اشارت الى انه «سبق له ان عاش مع سلامة واصيب في كانون الثاني (يناير) الماضي بجروح بعدما تعرضت سيارة كان يقودها سلامة لحادث».

وكانت الصحف تداولت اسم مصعب ياسين باعتبار انه يسكن في العنوان ذاته مع سلامة. وذكرت ان اللائحة التي وزعتها السلطات على المطارات الاميركية شملت ياسين وابو حليمة الى جانب شخص آخر يدعى محمد شاوبري.

واعتبرت صحيفة «نيويورك تايمز» في عددها الصادر امس ان «صفقة غير عادية اعدت سراً بين مسؤولين اميركيين ومصريين ودول اخرى سمح بموجبها للشرطة الاميركية بتسلم ابو حليمة ونقله من القاهرة الى نيويورك خارج شروط اتفاقات تبادل المجرمين في مقابل قبول الولايات المتحدة بتسليم الشيخ عمر عبدالرحمن الى مصر اذا امرت المحاكم الاميركية بطرده من الولايات المتحدة».

ويقول خبراء قانونيون ان بقاء عبدالرحمن في الولايات المتحدة قد يمتد عاماً بسبب اجراءات الاستئناف الاميركية.

وكشف الناطق باسم البيت الابيض جورج ستيفانوبولوس ان الرئيس بيل كلينتون بعث برسالة الى الرئيس المصري حسني مبارك «يشكره فيها على تعاونه» في تسليم ابو حليمة.

القاهرة

وفي القاهرة قالت مصادر امنية مصرية لـ «الحياة» امس ان ابو حليمة اعتقل اثر وصوله الى منزل والده في كفر الدوار يوم الاثنين الماضي ومعه زوجته واطفاله الاربعة. وعزت تأخر القبض عليه الى ان «المتهم افلت اثناء دخوله الاسكندرية

التتمة في الصفحة (٤)

٠٠٠٣١٨١



المصدر : الحياة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٣

تسليم ابو حليمة يمهد لطلب عبدالرحمن

تتمة الصفحة الاولى

بسبب مروره بوثيقة سفر المانية يوم ٢٠ اذار (مارس) الجاري».

واصدرت وزارة الداخلية المصرية امس بيانا جاء فيه: «تعقيباً على ما اذاعه بعض وكالات الانباء في شان المدعو محمود ابو حليمة الذي وصل الى البلاد بوثيقة سفر المانية ومعه بطاقة هوية اميركية صرح مصدر امني بما يلي:

«- ان ابو حليمة وصل الى الاسكندرية اتياً من المملكة العربية السعودية ودخل البلاد بالوثيقة الالمانية من دون تاشيرة دخول.

- تابعت جهات الامن المختصة تحركاته واكدت التحريات والمعلومات المتوافرة انه غادر منذ عام ١٩٨٠ مهاجراً الى المانيا حيث تزوج من المانية ومنح وثيقة سفر المانية ثم رحل الى الولايات المتحدة وحصل على الجنسية الاميركية واذاعت وسائل الاعلام اخيراً ما يشير الى انه شارك في تفجير المركز التجاري في نيويورك.

- اخطرت اجهزة التحقيق الاميركية الاجهزة المصرية المختصة بالمعلومات المتوافرة عن تورطه في الحادث، وتحقيقاً لحرصه على اجلاء ساحته امام جهات التحقيق الاميركية التي جمعت تلك الادلة وباعتباره مواطناً اميركياً، لم تمانع السلطات الامنية المصرية المختصة في مغادرته البلاد طواعية وتم ذلك صباح اول من امس (الاربعاء)».

وقال مصدر في مصلحة الامن العام في مصر لـ «الحياة» ان تسليم ابو حليمة الى الولايات المتحدة يتيح لمصر فرصة طلب تطبيق مبدأ المعاملة بالمثل والتقدم بطلب تسليمها الشيخ عبدالرحمن لمحاكمته في القضية التي اتهم فيها مع ٤٨ من اعوانه، بدءاً من يوم ٦ نيسان (ابريل) المقبل امام محكمة امن الدولة العليا في محافظة الفيوم.

وفي نيويورك وصف ابو حليمة (٣٣ عاماً) بانه العقل المدبر و«القائد» الاساسي في حلقة تضم المتهمين سلامة وعياد. ويعتقد انه غادر الولايات المتحدة مباشرة اثر القبض على سلامة وربما بجواز سفر مزور. وكانت السلطات دهمت منزله في نيوجيرزي الاسبوع الماضي بحثاً عن ادلة تثبت انه زعيم الحلقة وانه يمتلك المعرفة التقنية لصنع المتفجرات.

واكدت مصادر التحقيق ان المانيا ساهمت في القبض على ابو حليمة الذي قيل في البداية انه غادر اميركا الى باكستان او جنوب افريقيا. واضافت ان اشخاصاً شاهدوه وسلامة معاً في محطة بنزين يقودان الشاحنة التي استخدمت في تفجير مركز التجارة العالمي صبيحة يوم تنفيذ العملية. غير ان محامي الدفاع عن سلامة روبرت برخت نفى ذلك وقال لـ «الحياة» ان موكله «ليس الشخص الذي يقال انه شوهد برفقة ابو حليمة». واضاف «لدي الادلة والشواهد التي تدعم قول سلامة ان الشاحنة التي استأجرها من شركة «رايدر» والتي عثر على بقاياها في مركز التجارة العالمي سرقت قبل ليلة الانفجار».

واكد برخت ان علاقة «تعارف ومعرفة» تربط سلامة بابو حليمة لكنه احتج على اصدار «حكم مسبق» على موكله وقال انه ينوي الرد رسمياً بطلب براءة سلامة.

وربطت السلطات بين ابو حليمة والشيخ عبدالرحمن ونقلت الصحف عن مسؤولين اميركيين ان المصري المعتقل رافق الشيخ الضرير سائقاً ومساعداً في الفترة التي عاش فيها عبدالرحمن في بايردج في نيوجيرزي لمدة ستة او سبعة اشهر مباشرة، بعد وصوله الى الولايات المتحدة عام ١٩٩٠. وهي الفترة التي تعاون خلالها الشيخ مع مصطفى شلبي المصري الجنسية في جمع التبرعات للمجاهدين الافغان.

ويذكر ان عبدالرحمن وشلبي اختلفا علناً، وفي اذار (مارس) ١٩٩١ عثر على جثة شلبي في منزله ولم يتوصل التحقيق الى نتيجة. وقررت سلطات التحقيق اخيراً اعادة فتح قضية شلبي لاعتقادها بانه قد يكون لابو حليمة دور فيها.

وكان عبدالرحمن نفى اي معرفة له بابو حليمة غير ان شبكة «سي. ان. ان» الاميركية كشفت وجودهما الواحد قرب الآخر في اثناء مقابلة تلفزيونية مع الشيخ سجلت قبل اكثر من سنة.

٠٠٠٣١٨٣

وربطت السلطات مجدداً بين ابو حليمة والسيد نصير الذي برأته المحكمة من تهمة اغتيال الحاخام الاسرائيلي مئير كاهانا ويمضي عقوبة في السجن لامتلاكه اسلحة غير مرخص بها. علماً ان السلطات استجوبت ابو حليمة اثناء التحقيق في اغتيال كاهانا عام ١٩٩٠ بعدما اشتبهت في انه كان الرجل الذي انتظر نصير خارج المبنى ليلة الاغتيال في سيارة تاكسي. غير انها قررت اطلاقه من دون توجيه اي تهمة اليه.

واعاد المحققون فتح ملف التحقيق في اغتيال كاهانا انطلاقاً من اعتقادهم بان نصير ربما لم يتصرف بمفرده وان تلك العملية كانت مدبرة على يد حلقة لها علاقة بحلقة المتهمين بتفجير مركز التجارة.

وتعتقد السلطات ان هذه الحلقة تشمل ابراهيم الجبروني المصري الجنسية وهو معتقل حالياً ولم توجه اليه اي تهمة لها علاقة مباشرة بالانفجار لكنه متهم بـ «عرقلة العدالة» اضافة الى حيازته جوازات سفر مزورة قيل انها حوت اسماء افراد عائلة نصير.

واصدرت محامية الشيخ عبدالرحمن باربرا نلسون بياناً صحافياً اول من امس جاء فيه ان مكتبها قدم اوراق استئناف ضد قرار الحكومة الاميركية بترحيل الشيخ ورفض طلبه اللجوء السياسي. واكدت ان الاستئناف «يمنع اي اجراء اضافي الى حين اصدار القرار النهائي في شانه».

وكانت نلسون قالت لـ «الحياة» ان مهلة اتخاذ القرار النهائي تراوح بين ستة اشهر واربع سنوات ونصف سنة.

قصة أبو حليمة..في كفر الدوار:

والد المتهم «للجمهورية»: شاء الله.. وماقدرفعل

تزوج ألمانية وأنجب ٥ أطفال..وتوجه لأمريكا



كتب – محمد عبد المجيد :

سيطر جو من الحزن والكآبة على أسرة محمود أبوحليمة (٣٣سنة) الذى اتهمته دوائر أمريكية بأنه العقل المدبر لانفجار المركز التجارى الدولى فى مدينة نيويورك فى ٢٦ فبراير الماضى . رفض محمد أبوحليمة والد المتهم (٦٢ سنة) وهو عامل على المعاش الحديث إلى الصحفيين . ومن فتحة فى باب شقته التى كانت تتردد فى انحائها آيات القرآن الكريم ، قال الاب « للجمهورية » : شاء الله .. وماقدر فعل» ..

وقد أغلق الاب منزله ، وامتنع عن استقبال الزائرين حتى فى يوم العيد ، بينما لازمت زوجته والدة المتهم الفراش ، منذ تردد أن ابنهما متهم بتدبير الانفجار الذى أدى إلى مصرع ستة أشخاص وإصابة حوالى ألف آخرين .

أما مدينة كفر الدوار التى غادرها محمود فى عام ١٩٨٠ فقد سيطر عليها جو من الاستياء ، منذ سمعت النبأ ، وتدفق عليها مراسلو وكالات الانباء وشبكات التليفزيون بحثا عن تفاصيل حياة محمود وقصة أسرته ، وظروف مدينته التى لاتبعد سوى ٢٥ كيلو مترا عن الاسكندرية ، والتى تعتبر أحد مراكز صناعة النسيج فى مصر .

أكد أهالى كفر الدوار رفضهم وإدانتهم للإرهاب وسفك الدماء وطالبوا بالقصاص من كل مجرم تثبت إدانته . وأكدوا فى الوقت نفسه تمسكهم بمبدأ أن المتهم برىء حتى تثبت إدانته .

كما أكد أقارب محمود ومعارفه أنه غادر المدينة منذ ١٩٨٠ وانقطعت اخباره عنها ، وأشاروا إلى أنه من مواليد عام ١٩٦٠ وانه إنسان هادىء الطبع ، لم تكن له انتماءات سوسية ، ولم يكن مثار مشاكل قبل رحيله إلى المانيا ثم أمريكا . وقالوا إن عائلة أبوحليمة فى كفر الدوار مواطنون بسطاء يعملون فى إصلاح السيارات وفى مصانع النسيج ، ويحظون بسمعة طيبة ، وتتميز حياتهم بالهدوء التام فى التعامل مع جيرانهم ومعارفهم .

وكان محمود قبل سفره طالبا فى كلية التربية ، وقطع دراسته وهو فى السنة الرابعة ، وهاجر إلى المانيا ، حيث تزوج من ألمانية انجبت خمسة أطفال ، وحصل على الجنسية الالمانية ، كما حصل على الجنسية الامريكية فيما بعد ، حيث يعمل سائق تاكسى فى نيويورك .

وذكرت الانباء أن محمود خرج بأسرته من أمريكا بعد انفجار نيويورك ، وقيل إنه توجه إلى جنوب افريقيا ، ثم باكستان فالسعودية . وقال شقيقه الاصغر الذى يقيم فى نيوجيرسى إن شقيقه توجه مع أسرته إلى السعودية لاداء مناسك عمرة رمضان ! وأنه توجه منها إلى مصر ، حيث ألقى القبض عليه فى ١٤ مارس الحالى ، وظل فى أحد السجون لمدة عشرة أيام .

وصرح متحدث باسم مكتب التحقيقات الفيدرالية الامريكية بأن محمود أبوحليمة وصل يوم الاربعاء إلى أمريكا بواسطة طائرة خاصة استأجرها مكتب التحقيق .

أحد أقارب محمود فى كفر الدوار تساءل مع كثيرين من ابناء المدينة : على أى أساس يتم اتهامه بأنه « الرأس المدبر » ولماذا ظهر هذا الاتهام فجأة ؟ بعد أن كانت ضجة الاتهامات مركزه على محمد سلامة

(وهو من أصل فلسطينى) وعلى نضال عياد بالاضافة إلى إبراهيم الجبرونى . وقد اتهم محمد سلامة بأنه استأجر السيارة التى وقع فيها الانفجار وأن عياد ساعده فى ذلك . كما اتهم

سلامة بأنه على صلة بالشيخ عمر عبد الرحمن زعيم منظمة الجهاد الذى يقيم حاليا فى أمريكا ، وكذلك بسيد نصير الذى اتهم - ثم برىء - باغتيال الحاخام مائير كاهانا فى ١٩٩٠ .

فيما بين المانيا وأمريكا ، وفيما بين ١٩٨٠ و ١٩٩٣ هناك محطة أخرى فى حياة محمود أبوحليمة لم تتأكد بشكل قاطع بعد ، إذ يتهامس البعض بأنه ذهب إلى افغانستان وشارك فى تنظيمات المجاهدين ضد النظام الشيوعى الذى سقط .

وترى دوائر التحقيق الامريكية فى

أبوحليمة قد يساعدها فى سد بعض الثغرات فى تحليلها الذى توصلت إليه لعملية الانفجار التى لم تتضح معالمها الكاملة بعد ..

وفى الوقت نفسه ، ذكرت دوائر إعلامية أمريكية أن الغموض حول عملية تفجير مقر مشاة البحرية الامريكية فى بيروت لم يتكشف إلا بعد مرور حوالى ستة شهور على وقوع



الانفجار فهل سيتم كشف غموض انفجار نيويورك في مدة أقصر ؟

مسئول في المباحث الفيدرالية الامريكية أشار إلى أن التحقيقات اقتربت جداً من رءوس الشبكة المدبرة للانفجار . وقال إن بعض أفرادها لايزال في أمريكا نفسها ؟ فأين يقع مركز أبوحليمة في الدائرة كلها ؟ إنه – على أية حال – بريء ، حتى تثبت إدانته .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :  الأهرام

التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٣

معتقل خامس في قضية انفجار نيويورك وأبوحليمة أخطر المتهمين!

نيويورك ـ وكالات الأنباء ـ ألقت السلطات الأمريكية القبض على شخص ثالث للاشتباه في تورطه في حادث تفجير المركز التجاري الدولي.

وأعلن مكتب التحقيقات الفيدرالية ان هذا الشخص يدعى بلال القيس، ٢٧ سنة، وهو أردني يعيش في ولاية نيوجيرسي ويعمل سائق تاكسي بمدينة نيويورك. وقال ان القيس سلم نفسه طواعية لمقر مكتب التحقيقات الفيدرالية مساء أمس الأول، وذلك بعد ساعات من وصول محمود أبوحليمة المشتبه فيه الرابع في القضية الى نيويورك قادما من القاهرة.

وكان مكتب التحقيقات الفيدرالية يبحث عن القيس منذ اسبوعين، وقد تقرر احتجازه بعد استجوابه، وستوجه له تهمة المساعدة والتحريض على الانفجار الذي أدى الى مصرع ستة أشخاص واصابة أكثر من ألف.

البوليس السري يحيط بسيارة مكتب التحقيقات الفيدرالية التي نقلت محمود أبوحليمة من المطار الى مانهاتن فور وصوله من القاهرة (صورة للأهرام من أ.ب)

وقال أحد المحققين ان أبوحليمة كان يقوم بدور المستشار في هذه العملية، فهو الذي كان يوجه الآخرين الى مايجب عمله، وربما يكون هو أخطر المتورطين الذين تم القبض عليهم حتى الآن في هذه القضية.

وقد شوهد أبوحليمة صباح يوم الانفجار في ٢٦ فبراير الماضي يركب سيارة شحن صغيرة مع محمد سلامة أول من قبض عليهم في هذه القضية، كما شوهد أيضا بالقرب من أحد المخازن في نيوجيرسي حيث عثرت السلطات على متفجرات.

وقال أحد المحققين ان محكمة مانهاتن الفيدرالية ستوجه له الاتهام على أساس الأدلة التي تم العثور عليها أثناء تفتيش منزله في نيوجيرسي.

وتعتقد السلطات ان أبوحليمة عمل لفترة سائقا لسيارة الشيخ عمر عبدالرحمن المقيم بالولايات المتحدة.



المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحياة في كفر الدوار تحاور اسرة ابو حليمة: مدينة صغيرة اشتهرت بكثرة الشيوعيين!

□ كفر الدوار (مصر) - «الحياة»:

■ لا تبعد مدينة كفر الدوار سوى ٣٠ كيلومتراً جنوب الاسكندرية وهي تابعة لمحافظة البحيرة وتعتبر مدينة صغيرة يعمل معظم ابنائها في مصانع للغزل والنسيج تحيط باطرافها.

ويقع منزل محمود ابو حليمة في مساكن شركة الغزل والنسيج قرب «شريط» السكة الحديد الذي يصل القاهرة بالاسكندرية، وهو من طبقتين تسكن اسرة ابو حليمة اولاهما.

واستغرب اهالي المنطقة ان يكون بين افراد عائلة ابو حليمة من ينتمي الى تنظيمات دينية متطرفة، فالمدينة اشتهرت طوال السبعينات بأنها تضم عدداً من الشيوعيين واليساريين الذين شاركوا اكثر من مرة في نشاطات عمالية يسارية، وقال احد جيران العائلة لـ «الحياة»: «ان محمود ابو حليمة لم يكن له اي نشاط ديني بارز قبل سفره الى المانيا عام ١٩٨٠. وان اهالي المنطقة استغربوا وضع منزل اسرة ابو حليمة تحت رقابة شديدة قبل ايام في انتظار وصول محمود واسرته الى المنزل».

وبدا على افراد الاسرة الحزن الشديد اثر القبض على الابن، وقال والده ويدعى محمد (٦٤ سنة) لـ «الحياة» ان ابنه حصل على الثانوية العامة عام ١٩٧٨ ثم التحق بكلية الحقوق في الاسكندرية، الا انه لم يكمل دراسته وادى الخدمة العسكرية وسافر عام ١٩٨٠ الى المانيا حيث تزوج من المانية، ثم سافر الى الولايات المتحدة وعمل هناك.

واضاف الاب انه يعلم ان ابنه كان يتنقل بين الولايات المتحدة والمانيا لزيارة اسرة زوجته واكد ان ليست لابنه علاقة بأي من الجماعات الدينية.

التتمة في الصفحة (٤)



"الحياة" في كفر الدوار تحاور اسرة ابو حليمة:

تتمة الصفحة الاولى

وابلغ سيد شقيق المتهم ابو حليمة «الحياة»: «ان وسائل الاعلام الاميركية وضعت قائمة المتهمين قبل انتهاء التحقيقات». وان شقيقه «اعتقل لمجرد تردده على مسجد السلام في نيويورك من اجل اداء الصلاة». واضاف: «ان السلطات الاميركية لم تحقق في ما تناقلته الصحف العالمية ووكالات الانباء ان احد اقسام الشرطة الاميركية تلقى مكالمة هاتفية من جماعة قيل انها مجهولة وتطلق على نفسها جبهة تحرير صربيا اعلنت مسؤوليتها عن الحادث».

وادعى شقيق ابو حليمة ان اجهزة الامن المصرية تريد مقايضة شقيقه بالشيخ عمر عبدالرحمن.

ورفضت والدة محمود السيدة فوزية محمود السباعي الادلاء بتصريحات واكتفت بالقول انه قبض على ابنها قبل ان تتمكن من الحديث اليه. كما رفضت زوجته الالمانية وتدعى سارة قول اي شيء، باستثناء انها ستغادر مصر اليوم (الجمعة) الى نيويورك مع ابنائها الاربعة احمد واسماعيل وعمر وفاطمة للحاق بزوجها.

وسألت «الحياة» مصدراً امنياً في محافظة البحيرة عن نشاط المتهم قبل سفره فاكد ان سجلات المنضمين الى تنظيمات دينية محظورة لا تتضمن اسم محمود ابو حليمة، واشار الى ان المتهم أصر في التحقيقات التي اجريت معه قبل سفره الى الولايات المتحدة أن لا علاقة له بانفجار نيويورك، وانه لا ينتمي الى «الجماعة الاسلامية» او غيرها من الجماعات التي اتهمت اخيراً بارتكاب اعمال ارهابية.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٣

استسلام متهم عربي خامس في حادث تفجير نيويورك

مصدر أمني مصري يوضح أن أبو حليمة طلب تسليمه إلى السلطات الأمريكية



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٢

القاهرة - نيويورك:
«الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

من المتوقع ان يمثل محمود ابو حليمة، الذي يشتبه في انه لعب دورا رئيسيا في تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك، امام محكمة اتحادية امريكية اليوم، كما اعلن المتحدث باسم مكتب التحقيقات الاتحادي في نيويورك جوفاليكات.

وقد ذكر بيان صحافي صدر عن الحكومة المصرية امس ان محمود ابو حليمة طلب شخصيا تسليمه الى الولايات المتحدة لينفي التهمة الموجهة اليه. واضاف البيان ان ابو حليمة مواطن امريكي وان السلطات المصرية استجابت لطلبه وتركته يغادر البلاد وفقا لرغبته.

وقال البيان: عندما ابلغته السلطات المصرية بالتهم الموجهة اليه والتي تشير الى مشاركته في تفجير مبنى التجارة العالمي نفى ذلك نفيا قاطعا وطالب بمواجهة الجهات التي تتهمه.

وذكر المصدر المصري الامني ان ابو حليمة كان قد وصل الى الاسكندرية منذ اسبوعين بوثيقة سفر المانية ومعه بطاقة هوية امريكية.. ودخل مصر بالوثيقة الالمانية دون تاشيرة دخول.

وكان قد غادر مصر عام 1980 مهاجرا الى المانيا وتزوج من المانية ومنح وثيقة سفر ثم هاجر بعد عامين الى الولايات المتحدة وحصل على الجنسية الامريكية. وكان يعيش متنقلا بين المانيا والولايات المتحدة. غير ان معلومات صحافية مصرية ذكرت ان «المخابرات العراقية» مولت نشاطات ابو حليمة دون ان تشير هذه المعلومات الى مصدر انبائها.

وفي كفر الدوار بالقرب من الاسكندرية، حيث تقيم اسرته، استبعد اقارب وبعض جيران ابو حليمة في حديثهم لـ «الشرق الاوسط» امكان تورطه في حادث تفجير المركز التجاري. ووصف قريب لابو حليمة، رفض ذكر اسمه، لـ«الشرق الاوسط» بانه (اي محمود) «رجل طيب لا يمكن ان يقدم على مثل هذا العمل الاجرامي الذي راح ضحيته ابرياء مهما كان الدافع». غير ان عددا من جيران ابو حليمة ابلغوا «الشرق الاوسط» بانهم علموا قبل سنوات ان محمود ابو حليمة سافر الى افغانستان وشارك في الحرب الى جانب المجاهدين الافغان في مواجهة قوات الاحتلال السوفياتية.

وعلى رغم رفضه الربط بين ترحيل ابو حليمة الى امريكا والمطالبة بتسليم عمر عبد الرحمن، فان مصدرا مصريا مسؤولا قال لـ«الشرق الاوسط» ان لجنة من القانونيين تبحث في اعداد ملف كامل بالاتهامات التي يواجهها عمر عبد الرحمن وخاصة بعد ان قررت محكمة امن الدولة العليا محاكمته في شهر ابريل (نيسان) المقبل بتهمة قيادة مئات من جماعته في مظاهرة في العام 1989 في الفيوم مسقط راسه، اعتدى خلالها على قوات الامن التي طلبت منه رفض المظاهرة.

واشار المسؤول الى انه سيتحدد في ضوء بدء محاكمة عبد الرحمن ما اذا كانت سلطات بلاده ستطلب من السلطات الامريكية تسليمها عبد الرحمن ام لا.

واوضح ان عبد الرحمن بات يواجه موقفا قضائيا صعبا للغاية في ضوء اعترافات المتطرفين التي تجري محاكمة اعضائها حاليا امام المحكمة العسكرية العليا بانه «الزعيم الروحي» لجماعة المتطرفين في مصر.

وزاد المسؤول ان اعترافات المتحدث الرسمي باسم الارهابيين الذين تجري محاكمتهم مسجلة

٠٠٠٣١٩١



على شرائط «فيديو» بالصوت والصورة وان المحكمة تسلمت في جلستها الاخيرة نسخة من الشريط الذي سجله مراسل احدى الوكالات الأجنبية للمتحدث الرسمي قبل جلسة المحاكمة الاولى لأعضاء التنظيم.

وتزامن وصول ابو حليمة الى الولايات المتحدة امس الاول، مع اعلان مكتب التحقيقات الاتحادي في نيويورك (نيوجرسي) ان احد المشتبه بهم في انفجار مركز التجارة العالمي سلم نفسه للسلطات مساء امس الاول.

واوضح المتحدث باسم المكتب الاتحادي جيم لامب ان بلال القيسي (27 عاما)، وهو سائق سيارة اجرة في نيويورك وخامس المشتبه بهم في حادث تفجير اوقف على الفور. ولم تعرف جنسيته بعد.

ولم يوضح المتحدث الدور الذي اضطلع به القيسي في الانفجار، وقال انه قد توجه اليه تهمة التواطؤ.

واضافة الى القيسي وابو حليمة اعتقلت السلطات الامريكية ثلاثة مشتبه بهم هم محمد سلامة الذي كان يقيم بصورة غير مشروعة، وهو اردني الاصل واوقف في جرسي سيتي في الرابع من الشهر الحالي، ونضال اياد المهندس الكيميائي من نيوجرسي وابراهيم الجبروني من نيويورك المتهم بإعاقة عمل العدالة لمقاومته رجال الشرطة اثناء تفتيش منزله في اطار التحقيق. ولا يزال هناك مشتبه به اخر على الاقل تلاحقه السلطات الامريكية.

وكانت الطائرة التي اقلت المتهم الرابع، محمود ابو حليمة، من مصر قد هبطت في مطار ستيوارت الدولي على مقربة من نيوبورج (ولاية نيويورك) على بعد مائة كلم من نيويورك عند حوالي الساعة 16.00 بالتوقيت المحلي. وقد احاطت سيارات الشرطة الطائرة ونقلت المتهم الى نيويورك حيث قضى الليل في السجن على ان يمثل امام القضاء الامريكي لاحقا. وكذلك سيمثل امام القضاء المتهمان الآخران بـ «الاشتراك» في حادث الاعتداء محمد سلامة (25 عاما) وهو متهم بانه استاجر الشاحنة الصغيرة التي استخدمت في نقل المتفجرة وصديقه نضال عياد وهو مهندس كيميائي يبلغ من العمر 25 عاما. ولم يعرف بعد ما اذا كان من المقرر ان يتواجه الثلاثة المشتبه فيهم.

وسيوجه الاتهام رسميا الى محمود ابو حليمة لاحقا بعد ان يمثل امام غرفة الاتهام. وصرح احد المحققين بان محمود ابو حليمة (23) سنة الذي يقيم في نيوجرسي قام «بدور رئيسي» في انفجار مبنى «وورلد تريد سنتر» في نيويورك. واوضح المصدر نفسه ان ابو حليمة كان غادر الولايات المتحدة في 6 مارس (اذار) اي بعد يومين من اعتقال محمد سلامة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٣

الأشخاص الذين وردت أسماؤهم في التحقيقات

واشنطن - ا.ف.ب: في ما يلي نبذة عن الاشخاص الذين وردت اسماؤهم في التحقيقات في قضية تفجير مركز التجارة العالمي في 26 فبراير (شباط) الماضي:

محمد سلامة: اردني من اصل فلسطيني يبلغ الخامسة والعشرين من العمر. اعتقل بعد اقل من اسبوع من الحادث. مشتبه في تورطه. وقال المحققون انه استأجر الشاحنة الصغيرة التي حملت المتفجرات كما استأجر مستودعا عثر فيه على مواد متفجرة. وكان سلامة يتردد على مسجد جيرسي سيتي (نيوجرسي) الذي كان يقيم فيه الشيخ عمر عبد الرحمن.

نضال عياد: امريكي من اصل فلسطيني ولد في الكويت ويبلغ الخامسة والعرشين من العمر. اعتقل بعد اسبوعين من الانفجار ويشتبه في تورطه في المشاركة في الاعتداء. ويشتبه في ان المهندس الكيمياني صنع القنبلة وكان له حساب مصرفي مشترك مع سلامة. واستؤجرت الشاحنة باسمهما، واجريت اتصالات هاتفية عدة بين مكتبه والمخزن الذي استأجره سلامة.

محمود ابو حليمة: مصري يعيش في الولايات المتحدة منذ عام 1986 ويبلغ الثالثة والثلاثين من العمر. وغادر الاراضي الامريكية بعد الحادث واعتقل في مصر واعيد الى الولايات المتحدة امس الاول. ويعتبر بمثابة المشتبه فيه «الرئيسي». ويعمل سائق سيارة اجرة، وسبق له ان عمل سائقا لدى الشيخ عبد الرحمن. وشوهد برفقة سلامة في الشاحنة في مكان غير بعيد من المستودع ومثل امس امام القضاء.

ابراهيم الجبروني: مصري يعيش مع عائلته في بروكلين (نيويورك) ويبلغ الثانية والأربعين من العمر. اعتقل بعد ساعات من اعتقال محمد سلامة ويشتبه في اعاقته عمل القضاء لضربه شرطيا مكلفا بعملية تفتيش. ووضع يديه في المرحاض لمحو اثار المتفجرات حسب ما افاد المحققون. واستخدم سلامة عنوانه لاستئجار الشاحنة. وعثر على جوازات نيكاراجوية لديه باسم السيد نصير.

السيد نصير: مصري وقريب للجبروني يبلغ الثانية والعشرين من العمر. سبق له ان اعتقل اثر احداث مرتبطة بمقتل الحاخام الاسرائيلي المتطرف مئير كاهانا في نيويورك عام 1990. ولا يزال في السجن. وكان نصير يتردد مثل سلامة الى المسجد نفسه في جيرسي سيتي. زاره سلامة مرارا في سجنه بينها مرة قبل اقل من شهر من حادث التفجير في نيويورك.

عمر عبد الرحمن: مصري يعيش في المنفى في الولايات المتحدة منذ 1990. ويبلغ الخامسة والخمسين من العمر. وتنفذ حاليا اجراءات لطرده من الولايات المتحدة. ويعتبر زعيم حركة مسؤولة عن الاعتداءات المتطرفة في مصر. واحيل الى المحاكمة في مصر بعد اتهامه بالتورط في عملية اغتيال الرئيس المصري الراحل انور السادات وبرأت المحكمة ساحته.

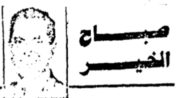
بلال القيسي: اردني يبلغ السابعة والعشرين من العمر. ويعمل سائق سيارة اجرة في نيويورك ويشتبه في التورط في حادث التفجير. وسلم نفسه مساء امس الاول.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٣



مازال الغموض ، يحيط بحادث تفجير مبنى مركز التجارة العالمى فى مدينة نيويورك . وقد مضت حتى الآن ثلاثة اسابيع على هذا الحادث المروع ، الذى تسبب فى مصرع سبعة اشخاص ، وفى جرح اكثر من الف شخص ، وفى خسائر مالية يقدر حجمها بنحو الف مليون دولار .. ورغم ذلك مازال سلطات التحقيق الامريكية ، تبحث عن المدبرين ، والمشتركين ، وتتحرى الهدف من هذا العمل الارهابى !

وكانت سلطات التحقيق ، قد اعتقلت شابين عربيين من اصل فلسطيني لوجود شبهات حولهما . كما اعلنت عن وجود شبهات تحيط بشاب ثالث يدعى محمود ابوحليمة من اصل مصرى ، ويحمل وثيقة سفر المانية ، بالاضافة الى البطاقة الخضراء ، التى تؤهله للحصول على الجنسية الامريكية . وقيل انه ربما يكون العقل المدبر لهذه الجريمة .

وعندما ذهبت سلطات التحقيق الى منزل ابوحليمة فى نيوجرسى لتفتيشه .. اكتشفت انه غادر البلاد هو وزوجته الالمانية ، وابناؤه الاربعة .. وقيل انهم غادروها الى السعودية ، ولكن تبين ان ابوحليمة جاء الى مصر يوم ١٤ مارس الحالى !

واختلفت الروايات حول طريقة دخول ابوحليمة مصر ، وخروجه منها ، ولكن الامر المؤكد ان ابوحليمة تم ترحيله الى امريكا فى طائرة خاصة ، ووصل الى نيويورك مساء امس الاول ، حيث القى القبض عليه ، وبدا التحقيق معه .

والثلاثة المقبوض عليهم رهن التحقيق ، كانوا يترددون على المسجد الذى يعظ فيه الشيخ عمر عبدالرحمن ، والذى دخل امريكا بطريق الخداع حسب وصف السلطات الامريكية .. من هنا تثير وسائل الاعلام الامريكية العديد من علامات الاستفهام والتعجب حول الشيخ ودوره .

وطوال يوم امس الاول .. ظلت شبكة سى . ان . ان C.N.N التليفزيونية ، تذيع مقتطفات من حديث اجرته ، مع الشيخ عمر عبدالرحمن ، عقب اختفاء محمود ابوحليمة ، وفيه يقول الشيخ عمر ، انه لايعرف محمود ابوحليمة ، ولم يسبق ان التقى به .. وليس صحيحا انه كان يعمل سائقا معه ، لانه لايملك سيارة .

ولكن الشبكة الامريكية قالت ان الشيخ لايذكر الحقيقة .. لانها سبق ان اجرت معه حديثا فى اخر العام الماضى ، وكان الحديث فى منزل شقيق ابوحليمة ، وكان محمود موجودا اثناء الحديث !!

ربما اراد الشيخ عمر عبدالرحمن بهذا الانكار ان يبعد الشبهات عنه ، فقال انه لايعرف المشتبه فيهم .. ولكن الامر الذى قد لايدركه جيدا ، ان المجتمع الامريكي يغفر كل الخطايا والذنوب .. ويبيح كل المحرمات .. ولكنه لايغفر الكذب ولايبيحه .. والويل كل الويل لمن يكذب .. خاصة اذا كان الكذب على الملا !

ربما تكشف الايام المقبلة عن حقائق مذهلة وراء تفجير مبنى مركز التجارة العالمى .. وربما تمضى الايام ، وتمضى الاسابيع .. وتبقى الحقائق خافية ، وينتهى الامر الى المزيد من الغموض !!

سعيد سنبل

٠٠٠٣١٩٤



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصـــــور

التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٣

أمريكا تضيق الخناق على الشيخ عمر عبد الرحمن وتسأل :

لمـــــاذا أينـــما ذهبـــت ،

فإن أنـاسـا

يـــلاقـــون حتفهـــم ؟!



المصدر : المصري

التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واشنطن

من : محمد وهبي

●● هل هو الجرى وراء الاثارة التى تعبدها وسائل الاعلام الامريكية التى جعلت الشيخ عمر عبد الرحمن موضوعا لبرنامجين تليفزيونيين فى شبكتين من اكبر الشبكات فى ليلة واحدة ؟ هل هى الصدمة التى سببها انفجار نيويورك التى دفعت الصحف للاستمرار فى نشر صوره والكتابة عنه لاكتشاف مدى علاقته بهذا الانفجار ام ان وسائل الاعلام الامريكية قد دخلت فى سباق مع اجهزة المباحث فى محاولة لسبر "الاسرار" التى تعتقد وسائل الاعلام ان اجابات الشيخ تزيدها غموضا وتجعل كل مايحيط به اكثر اثارة ؟ ام ان الشيخ قد اصبح "قصة صحفية" بعد ان جفت ينابيع الاثارة فى السياسة الامريكية بانتهاء الانتخابات واستقرار الرئيس الجديد فى البيت الابيض بعد فترة ارتباك شديد فاصبحت الامور تسير بشكل رتيب وممل او بعبارة اخرى بشكل عادى ومتوقع ؟ او لانه كما قال احد المسئولين كلما ابتعد انتباه المحققين عن الشيخ بحثا عن اطراف اخرى بجانب المقبوض عليهم فانه سريعا ما يرتد اليه بعد اكتشافهم ان الخيوط الجديدة تلتف من حوله كما التفت الخيوط القديمة ؟ او لان وسائل الاعلام هنا "عنصرية" كما وصفها الشيخ وتحاول ان تلبسه تهمة فى مؤامرة تحاك ضده ككبش فداء لعجزها عن اكتشاف الحقيقة ؟ ام لانه اينما سار الشيخ فان الموت يتبع خطاه كما قال تليفزيون ABC ؟! ●●

لقد اصبح الشيخ عمر يثير حوله من الاسئلة اكثر مما يطفىء ظما وسائل الاعلام باجاباته . فبعد ان اختفى منذ حادث الانفجار فى مركز التجارة العالمى بعيدا عن الجميع ومتنقلا من ولاية لاخرى . مكتفيا بان يقوم متحدث باسمه بنفى اى تورط له فى الحادث ، فانه قد ظهر فجاة من مقره الجديد بلحد الفخم احياء لوس انجلوس فى شبكتى سى . ان . ان وايه . بى . سى فى ليلة واحدة فى اخر الاسبوع الماضى . وقد حضر معه كما اعد له - على مايبدو - هذه الهجمة الاعلامية محمد مهدى مدير احدى المنظمات الاسلامية فى نيويورك الذى طار خصيصا الى لوس انجلوس اى المسافة نفسها من القاهرة الى لندن !

فماذا قال الشيخ اولا فى مقابلة سى . ان . ان ؟

لقد قال وهو ينفى تهمة تورطه فى حادث نيويورك هل من المعقول ان ارضى ان يكون المكان الذى امكث به واهاجم النظام المصرى منه ان اعمل على اى انزعاج او اضطراب فيه ؟ ان المعقول ان اكون فى هذا المكان احافظ على امنه . ولعل السؤال الذى سيقفز الى عقل كل مصرى فى بلد الشيخ كما يقفز الى عقل كل مصرى هنا هو وهل من المعقول ياسيادة الشيخ ان "تعمل على انزعاج واضطراب" بلدك مهما بعدت عنه وايا كانت الخلافات التى تتحدث عنها لمجرد انك "لاتمكث فيه" حاليا ؟ اليس اهل هذا البلد اهلك ايضا ؟!

ثم يقول الشيخ ان الاسلام لايغفر لمن يهاجم المبانى او المدنيين "فان الله لايحب المعتدين" . فلماذا اذن ياسيادة الشيخ تبارك علنا الذين يقومون بالاعمال نفسها فى بلدك ام ان "المعتدين" هم هؤلاء الذين يهاجمون المبانى والمدنيين فى امريكا فقط ؟



وفي الحديث الاطول الذي اذاعته شبكة ايه . بي . سي . في برنامج التحقيقات الصحفية Prime Time فان الشيخ عمر بعد ان كرر مقالته مع الشبكة الاخرى ، "فانه اكد انه" لايوجد مسلم صالح" يمكن ان يقوم بما حدث في نيويورك . ثم يساله مراسل الشبكة "هل تعرف محمد سلامة ؟" فيرد الشيخ "لا" . "هل تعرف نضال عياد ؟" فتكون الاجابة "لا" ، وللان فعلا لا يستطيع احد ان يثبت ان الشيخ يعرف هذين المتهمين لمجرد انهما كان يصليان في مسجد السلام بنيوجرسي الذي يلقي فيه الشيخ دروسه الدينية . ولكن عندما يسال المراسل "هل تعرف ابراهيم الجبروني ؟" "فان الشيخ يجيب ايضا بالقوة نفسها "لا" . وهنا يضع كل من يعرف الشيخ في حي بروكلين بنيويورك عشر علامات استفهام حول اجابته .

فكل الذين يترددون على مسجد ابي بكر الصديق في هذا الحي يعرفون ان للشيخ علاقات قوية وقديمة بالجبروني احد الثلاثة المقبوض عليهم . فالجبروني هو رئيس مجلس ادارة هذا المسجد الذي يقوم فيه الشيخ منذ حضوره الى امريكا بالقاء دروسه بانتظام . بل ان الفضل في ان الجبروني قد اصبح رئيسا لمجلس الادارة يعود الى الدور الذي قام به الشيخ عمر في انتخابات المسجد . فكيف يقول الشيخ بالفم المليان نفسه الذي يكيل به الاتهامات للنظام في مصر وينفي به اى شبهة في ان يكون قد سبق له مجرد التعرف على سلامة او عياد ، انه لايعرف من هو الجبروني ؟ كيف يمكن ان يتلقى الكثيرون ممن كانوا يواظبون على حضور دروسه مثل هذا القول ؟ وهل يمكن بعد ذلك ان يصدقوا اقواله الاخرى ؟

ثم يسال المراسل الشيخ "هل سبق لك ان ذكرت لاتباعك الاشياء السيئة في الولايات المتحدة والحاجة الى محاربة ماهو حادث هنا ؟" فيجيب الشيخ "نعم، اخبرهم بان المجتمع الامريكي يعاني من اشياء مثل المخدرات والزنا والشذوذ الجنسي ، كل هذه عوامل سيئة في المجتمع الامريكي يجب تغييرها .

فيعلق مراسل الشبكة التليفزيونية للمستمعين على ذلك فيقول ، "ولكن هذه النغمة المعتدلة نسبيا ومحاولته ان يسحرنا بمعاملته اللطيفة (للطاقم الذى قام بلجراء المقابلة) تختلف تماما عن الرسالة التي يهربها الى اهل بلده المصريين "على اشرطة كاسيت مشحونة بالعنف" كما يعلق في البرنامج نفسه الدكتور اسعد ابو خليل استاذ السياسة العربية المعاصرة بجامعة جورج تاون (من اصل لبناني) على هذه الاشرطة فيقول انها "زاعقة في صراخها ، فجة في محتواها كما انها توضح ان الشيخ لايتردد في التحريض على التخلص من اعدائه" وعندما يسال المراسل الدكتور ابو خليل "الى اى حد يعتبر الشيخ عمر خطرا "يجيب الاستاذ" ان خطورته تكمن في افتقاره لأى دوافع اخلاقية كما يظهر من خطبه التي قمت بدراستها والتي يتغاضى فيها عن ارتكاب اعمال العنف الموجهة ضد الابرياء" .

وهنا يعود المراسل الى الشيخ عمر فيساله : هل يستحق الرئيس السادات ان يموت ؟ "فيجيب الشيخ" نعم استحق ان يموت لما فعل كما يستحق مبارك الشيء نفسه .. !! وبالنسبة للسياح فان الشيخ يقول ان مايحدث في مصر هو من اجل وقف عمليات السياحة لمعاقبة الحكومة .

فيساله المذيع ، هل اغتيال السياح هو نوع من انواع الاحتجاج ؟ "فيرد الشيخ : ان الهجوم ليس على السياح ولكن على الاتوبيسات التي تحمل السياح !"

اما كيف يمكن اطلاق الرصاص على "الاتوبيسات التي تحمل السياح" دون قتل واصابة من بداخلها كما حدث بالفعل فان الشيخ لم يتطرق لذلك !



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٣

علاقة الشيخ بايران:

وفى البرنامج نفسه يجيب فنسنت كانستريرو الرئيس السابق لمقاومة الارهاب فى ال سى . اى . إيه . عن استفسار المراسل اذا ماكانت هناك صلة بين ايران والشيخ عمر فيقول ان الشيخ كان يتقاضى مبلغا بانتظام من إيران منذ سنة ١٩٨١ عن طريق المخابرات الايرانية كما قامت ايران بتدريب بعض اتباعه فى معسكر بالسودان . ولكن الشيخ ينفى ذلك ويقول "الحمد لله اننا لا نتسلم اى نقود من ايران او من اى جهة اخرى : "فيقول المراسل ولكن هناك تقارير بان ايران ترسل لك النقود عن طريق احدى زوجاتك بالقاهرة . فيرد الشيخ «زوجتى فى القاهرة» ؟! ان العكس هو الذى يجب ان يتوقع انهم اذا ارادوا ان يرسلوا نقودا فمن الاسهل ان يرسلوها من ايران الى امريكا مباشرة . إن وسائل الاعلام الامريكية تقول اننى تسلمت شيكا بمبلغ ٥٠٫٠٠٠ دولار وهذا كذب" .

ثم يساله مراسل ال ايه . بى . سى" فسر لى شيئا ايها الشيخ ! لماذا تشعر وانك رجل من "رجال الله" براحة كبيرة كما يبدو عليك عندما تتحدث عن القتال والحرب والموت ؟" فيعلو صوت الشيخ وهو يعطى هذه الاجابة الغريبة "لماذا قامت الثورة الامريكية ؟ لقد كانت هناك قوة استعمارية واراد الشعب التخلص منها ! لماذا دافعت الثورة الامريكية عن ارضها ؟ اننا لانريد شيئا اكثر من ارضنا !" .

ثم يقول المراسل فى البرنامج انه فى الوقت الذى يقول فيه الشيخ ان المجتمع المفتوح فى امريكا تجعله قاعدة جيدة لشن العمليات ضد النظام فى مصر فان المحققين يقولون انه يمكن اقتفاء اثر الشيخ اينما ذهب سواء فى مصر او فى امريكا عن طريق تتبع عمليات العنف التى يخلفها وراءه . ففى مصر كان اغتيال الرئيس السادات ورئيس البرلمان المصرى والكاتب فرج فودة ثم حملة الارهاب ضد السياح . وفى نيويورك ونيوجرسى فان اتباع الشيخ قد ارتبطت اسماؤهم باغتيال الحاخام مائير كاهانا وقتل احد العناصر النشطة مصطفى شلبى ثم بالهجوم على مركز التجارة العالمى وبعد ذلك بـ ٧٥ دقيقة ينسف مقهى له شعبيته فى القاهرة .

ثم يسال المراسل الشيخ عمر "لماذا حيثما ذهبت فان اناسا يلاقون حتفهم ؟! فيقول الشيخ « إن الشائعات كثيرة ولكن لم تسبق لاية محكمة ان ادانتنى » فيرد المراسل على ذلك ولكن المسئولين يقولون انك على قدر كبير من الدهاء . اذ تقوم بتحريض اتباعك على القيام بهذه الاعمال ولكنك لا تترك ابدا بصمات اصابعك على اى شىء فيتساءل الشيخ "هل يعنى ذلك ان بإمكانى ان استغفل مكتب المباحث الجنائية ؟!

وفى اخر المقابلة يودع الشيخ عمر مراسل شبكة تليفزيون ايه . بى . سى ..

وهو يؤكد له ان الامريكيين يجب الا يخشوه بل وجب عليهم ان يحبوه كما احبهم هو !

محمود ابوحليمة

مساكين المصريون اهل بلد الشيخ فهم الذين يجب ان يخشوه وفقا للمنطق الذى بنى عليه اجاباته كلها فى هذا الحوار الذى قصدت ان اركز عليه فى هذه الرسالة حتى يتعرف الناس على طريقة تفكيره وبعض الدوافع التى تحركه .

ولكن هل هناك مستجد فى مسلسل حادث انفجار مركز التجارة العالمى ؟

لقد اتضح ان هناك متهما اخر إسمه محمود ابو حليمة تعتقد المباحث الامريكية انه ربما كان قائد المجموعة التى دبرت الحادث . وابو حليمة من اصل مصرى تزوج من المانيا وتجنس بجنسيتها وصدر له جواز سفر المانى سافر به مع اسرته إلى امريكا سنة ١٩٨٦ . وقد عمل ابو حليمة معظم الوقت كسائق تاكسى فى



المصدر : 

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٣

أمريكا تضيق الخناق على الشيخ عمر عبد الرحمن

● الرئيس السابق لمقاومة الارهاب فى الـ | سى . اى . ايه | يؤكد أن عمر عبد الرحمن كان يتقاضى بانتظام مبالغ من إيران منذ ١٩٨١ ، وقامت إيران بتدريب بعض أتباعه فى معسكر بالسودان

● ملف مصطفى شلبى الذى وجد مقتولا بشقته أُعيد فتحه الآن على ضوء ما استجد من حقائق

نيويورك ويقال انه غادر امريكا عدة مرات إلى باكستان ليحارب السوفييت . كما كان ضمن العناصر التى كانت تعمل على جمع التبرعات لمساعدة المجاهدين فى افغانستان هناك . ورغم ان شقة ابو حليمة فى نيويورك كانت موضوعة تحت المراقبة منذ عدة اسابيع إلا انه لم يتم تفتيشها إلا فى اول الأسبوع الحالى "لأسباب تكتيكية" كما قال احد المحققين . ورغم ان المسئولين قد رفضوا الافصاح عن اى تفاصيل تتعلق بما عثروا عليه فى الشقة إلا ان احدهم اكد ان ما وجدوه يشير إلى ان ابو حليمة قد قام بدور رئيسى فى حادث نيويورك .

اما عن مكان ابو حليمة الآن . فيعتقد هنا انه قد هرب إلى مصر هو وزوجته بعد يوم او يومين من القبض على محمد سلامة يوم ٤ مارس وإن يكن قد اكد بعض جيرانه فى نيويورك انهم قد شاهدوه بعد العاصفة الثلجية التى اجتاحت شرق امريكا منذ ايام قليلة وهو يحاول بمعوله ان يزيح الثلج بعيدا عن باب منزله .

وتعود خيوط المسلسل لتلتف مرة اخرى حول الشيخ عمر الذى اصدرت إحدى المحاكم امراً بطرده ولكن عملية الاستئناف قد تاخذ عدة اشهر إن لم تكن عدة سنين . فابو حليمة كان يعمل عن قرب مع مصطفى شلبى المصرى الذى كان انشط العناصر المسلمة فى تجميع المساعدات لافغانستان . وشلبى هذا هو الذى خصص شقة وسيارة للشيخ عندما حل بامريكا اول مرة كما خصص ابو حليمة لقيادة سيارته . ومع ذلك فإن الشيخ انكر بشدة فى مقابلته مع شبكة تليفزيون سى . إن . إن . اى سابق معرفة له بشخص بهذا الاسم . كما اضاف انه لم يحدث ان كان


المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ مارس

لديه سيارة في يوم من الايام حتى يكون لديه سائق لها ! ومن المعروف ان الشيخ قد اكد في مقابلة سابقة انه لم يسبق له معرفة مصطفى شلبي ايضا! .

وقد دهش الكثيرون عندما سمعوا الشيخ وهو يؤكد انه لا يعرف ابو حليمة ولم تكن لديه سيارة ابدا ! إذ ان بينهم من يعرفونه جيدا من ايام صداقته وتعاونه مع مصطفى شلبي من اجل جمع التبرعات لافغانستان (إتضح ان الشيخ عمر قد سافر الى باكستان مرتين وكانت اخر مرة في مايو سنة ١٩٩٠ قبل سفره إلى امريكا بوقت قصير) . وقد عثر على شلبي مقتولا في شقته في اوائل سنة ١٩٩٠ بعد وقوع خلافات بينه وبين الشيخ حول كيفية استخدام هذه التبرعات وإذا كان من الممكن ان تستخدم لمساعدة الحركات الاسلامية في مصر وغيرها من البلاد بجانب استخدامها في افغانستان ، وقد اكد بعض الاصدقاء المشتركين للشيخ عمر ولشلبي للمحققين ان الشيخ داب على وصف شلبي في كل مكان بعد خلافاته معه بانه "مسلم غير صالح" . كما ذكرت في رسالتي الاخيرة فإن ملف شلبي قد اعيد فتحه الآن على ضوء ما استجد من حقائق . وكان شلبي قد قتل قبل ان يلحق بزوجته واولاده الذين سافروا إلى مصر قبل إغتياله بفترة قصيرة . والسؤال الذى يحاول المحققون العثور على إجابة له هو : هل إغتال ابو حليمة مصطفى شلبي كما قال المجموعة التي دبرت حادث انفجار مركز التجارة العالمي ؟ وهل كان للشيخ عمر علاقة بهذا الاغتيال بعد وقوع الخلافات الحادة بينه وبين شلبي وبعد ان عمل ابو حليمة سائقا "للسيارة الزرقاء" التي كان قد خصصها شلبي له ؟

هذا ماقد تكشف عنه الايام . وفي اثناء ذلك فإن حلقة التحقيقات ستستمر في الاتساع اما لتضم متهمين اخرين وإما لتبرىء من يكونون قد إتهموا او دارت حولهم الشبهات خطا بمن فيهم الشيخ عمر الذى لم توجه له حتى الآن اى تهمة «رسميا» وقد رفضت كما رفض بعض المصريين الذين هم على صلة بوسائل الاعلام الامريكية ان اشارك في البرامج التليفزيونية او الإذاعية التي شعرت ان الغرض منها ان توجه التهمة له "إعلاميا" وليس لمناقشة افكاره او إتهاماته العشوائية التي يستغلها بعض المتربصين بمصر في الخارج . فعلى عكس مايعتقده وما يقوم به الشيخ حاليا فإننا نعتقد انه مهما كانت الخلافات في الرأى حول ما يجرى على ارض الوطن فإنه يجب حصرها داخل حدوده كما يفعل البريطانيون والفرنسيون والامريكيون والاسرائيليون .

وإلى اللقاء في الحلقة القادمة في مسلسل حادث انفجار نيويورك . إذا ما استطاعت التحقيقات ان تزيل بعض علامات الإستفهام الكثيرة التي مازالت تحوم حول الموضوع برمته .

محمد وهبى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٣

المتهم الخامس – بـلال القيسى – سلم نفسـه فى نيـويـورك

القاهرة تنفى القبض على «أبوحليمة» وتسليمه للأمريكيين داخل مصر

□ القاهرة – نيويورك – العالم اليوم:

نفت السلطات المصرية فى بيان رسمى أن تكون قد قبضت على «أبوحليمة» المتهم فى حادث نيويورك وسلمته لرجال المباحث الفيدرالية الامريكية داخل مصر. وقالت إنه خرج من مصر طواعية لتوضيح موقفه من الحادث.

وبعد وصول «أبوحليمة» إلى نيويورك بساعات قليلة وفى ساعة مبكرة من صباح أمس – الخميس – ألقت السلطات الامريكية القبض على المتهم الخامس فى حادث انفجار المركز التجارى فى نيويورك ويدعى

التتمة «ص ١٢»



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٣

القاهرة تنفى القبض

بلال القيسى «٢٧ سنة»، وصرح متحدث باسم مكتب التحقيقات الفيدرالى أن القيسى هو الذى سلم نفسه للمكتب. وأضاف المتحدث أن المتهم قد توجه له تهمة تقديم العون لمن نفذوا العملية التى أدت إلى وفاة ٦ أشخاص وإصابة ما يزيد على ألف شخص. إلا أن جنسية القيسى لم تعلن بعد.

وعقب وصول محمود أبو حليمة المتهم الرابع فى حادث انفجار مبنى التجارة العالمى قال المحققون الفيدراليون أنه من الشخصيات البارزة فى الحركة الإسلامية وأنه العقل المدبر وراء الحادث.

وقد تضاربت الانباء الواردة حول ترحيل ابوحليمة من مصر إلى الولايات المتحدة، فقد افادت التقارير الواردة من نيويورك أن فريقا من المباحث الفيدرالية قد تسلم أبو حليمة فى مطار القاهرة بعد أن القت المخابرات العامة المصرية القبض عليه ولكن لم يعرف على أى أسس قانونية تم تسليم أبو حليمة لامريكا.

ومن جانبها اكدت الحكومة المصرية فى بيان لها أذيع فى وقت متأخر من مساء أمس أن أبوحليمة قد غادر مصر طواعية وبرغبته وأنه أصر على العودة للولايات المتحدة لتبرئة ساحته من التهم المنسوبة إليه وأشار البيان أنه لما كان ابو حليمة يحمل الجنسية الامريكية فإن السلطات الامنية المصرية لم تر ما يمنع من أن يغادر مواطن امريكى البلاد بناء على رغبته.

وقد أوضح البيان بعض التناقضات التى اثيرت حول رحيل ابوحليمة من امريكا ودخوله مصر فقال إن أبو حليمة دخل مصر بجواز السفر الالمانى وكانت التقارير الامريكية تقول إنه غادر الولايات المتحدة فور القبض على محمد سلامة إلى باكستان عبر جنوب افريقيا.

وقال البيان ايضا إن أبو حليمة كان قد غادر مصر إلى المانيا من ثلاثة عشر عاما حيث تزوج هناك من المانية أسلمت فيما بعد وانجبت له أربعة اطفال وحصل على الجنسية الالمانية ثم انتقلت الاسرة كلها إلى امريكا حيث حصل هناك على الجنسية الأمريكية.

وأكد البيان المصرى الذى أصدرته وزارة الإعلام نسبة إلى مصدر أمنى أنه لم يتم القاء القبض على ابوحليمة نهائيا. فى حين اكد محمد ابوحليمة أخو محمود أن اخاه قد القى القبض عليه يوم ١٤ مارس بمنزله فى كفر الدوار عقب وصوله بثلاثة أيام من السعودية حيث أدى هناك عمرة رمضان هو وزوجته وأبناؤه.

ويتوقع المحققون الفيدراليون أن يزيل أبوحليمة الغموض الذى يكتنف حادث نيويورك وخاصة الدوافع وراء الحادث. فبالرغم من القبض على أربعة متهمين إلا أن كل ملابسات الحادث مازالت مجهولة.

ويرى المحللون ان ابوحليمة لن يسهم فى الوصول إلى ما وراء الحادث فهو ينفى أى صلة له به وأيضا أى صلة تربطه بالشيخ عمر عبد الرحمن الذى أكد رجال المباحث أن المتهمين الأربعة على صلة وثيقة به وخاصة محمود ابوحليمة الذى قيل إنه كان يعمل سائقا للشيخ المصرى.

وفى مصر، تجمع أربعة الاف من اتباع الشيخ عمر عبد الرحمن لأداء صلاة العيد فى ساحة استاد جامعة اسيوط، وتم توزيع منشور موقع من الشيخ عمر فيما اعتبره وصيته الأخيرة.

ومن جانب اخر تلقى مجلس طلبات استئناف قرارات الهجرة بالولايات المتحدة الامريكية طلبا من الشيخ عمر عبد الرحمن من خلال محاميته باربرا نلسون باستئناف القرار الذى كان القاضى مايزنر قد اتخذه فى السادس عشر من مارس الحالى بطرده من الولايات المتحدة ورفض طلب اللجوء السياسى الذى كان قد تقدم به.

ويعطل طلب الاستئناف الجديد اى اجراء لتنفيذ قرار الطرد انتظارا لقرار نهائى من مجلس طلبات استئناف قرارات الهجرة.



المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القصة الكاملة لعملية تفجير ناطحة السحاب في نيويورك

المحققون الأميركيون يتجاهلون «حماس» لاستبعاد اتهام «الموساد»

لم يكن ليتسنى لرئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق رابين اختيار توقيت افضل للقيام بأول زيارة له الى الولايات المتحدة في عهد الرئيس الاميركي الجديد بيل كلينتون . صحيح ان رابين قدم الى واشنطن في الأساس لبحث قضيتين مهمتين مع الادارة الجديدة وهما : الدور «الانشط» للولايات المتحدة في المفاوضات العربية الاسرائيلية ، انسجاما مع ما صرح به وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر في الاسبوع الماضي حين أعلن عن توجيهه الدعوات الى اطراف مفاوضات الشرق الاوسط لحضور الجولة التاسعة منها في العشرين من الشهر القادم . والقضية الثانية هي مبلغ الثلاثة الاف مليون دولار التي تقدمها واشنطن لاسرائيل سنويا على شكل مساعدات مختلفة ، وهو أمر ساد حوله لغط كبير في الآونة الاخيرة في الاوساط الشعبية والاعلامية الاميركية ، بل وفي اشد المعاقل تأييدا لاسرائيل في الولايات المتحدة وهو الكونغرس الاميركي . وتخشى اسرائيل ان يؤدي ذلك ، لاسيما في ضوء الضغوط الهائلة على إدارة كلينتون محليا لتخفيض العجز في الميزانية الاميركية ، الى اعادة النظر كليا في قضية المساعدات الاميركية الخارجية برمتها مما يهدد بأن تتأثر الدولة اليهودية بذلك كونها الدولة الاكثر تلقيا للمساعدات الاميركية .

ولكن رابين كان قادما الى واشنطن ايضا لبحث قضية اخرى مهمة ، وإن كانت منضوية تحت قضية عملية السلام العربية الاسرائيلية الا وهي قضية المبعدين الفلسطينيين الاربعمائة ، الذين يهدد الفلسطينيون حتى الان بوجوب اعادتهم الى ديارهم ، بطريقة او باخرى ، قبل تمكنهم من الموافقة على حضور الجولة القادمة من المفاوضات ، وهو ما يهدد بعرقلة سير هذه المفاوضات بمجملها .

وكان رابين قادما الى واشنطن في الاساس بموقف المدافع عما تعتبره واشنطن وبقية العالم خطا ارتكبته حكومته حين اقدمت على ابعاد ٤١٦ فلسطينيا ممن تعتبرهم من ناشطي حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الى لبنان في اواخر العام الماضي . وكان رابين يدرك ان الولايات المتحدة تحاول مساعدته على الخروج من هذا المأزق الذي كاد ان يضع واشنطن لأول مرة منذ ثلاث سنوات في واحد من اكثر المواقف احراجا لها ، حين هددت باستخدام حق النقض (الفيتو) في مجلس الامن ضد مشروع قرار كانت الدول العربية تعتزم طرحه على المجلس عبر مجموعة عدم الانحياز يفرض لاول مرة عقوبات على اسرائيل .



المصدر : الوطن العربي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٣

اعتقال الفلسطينيين هدية من السماء في حضن رابين

ولكن مخططي زيارة رابين « تنفسوا الصعداء » حسب قول المحللين السياسيين الاميركيين ايفانز ونوفاك ، عصر الرابع من الشهر الجاري حين اعتقل ضباط مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف . بي . آي) عربيا مسلما ومن أصل فلسطيني ، هو محمد سلامة ، للاشتباه بعلاقته بتفجير مركز التجارة العالمية في نيويورك ، الذي وقع في السادس والعشرين من شباط (فبراير) الماضي وأدى الى مقتل خمسة اشخاص وجرح اكثر من الف اخرين . بل ان الوضع زاد تحسنا بالنسبة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي الزائر في العاشر من الشهر الجاري ، اي قبل يومين من وصول رابين الى الولايات المتحدة حيث اعتقلت سلطات الامن الاميركية شخصا اخر في القضية ذاتها تصادف ان يكون هو الاخر عربيا مسلما ومن أصل فلسطيني ، هو نضال عياد ، الذي يحمل الجنسية الاميركية .

على هذه الخلفية بدأ رابين اجتماعاته مع اركان الادارة الاميركية الجديدة ، بمن فيهم الرئيس كلينتون الذي التقاه يوم الاثنين الماضي ، ولسان حاله يقول لمضيفيه الاميركيين : لقد قلت لكم منذ البداية ان هذه الاصولية الاسلامية هي خطر علينا وعليكم ، وعليه فإنه يجدر بكم ان تغضوا الطرف احيانا عما نقوم به من اجراءات احترازية ضد هذه الحركات ، وباختصار ، وبرمية من غير رام ، اسقطت قضية المبعدين الفلسطينيين عن جدول اعمال رابين ، وهي القضية الوحيدة التي كانت تستطيع بها واشنطن ان تمارس عليه بعض الضغوط من اجل استئناف عملية السلام .

ويقول المحللان السياسيان الاميركيان : « كانت تلك هدية هبطت في حضن رابين من السماء ، فتلقفها ودخل بها فورا الى اجتماعه مع كريستوفر .

وقد استغل رئيس الوزراء الاسرائيلي هذا التطور بسرعة لطرح موضوع اخر كان يريد مناقشته مع الادارة الاميركية ، وهو ما تروج له اسرائيل وانصارها في الولايات المتحدة مؤخرا من تنامي قدرة ايران العسكرية وتهديدها لأمن اسرائيل والمصالح الغربية عموما في الشرق الاوسط ويقول المحللون هنا ان اسرائيل ، وبعد تدمير الجزء الاعظم من القدرة العسكرية العراقية في حرب الخليج تبحث عن مبررات لتحويل الانظار الان الى عدو محتمل اخر لها هو ايران.

كيف اعتقل نضال عياد؟

اذا كانت الطريقة التي تم بها اعتقال المتهم الأول محمد سلامة لغزا محيرا لسلطات الأمن ورجل الشارع العادي على حد سواء فإن اعتقال المتهم الثاني نضال عياد هو لغز محير اخر ، في البداية، عثر مسؤولو مكتب التحقيقات



المصدر : الوطن العربي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٢

الفيدرالي على بطاقة تحمل اسم السيد عياد في جيب المتهم الأول سلامه عند إعتقاله في مطلع الشهر الجاري، ثم تتبع مسؤولو المكتب سلسلة من المكالمات التليفونية التي اجراها المتهم الأول بالمتهم الثاني على مكتبه في شركة اميركية بمنطقة نيوجيرسي تتعامل بالكيماويات ، وتمكن رجال الـ اف . بي . آي من التأكد من ان المكالمات التلفونية تمت من تليفون عام بالقرب من مخزن عام في المنطقة كان مستأجرا باسم السيد سلامة، وعثرت فيه سلطات الامن الاميركية على كميات كبيرة تصل الى ١٠٠٠ رطل انجليزي من المواد الكيماوية التي يمكن استخدامها اذا توفرت الخبرة اللازمة في تركيب عبوة ناسفة . ثم جاء المؤشر الثالث وهو وجود اسم السيد عياد على عقد استئجار الشاحنة الصغيرة التي كان سلامة قد استأجرها من شركة « رايدر » لتأجير السيارات في مدينة جيرسي قبل ثلاثة ايام فقط من وقوع حادث الانفجار . وتوالت الشواهد حين عثر المحققون الاميركيون على حساب بنكي مشترك باسم المتهمين سلامة وعياد لدى بنك «ناشيونال ويستمينستر» بمدينة جيرسي بعد بدء تزايد الشبهات لدى السلطات الاميركية على وجود علاقة بين الشخصين .

ومما اثار حيرة رجال التحقيق انه حين اقتحم اكثر من عشرين منهم منزل السيد عياد ، الواقع على ٦٠ شارع بويد بمدينة ميبلوود القريبة من مدينة جيرسي في الساعة السادسة واربعين دقيقة من صبيحة يوم الاربعاء ، العاشر من آذار (مارس) الجاري ، وجدوه في المنزل ولم يبد اية مقاومة ، بل لم يبد عليه « الانفعال » كما قال احد رجال التحقيق بعد ذلك .

خطر على أمن أميركا!

هذا وقد رفض قاض في مدينة نيويورك بولاية نيوجيرسي في ١٢ الجاري طلبا لمحامي السيد عياد للافراج عنه بالكفالة الى ان تحين محاكمته . وقال القاضي دينيس كفانو في رفضه الطلب: «لا أعرف متهما اخر يمكن ان يهرب من العدالة اكثر من المتهم الماثل امامي الآن ، ولا اعرف متهما اخر اكثر خطورة منه على امن المجتمع».

وكذلك قرر القاضي السماح بنقل المتهم عياد الى سجن في نيويورك حيث وقع الحادث لمواصلة الاجراءات القضائية ضده .

الا ان السيد صبحي بدرة ، وهو عم والدة نضال، قال في لقاء خاص بـ « الوطن العربي» انه واقرباء نضال الاخرين سيحاولون منع نقل نضال الى نيويورك نظرا لسيطرة اليهود على تلك المدينة وجهازها العدلي الأمر الذي يزيد من صعوبة تبرئة نضال كما قال .

٠٠٠٣٣٠٥



وذكر السيد بدرة ، الذي يقيم في ولاية ماريلاند الاميركية ويمتلك محطة بنزين في العاصمة واشنطن بالاضافة الى المنزل الذي يقيم فيه نضال في نيوجرسي ، انه يعمل الان على تعيين محام خاص لنضال بدلا من المحامي العام الذي عينته المحكمة له ، واسمه توماس هغينز ، وقال انه يشعر ان المحامي العام لا يكفي للدفاع في قضايا «سياسية بهذه الحساسية في اميركا» .

وكان السيد بدرة ، وهو مهندس ميكانيكي ، قد عرض وضع منزله ومحطة البنزين التي يملكها ككفالة لاطلاق سراح نضال ، لكن القاضي رفض ذلك العرض .

وكان قاض في نيويورك قد رفض طلبا مماثلا بالافراج عن المتهم الاول محمد سلامة بالكفالة ريثما يحين موعد محاكمته لاسباب مماثلة .

ألمانيا تدخل على الخط !

يوم ١١ الجاري ، بدات اجهزة الامن الاميركية تركز على علاقات خارجية محتملة للسيدين سلامه وعياد ، بعد ان كانت التحقيقات سائرة في اتجاه البحث عن شركاء محليين فقط ، وسبب هذا التحول هو اكتشاف محققي ال اف . بي . أي . قبل ذلك بيوم او يومين ان تحويلين ماليين او اكثر من دولة اجنبية قد دخلا الحساب المشترك للمتهمين ، بقيمة ٥٥٠٠ ، ٢٥٠٠ دولار على التوالي ، وتقول مصادر المحققين الاميركيين انه في حين ان المبلغ الاول قد تم تحويله الى الحساب المذكور في اواخر العام الماضي ، فإن المبلغ الثاني ٢٥٠٠ دولار قد تم تحويله قبل تسعة ايام فقط من وقوع الحادث ، واشارت تقارير المحققين الاميركيين الى ان المتهم سلامة قام بسحب المبلغ الكامل ، وهو ٨٠٠٠ دولار من الحساب قبل ايام فقط من عملية التفجير وافادت تلك المصادر ان مصدر هذين التحويلين هو بنك « ويستدويش غينسوشافتس» في داسلدورف بالمانيا .

وتقول السلطات الامنية الاميركية انه ربما دخلت حساب المتهمين مبالغ اكثر من هذه بكثير في الآونة الاخيرة قد تصل الى ٥٠,٠٠٠ دولار انما بكميات صغيرة بحيث لا يتم الابلاغ عنها الى السلطات الفدرالية ، جدير بالذكر ان البنوك الاميركية لا تقوم بابلاغ السلطات المالية الفدرالية بالتحويلات المالية الاجنبية مادامت قيمة التحويل اقل من ١٠,٠٠٠ دولار .

المحامي العام للسيد سلامة ، روبرت بريخت ، اقر بان أموالا حولت الى حساب موكله من بنك الماني واخر عربي ، غير انه اكد ان تلك الاموال كانت قروضا من اقرباء موكله وذات طبيعة بريئة تماما .

وبالرغم من ان لا رجال ال اف . بي . أي الاميركيين ولا رجال المباحث الالمان عثروا على اي دليل على وجود صلة بين المتهمين الفلسطينيين واية منظمة متطرفة في المانيا ، فإن السلطات الامنية الاميركية تقول ان « ما يقرب من حوالي مليوني مسلم يعيشون في المانيا وان بها ٤٣٠٠٠ متطرف ينتمون الى جماعات مختلفة بمن فيهم ١٩٠١٥٠ ممن ينتمون الى جماعات اسلامية متطرفة ، ٧٠٠ منهم من العرب .



المصدر : الوطن العربي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٣

وعن امكانية وجود صلة للمتهمين بدولة معينة، قال مصدر مسؤول بوزارة الخارجية الاميركية انه بالرغم من انه « ليست لدينا حتى الان معلومات محددة تشير الى دولة او جماعة بعينها فإن بغداد على القائمة القصيرة للدول المشتبه في علاقتها بالحادث .

والسبب الرئيسي لهذا الربط غير الرسمي بعد بين حادث التفجير والعراق هو واقع ان عملية التفجير وقعت في السادس والعشرين من شباط (فبراير) وهو ما يصادف حلول الذكرى السنوية الثانية لانتهاء حرب الخليج الثانية ويقول اصحاب هذا الرأي انه ربما وقع هذا الحادث للانتقام للخسائر البشرية العراقية الضخمة في تلك الحرب ، وتقول صحيفة «نيويورك تايمز» استنادا الى مصدر امني مصري ان العراق يتخذ من البنوك الالمانية مركزا رئيسيا لتحويل مبالغ كبيرة عبر اوروبا وخارجها .

غير ان مصادر اميركية اخرى تشير بأصابع الاتهام الى ايران ، اذا ثبت بالفعل ان للمتهمين علاقة بجهة اجنبية ، وتشير هذه المصادر الى ان لايران نفوذا قويا في المانيا ، ليس اضعف الادلة عليه ان إمامين إيرانيين في مسجدين في المانيا كانا يوما ما يعملان كموظفين رسميين في الحكومة الايرانية، وبالاضافة الى ذلك فإن الالاف من اتباع الزعيم الايراني الراحل ، آية الله خميني، يعيشون في المانيا كعمال وطلبة ودعاة دينيين وما الى ذلك .

علاقتهما بالشيخ الضرير

منذ اليوم الاول لاعتقال المتهمين ، لم تترك وسائل الاعلام الاميركية مجالا الا واستخدمته للحديث عن امكانية وجود علاقة بين المتهمين سلامة وعياد من جهة والشيخ المصري الضرير عمر عبدالرحمن من جهة أخرى .

والشيخ عبدالرحمن ، الذي اتهم بالتحريض على قتل الرئيس المصري الراحل انور السادات وبريء من تلك التهمة ، مقيم في منطقة نيوجيرسي منذ عام ١٩٩٠ حين دخل الولايات المتحدة بتأشيرة سياحية اعطيت له في الخرطوم، ورغم ان السلطات الامنية الاميركية لم تعتقل الشيخ عبدالرحمن ولم تشر الى علاقة مباشرة له بحادث التفجير ، بل انها مؤخرا اعلنت انها لا تنوي حتى طلبه لاجراء مقابلة معه ، فإنها سربت الكثير من التقارير لوسائل الاعلام الاميركية

كما يقول الدكتور محمد مهدي- رئيس لجنة العلاقات الاميركية العربية بنيويورك - عن الشيخ وامكانية أن تكون له علاقة بالمتهمين، ويقول الدكتور مهدي الذي تربطه بالشيخ علاقات ودية حميمة ان « مجرد ابلاغ وسائل الاعلام بان المتهمين كانا يصليان في مسجد السلام الذي يؤم فيه الشيخ عبدالرحمن في نيوجيرسي كان كافيا لدى تلك الوسائل لادانة الشيخ عبدالرحمن وادانة جميع من يصلون في ذلك المسجد ايضا .

والشيخ المصري ، الذي سحبت منه دائرة الهجرة والتجنس الاميركية في اواخر العام الماضي بطاقة الاقامة الدائمة التي كانت قد منحته اياها في وقت سابق من العام الماضي وتهدد الان بإبعاده عن البلاد اختفى عن الانظار منذ الاعلان عن اعتقال المتهم الأول ويرفض مقابلة وسائل الاعلام . لكن الدكتور مهدي يقول ان الشيخ موجود لدى اصدقاء له في منطقة ديترويت وانه سيعود قريبا الى منطقة



المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نيويورك حيث يعمل السيد مهدي على ترتيب لقاء له مع عدد من الصحافيين الاميركيين البارزين لتوضيح ارائه فيما حدث «وتبيان زيف الادعاء بوجود علاقات له بالمتهمين او الحادث».

جدير بالذكر ان الشيخ عبدالرحمن وبعد ايام فقط من اعتقال المتهم الاول محمد سلامة اصدر بيانا شجب فيه حادث التفجير ونفى ان تكون له اية علاقة به «لا من قريب ولا من بعيد» وقال الشيخ في بيانه ان من يقتل بريئا او يدمر املاك اناس ابرياء ليس مسلما حقيقيا.

نظرية الموساد

منذ اليوم الاول للاعلان عن اعتقال محمد سلامة وبدء وسائل الاعلام الاميركية هجوما لا سابق له على العرب والمسلمين في الولايات المتحدة لاسيما وان حادث تفجير مركز التجارة العالمية جاء بعد برهة قصيرة فقط من اكتشاف ان شابا باكستانيا كان هو المسؤول عن حادثة اطلاق النار على مقربة من مدخل مقر وكالة المخابرات المركزية الاميركية (السي . اي . ايه) الذي ادى الى قتل اثنين وجرح خمسة آخرين، انطلقت ، لاسيما في اوساط العرب الاميركيين مقولة ان جهاز الموساد الاسرائيلي هو الذي يقف وراء الحادث ، ويسوق اصحاب هذا الراي حججا كثيرة لسند مقولتهم ليس اقلها ان اسرائيل لا تريد للعلاقات الاميركية العربية ان تتحسن ابدا وكذلك فإن هؤلاء يقولون ان توقيت العملية بعد ابعاد اسرائيل لاكثر من ٤٠٠ من انصار (حماس) من الاراضي المحتلة واعلانها عن اعتقال ثلاثة من الفلسطينيين الاميركيين في الاراضي المحتلة بتهمة توزيع اموال على افراد ومؤسسات (حماس) في الاراضي المحتلة ، وبدئها حملة اعلامية ضد الحركة في الولايات المتحدة وصلت الى حد القول ان الحركة قد نقلت مقرها الى الساحة الاميركية لهو دليل اخر على ذلك . ويقول هؤلاء كذلك ان الخارجية الاميركية كانت قد اعلنت انها تعتبر حركة (حماس) حركة ارهابية قبل ايام معدودة على وقوع الحادث كما ان الكونغرس الاميركى بدأ بمناقشة مشروع

٠٠٠٣٢٠٨



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٣

قانون يعتبر الحركة حركة ارهابية في ذات اليوم الذي اعتقل فيه المتهم الاول ، محمد سلامة .

وبالاضافة الى الاسباب السابقة الذكر ، يتحدث العرب الاميركيون ، ومنهم الدكتور مهدي والسيد صبحي بدره اللذان التقت بهما « الوطن العربي » عن شخصية ورد اسمها في اليومين الاولين لاعتقال محمد سلامه ، ثم توقف الحديث عنها كليا ولم تعد تسمع باسمها ابدا ، وتلك الشخصية هي شخص يدعى « يوسي حداس » الذي كان محققو ال اف . بي . اي . قد ذكروا ان اسمه ورقم تليفونه قد عثر عليهما على وثيقة استئجار الشاحنة التي استأجرها محمد سلامة ويشتبه في انها هي التي انفجرت تحت مبنى مركز التجارة العالمية ، وقالت سلطات الامن الاميركية حينئذ انها قامت بتفتيش شقة حداس وعثرت على بعض المعدات التي يمكن استخدامها في تركيب عبوة ناسفة .

غير ان سلطات الامن الاميركية لم تلق القبض على حداس ، والتي تعتقد بعض المصادر انها سيدة يهودية مصرية ، ولم تعلن تلك السلطات ان كانت مازالت تحاول تتبع مكان وجود تلك الشخصية التي اختفت واختفى ذكرها بعد وقت قصير فقط من طرح اسمها كشريكة محتملة في عملية التفجير .

ويقول صبحي بدرة ، الذي صرح لـ « الوطن العربي » ان نضال عياد يتصل به تليفونيا من مركز اعتقاله كل يوم تقريبا ، السؤال الذي اوجهه لسلطات الامن الاميركية ولوسائل الاعلام هو : أين حداس ، ولماذا اخفيتموه عن الانظار؟ بل ان السيد بدره مضى الى ابعد من ذلك حين اتهم بأن ال اف . بي . اي بالتعاون مع الموساد الاسرائيلي لتلبيس التهمة للمسلمين العرب وأبعاد الشبهات عن اسرائيل واجهزتها الامنية وقال ان واقع اعتقال سلطات الامن المصرية لاربعة اجانب للاشتباه بعلاقتهم بحوادث التفجيرات الاخيرة في مصر هي دليل اضافي على علاقة الموساد الاسرائيلي بالقضية .

ويقول الدكتور مهدي : الاجابة عن السؤال التالي : من هو المستفيد من عملية كهذه هي التي تحدد الطرف الذي يمكن ان يكون دبر العملية ويضيف انه لا يعقل ان يقوم سوى حاقد على العرب والمسلمين بتدبير حادث لازهاق الاف الارواح البريئة فيه .

لكن عربا اميركيين اخرين يستبعدون هذه النظرية ويقولون انها تندرج في اطار نظرية المؤامرة التي يفسر بها العرب الكثير من الاحداث دون استناد الى ادلة ملموسة او قرائن راسخة .

اعادة فتح ملف اغتيال كهانا

لعل من ابرز ما حدث في مجريات التحقيق بحادث انفجار مبنى التجارة العالمية ، عدا عن اعتقال المتهمين الرئيسيين ، هو اعلان شرطة نيويورك يوم السبت الماضي انها ستفتح ملف اغتيال الحاخام الاسرائيلي المتطرف مائير كهانا ، الذي قتل في ٥ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٠ في أحد فنادق نيويورك . وتقول مصادر الشرطة الاميركية انها تريد القيام بذلك للتاكد من انها لم تغفل التدقيق جيدا في ادلة كان من الممكن ان تقود التحقيق الى اتجاه ان قتل كهانا كان نتيجة مؤامرة كبرى ربما تقف وراءها جماعة ، وليس



المصدر : الوطن العربي

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٣

مجرد شخص واحد . اما الهدف الثاني فهو محاولة رؤية ما اذا كان فتح ملف القضية من جديد سيوفر مفاتيح جديدة قد تساعد في التحقيق الجاري بقضية مركز التجارة العالمية .

وعلاقة قضية كهانا بقضية التفجير هو مواطن اميركي الجنسية مصري المولد والنشأة اسمه ابراهيم الجبروني وهو ابن خالة السيد نصير ، الذي اتهم بقتل كهانا رغم انه لم يدن في تلك القضية بهذه التهمة وانما بتهم اخرى منها حيازة السلاح بطريقة غير مشروعة واطلاق النار على رجل امن تابع لسلطة البريد في ولاية نيويورك بالقرب من الحادث .

وقد القى رجال ال اف . بي . اي القبض على السيد الجبروني وهو مهندس معماري مصري من مدينة بورسعيد ويقيم في نيويورك منذ ١٥ سنة بعد يوم واحد من اعتقال المتهم الاول محمد سلامة ، ورغم ان سلطات الامن الاميركية لم توجه للسيد الجبروني اية تهم بعلاقته بحادث التفجير مباشرة فإنها اعتقلته لوجود عنوان منزله على رخصة سواقة محمد سلامه ولاعتدائه على اثنين من رجال ال اف. بي . اي . في شقته لدى محاولتهما اعتقاله .

ولكن الامر زاد تعقيدا وبدات ملامح قضية اخرى تنكشف حين اكتشف رجال ال اف. بي . اي في شقة الجبروني خمسة جوازات سفر مزورة من جمهورية نيكاراغوا تحمل اسم السيد نصير وافراد عائلته الاربعة مما اثار الشبهات بأن الجبروني كان يخطط بالاشتراك مع نصير وربما اخرين لتهريب السيد نصير من سجنه وقد ابلغ السيد نصير يوم الجمعة الماضي انه سيتم التحقيق معه بتهمة الضلوع في مؤامرة للهرب من السجن ، وكذلك قامت سلطات السجن فورا بوضعه في زنزانة انفرادية ريثما يتم التحقيق معه ، بعد ان كانت قد صادرت محتويات خزانته في السجن في محاولة للعثور على اية معلومات قد تفيد في التحقيق مع محمد سلامة بعد ان ذكر ان الاخير زار السيد نصير في سجنه مرة واحدة على الاقل .

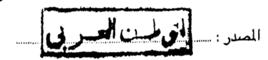
وقد نشرت صحيفة «النيويورك تايمز» في عددها الصادر يوم السبت الماضي صورة قالت انها كانت في ملف خاص بالصحيفة حول قضية السيد نصير ، تظهر ما قالت انه احتفال نظمه اصدقاء السيد نصير في المحكمة بعد تبرئة السيد نصير ، ومن بينهم محمد سلامه .

بين الفعل ورد الفعل

ومنذ اليوم الأول لاعتقال المتهم الاول في الحادث محمد سلامة انطلقت حمى العداء للعرب والمسلمين من قمقمها وكأنها



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٣

تنتظر هذا اليوم بفارغ الصبر ، كما قال الدكتور محمد مهدي ، الذي قال ان مكتب اللجنة التي يراسها يتلقى ما يصل الى ٢٠ مكالمة تليفونية يوميا يهدد فيها اصحابها بالانتقام منه ومن افراد لجنته ، وفي الليلة التي اعتقل فيها المواطن الاميركي المصرى ابراهيم الجبروني ، قام صاحب الشقة التي يسكنها في نيويورك على ارغام عائلته على اخلاء الشقة والقى باثاثه ومتاعه في الشارع كذلك قام مجهولون في الفترة ذاتها بالاعتداء على مسجد السلام في مدينة جيرسي ، التي كشفت وسائل الاعلام الحديث عنه كمكان عبادة كان يتردد عليه المتهمان ، وهو المسجد ذاته الذي يؤم فيه الشيخ المصري عمر عبدالرحمن ، الذي تصفه وسائل الاعلام الاميركية في كل مرة تتحدث فيها عنه بـ « المتطرف الأصولي ».

ولايشك زعماء العرب ، الذين يقدر عددهم بحوالي اربعة ملايين شخص والمسلمين في اميركا ، الذين يقدر عددهم بستة ملايين شخص على اقل تقدير ، ان مثل هذه الحوادث ستتكرر بل وستزداد عنفا في الايام المقبلة بالرغم من النداء الذي وجهه الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى الاميركيين بضبط النفس وعدم القفز الى النتائج ازاء الجهة المسؤولة عن حادث التفجير .

ويجمع زعماء الجالية العربية والاسلامية على ان وسائل الاعلام الاميركية هي التي اسهمت اسهاما مباشرا في حملة العداء للعرب والمسلمين الاخيرة في الولايات المتحدة .

وقال عبدالرحمن العامودي ، المدير التنفيذي للمجلس ا الاسلامي الاميركي في مؤتمر صحافي في الاسبوع الماضي مع رئيس الجمعية الوطنية للعرب الاميركيين ، خليل جهشان انه ينبغي على وسائل الاعلام ان تحترس في تغطيتها لهذه القضية التي هي في منتهى الحساسية ، واضاف ان علينا ان نتذكر ان المتهمين كافراد لا الجالية الاسلامية بأكملها هم الماثلون امام القضاء .

وقال جهشان ، مشيرا الى محاصرة سلطات الامن الاميركية لمتطرف واتباعه في مدينة واكو بولاية تكساس ، ان وسائل الاعلام لم تصور اعمال هذا الرجل واتباعه بأنها اعمال ارهاب مسيحي واهاب بوسائل الاعلام ان تظهر قدرا اكبر من التفهم والموضوعية والابتعاد عن التحريض واثارة مشاعر الجمهور ، وذكر جهشان بدراسة كانت قد اصدرتها اللجنة الاميركية العربية لمكافحة التمييز ، التي يراسها السناتور العربي السابق جيمس ابورزق مؤخرا وقالت فيها ان جرائم الكراهية ضد العرب قد زادت ثلاثة أضعاف خلال حرب الخليج .

ويقول الاميركيون العرب الذين يعيشون في الولايات المتحدة منذ فترة طويلة انهم لا يتذكرون ابدا مرحلة كهذه يوضع فيها العرب والمسلمون في هذه البلاد جميعا في قفص الاتهام حتى في الايام التي اعقبت اعتقال وادانة الفلسطيني سرحان بشارة سرحان بقتل المرشح للرئاسة الاميركية روبرت كينيدي شقيق

٠٠٠٣٢١١



١

الرئيس الاميركي الاسبق جون كينيدي عام ١٩٦٨ .

وتبحث المنظمات الاميركية العربية حاليا الطلب الى الرئيس كلينتون اصدار بيان جديد اكثر وضوحا يهيب فيه بالشعب الاميركي ممارسة قدر اكبر من ضبط النفس والتسامح تجاه المسلمين والعرب ، كما قال جهشان ، الذين جاؤوا الى هذه البلاد وساهموا في عملية بنائها واصبحوا جزءا منها كغيرهم من الجاليات الاخرى .

وفي هذا الاطار ايضا ينتظر عدد من الشخصيات الفلسطينية الاميركية ان يقول القضاء الاميركي كلمته الاخيرة في القضية واذا ثبتت التهمة ضد المتهمين فإن هذه الشخصيات ستصدر بيانا عاما في ثلاث صحف اميركية رئيسية تتبرأ فيه الجالية الفلسطينية من الحادث ومدبريه وتطالب بإيقاع اقصى العقوبات بحقهم .

٣ مطلوبين للعدالة

وتقول مصادر مقربة من التحقيق في مدينة نيويورك ان رجال مكتب التحقيقات الفيدرالي يبحثون عن ثلاثة اشخاص اخرين للاشتباه بعلاقتهم بحادث التفجير ، وقالت صحيفتا «الديلي نيوز ، ونيويورك نيوزداي» وهما صحيفتان محليتان تصدران في مدينة نيويورك ان احد المطلوبين الثلاثة هو مهاجر اميركي يعمل سائق سيارة اجرة في منطقة نيوجيرسي حيث يقيم المتهمان الرئيسيان في القضية .

وكانت الشرطة الاميركية قد اعتقلت ثلاثة عرب اخرين امام مسجد في حي بروكلين في نيويورك بعد يوم واحد من اعتقال المتهم الاول محمد سلامة ، غير ان السلطات عادت وأفرجت عنهم لعدم وجود اية ادلة على ما يبدو ضدهم .

وكذلك رفض متحدث باسم مكتب التحقيقات الفيدرالي في نيويورك الرد على سؤال لـ «الوطن العربي» حول المدعو» يوسي حداس» الذي كان قد ذكر اسمه في اليومين الاولين لاعتقال سلامة ويعتقد العرب في اميركا انه يهودي ويمكن ان يكون عميلا يعمل لحساب جهاز الموساد الاسرائيلي وقال المتحدث ردا على سؤال ان كان المكتب يبحث عن حداس او انه عثر عليه ، ان مكتبه لن يدلي باية تفاصيل اخرى الا في المؤتمرات الصحافية التي يعقدها المتحدثون باسم المكتب .

واشنطن - مفيد عبدالرحيم

محامى الدفاع في حادث نيويورك يتحدث لـ «المسلمون»:

الجـو العـام معـادٍ للمسلمين فقـط

امنع المقابلات الصحفية عن سلامة واسعى لنقل المحاكمة خارج نيوجيرسى

واشنطن ـ من جواد محمود:

□ الاتهامات والاعتقالات مستمرة في قضية انفجار المركز التجاري العالمي بنيويورك، فيما استغل الاعلام وبعض الاصابع المعادية للمسلمين الظروف المحيطة بالحادث لشن حملة ضد المسلمين العرب في امريكا والصاق تهم الارهاب بالعرب والمسلمين بشكل عام. ولوحظ تهافت المحققين ومسؤولي المخابرات على سرعة الاستنتاج قبل اكتمال نتائج التحقيق ،والاهم من ذلك شنه حملة اعتقالات لاكثر من اربعة اشخاص من بينهم امرأة دون اي دليل علمي مقنع من الناحية القانونية ،ونظرا للحماس الذي ابداه محامى الدفاع في تصريحاته ببراءة المتهم الاول محمد سلامة ، فقد قامت «المسلمون» باجراء حوار شامل مع روبرت بريكيت محامى الدفاع المنتدب للدفاع عن محمد سلامة ، والى نص الحوار الموسع.

● لماذا قبلت الدفاع عن قضية خطيرة كهذه وهل سبق ان دافعت عن قضية مشابهة؟

ـــ لقد تشرفت بتمثيل هذا الرجل (محمد سلامة) ومكتبي الذي يعمل فيه ١٢ محاميا للدفاع عن المتهم ،حيث اننا نعمل للدفاع عمن لا محام له، وفي الحقيقة عندما سمعنا عن هذه القضية بدأنا في التجهيز للدفاع عن المتهم فيها، وانا فخور بذلك، وقد وضعنا كل امكاناتنا لخدمة هذه القضية، وهي المرة الاولى لي في الدفاع عن مثل هذه القضية بل هي القضية الاولى من نوعها خصوصا بهذا التركيز الاعلامي والمتابعة الحكومية الشاملة.

● ما تقييمك لاجراءات الاعتقال التى تمت بحق محمد سلامة والتى اتخذتها F.P.I وغيرها؟

ـــ كانت هناك مخالفات عدة ،فمن المعتاد ان يؤخذ المعتقل الى اقرب مكتب قضائى حيث يطلع على التهم ويتم تعيين المحامى له، ومن ثم يحول الى الجهة المختصة بتحديد احقية المتهم بالخروج مقابل كفالة وتقدم توصيتها للقاضى. ولكن في حالة محمد سلامة، فهو لم يؤخذ للقاضى مباشرة حيث امضى اكثر من ٦ ساعات تحت مسؤولية الـ F.P.I ،وذلك برغم القرب الشديد للمكتب المعنى من مكان الاعتقال ،كما لم يعرض على الجهة التي تحدد استحقاقه للافراج مقابل كفالة مالية ام لا.

ولا شك ان تفسير ذلك يعود الى الجو الهستيرى الذي اصاب الجميع بما في ذلك المحكمة.

● هل تم تجاوز اى من الحقوق المدنية المعتمدة او اى نص في الدستور؟

ـــ نعم حقه في محاكمة عادلة لا يتأثر المحلفون فيها بالجو المحيط ،ولكن عندما يناقش الدليل في العلن منذ اللحظات الاولى وليس بالضرورة ان يكون الدليل نفسه الذي يقدم للمحكمة بعد تمحيصه اكثر. لكن مناقشة في العلن تؤثر على عقول وافكار المحلفين ،ويتشكل ذلك وفق تصريحات وتحليلات الاعلام وجهات التحقيق ، ويأتى بعض المحلفين وقد شكلوا رأيهم مسبقا بان المتهم مذنب ولو حصل هذا فلن تكون المحاكمة عادلة.

● هل تعتقد ان الادلة التى توفرت لـF.B.I غير كافية لالقاء القبض على المتهم؟

ـــ لم يقدم الا دليلا بسيطا وسيظهر ضعفه في المحكمة، وهو يقوم على استئجار محمد سلامة للشاحنة التى تم التفجير بها. وقد اكد المتهم ان الشاحنة قد سرقت منه قبل الانفجار، وليس هناك اي دليل على عدم صحة اقواله حتى الآن ونحن نؤمن بذلك ومن هنا اعتقد ان القضية تسقط برمتها.

واما بخصوص المواد الكيميائية في المخزن فهي مواد يمكن استخدامها لاسباب عديدة، ولا تستطيع الحكومة التأكيد انه صنع منها متفجرات على مجرد عدم تصديقها له، وبعد كلامى معه ساعات طويلة ومرات متعددة اصبحت متأكدا من ان شرحه واقواله صحيحة ومقنعة، واما بخصوص « النيتريت » الذي وجد على عقد ايجار الشقة، فلم اطلع على تقرير علمى يزعم ان هذا دليل كاف، وفحص النيترات لا يثبت بالضرورة العلاقة بالمتفجرات ،وفي حادث اتهام الجيش الجمهورى الايرلندي باعمال ارهابية على مثل هذا الدليل، ثبت بعد ٤ سنوات براءة المتهمين وتم اطلاق سراحهم.

● لقد تم معاملة المتهم معاملة قاسية حتى من قبل القاضى ،خصوصا بعدم قبوله كفالة لاطلاق سراحه فما تعليقك على ذلك؟

ـــ لقد اعتقل محمد سلامة بطريقة غير مقبولة ووضع مكبلا بالحديد برجليه ويديه ولم يتم اطعامه برغم انه صائم ولم يمكنوه من الحصول على القرآن ،ولكن بعد الشكوى والتذمر تحسنت اوضاعه ،وسبب هذه المعاملة القاسية حتى من القاضى هو الجو الهستيرى الذي احاط بحادث الاعتقال ، وكان الظرف صعبا امام هذا القاضى او غيره. كما كانت المحكمة مليئة برجال المدعى العام ورجال المخابرات.

● اتخذ القاضى موقفا شاذا عندما قال لابراهيم الجبرونى المشتبه به الثانى انه ربما يكون متورطا في الانفجار حتى كرات عينيه ما خلفية هذا الموقف؟

ـــ لا ادرى كيف وصل القاضى الى هذا الاستنتاج ووصل الى حد تشكيل رأيه عن التهم وهو القاضى نفسه الذي رفض الكفالة في قضية محمد سلامة ،فبرغم ان الاصل في المتهم ان يكون بريئا ،فقد وصل تأثير الجو المحيط الى حد اعتبار المتهم مذنبا وتلك خلافا للمعتاد. وظنى انه عندما يسمع المحلفون الدليل الحقيقي فسوف يطلق سراح سلامة عند ذلك.

● هل تتوفر لك فرصة الاطلاع على الادلة المستجدة والتطورات في القضية؟

ـــ ان الشرطة والمخابرات يرفضون التعاون معنا ويسربون للاعلام الكثير من المعلومات والاخبار ولا يطلعونني حتى على مثلها. وقد ابلغنا البوليس انهم لا يتعاونون معنا. وعندما ارسلت احد موظفى المكتب ليحصل على بعض المعلومات طلب البوليس امهاله لحظة، حيث اتصل باحد الرسميين في الادعاء العام وقال انه يرفض اعطاءكم اية معلومات او التعاون معكم.

ونحن بانتظار ان يحدد القاضى الذي سيتولى القضية خلال الفترة القادمة ،وعندها يكون من حقى القانونى ...

٠٠٠٣٢١٣



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٣

الاطلاع على كل ذلك.

● **هل تعتقد ان جهات التحقيق بالغت في حجم الدليل الذي استندت اليه خصوصا فيما يتعلق باعتقال زوجة ابراهيم الجبروني؟**

ـ لا شك أن هناك تهويلا زائدا فالدليل ضعيف جدا. وهو الذنب للعلاقة او الانتماء. وحيث انهم لا يملكون دليلا قويا كالشهود وغيره، فانهم يلجأون الي التهويل. كذلك تخشى الجهات الحكومية ان ينكشف الامر بانها اعتقلت الرجل الخطأ مما سيؤثر عليهم ومن هنا صحب الامر هذا الحجم من التهويل. واما بخصوص سبب اعتقال زوجة الجبروني فهو واه جدا. ولا يدل الا على حجم الهستيريا التى اصيبت بها جهات التحقيق والقضاء الناشيء عن الشعور العنصرى ضد المسلمين على قاعدة التمييز العنصرى.

● **لماذا تعمدت الجهات الحكومية اظهار الجنسية والدين للمعتقلين برغم ان احدهم يحمل الجنسية الامريكية؟**

ـ ان ذلك بسبب الجو المحيط، فلو كان المعتقل نصرانيا او يهوديا لما تكلم أحد عن ذلك. ولكن لانهم مسلمون والجو العام معاد للمسلمين فقط، وهذا امر في ظل هذا الجو يعتبر مسموحا.

● **هل لذلك علاقة بالحملة التي شنتها وسائل الاعلام ضد الاصولية الاسلامية وخصوصا حركة حماس في الاراضى المحتلة؟**

لقد تم ملء الجو بتلك المقالات ، ولكننى لا ادرى ان كان لذلك علاقة فيما يحدث بخصوص التحقيق في حوادث نيويورك ام لا.

● **هل تعتقد ان جهات تقف خلف الانفجار ولماذا وما نوع هذه الجهات؟**

ـ كل ما اعرفه ان لا علاقة لمحمد سلامة بهذا الانفجار. وفي ضوء تصريحات ال F.P.I. بان محمد سلامة والآخرين كانوا تحت المراقبة فكيف يقومون بكل ذلك وهم تحت المراقبة.

● **كيف يشعر المتهمون حيال التهم الموجهة اليهم؟**

ـ شعور المفاجاة والانقلاب النفسي والاسى للذين قاموا بالعمل وتسببوا بوضعهم في هذا الموقف، وكذلك بالحزن لاوضاع وظروف عائلاتهم بسبب ما هم فيه. وبالمناسبة محمد سلامة رجل مهذب خلوق محترم وهو صديق ومحبب لمن يتعامل معه، ولطيف ويتصف بصفات المسلم الجيد، وشخصية لا تنسجم مع الارهاب والارهابيين ،وهو يعتقد ان نضال عياد بري، كذلك حيث تم اعتقاله بسبب معرفته به ليس الا.

● **حوس هداس اسم ظهر في الاعلام لان تليفون الشقة التي كان يسكنها محمد سلامة كان باسمه ولكن لم تظهر عنه اي معلومات، ماذا تعرف عنه ،وهل ربما يكون هو الشخص الغامض في القضية؟**

ـ لا يعرف محمد سلامة هذا الاسم ،وهو لم يسكن في هذه الشقة ،فلا اعتقد انه السر الغامض الذي سيحل المشكلة ، وليس هناك دليل على ذلك بعد.

● **اتهمت في احاديثك الاعلام بالتحيز ضد المسلمين والعرب وكذلك بعض جهات التحقيق ، لماذا تشعر بذلك ومن يقف خلف هذا التحيز؟**

ـ لا اريد أن ادخل في التوقعات والاتهامات. اعتقد ان الاعلام يسمع للحكومة ولا يدقق كثيرا فيما تقدمه له الحكومة من معلومات . وكان الاعلام خارج نيويورك اكثر عدلا من الاعلام داخل نيويورك وهم مميزون ضد العرب والمسلمين بالفعل كما قلت سابقا.

● **هل تعتقد ان الاعلام يساعد المحققين او يضلل التحقيق؟**

ـ الاعلام يساعد المحققين على تاكيد الاتهام لهذا الشخص وفي زرعه في عقول الناس قبل المحاكمة، حيث قام الاعلام عمليا بمحاكمة المتهمين واصدر حكمه بالذنب ظلما. لقد أصبح الاعلام اداة في يد جهات التحقيق لاثبات ان محمد سلامة مذنب.

● **هل تعتقد ان لمسجد السلام وغيره من مساجد نيوجيرسى سيتي اية علاقة بحادث الانفجار؟**

ـ لقد زرت المسجد يوم الجمعة الماضي وتحدثت الى الناس ،ومحمد سلامة كان يصلى في عدة مساجد ،واحيانا كان يصلى في هذا المسجد، وقد رايت عددا من المصلين هناك وبعضهم من مجلس الشورى حيث ابدوا استنكارهم لحادث الانفجار ومطالبتهم بتقديم الفاعلين للعدالة، ولا يمكن ان يكون هذا المكان منبعا للارهاب. كما انه ليس من العدل توجيه الاتهام للجالية المسلمة وذلك لمجرد انهم يصلون في مسجد كان يصلى فيه احيانا رجل اتهم ظلما بعمل لم يقم به. واما بخصوص علاقة محمد سلامة بعمر عبدالرحمن ، فان محمد سلامة كان يختلف مع الشيخ عمر عبدالرحمن وبعض اتباعه في عدد من المسائل ،ولم يقم دليل على وجود اية علاقة قوية بينهما.

● **ما الزمن المتوقع لانهاء القضية ،وهل سيبقى المتهمون رهن الحجز خلال كل هذه الفترة؟**

بعد ان تحال القضية الى القاضى المعنى بها سيكون امام الحكومة ١٧ يوما لعقد المحكمة، وسوف نعمل على استعجال ذلك لانه بريء، والادلة ضعيفة ،وبكل اسف سيبقى المتهمون في الحجز حتى يتم انجاز المحكمة ،ومع ذلك فسوف اتقدم بطلب جديد لقبول الكفالة المالية مقابل الافراج عن المتهم خلال فترة المحاكمة.■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٣

مصرع القفاص.. أمير الارهابيين فى ابوتيج

منشورات بتوقيع عمر عبد الرحمن مع ارهابيين بالشرقية

كتب - كمال جبر ونبيلة حسن :

لقى أمير الجماعات المتطرفة بأسيوط ، عبدالرحيم حسن على وشهرته شديد القفاص «٢٥ سنة» مصرعه فى الاشتباك الذى وقع فجر أمس ولمدة ٥ ساعات بين قوات الامن والارهابيين فى أبو تيج .. وأصيب الجنديان رمضان أحمد بكر ٢٥ سنة وحمد أبو النعمان عبدالسلام ٢٤ سنة من قوات الامن المركزى بإصابات خطيرة ونقلا لمستشفى أسيوط الجامعى ..

الارهابى القتيل ، شارك فى اغتيال المقدم مهران عبدالرحيم بمباحث أمن الدولة وابنه أحمد ، وصدر قرار باعتقاله يوم ١٠ مارس الحالى .

كما ألقت مباحث أمن الدولة بالشرقية القبض على عدد من الارهابيين بتنظيم الجهاد بالزقازيق ومعهم ٢٠٠٠ منشور مناهض ، موقعه باسم «الدكتور عمر عبدالرحمن» أمير الجماعة ، وتهدف لاثارة الرأى العام وقلب نظام الحكم .. وتم ضبط المطبعة التى تتولى جمع المنشورات .

وكان مواطنو المدينة قد تعاونوا مع

البقية ص ٣

الشرطة فى تحديد مكان اقامة الارهابى عبدالرحيم حسن على وتم وضعه تحت المراقبة ، وحين أكدت التحريات عزمه هو وأعوانه على الهرب ، داهمت قوات الشرطة منزله بجوار مسجد بيومن ، وطلبت منه الاستسلام ، فرد باطلاق النار بكثافة تجاه أفراد القوة ، التى تعاملت معه ، وأردته قتيلا وعثر معه على بندقية آلية وألقى القبض على ٢٥ من أعوانه .

تولى أحمد أبو ضيف رئيس نيابة أبو تيج وعبدالسلام الدلجاوى وكيل النيابة التحقيق باشراف المستشار عزت مسعد المحامى العام لنيابات جنوب أسيوط .

قامت النيابة بمعاينة مكان الحادث وأمرت بندب الطبيب الشرعى لتشريح الجثة والتصريح بدفنها وانتقلت النيابة لمستشفى أسيوط الجامعى لسماع أقوال الجنديين المصابين وأمرت بالتحفظ على سلاح الارهابى القتيل و٥ آلاف طلقة فارغة عثر عليها بمكان الحادث وأمرت بندب خبراء المعمل الجنائى لرفع البصمات .

وتولت نيابة الزقازيق بإشراف على عبدالعزيز وهشام القرموطى رئيسا النيابة التحقيق .. وتقرر حبس المتطرفين ١٥ يوما على ذمة التحقيق .

ومن أبوتيج : كتب ـ كمال جبر :

تم أمس دفن جثة الارهابى القتيل بعد أن شهدت مدينة أبوتيج احداثا مؤسفة عندما سلمت مستشفى المركزى جثة الارهابى حيث قام عدد من الصبية وبعض الملتحين بحمل الجثة فى جنازة تحركت من المستشفى وحتى مسجد المنصورى قام خلالها الصبية ببعض الاعمال التخريبية من قذف نوافذ المنازل بالطوب وتحطيم بعض المحلات وهم يهتفون ببعض الهتافات العدائية .

وقد تدخلت الشرطة وقامت بتفريق المسيرة بعد ان تم دفن الجثة .



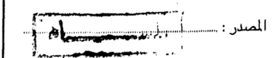
تصرفات مجانين!!

للأسف.. اعتدوا على ضريح سيدى مسعود وزعموا أنه مسجد « الضرار » !

علماء الإسلام: نبش القبور جريمة.. ولو كان المدفون غير مسلم

الحادث الذى وقع فى إحدى قرى مركز طنطا مؤخرا بقيام مجموعة من المتطرفين بالاعتداء على ضريح سيدى مسعود ، ونبش قبره ، بزعم انه « مسجد الضرار » وأن الصلاة فيه حرام اثار ردود فعل واسعة بين علماء الاسلام ..



المصدر : 

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٣

النفس الإنسانية لها حرمتها بنص القرآن

تحقيق :
محمد وهدان

أكدوا ان نبش القبور جريمة ، ولو كان قبر غير مسلم ، لان النفس الانسانية لها حرمتها وكرامتها ، كما قال الله تعالى « ولقد كرمنا بنى آدم وحملناهم فى البر والبحر وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا » .

يقول المستشار ماهر الجندى محافظ الغربية ان الحادث شيء مؤسف يؤكد ضيق أفق بعض المغالين فى الدين ، ومحاولتهم نشر أفكارهم الهدامة بالقوة ، وهذا شيء مرفوض ، فالاسلام الحنيف يعلمنا ان الدعوة إلى الله تكون بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتى هى أحسن .

أضاف المستشار الجندى ان الاسلام دين السماحة ، ولم يكن أبدا التعصب للرأى وفرضه بالقوة ، واطمئن الجميع بأن أجهزة الامن قامت بجهود كبيرة لضبط الجناة وتقديمهم للمحاكمة العاجلة ، ولاشك ان هؤلاء الشباب مغرر بهم ، وقد قام البعض « ببرمجتهم » على أفكار معينة ، لتحقيق مصالح شخصية ، كما اؤكد ان شعب الغربية متدين بطبعه ، ومعظمه يحفظ القرآن الكريم ، ولذلك فقد أدان هذا الحادث ، وساعد رجال الامن فى ضبط الجناة .

مساجد الاضرحة

الاسئلة التى تطرح نفسها الان هى .. ما حكم الدين فى نبش القبور ؟ وهل صحيح ان الصلاة فى مساجد الاضرحة حرام كما يزعم البعض ؟ ومتى يفهم بعض شبابنا أن فرض الرأى بالقوة ليس من الاسلام ؟ .

يقول الشيخ إسماعيل عبد ربه مدير أوقاف غرب القاهرة إن الذى قام به هؤلاء الصبية من نبش للضريح .. تصرفات لايقوم بها عقلاء ، وإنما مجانين ، وقد اتفق الفقهاء على أن الموضع الذى يدفن المسلم فيه وقف عليه ، مابقى منه من لحم أو عظم ، فإن بقى منه شيء ، فالحرمة باقية لجميعه ، كما أكد الفقهاء انه إذا أهيل التراب على الميت حرم نبش قبره ، واخراجه منه عند الاحناف والشافعية ، حتى ولو لم يكن صُلّى عليه الجنازة .

حرمة الموتى

أضاف ان الميت له حرمة ، وله كرامة ، ومادام قد دفن ، فلايجب نبش قبره ، حتى ولو كان غير مسلم ، لان النفس الانسانية لها كرامتها عملا بقوله تعالى : « ولقد كرمنا بنى ادم وحملناهم فى البر والبحر وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا » . فما بالنا إذا كان صاحب الضريح رجل من الصالحين الذين أطاعوا ربهم ، والتزموا بمنهجه .

ويقول الشيخ عبد الرازق ناصر عضو لجنة الفتوى بالازهر لايجوز مطلقا الاعتداء على الاضرحة والمقابر مهما كانت وتحت أى مسمى من المسميات ، لان هذا اعتداء على الحقوق الخاصة والاسلام يصون الحقوق الخاصة ، ويحافظ عليها ، وبالتالى فهؤلاء الاشخاص ليس لهم سلطة التغيير والتبديل ، فيما يخص الاخرين وليسوا بأولياء أمور ، ولاسلطان لهم على أحد ، بل ومن حق أى انسان يُعتدى على قبر أسرته أن يرد الاعتداء بكل مايملك وإلا صارت فوضى .

أضاف وعلى المسئولين من رجال الامن منع هؤلاء بكل قوة وبكل وسائل المنع ، ويجب أن يعرف هؤلاء أن هذه المساجد التى بها أضرحة ، ليست أبدا مساجد الضرار ، لان الذين يصلون فيها لايتوجهون الى الولى ، وانما يتوجهون إلى رب واحد هو الله الواحد .

ويؤكد الشيخ طوسون إبراهيم المشرف على سلسلة البحوث

الصلاة في مساجد الأولياء صحيحة .. وهـــذه هـى الأدلـــة

الاسلامية بالازهر ان ما حدث يدل على اختلال فى الفكر الانسانى ، وعقول غير سوية ، وبالتالى ، فالانسان السوى بعيد عن كل هذه الامور ، يذهب إلى عمله ، ثم إلى مصلاه ، ثم إلى بيته دون أن يقحم نفسه فيما لا يعنيه ، وبالتالى لو أننا كلنا فعلنا ذلك لصار المجتمع مسلماً .

اضاف الشيخ طوسون ان المساجد مفتوحة لا يمنع أحد من الصلاة فيها ، وممارسة الشعائر فى إطار مارسمه الاسلام ووضع من نظم ، والدولة تصرف على المساجد ميزانية ضخمة ، وتقيم مساجد ، وتعين لها ائمة وخدما لاداء الشعائر الاسلامية الصحيحة ، والاسلام يرفض تصنيف المجتمع ، إلى جماعات تتخذ كل جماعة لنفسها إسما ، ووسيلة معينة ، كأن الاسلام متعدد الطرق ومتعدد الوسائل .

ويؤكد الشيخ أحمد فرحات كبير ائمة مسجد الامام الحسين رضى الله عنه بالقاهرة ان النفس الانسانية أعظم حرمة عند الله عز وجل من حرمة الكعبة ، وهذا ورد فى حديث شريف عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونبش القبور والاعتداء على الاضرحة مرفوض ، وقدوتنا فى ذلك الرسول محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام ، ففى غزوة بدر ، أمر بدفن قتلى المشركين لان النفس البشرية ولو كانت كافرة ، لها إحترامها .

أوضح الشيخ فرحات : ان الصلاة فى مساجد الاضرحة ليست حراما ، وإنما صحيحة وجائزة شرعا بإذن الله ، لان الحديث يقول « وجعلت لى الارض مسجدا وطهورا فأيما رجل من أمتى

● الشيخ عبد الرازق ناصر

أدركته الصلاة فليصل ، فالارض إذن كلها مسجد ، والصلاة صحيحة فى أى مكان توافرت فيه شروط صحة الصلاة ، ولكن البعض يفهم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم « لعن الله اليهود والنصارى .. اتخذوا قبور انبيائهم مساجد » ، بطريقة خاطئة وهم لم يعرفوا ان اتخذوا هنا بمعنى « عبدوا » .

عبادة الله

تساءل : من منا يعبد الحسين رضى الله عنه ؟ ومن منا يعبد السيد البدوى ؟ ومن منا يعبد السيدة زينب ؟ اننا جميعا نعبد رباً واحدا هو الله الواحد .

أشار الشيخ أحمد فرحات إلى انه لو كانت الصلاة حرام فى مساجد الاولياء لان فيها قبوراً ، لكانت بالقياس حراما فى مسجد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو ما لم يقله أحد من العلماء ، كما ان الائمة أجازوا الصلاة فى مساجد الاولياء بلاشروط باستثناء الامام الشافعى وابن حنبل ، فالاول قال : إذا كان القبر ينبش فالصلاة فيه حرام ، والعكس صحيح أيضا ، أما الامام أحمد بن حنبل رضى الله عنه ، فتارة يقول بالجواز وتارة أخرى يقول بالكراهية .

المصادر الاصلية

طلب الشيخ فرحات من الشباب أن يأخذوا الاسلام الحنيف من مصادره الاصلية ، وأن يعرفوا جيداً قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ان هذا الدين متين ، فأوغل فيه برفق ، فإن المنبت لاأرضا قطع ولاظهرا أبقى .

٠٠٠٣٢١٩



من المحرر

درس قليوب

كتبنا فى الاسبوع الماضى عن احداث قليوب .
قدمنا صورة لما جرى هناك فى ارض الواقع .
وقابلنا المُدرسة والطالبات بعد لقائهن بوزير التربية والتعليم .

ثم نشرنا جوهر ماتوصلنا إليه فى تحقيق صحفى .

ولأن ماجرى فى قليوب كان حدثا متشابك الجذور ، متداخل الادوار ، متفرع الدلالات ، فإن الحدث يبدو مثل جبل الثلج الذى يطفو فوق بحر من المياه ، إن ما يبدو منه يظل اقل الف مرة من الذى يختفى تحت الماء .

كل لحظة تجرى تاتى معها بجديد يلقى اضواء على الحدث .. هذا الاسبوع تابعنا ، توابع ماوقع ، وعرفنا وتاكدنا ان المدارس مستهدفة فعلا وقولا من الإرهاب وان ثمة خطة موجودة وجاهزة للتنفيذ ، وبدا ذلك فعلا فى بعض المدارس ، المخطط يعتمد على اربعة محاور :

استعراض القوة من خلال إبراز عضلات وهمية . ومحاولة نشر وصاية على المجتمع الطلابى ، بفرض ارتداء الحجاب بالترغيب والترهيب ، وتحييد الاغلبية الصامتة ونقلها إلى ارضية اللامبالاة و« الانامالية » . والأمر يتعدى الطلاب إلى إرهاب المسئولين ، وكل هذا يؤدى إلى خلق إحساس عام بالرهبة لدى الناس .

نحن نعلم ايضا ان الامر لم يتوقف عند حدود قليوب ، بل إن هناك محاولة اخرى وقعت فى المدرسة التجارية الثانوية للبنات فى العجوزة لإجبار ٤٠ تلميذة على ارتداء النقاب . لولا التصدى لهذه المحاولة لتحولت إلى امر واقع .

لسنا فى حاجة إلى القول إن « المصور » كانت ومازالت وستظل المطبوعة الاساسية التى لعبت الدور الجوهرى فى مواجهة مخططات الإرهاب انطلاقا من



رهانها الاساسي على مستقبل وحاضر هذا الوطن . الذى يعلو فوق اى اجتهاد ، إنه من الثوابت التى تجب اية متغيرات .

وهذا الموقف يجعلنا ندرك ان قضايا الإرهاب لها الاولوية المطلقة على ماعداها .

ايضا عرفنا ان الدكتور حسين كامل بهاء الدين عندما كان يتصدى لما جرى فى قليوب كان يقوم بواجبه الوطنى فى حماية جزء مسئول عنه من الوطن من خطر التطرف . ونحن لسنا مع الوزير فقط ، ولكن نقف فى الخندق نفسه مع كل من يحاول ان يواجه الإرهاب والتطرف .

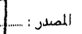
علمنا ايضا أن المسئولين المحليين عندما تحدثوا مع الوزير ، بعد صدور قراره فى ٣ مارس الماضى ، اسر إليهم انه سوف يكون على استعداد لإعادة النظر فى قراره بعد اسبوعين وكان المفروض ان يتفهم هؤلاء المسئولون دوافع الوزير لكنهم ـ مع الاسف ـ سارعوا إلى قليوب لكى يجيشوا وسائل ضغط من اجل دفع الوزير إلى تغيير قراره قبل الموعد الذى كان قد حدده ، وربما كان فى التصرف بعض الاضواء المحلية . وتوهم بطولات لاوجود لها ، وتحقيق لمصالح خاصة ولكن اين مصلحة مصر فى غابة المصالح المتشابكة ؟

لم يكن صعبا على جماعات الضغط والمستفيدين من إثارة الشغب وافراد الطابور الخامس الذين يروجون لافكار هذه الجماعات ، ان يكتشفوا ان هناك ثغرة ، وان ثمة موقفين تجاه الامر ، موقف الوزير وموقف الادارة المحلية وعلى راسها المحافظ ، ومن خلال هذه الثغرة تنامت الضغوط التى وصلت إلى محاولة إحراق استراحة الكنيسة .

بعض القيادات المحلية وصلت إلى حد الدفاع عن الشريط ، باعتبار ان الازهر قد صرح به ، ولكن ماهو قول هذه القيادات ، فيما جاء فى التحقيقات حيث اكدت الطالبات المسلمات والمسيحيات انه تم تشغيل شريط « مغفرة الذنوب » فى حصة اللغة العربية ، قال فيه المتحدث بالنص « إن الله يغفر الذنوب بالعمل

٣٣٣١



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٢

الصالح ، وليس كما يدعى المسيحيون بالمسيح وبدمه ، بالاضافة إلى استهزاء بمغفرة الذنوب عند المسيحيين ، وان المدرسة لم تطلب من الطالبات المسيحيات مغادرة الفصل لان الحصة ليست حصة الدين ، وان الشرائط يتم تداولها فى المدرسة بدواعى الصداقة ، واكدت الناظرة انه قبل اكتشاف هذه الواقعة باسبوع ان طالبة القت قصيدة فى طابور الصباح اكتشفت انها من شريط عن عذاب القبر .

علاوة على كل هذا الذى تعلمه القيادات المحلية نسأل هذه القيادات هل من النشاط التربوى إلقاء القصائد الدينية وتبادل الشرائط الدينية داخل المدرسة حتى لو كان مسموحا بها ، والامتناع عن تحية العلم الذى هو رمز مصر كلها .

السؤال الآن هل فى مصر سياستان واجتهادان وإدارتان ؟ ! لمصلحة من تتكاتف كل الجهود لمحاولة تقويض عملية الردع المحدودة التى تمت . ومحاولة إظهار الوزير على انه تراجع فى قراره ، مع ان الرجل باعتباره ابا ومعلما قبل ان يكون وزيرا كان يدرك لحظة توقيع قراره ان الامر اقرب إلى « قرصة الاذن » وانه مرهون بنتائجه .

درس قليوب البسيط يفرض علينا ان نكون يدا واحدة وإنسانا واحدا وإرادة واحدة فى مواجهة الإرهاب ، وذلك لعدة اسباب يقف فى مقدمتها ، ان العدو واحد وإن تباينت المسميات ، مهما قيل عن اسم الجهة ابتداء من الاخوان المسلمين ووصولا إلى التنظيم الذى كان هدفه ضرب السيلحة فإن الغاية واحدة وإن تباينت الادوار ، السبب الآخر : انه لايوجد خطر يهدد الوطن ـ الآن وهنا ـ مثل الإرهاب ، إنه الخطر الذى يتعدى حتى العدو الخارجى .

« المحرر »

٠٢٠٠٣٢٢٣



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٣

يركز على محاولات التشويه وربط الاسلام بالتطرف

"اللقاء الاسلامي - المسيحي" يبدأ اليوم في مدريد

□ مدريد - من طلعت شاهين:

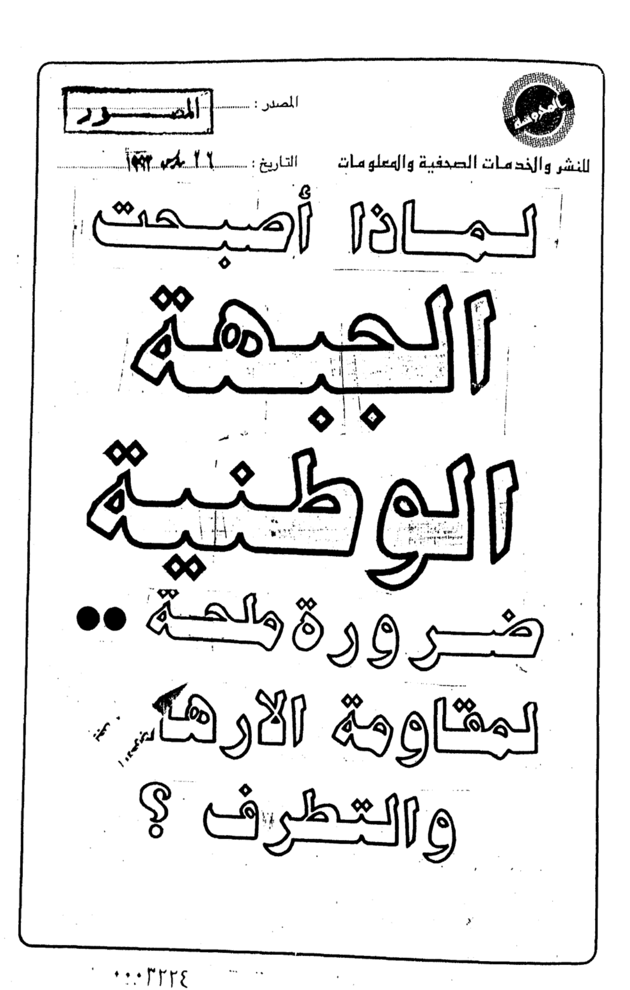
■ تبدأ مساء اليوم في المركز الثقافي الاسلامي في مدريد اعمال اللقاء الاسلامي - المسيحي الثاني الذي تنظمه «رابطة العالم الاسلامي» و«لجنة المجلس الكنسي الاسباني للعلاقات بين الاديان» تحت عنوان «المسلمون والمسيحيون امام مشاكل العالم».

وقال الدكتور عبدالعزيز سرحان مدير المركز لـ «الحياة» ان اللقاء «يهدف الى ايجاد ارضية ينطلق منها تصحيح المفاهيم عن العالم الاسلامي في اوروبا، وللرد على التشويه المتعمد الذي يحاول المغرضون فيه ربط الاسلام بالتطرف والارهاب».

واوضح ان اللقاء يستغرق ثلاثة ايام ويشمل ندوات ومحاضرات وحوارا بين المشاركين والجمهور، وسيفتتح مكتب «هيئة الاغاثة العالمية في اسبانيا».

ويرأس اللقاء الدكتور عبدالله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي، ويحضره والدكاترة عبدالعزيز سرحان مدير المركز الثقافي الاسلامي في مدريد وعبدالله بن بيه الاستاذ في جامعتي مكة المكرمة والمدينة المنورة ومعروف الدواليبي الاستاذ في جامعة الرياض، وحامد رفاعي الاستاذ في جامعة جدة وكامل الشريف الاستاذ في جامعة عمان.

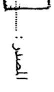
ويحضر اللقاء من الجانب المسيحي الاب توماس ميشيل مستشار المجلس البابوي للحوار بين الاديان، ورامون توريبا كاسكانتي مطران تراغونا ورئيس اللجنة الكنسية للعلاقات بين الاديان، وخوان مارتين فيلاسكو مدير المعهد الابرشي في مدريد، والاب تيري بيكير راعي ابرشية وهران.



لماذا أصبحت الجبهة الوطنية ضرورة ملحة .. لمقاومة الارهاب والتطرف ؟



المصدر : المصور



التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٣

●● كانت دعوة « المصور » فى عددها الأخير لتشكيل « الجبهة الوطنية » محل ترحيب كل قيادات الاحزاب بعد ان اصبح خطر التطرف والارهاب يهدد الجميع اتفقت قيادات الاحزاب جميعها على ادانة الارهاب وضرورة تشكيل جبهة وطنية لمواجهته .

سؤال « المصور » الرئيسى هذه المرة كان .. هل يمكن ايجاد اتفاق وطنى بين جميع القوى السياسية فى مصر للحفاظ على الديمقراطية وتعميمها ، وإرساء اسس المجتمع الديمقراطى المدنى والحفاظ على وحدة الوطن ومقاومة الارهاب ، ليضمن كل هذا اصلاحا اقتصاديا واجتماعيا قطع شوطا لايمكن انكاره ؟ وكانت الاجابة على لسان عدد من قيادات احزاب الوطنى والتجمع والوفد والعمل والاحرار والناصرى . لكن جناح حدائق القبة جاء مفاجاة .. نعم نحن مع قيام الجبهة الوطنية وبدون شروط للدخول فيها ولكن وهذا هو الاهم إنقسم الراى حول موقف حزب العمل .. جناح ابراهيم شكرى فبعض الاحزاب كالتجمع والوفد اشترطا تخلى حزب العمل عن مقولاته التى تخلق مناخا - يهدد الوطن وتشجع الارهاب اما بقية الاحزاب فى مقدمتها الوطنى فرحبت بوجود العمل داخل الجبهة مؤكدة ان الحزب اعلن تنديده ورفضه مرارا لهذه الظاهرة .

ولكن .. كيف نصنع الجبهة وماهى اسس الاتفاق الوطنى او برنامج الحد الادنى لها وهل يمكن ان يصبح هذا الاتفاق مقدمة لحوار يحافظ على الديمقراطية واسلوب التعامل السياسى الذى يسقط السلاح ويتفق على اليات الحياة ويعترف بوجود اراء متعددة منطلقة من قاعدة الحفاظ على الوطن والوحدة الوطنية ومبادىء حقوق الانسان ويدعم اسس المجتمع المدنى .

هذا هو السؤال وهذه اجابات قيادات الاحزاب فى مصر ●●



المصدر : المصـــور

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٣

د . ممدوح البلتاجي رئيس الهيئة العامة للاستعلامات وامين علم الحزب الوطني بالقاهرة يرى ان نظامنا السياسي الراهن الذي يشكل امتدادا «شرعيا» للتجربة الوطنية والقومية المتطورة لثورة يوليو ١٩٥٢ يكفل كل الحريات العامة والتعدد الحزبي مشيرا الى ان التوافق الوطني يتعزز باستمرار حول المشروع القومي الذي يقوده الرئيس حسني مبارك : وهو بناء الدولة المصرية الاخذة بالحرية السياسية والتقدم الاقتصادي والعدل الاجتماعي .

ويرى د . البلتاجي ان الحزب الوطني يمثل على المستوى الشعبي الجبهة الوطنية على الملتفة حول الدولة المصرية المركزية وتشكل احزاب المعارضة الدستورية تيارات وروافد لتلك الجبهة الكبيرة ، ببعض الاجتهادات المختلفة او البرامج المتباينة او منابر الراى الاخر المستقلة لكن دون تناقض جوهري بينها وبين حزب الاغلبية .

ويؤكد د . ممدوح البلتاجي قائلا : ليس هناك في مواجهة هذه الجبهة الواسعة من خصوم سوى قوى الارهاب الخارج على الشرعية الرافض للديمقراطية الذي ينبذ الحوار ويرفع السلاح ويحاول ضرب الاستقرار وعرقلة التنمية وتهديد وحدة الشعب المصري .

ويرى د . البلتاجي ان على الحزب الوطني الذي عليه - بحكم اغلبيته - ضبط ايقاع التعددية السياسية بالرائها ومواصلة العمل الفكري بحيوية ومشاركة الجماهير قضاياها الحيوية . مؤكدا انه عليه - اى حزب الاغلبية - الا يدخل في معارك هامشية مع قوى المعارضة الدستورية التي هي شريكته في الجبهة الوطنية الواسعة الملتفة حول الفكرة والممارسة الديمقراطية ، وانما يرحب بزيادة نشاطها لتعميق تلك الديمقراطية وتحقيق اهداف النهضة الشاملة ويختتم د . البلتاجي رؤيته قائلا ان الوحدة الوطنية ليست فحسب الضمان المؤكد للحريات السياسية ولكنها الشرط الذي لاغنى عنه من أجل وجود واستمرارية الكيان المصري المتحضر ومواصلة اسهامه التاريخي في المسيرة الانسانية الصاعدة دوما صوب الرخاء والعدالة والسلام .

الحفاظ على الشرعية والقانون

كمال الشاذلي الأمين العام المساعد للحزب الوطني الديمقراطي وامين التنظيم يؤكد في بداية اجاباته ترحيب حزب الاغلبية بالدعوة لقيام "تجمع وطني" لمواجهة الارهاب والتطرف .

ويقول لقد اصبحت القضية تمس الجميع وليس حزبا بعينه وهذا الأمر كما يقول كمال الشاذلي يتطلب اشراك كل الاتجاهات الحزبية والآراء وجميع القيادات لوضع التصور الشامل لمقاومة هذا الاتجاه المدمر ويقول موضحا .. ليس للحزب الوطني اية شروط والمجال مفتوح امام جميع الاحزاب للدخول في هذه الجبهة فقد ان الاوان لتجميع كل القوى الوطنية من اجل حماية الوطن ومنجزاته .

وحول تحفظ بعض الأحزاب على انضمام حزب العمل (جناح ابراهيم شكري) للجبهة بسبب تشجيعه للارهاب اشار كمال الشاذلي ان دعوة قيام جبهة وطنية يجب ان تضم الجميع مؤكدا ان حزب العمل اعلن محاربته للارهاب واوضح موقفه بوضوح في الحوار الذي دار بين الاحزاب حول مكافحة التطرف والارهاب . ونحن - يقول رئيس المجموعة البرلمانية لحزب الاغلبية - امامنا مواقف الحزب العلنية فلماذا نضع شروطا مسبقة - لدخوله الجبهة ويعتقد كمال الشاذلي ان احد اسس قيام مثل هذه الجبهة يجب ان ينطلق نحو هدف اساسي وهو الحفاظ على الدستور والشرعية والقانون وايجاد ارضية مشتركة ينطلق منها الجميع بمصر وطنا للجميع وليست لحزب واحد بعينه ولايستطيع ان يدعى انه يملكها وحده او انه يمثل الجميع .

٠٠٠٣٣٢٦



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٣

رؤية التجمع

ولحزب المعارضة الرئيسي في البرلمان رؤيته التي يطرحها الأمين العام لحزب التجمع د . رفعت السعيد قائلا : نحن نسعى لعمل مشترك مع جميع القوى التي تستطيع التصدى للارهاب بالممارسة الفعلية ومواجهة الافكار التي يتولد منها الارهاب .

ويؤكد الأمين العام لحزب التجمع ان حزبه ليس لديه شروط للدخول في عمل مشترك مع اية قوى معادية للارهاب ولاترديد افكارا مؤيدة له مشيرا الى ان حزب التجمع لايريد تنازلا من احد للدخول في هذا العمل ولكن الواقع ان هناك حزبا هو حزب العمل يردد افكار الارهاب ونحن لانقبل الدخول معه في اى عمل مشترك مالم يتخل عن سياسة تشجيع الارهاب اوترديده افكارا يتولد عنها التطرف والارهاب ويصعب علينا الحوار معه او الدخول في جبهة تضمه في هذه الجزئية .

ويقول د . رفعت السعيد من الواضح ان في مصر الان تيارا سياسيا متاسلما يتخذ من الدين ستارا هو ستار ملائم ومفيد جدا لهذا التيار . ويمكن كشف هذا التيار بسهولة فهو يبتعد عن المسار الوطني بل ربما يناقض المسار الوطني وهو ايضا في الواقع العملي يرفض الديمقراطية باعتبارها بدعة غربية بل ويرفض الانتخابات باعتبار انها تجافي روح الاسلام ، اذ تعطى للاغلبية الحق في التشريع وهو يرفض تداول السلطة او بدقة اكثر هو يقبل تداول السلطة لمرة واحدة كي يصل هو اليها وبعدها يعتبر ان وصوله للسلطة يعنى وصول الاسلام للسلطة ومن ثم فانزاله عن السلطة يعنى انزال رايات الاسلام . هذا المنطق يقود اصحابه الى اتخاذ مواقف مزدوجة فهم يتمسحون بالديمقراطية بينماهم ضدها في الجوهر ، وهم يتباكون على نقص الديمقراطية بينما يؤيدون حكما عسكريا جائرا في السودان وحكم ايات الله في ايران ، لمجرد انها انظمة متاسلمة . وكل ذلك هين ويمكن مواجهته بسهولة ، فمثل هذه الافكار والمواقف وجدت في مصر منذ وقت طويل وعرف الشعب كيف يحاصرها واحيانا كيف يلفظها حتى الارهاب المتاسلم وجد في مصر على يد الاخوان عندما قتلوا قضاة ورؤساء وزارات وروعوا الامنين وطغوا وبغوا ومع ذلك امكن حصارهم بل وامكن القضاء على فتنتهم .

فما هو الجديد اليوم ـ يتساءل د . رفعت السعيد ويجيب .. الجديد هو ان هناك مناخا عاما متطرفا غرس عن عمد في المجتمع المصرى ولايزال يغرس حتى الان . والجسد المصرى يتعرض وبشكل منظم لحالة من التطرف الديني في الفكر والاعلام والتعليم وبعض التصرفات الحكومية والرسمية ويبدو الأمر احيانا ان ذلك تنافس مع المتطرفين في تطرفهم وفي راينا ان التطرف هو ليس التدين وان المزيد من التطرف لايعنى المزيد من التدين بل يعنى الخروج من الاطار الديني السمح فماذا يمكن ان يفعل شاب اذا كان اميرا في الجماعة يقول له كلاما ثم يستشف من ممارسات بعضهم ان هذا الكلام صحيح ، فان شاهد التليفزيون اقتنع ، واذا ذهب للمدرسة زاد قناعة ، ثم ناتي لنعاقبه اذا اطلق المسدس الذي وضعناه نحن في يديه .

خصوم الجميع

ويواصل د . رفعت السعيد طرح رؤيته قائلا : ان القضاء على التطرف والفتنة والارهاب هذا المثلث الخبيث يتطلب بالفعل توحدا ليس لأن هذا الخط يمس الجميع فقط .. ولكن لاننا نخطيء لو تصورنا ان هؤلاء المتطرفين مجرد خصوم للحكومة او للنظام ، بل هم في الحقيقة خصوم للعلم وللتحضر ولحقوق الانسان وللمساواة بين المواطنين وخصوم للوحدة الوطنية .

اى باختصار خصوم للوطن ماضيا وحاضرا ومستقبلا ومن ثم فانه من الممكن

٠٠٠٣٢٣٢



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٣

ان يتوحد كل انصار مصر فى مواجهتهم وليس شرطا ان يتنازل احد عن موقفه ازاء احد سواء من الناحية السياسية او غيرها فاى حزب سياسى معارض يمكن ان يكون معارضا للحكم ولكنه نقيضا فى الوقت نفسه لخصوم اخرين .

ولكننى بكل الصراحة - يقول امين عام حزب التجمع الرر انه ليس فقط مطلوبا من الحكومة والحزب الحاكم مواجهة عنف المتطرفين مواجهة امنية بل وليس كافيا ان تواجه الحكومة هذا العنف بالدعوة الى حفل استنكار يضم الجميع بل المطلوب من

● لا شـــروط علـى الأحزاب لدخـول الجبهة وآن الأوان لقيامـــها

الحكومة ان تغير من تفكيرها ومن ممارساتها ومن اساليب عملها ومن اعلامها وتعليمها لتنفى شيئين اساسيين اولهما .. تنفى ان المزيد من التدين يعنى المزيد من التطرف والثانى هو نفى ان المزيد من التدين يعنى انكار حقوق ابناء الوطن من الديانات الأخرى

هذه مواقف لاتحتاج لتصريحات او حفلات استنكار بل تتطلب المزيد من الممارسات العملية من جانب الحكومة .

ونحن فى حزب التجمع نعتبر ان قضية الوحدة الوطنية هى قضية اساسية ونعتبر ان التدين هو حق اساسى لكل مواطن مهما اختلفت ديانته ونعتبر ايضا ان التدين شىء اخر غير التطرف .

ويحذر رفعت السعيد من الوقوع فى خداع تيار الاسلام السياسى قائلا : ان بعضهم يتصور امكان التعامل مع تيار التاسلم السياسى او الحوار معه ناسيا بالتجربة المريرة للحسن بنى صدر فى ايران وان المتاسلمين يتخذون من الحوار والتشاور مع الليبراليين سلما حتى يصعدوا عليه للسلطة وبعدها يفترسون خصومهم .

ويعتقد د . رفعت السعيد ان هناك ثلاثة احزاب يتعين عليها القيام بدور اساسى فى هذه القضية هى التجمع والوفد والوطنى . التجمع باعتبار موقفه المبدئى من هذه القضية والوفد باعتبار تراثه التاريخى ، اما الوطنى فبحكم انه الحزب الحاكم الذى عليه الدور الاول والكبير فى مراجعة منهجه وممارساته ازاء قضية التطرف وازاء الارهاب والوحدة الوطنية .

مصر اغلى من الجميع

ويقول ياسين سراج الدين عضو الهيئة العليا لحزب الوفد ان موقف حزبه من الارهاب واضح ووقوف الحزب ضد العنف والارهاب والتطرف ينطلق من ادراك خطورة ذلك على مستقبل البلاد ، وكان تصدى الوفد واستنكاره لهذه الظواهر فى حدود امكاناته كحزب سياسى مؤكدا ان تصريحات ومؤتمرات رئيس الحزب فؤاد سراج الدين وقياداته والاقلام مفكريه وكتابه كانت سباقة للتصدى للارهاب والتطرف ويؤكد ياسين سراج الدين ان حزب الوفد على استعداد للمشاركة والقيام باى عمل يطلب منه للتصدى للارهاب رغم وجود خلافات مع الحكومة والحزب الحاكم الا ان مصر اغلى من الجميع من جميع الاحزاب بما فيها الوفد نفسه .

ويقول ياسين سراج الدين يجب ان ننتبه إلى ان الاحزاب جميعها استنكرت الارهاب بشكل او بآخر ولكن دعنا نتكلم بوضوح ، هناك احزاب نعلمها جميعا تلتف حول الاستنكار ويفهم من مقالات كتابها انه فى معرض خلافها مع الحكومة تستبيح كل شىء وارى ان هناك اتفاقا عاما على مواجهة الارهاب وتشكيل الجبهة الوطنية وفى اعتقادى انه لم يبق الا حزب العمل واتمنى ان يعيد ابراهيم شكرى وحزبه حساباته عندما يوضع امام الواقع وخطورته ولابد انه فى النهاية سيكتشف ان مصر اغلى وابقى من الجميع وان ضرب اقتصادها سيؤدى الى ركوعها واحتياجها للمساعدات وهذا ما نحاول الخروج منه .

وعموما حزب الوفد ليس له شروط اطلاقا للاتفاق حول قيام الجبهة الوطنية - فالمصلحة الوطنية لا تتطلب شروطا ، ونحن مع الوفاق الوطنى والجبهة الوطنية لمواجهة التطرف والعنف ولاننس ان

٠٠٠٣٢٢٨



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٣

الوحدة الوطنية هى شعار الوفد منذ قيامه فنحن حزب ليبرالى ديمقراطى نؤمن بالراى والراى الاخر الذى هو البديل الحقيقى عن الرصاص واعتقد ان المهمة الرئيسية للجبهة الوطنية ستكون هى حصار السرطان الرهيب المتمثل فى الارهاب والذى تجاوز حد الخيانة الوطنية ومع وقوفنا ضد الارهاب والتطرف اتساءل : كيف يضيق الحزب الوطنى على حزب الوفد الخناق كحزب ديمقراطى والا يسمح لنا بعقد مؤتمر شعبى ويحصرنا فى مقارنا فى الوقت الذى يسمح فيه لاصحاب التيار العقائدى المسمى الاسلام السياسى ان يصلى معه مائة الف فى الميادين العامة وانا - يقول ياسين سراج الدين - لا اعيب على هؤلاء الصلاة معا ، فصلاة الجماعة ظاهرة جميلة المهم ان يكون باطنها كظاهرها وهو الفضيلة ولكن ان تتحول الى رمز سياسى فاعتقد ان هذا يبعث للتساؤل -

اما ما يبعث للحيرة ف... لحزب تطمئن اليه يعمل ... سطح الارض وضمن القنو... يعرف السلاح الابيض ولا ف... ندواته ومؤتمراته وتترك ... مام المتطرفين لقيادة الناس فى اماكن العبادة وجميعهم لا يؤمنون بالتطرف ولكنه تترك المجال لهؤلاء للتاثير عليهم . اننا نرى فى حزب الوفد ضرورة الاسراع فى تشكيل لجنة مشتركة او جبهة وطنية مع الحزب الوطنى وبقية الاحزاب للوصول الى اتفاق وطنى عام للحفاظ على المكاسب الوطنية والاتفاق حول القضايا الكبرى .

ورقة عمل

ويقول ضياء الدين داود الامين العام للحزب العربى الناصرى ان فكرة قيام جبهة وطنية فكرة مقبولة ولكن حتى تقبل التنفيذ لابد من وجود نقاط للاتفاق عليها حتى يحدث الاجماع الوطنى ويضيف ، وهناك مسائل عديدة وكثيرة تحتاج لهذا الاتفاق وليس فقط موضوع الارهاب فلابد من وجود اولويات حول المسائل القومية التى تحتاج لموقف قومى ولابد من وجوه برنامج او خطة تعرف منها ماهو المطلوب التجمع حوله والاتفاق عليه ، وكل الاحزاب اتفقت على مواجهة الارهاب والتنديد به واتفقت على الاسباب وطرق المعالجة واعتقد اننا لابد ان نجتمع لدراسة العلاج من الجذور فليس المطلوب تجميع الاحزاب للقيام بمظاهرة مع الحكومة بل لتداول الراى حول الظاهرة ومواجهتها ونحن نرى فى الحزب الناصرى يقول ضياء الدين دواد ان للظاهرة اسبابها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والمواجهة ستنجح بازالة هذه الاسباب ، او فتح الباب لازالتها لانها ستحتاج لوقت طويل وليس لنا شروط للدخول فى هذه الجبهة سوى ورقة العمل او الخطة التى يتفق عليها الجميع ونحن مع دخول جميع القوى والاحزاب السياسية فيها وتجاهل اى قوة من القوى يعنى انه لا تحالف ولا جبهة فليس هناك احزاب تؤيد الارهاب كما يقول بعضهم ولكن هناك رؤى مختلفة لاسباب الارهاب وطرق علاجه .

نحن مع الجبهة

عادل حسين عضو اللجنة العليا لحزب العمل . "جناح ابراهيم شكرى" يؤكد ان حزبه بدوره يطرح فكرة قيام جبهة وطنية ويقول موضحا لاننا نرى ان المخاطر تهدد مصر من كل جانب . ولكن قد يكون الخلاف بيننا وبين ما طرحه الاستاذ مكرم محمد احمد هو انه يرى ان مواجهة العنف السياسى هى النقطة الوحيدة تقريبا التى ينبغى ان يلتف حولها الوطنيون ، بينما نرى نحن ان مواجهة العنف السياسى ينبغى ان تكون جزءا من السياسات التى تتكامل معه . ومن الناحية العملية نظن انه لا يمكن ان نحاصر العنف السياسى تمهيدا لاستئصاله الا اذا كانت هذه المواجهة مع العنف السياسى مدعمة باوجه الاصلاح الاخرى .

ويضيف عادل حسين : اننا نريد ان تكون الجبهة الوطنية بمثابة تغيير حقيقى لاساليب العمل السياسى التى اتبعت خلال الفترة الماضية وقامت على احتكار الحزب الوطنى للقرارات الكبرى . ونرجو ان تكون الجبهة تغييرا لهذا الاسلوب وادخالا لمبدا

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : المصـــري
التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٣

المشاركة الجادة ، ونرجو فى هذا الاطار الا يكون الموقف الموحد فى مواجهة العنف السياسى هو مجرد بيان يصدر او مؤتمر يقام ولكن المطلوب هو جهد مشترك يعيد الثقة فى امكانية المواجهة لجميع المشاكل الاخرى وعلى راسها الاسلوب الذى يتم به حاليا التصرف فى ممتلكات القطاع العام .

وحول تحفظ عدد من الاحزاب على مشاركة حزب العمل فى هذه الجبهة يقول عادل حسين عضو الهيئة العليا للحزب ورئيس تحرير جريدة الشعب "اتصور ان بعضهم يقصد من هذه المقولة ان دعوة حزب العمل لتطبيق الشريعة يؤدى فى زعمهم الى نشر مناخ يشجع الارهاب والذين يقولون هذا يعترضون على حسب كلامهم على اى بحث حول الحل الاسلامى لمشاكل الامة ويعتبرون ان اى كلام عن الاسلام يعنى بالضرورة انغلاقا وجهلا وظلاما وعنفا ومثل هذا الموقف هو الذى يشيع التوتر بين الاغلبية الساحقة من الامة ويحض بالتالى على انتشار العنف .

اننا - يقول عادل حسين - لا نوافق على التحفظات التى تقال حول مشاركة حزب العمل ونقول ان اقامة جبهة وطنية جادة لا يمكن ان تحدث اذا تم تجاهل بعضهم حزب العمل بوزنه على الساحة السياسية .

توحيد الجهود

مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار يؤكد بدوره ان حزبه يؤيد تاييدا كاملا قيام هذه الجبهة ويقول - ان الظروف الامنية والاقتصادية تقتضى توحيد الجهود بين كل الاتجاهات الفكرية على مبدا يقربه الجميع وهو الامن والاستقرار واستمرار التنمية ودفعها لاقصى المعدلات لمواجهة الزيادة السكانية الرهيبة وتشجيع الاستثمار الخاص المصرى والعربى والاجنبى وحل مشكلة البطالة مع زيادة الانتاج ولاشك - يقول مصطفى كامل مراد - فى ان علاج مشكلة البطالة يخفف كثيرا من حدة التطرف والارهاب . لان الفقر احد اسباب التطرف الذى يؤدى بدوره الى الارهاب .

ويؤكد رئيس حزب الاحرار ان حزبه ليس لديه شروط للدخول فى هذه الجبهة غير وجود حوار ديمقراطى على جميع المستويات مؤكدا انه لايرى وجود احزاب مصرية تشجع الارهاب وحتى تكتمل الجبهة يقول رئيس حزب الاحرار لابد من مشاركة كل الاحزاب والقوى السياسية فى البلاد .

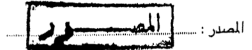
ضد الفاشية الجديدة

احمد مجاهد - رئيس حزب العمل الاشتراكى "جناح حدائق القبة" - يؤكد ان حزبه يضع يديه فى ايدى كل من يعمل على اقرار الديمقراطية ومواجهة الفاشية الجديدة المتسترة برداء الدين - ويرى ان المواجهة التى ستقودها الجبهة الوطنية لابد ان تكون منطلقة من محورين الاول فكرى وهو ابراز فساد الفكر الذى ينهض عليه الارهاب والثانى ايضا الرؤية المستقبلية للخروج من الازمة الاقتصادية وما يصاحبها من اتساع رقعة العاطلين عن العمل ويقول احمد مجاهد بوضوح هذه الرؤية سوف يطمئن الشباب وسوف يوجهون طاقاتهم الى العمل والابداع .

ويوضح احمد مجاهد .. قائلا : ويجب ان نفرق ونميز بين الايمان الذى هو علاقة شخصية بين الانسان والله يحكم عليها الله ، وبين الوجه الاخر للايمان وهو العمل الصالح الذى هو علاقة اجتماعية بين الانسان والانسان ويحكم عليها الانسان .

ومجال العمل الصالح هو العمل السياسى حيث تتنوع المصالح والرؤى ومن ثم تتعدد الاحزاب .



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٣

هذا هو منهجنا الذى تؤكد فيه ان العمل الصالح كما هو ظاهر يساهم فيه المسلم وغير المسلم اى كل افراد المجتمع .

وحول مشاركة الاحزاب التى تدعم الارهاب والتطرف يقول احمد مجاهد .. هذه الاحزاب تسعى للسلطة .. وهذا فى حد ذاته ليس عيبا .. ولكن الخطورة ان هذه الاحزاب تحمل توجهات فاشية معادية للديمقراطية وهى تستخدم الدين شعارا وستارا لذلك واذا ما بلغت ذلك ادارت وجهها لكل القيم الديمقراطية والتجارب امامنا واضحة سواء كان ذلك فى السودان او فى ايران .. ونحن نعتقد ان نقطة ارتكاز الجبهة تصبح هى الدفاع عن الديمقراطية وحرية الانسان فالديمقراطية اليوم هى شورى الامس والدفاع عنها هو دفاع عن اصل من اصول الحكم فى الاسلام ولا مكان للمعادين للديمقراطية وحقوق الانسان .

مجدى الدقاق

مجلس الشعب يواصل مناقشاته حول الارهاب !

كتب : نبيل رشوان

● من المتوقع ان يناقش مجلس الشعب عقب إجازة عيد الفطر تقرير اللجنة الخاصة حول الارهاب والتطرف ، وكان المجلس قد ناقش القضية من قبل على عدة جلسات ورأى ان تحال للجنة خاصة تستمع لكل الاطراف وتضع الخطط اللازمة للمواجهة ومحاصرة هذه الظاهرة .

ويقول كمال الشاذلى ممثل الهيئة البرلمانية للحزب الوطنى ان التاريخ السياسى المصرى يؤكد ان العدو الاكبر والاكيد للديمقراطية هو الارهاب والقوى المساندة له ، سواء فى الداخل والخارج ، ولن يقتصر خطرها على الديمقراطية فحسب .. بل يمتد الى إجهاض حرية الراى وحرية الصحافة وكل اشكال الممارسات الديمقراطية ، ونعلم جميعاً مدى الآثار التى تترتب على إجهاض المسيرة الديمقراطية ، لان الارهاب والارهابيين لا يعيشون الا فى ظلام ولا يختلف احد إننا فى مصر وفى عهد الرئيس مبارك نعيش حياة ديمقراطية حقيقية من خلال نظام حكم يقوم على المؤسسات الدستورية وعلى التعددية الحزبية ، ويؤمن بالديمقراطية منهجاً للحياة ، ويحترم الدستور والقانون ، فلم يحجر على راى ولم تصادر صحيفة .

ويضيف كمال الشاذلى إن الحكومة وحدها ليست هى المسئولة عن محاربة الارهاب ، ولا رجال الشرطة وحدهم مسئولين عن مواجهة هذه الموجات الارهابية .. ولكن للاحزاب السياسية دورها المهم ، ويجب ان يكون واضحاً ومحددا ، وان يكون موقفها من الارهاب معلنا ، فالحزب الوطنى الديمقراطى ، وحزب الوفد الجديد ، وحزب التجمع ، والحزب الناصرى ، وحزب الاحرار هؤلاء فى احزابهم اعلنوها واضحة انهم ضد الارهاب والتطرف ، واناشد هذه الاحزاب والبقية الباقية من الاحزاب التى لم تعلنها واضحة حتى اليوم ، اناشدهم الى كلمة سواء ، كى تتضافر الجهود لمواجهة هذا الخطر الداهم .. ويطالب ممثل الهيئة البرلمانية للحزب الوطنى شعب مصر كله، ان يقف وقفة رجل واحد للدفاع عن امنه واستقراره ومكاسبه ، والتصدى بكل حزم للارهاب والارهابيين الذين يريدون ان تظل مصر اسيرة مشاكلها الاقتصادية لضربهم احد مصادر الدخل القومى وهى السياحة ... علينا ان نحافظ على مكانتنا الدولية ولا نسمح للارهابيين ومن وراءهم بتشويه صورة مصر امام العالم .. فى احداث امبابة وقفت الجماهير مع رجال الشرطة لانهم ادركوا بحسهم الوطنى ان الخطر الداهم لا يهدد فئة بعينها وإنما هو خطر يهدد الجميع دون استثناء .



التاسلم السياسى

وفى الاتجاه نفسه يؤكد خالد محيى الدين زعيم المعارضة إن التطرف يؤدى بالضرورة الى الارهاب ، ذلك ان الفكر المتطرف بكل مدارسه يعتبر الديمقراطية بدعة مستوردة ويرفض إعطاء ممثلى الشعب مهما كانت اغلبيتهم ، اى حق فى التشريع .. ومن هنا فلا مخرج امامه سوى العنف والارهاب ... نخطىء كثيرا حينما نسمى هؤلاء بالاسلاميين السياسيين او المتطرفين الاسلاميين ذلك انهم بعنفهم وتطرفهم ابعد مايكونون عن روح الاسلام ولهذا فالتسمية الافضل لهم تيار التاسلم السياسى ، ولسنا نتجنى على احد ، فلو انهم مسلمون حقا لاتبعناهم ، ولكنهم فقط يتسترون بالدين ويحاولون ان يفرضوا انفسهم علينا بسطوة هذا التستر وبسطوة السلاح وبمراجعة الاعلانات الانتخابية الاخيرة فى المحليات نجد الاعلانات تقول « انتخبوا قائمة حزب العمل الاخوان المسلمين ، حزب العمل تنصروا الله ، قائمة الله ... كلام ليس ممكنا فى الانتخابات والسياسة .

ويوضح خالد محيى الدين ان بعضهم يتصور ان هذه الجماعات معارضة للحكم وحده ، ومن ثم فإن مهمة مواجهتهم مفوضة بالحكم وحده ، ولكن الحقيقة ان هذه الجماعات معارضة للحكم .. نعم نحن ايضا معارضون للحكم .. لكن هم فى الوقت نفسه معارضون للديمقراطية والتقدم والحضارة وحقوق الانسان والاخطر من هذا كله إنهم يمثلون خطرا على الوحدة الوطنية لهذا الوطن ، اعضاء هذه الجماعات يتبعون سياسة اتخاذ الرهائن ، فهم عندما يحاصرون امنيا يوجهون ضرباتهم ضد الاخوة الاقباط ودور عبادتهم ، وعندما تسد امامهم مصادر التمويل يوجهون الضربات ضد تجار الذهب من الاقباط ، وعندما يستشعرون المزيد من الضغط يحاولون ضرب السياحة من منطلق تركيع المجتمع واجباره على الرضوخ لشروطهم .

ويوضح زعيم المعارضة إن حزب التجمع يبذل جهداً مكثفا فى هذا الصدد ولكننى اقول ان جهد الحكومة والهيئات الرسمية اكثر اهمية من جهدنا ولابد لنا ان ننظر للامر بجانبه الوطنى والامن القومى ... المعركة ليست دينية ، المعركة سياسية وشعبية ، ويتحمل فيها الحزب الوطنى المسئولية الكبرى لانه حزب الاغلبية ، نحن سنتالف ضد الارهاب .. ولكننا حزب القلة ، حزب الاغلبية يجب ان يقود المعركة وان ينزل الى الشارع ، ويجب ان تعزل ظاهرة الارهاب عزلا سياسيا بالنزول الى الشارع والى الناس .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نيويورك تايمز :

السياحة في مصر آمنة

نيويورك ـ ا.ش.ا. :

نشرت صحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية تقريرا حول السياحة في مصر رسمت خلاله صورة منيره للسياحة في مصر بامتداد نهر النيل من اسوان للقاهرة .

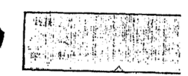
وقالت ان السياح من كافة الجنسيات استمتعوا برحلة نيلية وان على الامريكيين ان يسافروا الى مصر حيث المتعة ولا يعيروا احداث الارهاب التي تقع اى اهتمام اكثر مما تستحق .. وذلك من خلال تجربة بعض السياح الامريكيين .



المصدر : المصــور

التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات





مستقبليات



حالة عدم الرضا .. بين الارهاب والحكومة

بقلم : راجي عنايت

نقطة الانطلاق ، هي تغليب لغة العقل

دعونا نتكلم بصراحة ووضوح .. اننا في مصر نعاني حالة من عدم الرضا بما هو كائن .. وهذه ظاهرة صحية تعني ان العقل المصرى لم يغرق بعد في الامر الواقع ، وانه بالامكان ايقاظ العقل المصرى وتنشيطه ، وانارة السبيل امامه ، بما يتيح لنا ان نتجاوز حالة عدم الرضا هذه

والتعبير عن عدم الرضا ظاهرة عامة ، نجده في خطابات الرئيس مبارك ، وفي تصريحات الصادقين من الوزراء والمسئولين .. يتردد في العديد من الاحاديث والحوارات الاذاعية والتليفزيونية ، ويظهر بشكل متكرر على صفحات الجرائد والمجلات بمختلف توجهاتها .. نلمسه في الاسواق ووسائل النقل والنوادى والمقاهي ولقاءات العمل والجلسات العائلية .

وعدم الرضا ، لا ينصب على شيء دون الاخر ، او بين جماعة دون اخرى .

على المستوى الاقتصادى الاجتماعي يصبح عدم الرضا ظاهرة عامة عند اغلب المصريين، وبين القواعد العريضة للشعب ، نتيجة للفوارق الكبيرة بين الدخول والاسعار ، في جو من الاستفزاز الاستهلاكي . لكننا نلمسه ايضا في اوساط رجال الاعمال نتيجة للعوائق البيروقراطية ، التي تستنبط استنباطا شيطانيا في اجل صالح الموظفين ، كبيرهم وصغيرهم ، وبالتحديد من اجل الحصول على مزايا مالية وعينية غير شرعية ، او على الاقل من اجل الرغبة في السيطرة واستعراض النفوذ ، لدينا حالة عامة من عدم الرضا نتيجة لان الرشوة اصبحت من الممارسات العادية في حياتنا ، سواء بالنسبة للراشي او المرتشي ، حتى بتنا نتصور انه من الممكن صدور قانون لتنظيمها ! .. وايضا تتصاعد حالة عدم الرضا من الرشوة او المحسوبية التي تفتح الباب امام بعض رجال الاعمال وبعض المسئولين في الحكومة والقطاع العام، لكي يرتكبوا الجرائم التي تضر بمصالح الشعب ماديا وادبيا وصحيا.. هذا

بالاضافة الى حالة عامة من عدم الرضا من الرشوة او المحسوبية التى تفتح الباب امام بعض رجال الاعمال وبعض المسئولين فى الحكومة والقطاع العام لكى يرتكبوا الجرائم التى تضر بمصالح الشعب ماديا وادبيا وصحيا .. هذا بالاضافة الى حالة عامة من عدم الرضا بالنسبة لمستوى الخدمات العامة ، وبالتحديد بالنسبة لمستوى اداء العاملين فى اجهزة الحكومة ، فى المصالح والمدارس والمستشفيات ، نتيجة لانشغال معظمهم - ممن لا يتاح له ان يرتشى - فى تدبير موارد اضافية من اعمال خارجية ، تساعد على حل المعادلة الصعبة بين الاجور والاسعار ، او الوقوع فى حالة اليأس المطبق التى تمنع قيام الموظف بواجباته .

وعلى المستوى السياسى ، يشيع عدم الرضا عن الاحزاب الموجودة ، سواء فى ذلك الحزب الوطنى او الاحزاب المعارضة او الاحزاب المستأنسة ، باعتبار انها احزاب جرائد ، لا تتمتع برصيد من القبول فى الشارع المصرى ، وتقوم على اسس «شللية» انتهازية ، اكثر مما تقوم على المبادىء والافكار والممارسات الامينة .. ونفس حالة عدم الرضا تنسحب على الديمقراطية الشكلية التى تتجسد فى ممارسات مجلس الشعب . وتتصاعد حالة عدم الرضا مع متابعة وقائع الجلسات على شاشة التليفزيون، ومايشاهدونه من مناورات تدور بين رئيس المجلس ومقاول اصوات الحزب الوطنى ، عندما يميل الحوار الى ان يصبح حقيقا وجادا ، لاغلاق باب المناقشة والانتقال الى جدول الاعمال .. و .. "موافقة" .

اللعب على ارض الأخير !

وفى بعض الاحوال يصبح عدم الرضا على قدر كبير من الحدة .. كما هى الحال مع عمليات التخريب المتصاعدة التى تقوم بها عناصر الارهاب الدينى .

عدم الرضا هنا لا ينسحب فقط على ممارسات جماعات الارهاب الدينى ، بل يتجاوز ذلك الى تاريخ استجابة الحكومة لها . لقد تغاضت الحكومة طويلا عن الممارسات التى كانت تجرى فى الجوامع ، وعن حرب مكبرات الصوت التى تزايدت حدتها ، رغم الفتوى ببطلانها . ووصفت المحاولات الدائبة من المتحدثين والكتاب والوعاظ وعناصر الارهاب الدينى للتحرش باقباط مصر واستفزازهم ، بانها مجرد حوادث فردية وتجاوزات محدودة لايعتد بها ، ولا تشكل ظاهرة خطيرة تستوجب التدخل .

الاخطر من هذا ، ان هذه التجاوزات بدت كما لو كانت تحظى بتاييد ضمنى من بعض المسئولين فى الحكومة وفى اجهزة الاعلام وفى الاحزاب ، وكتاب بعض الجرائد القومية والحزبية .

ماذا فعلت الحكومة فى مواجهة هذه الممارسات والتحرشات ؟ .. قررت ان تلعب على ارض الاخير .. وان تثبت لتيار الاسلام السياسى ، انها احق منه بالحكم ، لانها ليست اقل اسلاما منه ! . وبدلا من اقامة الحوار مع عناصر الاسلام السياسى على ارض العقل والمنطق ، وطرح الافكار الموضوعية حول سياق التطور التاريخى للبشر ، واستحالة التعامل مع واقع مجتمعى جديد بافكار واسس ومبادىء واقع مجتمعى منسحب .. بدلا من هذا حشدت الحكومة كتائب الفقهاء ورجال الدين، واشاعتهم على مدى برامج وقنوات الاذاعة والتليفزيون ، وعلى صفحات الجرائد والمجلات والكتب ، ضاع - بهذا - صوت العقل ، واصبح الفكر الموضوعى يتيما فى هذا المهرجان ، وصار الاجتهاد العقلى شذوذا ، مما شجع على اغتيال المفكر الراحل فرج فوده .

هاجت الحكومة عندما تصاعدت ممارسات الارهاب الدينى ، فاستهدفت النشاط السياحى .. وتكهرب الجو عندما لمست جماعات الارهاب السلك المشحون لاصحاب المصالح الاقتصادية ، والذين يعتبرون عنصرا مهما من عناصر الاستقرار السياسى للنظام الحاكم .



المصدر : المصور

التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحول الموقف الشعبي

الغريب ، ان الحكومة استجابت للموقف الجديد استجاباتها القديمة نفسها .. الاجراءات الامنية التقليدية ، وزيادة جرعة الاحاديث الدينية فى وسائل الاعلام ، وفى الشوادر ، واستنفار للكتاب والشخصيات لاعلان موقفهم مما يجرى ، كل هذا جرى من منطلق ان "هذا ليس له علاقة بالدين الاسلامى الصحيح" والحقيقة اننى لا ادرى الى من نتوجه بهذا الشعار ؟

ممارسو الارهاب واساطين الاسلام السياسى . يرفضون هذا الشعار ، ويصممون على ان ما يعتقدونه هو الاسلام الاصح ، المفكرون واصحاب الرؤى المستنيرة يتجاوزون هذا الشعار ، ويدينون الارهاب والمحاولات الدينية للاستيلاء على الحكم . اصحاب المصلحة فى الاوضاع الحالية يدينون هذا التيار ، على الاقل من منطلق انتهازى . لا يبقى بعد هذا الا ان يكون هذا الشعار مستهدفا عامة الناس فى القواعد ، باعتبار انهم قد يستجيبون لهذا التيار ، عن عدم فهم ، او نتيجة للياس من واقعهم ، واعتقد ان هؤلاء ينتظرون من الحكومة عملا لتخفيف حالة عدم الرضا . وليس موعظة حول الاسلام الصحيح .

ولا انكر ان بسطاء المصريين كانوا يتعاطفون مع هذا التيار فى بداياته ، نتيجة لقسوة الحاضر، وانعدام الامل فى المستقبل ، لقد اصبح الماضى - فى نظرهم - هو الامل الوحيد . واعتقد ان هذا الوضع كان سائدا منذ عدة سنوات ، الا ان بعض الاحداث اضعفت هذا التجاوب الشعبى ، ولعل التصعيد الارهابى الحالى ان يكون نتيجة لاحساس هذا التيار بانحسار الموقف الشعبى المتعاطف . لقد فقد تيار الاسلام السياسى بروافده الكثير من رصيده الشعبى ، الذى كان يعتمد عليه لامرين :

● اولهما : انقضاء حلم الدولة الاسلامية ، بانحسار الاوهام التى شاعت حول التجربة الايرانية فى بداياتها ، فقد اثبتت الاعوام انها مجرد دولة شمولية اخرى ، تمارس قيادتها كل انواع الممارسات السياسية اللا اخلاقية . وتعجز - كما تعجز الدول الاخرى - عن حل مشكلاتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية . وانها لا تمتلك الوصفة السحرية المزعومة ، التى تتبلور فى شعار "الاسلام هو الحل" .

● وثانيهما : انكشاف خديعة ما اطلقه عليه "الاقتصاد الاسلامى" ، بانهيار دولة الشركات الاسلامية لتوظيف الاموال .

نقطة الانطلاق

بعد هذا كله .. ماهو الحل ؟...

لقد طرحت من قبل - بالتفصيل - على صفحات "مستقبليات" ، العوامل التى قادت الى الوضع الحالى وجذوره الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والاعلامية والدولية الذى اعنيه ، ماذا نفعل الان بعد ان وصل الوضع الى ما وصل اليه ؟

الحكومة تواجه الوضع امنيا فى حدود امكاناتها ، وهذا هو حقها .وواجبها ، بعد ان اوصلت الامر الى ما نحن فيه ، هذا هو الحل القريب المباشر ، فكيف نبدا الحل الاستراتيجى بعيد المدى ؟

نقطة الانطلاق هى لغة العقل على لغة العواطف ، وتسييد التفكير الابتكارى المبدع على الخضوع للافكار التقليدية الجامدة ، واشاعة التفكير الناقد الحر ، النابع مع الرؤية الموضوعية



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٢

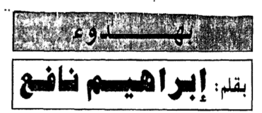
لواقع الظروف المتغيرة ، التى تصنع مستقبلنا ، وهذا يقتضى :

● على المستوى التكتيكى اعادة بناء اجهزتنا الاعلامية ـ صحافة ونشر واذاعة وتليفزيون ـ من اجل تحقيق هذا الهدف ، علينا ان نتجاوز الوظيفة الحالية لاجهزة الاعلام كاداة سياسية ، وان نجعلها اداة للتنوير والى اشاعة الفكر الابداعى والتحرر العقلى .

● وعلى المستوى الاستراتيجى ، ان نبدأ من الان فى بناء العملية التعليمية ، من اجل الاهداف نفسها

● ● ●

من قونى .. هذه هى الخطوة الاولى لتجاوز حالة عدم الرضا الحالية على المدى البعيد .. وهى خطوة عملية وممكنة ، ولا تحتاج الى رصد المزيد من الميزانيات .





وجه الإرهاب القبيح وسقوط الأقنعة

.. والآن .. ما العمل لمواجهة هذه الظاهرة الارهابية التى تعرت من كل ماكانت تتستر به لإخفاء هدفها الصريح، وهو إلحاق الضرر باقتصاد مصر لزعزعة استقرار الحكم والانقضاض عليه ؟

وقبل أن أبدأ مناقشة ذلك، أطرح سؤالا أكثر إلحاحا على أذهان الكثيرين وهو: هل تأخرت المواجهة الشاملة مع ظاهرة الارهاب المتستر بالدين التى بدأت منذ أسابيع ؟

أستطيع فى البداية أن أرصد بعض الاعتبارات التى جعلت هذه المواجهة تختار موعدها الذى بدأت فيه، وإن بدا للبعض متأخرا بعض الشىء !

إن الحكم فى مصر قد حاول بقدر الامكان وبكل الوسائل، أن يتفادى مواجهة دامية مع فئة مضللة من الشعب، وركز فى جهوده على محورين :

■■ المحور الأول هو : محاولة سد منابع التطرف لوقف إمداد المتطرفين بمدد جديد من العناصر التى يستخدمونها فى تنفيذ مخططهم الاجرامى لارتكاب أعمال العنف وتقويض أركان النظام الاقتصادى وزعزعة الاقتصاد. وذلك بالتركيز على تصحيح المفاهيم الخاطئة ونشر المفاهيم الصحيحة، والدعوة لأن يأخذ الشباب دينهم عن العلماء وليس عن الجهلاء والمرتزقة ومنفذى الخطط الخارجية لهدم استقرار مصر، واضعاف اقتصادها. وشارك فى هذه المهمة رجال دين افاضل وعلماء اجلاء. فتبين للجميع أن تنظيمات الارهاب لاتعى ولاتسمع إلا لقياداتها الخارجية والداخلية ، وأنها تستخدم وسائل العنف حتى مع افرادها لقمع اى معارضة أو أى حوار. ويصل العنف الى حد تصفية المخالفين أو الخارجين على هذه التنظيمات .

كما رفضت قيادات الارهابيين الموجودة داخل

البقية ص ٢



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٦ / ٢ / ٩٧

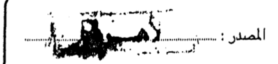




وجه الإرهاب القبيح وسقوط الأقنعة

إبراهيم نافع



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٣

السجون، اجراء أى حوار مع رجال الدين الأجلاء، ووصل رفضهم الى حد احراق كتب الأزهر التى قدمت لهم، والى حد رفض الحوار حتى مع شيوخ وائمة اجلاء عُرفوا بسعة العلم، ولهم مواقفهم الانتقادية من الدولة كالشيخ محمد الغزالى، والشيخ الشعراوى وغيرهما، ورفضوا كل حوار واصموا آذانهم عن اى نقاش.

وبلغ الأمر بهم أن وجهوا الاهانات والاتهامات الى شيوخ أجلاء لهم فضلهم وعلمهم واسهامهم الجليل فى نشر الدعوة الدينية الصحيحة.

■■ المحور الثانى هو : التعامل مع حالات العنف والارهاب بمفهوم امنى يحصر الجريمة فى مرتكبيها والمحرضين عليها، ولايوسع دائرة الاعتقالات ، مع انه كان من السهل اللجوء الى مالجا اليه حكم عبدالناصر حين اكتشف شبهة اعادة تنظيم الاخوان سنة ١٩٦٥، فقام باعتقال مايقرب من ٢٥ الفا خلال بضعة ايام، أودعهم السجون ثم بدأ يفحص حالاتهم بروية، ومن يثبت انه لاعلاقة له بالمؤامرة يفرج عنه بعد فترة تطول أو تقصر.

اى أن المبدأ كان هو الاعتقال أولا ، ثم التحقق من جدية أسباب الاعتقال فيما بعد، مما أدى الى اعتقال أشخاص عديدين، كانوا وقتها ربما فى قمة الجهاز الحكومى لفترة ايام، فكان المتبع هو التامين أولا بغض النظر عن الاعتبارات القانونية والدستورية . وهو مايرفضه حكم مبارك، الذى يتمسك بالشرعية الدستورية والقانونية وبالتعددية السياسية، ويحاول بكل الجهد عدم اللجوء الى الاجراءات غير الدستورية، ويضيق من استخدام قانون الطوارئ، ويعطى المعتقلين بمقتضاه الحق فى التظلم من اعتقالهم خلال ٦٠ يوما، فى حين امضت بعض قيادات المتطرفين فى سجون الحكم فى الستينات سنوات طويلة بلا محاكمة ولمجرد التامين.



ثم فرضت المواجهة الأمنية الشاملة نفسها بعد أن تمادت المنظمات الارهابية فى تنفيذ مخططها الاجرامى، دون مراعاة حتى لحق هذا الشعب الآمن فى حماية ارواح أبنائه وحماية مصادر رزقه، وبدأ الهجوم الشامل على أوكار الارهابيين الذين يبادرون قوات الشرطة باطلاق الرصاص من المدافع الآلية المهربة اليهم عبر حدود السودان، وسقط ضباط الشرطة وجنودها شهداء فى معركة تصفية الارهاب، الى جانب من سقطوا من عناصر الارهاب.

وجاءت تصريحات وزير الداخلية الأخيرة عن ضرورة وقف موجة العنف التى بدأها الارهابيون، وضرورة القاء السلاح، مؤكدا أن الدولة سوف تمضى فى طريق مواجهة العنف الى النهاية.

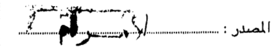
وفى نفس الوقت فان الدولة تفتح صدرها للتائبين من الشباب والغلمان، الذين أستدرجوا الى مصيدة العنف بوسائل التضليل والاغراء والترغيب والتهديد. فمن سلم نفسه منهم للسلطة القضائية أو للأمن، فقد نجا من المصير المظلم الذى تقوده اليه قيادات الارهاب والتطرف.

ويثور هنا سؤال له أسبابه الوجيهة عند البعض: انكم تقولون ان معظم أعمال العنف الدموى وأعمال التفجير التى راح ضحية لها أبناء الشعب الأبرياء ورجال الشرطة، قامت بها عناصر سبق خروجها من مصر للاشتراك فى القتال فى افغانستان وعادت متسللة اليها عبر حدود السودان، بتمويل وتخطيط ايرانى ومساعدة وتشجيع من نظام الحكم السودانى ، لماذا اذن سمحتم لهذه العناصر أصلا بالخروج الى افغانستان وايران والتعرض لتأثيرات المخطط الايرانى ؟

واجابتى عن السؤال هى: أن حسابات مصر حين سمحت لهؤلاء بالسفر كانت حسابات ديمقراطية ومبدئية.

فلقد كان هؤلاء عند سفرهم من مصر مجرد اشخاص يخلو سجلهم من اى جرائم عنف أو ارهاب، ودستورنا يكفل حق السفر لمن يريد ولايضع قيودا على تحرك المواطنين فى السفر للخارج. لهذا فقد سافروا كما يسافر



المصدر : الأهرام


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٣

اى مواطن مصرى يتمتع بحقوقه المدنية فى مصر.

أما الحسابات المبدئية فلقد تمثلت فى عدم الاعتراض على رغبة من يريد المشاركة فى حركة تحرير شعبية لتحرير شعب افغانستان من الاحتلال السوفيتى. وقد شاركت فيها من مصر عناصر من تيارات مختلفة. ولم تنجح ايران فى تجنيدهم ضد بلادهم بعد انتهاء الحرب ، ولم تنجح فى التأثير إلا على أصحاب الفكر المتطرف الذين وجدوا فى النظام الايرانى ومخططاته - لتصدير الثورة الى الدول العربية، واضعاف مصر بالذات حتى لاتقوى على التصدى لقوتها ومحاولتها للهيمنة على الخليج - خير معين لهم على تنفيذ أهدافهم الاجرامية فى مصر، وساعدهم نظام السودان - الحاقد على مصر - على أهدافهم.

فاذا كانت هذه العناصر قد سمحت للحكم الايرانى باستخدامها ضد بلادها، فلقد أجرمت فى حق بلادها وشعبها. أما مصر التى سمحت لهم بالاشتراك فى حرب تحرير شعبية وحركة جهاد ضد الاحتلال الأجنبى لأفغانستان، فلقد كانت منطقية مع مبادئها ومع تمسكها بالشرعية الدستورية وعدم حرمان المواطنين من حق السفر الدستورى والتمسك بالديمقراطية والتعددية السياسية.

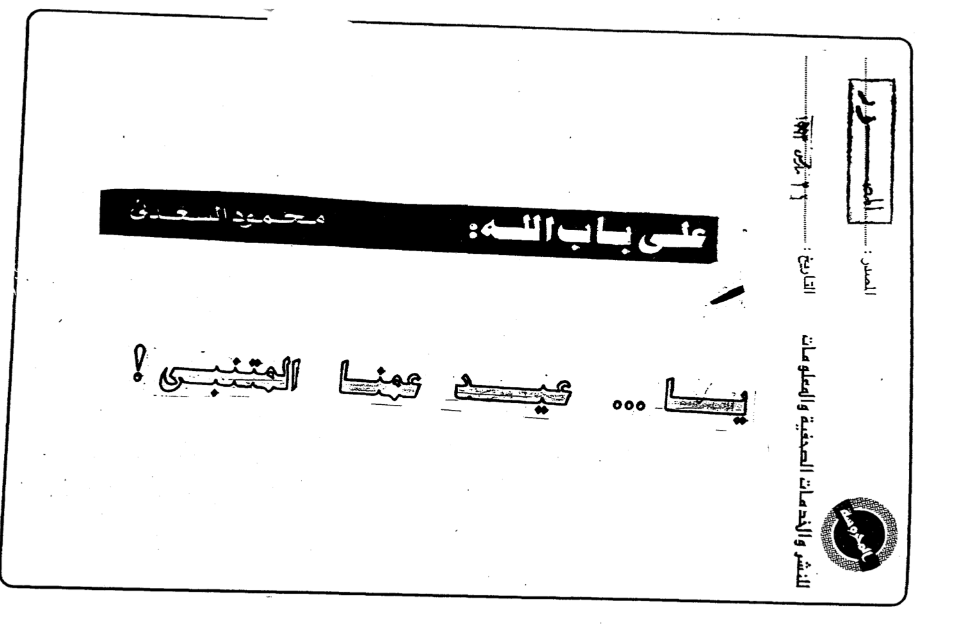
فالجريمة اذن جريمتهم وجريمة محرضيهم ومن يستخدمونهم كأدوات رخيصة ضد بلادهم .. وليست جريمة الحكم الديمقراطى فى مصر..

وانتقل الآن للاجابة عن السؤال الاهم وهو:

ما العمل لمواجهة ظاهرة الارهاب الاجرامى ، وماذا بعد المواجهة الأمنية الشاملة لعناصره فى الداخل؟.. وهذا ماسوف أتناوله فى المقال القادم إن شاء الله ..



٠٠٠٣٢٤٤


المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : المصور
التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٣
على باب الله:
محمود السعدنى
يا ... عيد عمنا المتنبى!

٠٠:٠٣٢٤٥

الله يرحمه ويحسن إليه عمنا ابوالطيب المتنبى كان شديد الحساسية سريع الغضب فلتان اللسان ، شعر وهو فى مصر بالغربة وبالحنين إلى الاحبة والخلان ، فقال قولته المشهورة التى دامت على طول الزمان .. « عيد باية حال عدت ياعيد ، بما مضى ام لامر فيك تجديد » . ولا ادرى إذا كان العيد قد اجاب عمنا المتنبى عن سؤاله أم ان العيد هو الآخر اعطاه ظهره وعمل طناش وودن من طين وودن من عجين.

والعبد لله ايضا يجد نفسه مرغما على ترديد قصيدة المتنبى فى هذا العيد الذى يحل علينا والدنيا ليش وغبش ، والنظام العالمى الجديد لا هو نظام ولا هو جديد ، ولكنه فوضى لاحد لها . جوع لم تشهده البشرية من قبل ، وبحور من الدم فى اسيا وفى افريقيا وفى الامريكتين. حروب اهلية ومصادمات طائفية ومؤامرات فى كل مكان.

واترحم على عمنا المعلم تيتو ، الذى استطاع ان يحتفظ بيوغوسلافيا موحدة وقوية ومسموعة الكلمة ومرهوبة الجانب ، مات عمنا تيتو وحلت اللعنة على يوغوسلافيا ، وتحمل المسلمون العبء الاكبر واصبحوا كاليتامى على موائد اللئام ، والعالم كله يتفرج وكان الامر لايعنيه ، اخونا كلينتون يشجب ، وبطرس غالى يهدد ، والمانيا تهوش ، وروسيا رغم احوالها البائسة تناور وتداور وتلعب لعبة التلات ورقات ، وتركيا المسلمة القوية تقبع على بعد حجر من المأساة ، ولكنها لا تستطيع ان تتدخل ، والعالم الاسلامى يكتفى بالصلوات فى المساجد وبالدعاء من فوق المآذن .. وكفى الله المؤمنين شر القتال ! وفى افريقيا الحروب الاهلية على ودنه والدم هناك للركب ، والرصاص المتبادل يقتل خمسة من المتقاتلين ويقتل مائة من الذين لا ناقة لهم ولا جمل . وفى آسيا بدات الحرب الباردة تطل براسها ، كوريا الجنوبية تدق طبول الحرب وكوريا الشمالية تحشد لها ، والهند تمزقها الصراعات الطائفية ، ويشعل الارهاب النار فى جنباتها. ويدفعنا الموقف المؤسف فى بلد المهاتما العظيم غاندى الى الترحم على المعلم العظيم جواهر لال نهرو ، الذى استطاع ان يحفظ الهند من كل سوء ، ويحميها من كل شر . ومن آسيا الى امريكا اللاتينية ، ومن الهند الى كولومبيا ، حيث يعيش الشعب هناك تحت رحمة تجار المخدرات. وهى تجارة لها جيوش وفدائيون وسلاح طيران . وزعيم تجار الكوكايين المدعو اسكوبار هو الحكومة الفعلية للبلاد ، ينشىء المدارس ويبنى المستشفيات ويقرر الاعانات للفقراء ، ويغدق على الجميع من واسع ، ويسبغ حمايته على كل هارب من بطش الحكومة أو لاجيء من بطش السلطات. والسيارات الملغومة تنفجر فى الشوارع مرة على الأقل فى كل يوم . فى الولايات المتحدة ارقام البطالة فى ازدياد ودائرة الفقر فى اتساع ، وديون الحكومة اقتربت من الالف مليار ، والخواجا كلينتون ممسوح كالريال المزيف . ومصر المحروسة لم تنج من بركات النظام العالمى الجديد .

والارهاب فى مصر أسفر عن وجهه ، وفى كل يوم ينطلق رصاص وتنفجر مفرقعات ، ويسقط شهداء. وكانت النتيجة انكماش السوق ووقف الحال. وفى فلسطين لاتزال ثورة الحجارة على اشدها . اطفال غزة ونابلس والقدس يقذفون بالحجارة وعساكر اسرائيل يقذفون بالنار. وفى كل يوم يسقط على ارض فلسطين عدد من الصبية الشهداء ، ومع ذلك لا تزال الادارة الأمريكية مصرة



على ضمان امن إسرائيل ، اما اهل فلسطين فلا امان لهم ولا ضمان . اما العرب فقد تدحرجت احوالهم الى حضيض الحضيض.. الاشاوس لايزالون يحلمون بامبراطورية هارون العزيز.. نسبة إلى طارق عزيز. والكويت لاتزال تجتر احزانها وتمضع غيظها . وفئة من الكويتيين اصبحوا يكرهون العرب ويفتحون احضانهم لكل ماهو قادم من بعيد شرط ان يكون خواجا من بلاد تركب الصواريخ ، وليبيا لاتزال معجونة فى همها ، تتوقع الضربة التى ستاتيها ليلا أو نهارا بسبب لعب العيال الذى كان على راس اهتمامات السياسة الليبية فى وقت من الاوقات. والجزائر تئن تحت وطأة الحرب الاهلية ، وفى كل يوم يسقط عدد من القتلى ومن الجرحى ، وسوقها واقف واقتصادها مشلول ، وشعبها مشتت بين جبهة التحرير وجبهة الانقاذ وجبهة العسكر ، والخليج مشغول باحواله وامواله وبالضريبة التى فرضها الغرب على البترول فاصابت العائدات فى مقتل ، ولبنان يحاول النهوض من تحت الانقاض ، وسوريا اعانها الله . والاردن مشغول بتوجيه النصيحة للعرب بضرورة تطبيق الديموقراطية للخروج من الحصار. وهى نصيحة طيبة بشرط ان يبدا الاردن بنفسه ! والمغرب فى حالة لا هى بالجيدة ولا هى بالسيئة ولا هم يحزنون. واليمن احواله لا تسر واخباره لا تطمئن. اما الصومال.. فالله يخرب بيت زعمائه ، الله يخرب بيتهم ويكب زيتهم ، كما احرقوا الصومال وابادوا ربع شعبه بالجوع ، وطردوا الربع الثانى بالهجرة ، وحولوا الذين مكثوا فى الارض الى هياكل واشباح. اما افغانستان .. فيا ميت ندامة على افغانستان ، ضاعت البلد وضاع اهلها بين ربانى وحكمتيار وعبدالرسول سياف وعبدالسميع كرباج وعبدالشديد مطوة قرن غزال. وفى كل يوم لهم مجلس صلح وشهود على الصلح وعقد اتفاق، وفى الصباح تنطلق المدافع وتتساقط الصواريخ وتقتحم الدبابات، ويهرب اهل افغانستان إلى الخلوات والمستنقعات ويلجأون الى وحوش الغاب التى هى أرحم من زعماء التنظيمات والميليشيات. وياميت ندامة على السودان وأية الله الترابى ، يقيم شرع الله بقطع رقاب العباد وبالتآمر على بلاد الاخوة والجيران .

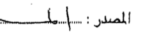
ما الذى جرى للكرة الارضية فى ظل النظام العالمى الجديد ؟ هل هى بداية النهاية ؟ هل هى اول خطوة على طريق القارعة ؟ هل هى الآخرة ؟ وهذا الذى نراه هو علاماتها. فقد تكلم الحديد، بل لم يعد هناك كلام إلا للحديد وبالحديد. وهل هناك كلام الآن إلا بالمدفع واللغم والمتفجرات ؟ والدابة نطقت ، ليس دابة واحدة ، ولكن اكثر من دابة . اصبحوا يملأون الجو بالضجيج والصياح. على راس الدواب المتكلمة رابين رئيس وزراء اسرائيل، والبشير بتاع السودان ، وموبوتو بتاع زائير، وطارق عزيز بتاع الاشاوس .لم يبق على حلول الآخرة إلا أن تشرق الشمس من المغرب. والعبدلله يعتقد انها اشرقت بالفعل من المغرب، ومنذ بداية القرن الحالى ، اشرقت صناعة وتجارة وفلوسا على ودنه. وبالفلوس والسلاح والصناعة قهروا العالم واجبروه على الخضوع والخنوع. وهذه هى النتيجة.. موت وخراب ديار .

والف رحمة ونور عليك ياعمنا ابوالطيب المتنبى .. « عيد باية حال عدت ياعيد ، بما مضى ام لامر فيك تجديد » ؟

وميت ندامة على هكذا ايام وميت اسفخص على هكذا زمن !



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :  الأهالى

التاريخ : ٢٦/٣/١٩٩٢

«أبوتيج» هادئة.. بعد مصرع «القفاص» الأهالى.. تركوا الجنازة.. وانصرفوا..!!

أسيوط أحمد عمر :

شهدت مدينة أبو تيج احداث شغب قامت بها بعض العناصر من الجماعة الاسلامية المتطرفة أثناء تشييع جنازة عضو الجماعة شديد القفاص الذى لقى مصرعه فى اشتباك مع الشرطة .

قال أحد الفلاحين من مدينة أبو تيج كان شاهد عيان للاحداث انه بعد الصلاة على جثة القتيل عقب صلاة المغرب فى جامع منصور الذى تسيطر عليه الجماعة شرق المدينة خرجت الجنازة التى كان يشيعها أكثر من ثلاثة آلاف مواطن من الاهالى وكان هناك حوالى مائة من أعضاء الجماعة قاموا بترديد الهتافات المناهضة للنظام عبر خمسة مكبرات صوت كانوا يحملونها معهم .

أضاف شاهد العيان ان معظم الاهالى تركوا الجنازة عندما حمل أعضاء الجماعة الجثة وتوجهوا بها إلى مركز الشرطة وحاولوا استفزاز الشرطة وازاحة الجنود والمرور من امام المركز غير ان الشرطة اطلقت الرصاص فى

لماذا لم ينفذ قرار ضم مسجد المتطرفين إلى وزارة الأوقاف.. منذ عامين؟!



الهواء واجبرتهم على الانصراف حيث طافوا فى الشوارع بعد ذلك قرابة الساعة دون ان يتعرض لهم احد وقذفوا بالحجارة لافتات بعض المحال التجارية التى كانت تغلق ابوابها .

أكد مسئول سياسى ان الحادث بسيط ولم يسفر عن أى اضرار واضاف ان عضو الجماعة القتيل يعمل قفاصا «صانع ادوات من جريد النخيل» وانه معروف بانتمائه إلى الجماعة الاسلامية وعضويته للجناح العسكرى

طالب المسئول باستعمال مزيد من الحزم فى مواجهة الجماعة مشيرا إلى ان المسجد الذى يسيطرون عليه شرقى المدينة قد صدر قرار بضمه إلى وزارة الاوقاف منذ أكثر من عامين غير ان هذا القرار مازال حتى الآن حبرا على ورق .

صرح محمد عبد الحميد مرسى رئيس مدينة أبو تيج بان الشرطة بقيادة العميد محمد فيصل مأمور مركز أبو تيج قد نجحت فى احتواء الموقف بسرعة وبهدوء .. وأكد انه لم تقع أى اضرار فى الممتلكات العامة أو الخاصة ، وان عدد الذين حاولوا اثارة الشغب لايزيد على ٣٠٠ شخص .

أضاف ان الهدوء عاد إلى المدينة بعد دقائق ولم يبق سوى بعض نقاط التفتيش التى اقامتها الشرطة فى بعض الاماكن للقبض على المشتبه فيهم .

وصرح مسئول أمنى بان المدينة هادئة وان الشرطة تقوم الان بحملة تفتيشية على اوكار المشتبه فيهم ونفى قيام الشرطة بفرض حظر تجول على المدينة مؤكدا ان الاهالى قاموا باغلاق محالهم ولزموا بيوتهم من تلقاء انفسهم بعيدا عن التوتر .

كان قد حدث اشتباك بين قوات الشرطة والارهابى عبد الرحيم حسين محمد وشهرته شديد القفاص «٢٨ سنة» عندما توجهت قوات الامن للقبض عليه لكن الارهابى بادر باطلاق الرصاص على القوات مما نتج عنه اصابة الجنديين شعبان احمد بكر «٢٥ سنة» بطلق نارى فى الفخذ ، ومحمد ابو النعمان عبد السلام «٢٣ سنة» وتم نقلهما إلى المستشفى .

كما لقى الارهابى مصرعه وتم ضبط البندقية الآلية التى استخدمها فى اطلاق الرصاص على القوات وعدد من الطلقات الفارغة .

تولى احمد ابو ضيف وايمن الهوارى وعبدالسلام الدلنجاوى وكلاء نيابة أبو تيج التحقيق تحت اشراف المستشار

عزت مسعد المحامى العام لنيابات جنوب أسيوط ، وصرحت النيابة بدفن الجثة واحالة السلاح المضبوط والطلقات إلى خبير المعمل الجنائى .

أكدت المصادر الامنية ان الارهابى القتيل من القيادات الخطيرة فى الجماعة المتطرفة وانه كان دائم التنقل بين عدة اوكار للهرب من القبض عليه ، وان التحريات أكدت تردده على منزل رمضان

اسماعيل أمير الجماعة فى البدارى الذى كان يأوى الجناة الاربعة قتلة المقدم مهران عبدالرحيم ضابط أمن الدولة وأبنه يوم ٣ مارس الحالى .



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصري

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٣

المواجهة مستمرة :

مصرع قتلة الشهيد مقدم الشرطة .. مهران

●● لم يكن من الممكن ان يترك الذين قتلوا الشهيد « مهران عبدالرحيم » مقدم أمن الدولة فى أسيوط يهربون دون عقاب ودون أن تتعقبهم الشرطة .. بعد ان فروا إلى « الجزر » فى وسط النيل ، و« أرض الجنانين » التى تشمل مركزى الشرق فى أسيوط « ساحل سليم » ، و« البدارى » ، واجتمع قادة أمن الدولة ، والأمن العام فى أسيوط ، واستعانوا بالأمن المركزى ضباطا ، وجنودا فى حملة متعددة الأجنحة ، ودرست الخطة العامة بدقة شديدة بنيت على كم وافر من المعلومات التى قدمتها أجهزة أمن الدولة ، والتى روجعت ، وأجريت عليها عدة تجارب لاختبارها ، والتأكد من مدى مطابقة المعلومات عند تطبيقها على خريطة الواقع ! ●●

عبد المنعم الجداوي



فالإرهابي الذي كان منذ اشهر فقط يقف من اي حملة ، واي هجمة شرطية موقف المدافع ، والمتحصن فقط ، والذي يتلمس كل طريقة للهرب ، وعدم المواجهة بعد ارتكاب إحدى عملياته التي يغلب عليها الرعونة ، والطيش ، وعدم الاحكام ، اصبح - وتلك اقوال اساتذة الأمن - يهاجم بل ويبدأ بالهجوم ، وينفذ عملياته في تخطيط جديد ، يشهد ببراعة التدريب ، والقدرة على التنفيذ ، والانسحاب في اوقات زمنية محسوبة ، حريصا على أن يتجنب كل خسارة في افراده ، وإن كان يحقق الكثير من اهدافه ، وبعيدا عن رجال الشرطة ! ..

ومن هذا المنطلق الخطر .. كانت الاستفادة من الدروس ضرورية ، ومهمة ، وجمع المعلومات عن الأسباب التي طورت اساليب هذا القطيع الذي كانت ضرباته إلى عهد قريب عشوائية ، ووليدة تضييق الخناق عليهم ، كانوا يولون مدبرين .. فإذا بهم يهاجمون ، ويختفون في لحظات ، كما حدث في اغتيال المقدم « مهران عبدالرحيم » ، مما يؤكد انهم لم يتقنوا فقط الأسلوب القديم لحرب العصابات ، اضرب واهرب ، وإنما اضافوا إليه الكثير من فنون القتال الحديثة ، واساليب المبادرة الحذرة ، وفن اختيار الاهداف السهلة الموجعة التي تحقق لهم مايريدون ، الضغط على الحكومة ، والإعلان عن انهم مازالوا قوة مجهولة الكم والكيف ، ولكنها قادرة ومدمرة !

وبناء على كل هذه المعلومات المخيفة وغير المطمئنة ، خرجت الحملات المكبرة في شكل فراشة متعددة الأجنحة ، وعبرت النيل إلى البر الشرقي ، واقتحمت الجزر في الثالثة صباحا ، وفي وقت واحد اجتاحت « ارض الجناين » ، واستطاعت ان تعود بمحصول وافر من الأسلحة والذخيرة ، والأشخاص الذين يأوون التطرف ، والمتطرفين .. وصلت اعدادهم إلى مائة وخمسين شخصا ، وبدأت التحقيقات معهم ، وكان لابد وبالضرورة من ان تصل مباحث امن الدولة إلى معلومات جديدة وحديثة عن قادة التطرف الذين غادروا مسارح الهجوم قبل وقوعه بساعات وفي أول الليل .. لكن إلى اين ؟ هذا هو السؤال .. ؟

ويبقى السؤال الأهم ، وهو : كيف غادروا أوكارهم ، وماهي الوسائل التي استعملوها وهم في جزيرة ؟ .. وهل كان هروبهم بناء على معلومات وصلتهم ؟ .. أم أن خبرتهم التي حفظوها من التعامل مع الشرطة دلتهم على ان الزراعات سوف تكون هدف الشرطة ، بعد تمشيط المدن (ديروط) و(القوصية) و(منفلوط) ، و(ابوتيج) ؟ ..

وعادت الشرطة إلى رصد المدن من جديد ، وركزت تحرياتها حول الشقق المفروشة في المدن ، ولكي تكثف جهودها حصرت تحرياتها حول الاحياء الجديدة التي بها الشقق المفروشة ، وتركت الاحياء القديمة ، التي يعرف فيها الاهالي بعضهم بعضا ، ولم تسفر التحريات ، ولا المراقبات للشقق المفروشة عن شيء ذي بال ، ولكن ذلك لم يجعل الشرطة تيأس .. وزادت من مراقبتها إلى ان جاءت مكالمة تليفونية تقول ان إحدى الشقق المفروشة في شارع « خالد بن الوليد » بحي

● ماذا حدث خلال عشر ساعات رصاص ؟
● لماذا لجأ الارهابيون إلى الشقق المفروشة ؟

« فريال » استقبلت سكانا جددا .. يتظاهرون بانهم طلبة ، لكن يغلب عليهم انهم ليسوا بطلبة ! ..

سكان جدد

والتقطت امن الدولة الخبر ، وشددت المراقبة ، وكشفت التحريات التى كشفت عن ان ابن صاحب العمارة التى حددتها المعلومة كان من الذين تطرفوا ثم تابوا ثم تطرفوا ثم اقلع تحت ضغط الاهل .. كما كشفت عن ان هؤلاء الطلبة يخرجون ، ويعودون فى اوقات مريبة ، وان الاعداد تكون احيانا عشرة اشخاص ، واحيانا ثلاثة ، واحيانا يختفون ، وعلى إثر مهاجمة « ارض الجنانين » والجزر فى الشرق ، زاد عدد المترددين على الشقة ، وتاكد للمباحث ان مجموعة من الهاربين من الشرق تاويها هذه الشقة .

واعدت قيادة الامن المؤلفة من مدير الامن ، ووكيل الامن العام ، والمشرف على القطاع الجنوبى ، حملة متوسطة ، وفى الثالثة صباحا اتجهت إلى العمارة التى تقع وسط شارع مزدحم بالعمارات على الجانبين ، وبالتالى ماهولة بالسكان ، والعمارة لها باب حديد ، وعلى الشمال كانت تقع الشقة المقصودة نالقذتين على الشارع ، مما يؤكد انها اختيرت بعناية من الهاربين حتى يمكن القفز منها فى حالة الخطر .. وتقدم « النقيب عبدالرسول » الذى استشهد ، وطرق الباب بعد اجتياز الباب الحديد .. وعلى إثر الطرقات ، ومعه ضابطان ، ومجموعة من الجنود .. توقع ان يفتح الباب ، وان يفاجأ الذين يختبئون فيها .. لكن الباب لم يفتح ، وإنما انطلقت فيه دفعات رشاش متتالية ، استقرت كلها فى النقيب الذى سقط يتخبط فى دمائه واصيب معه الضابطان وبعض الجنود ، الذين هزتهم المفاجاة والاصابات فتراجعوا

ليعالجوا ، وطلب قائد القوة من جهازه اللاسلكى التعزيز الكبير لان الإرهاب بدا يتعامل مع القوة وان قوته لم تعد تكفى ، وان الحملة المتوسطة يجب ان تعزز فورا .. وكانت القوات جاهزة فى سياراتها فدفعت بها القيادة إلى مسرح الحادث .

ورابطت القوات على نواصى الشوارع ، وحوصرت المنطقة ، وصعد الإرهابيون الذين كانوا فى الطابق الاول إلى الطابق الرابع ، والقوا قنبلة على سيارة قدمت لنجدة القوة الأولى ، وصدرت الاوامر للقيادات المتوسطة الذين قدموا بالصعود إلى سطح العمارات المجاورة ، والتعامل مع الإرهابيين بجميع انواع الاسلحة التى امامهم إما ان تقتلهم او ترغمهم على الاستسلام ، واستمر تبادل الرصاص بشكل شرس ، ومكثف .

معركة شرسة

● يقول النقيب « عصام العادلى » المصاب ، والذى يتماثل للشفاء الآن فى المستشفى الجامعى بأسيوط .. إن الرصاص كان يأتينا من كل جانب ، وأنه كلما أسكتنا جهة ، جاء الرصاص من جهة أخرى ، ولم تدهشنا كثرة الذخيرة التى لدى الإرهابيين . بقدر ما أدهشتنا سرعة حركتهم ، وتغيير أماكنهم .. حتى خيل إلينا أنهم لابد أن يكونوا كتيبة كاملة .

● « النقيب أسامة حلمى » ، وهو الآخر أصيب فى المعركة يقول : إننى خضت معارك قبل هذه ، لكن هذه المعركة لم تكن شرسة فقط ، وإنما كانت براعة الإرهابيين الأربعة تتمثل فى انتقالاتهم السريعة من اليمين إلى الشمال ، والعكس ، ودقة تصويبهم ، وحتى هذه اللحظة ، لا أستطيع أن أصدق أنهم كانوا أربعة فقط ، فغزارة الرصاص ، وتنوع الجهات التى كانت تجىء منها الطلقات تؤكد أننا أمام أشخاص لا يحملون السلاح كهواية ، وإنما هم جماعة احترفت القتل ، وتدربت عليه تدريبا على مستوى رفيع .

● « الملازم حاسم نوفل » .. أصيب فى المعركة يقول من فراشه فى المستشفى الجامعى ، إنه بعد أن أصيب الضباط وزملاؤه ظل يطلق الرصاص على الجهة التى يصدر منها الرصاص إلى أن أصيب ولم يتنبه إلى إصابته إلى أن نبهه زميل له ، فانهارت مقاومته ، وفطن إلى الدم الذى ينزف منه .

● الدكتور أحمد رفعت أخصائى الجراحة يقول إنه استقبل الضابط « ماجد عبدالسلام » ، المصاب بطلق نارى فى الأمعاء ، وفى الحال تعاون فريق من الجراحين فى محاولة استئصال جزء من القولون ، وإيصاله مرة أخرى ، وقد استمرت العملية حوالى سبع ساعات ، واحتاج إلى ٧ لترات دم ، وتماثل للشفاء بعد أربع وعشرين ساعة من العملية ، وكتبت له الحياة بأعجوبة ، أما الضابط « أشرف عبدالعزيز أبوالمكارم » ، فقد أصابته رصاصة فى ساعده وأخرجت ، وأجريت له بعض العمليات الخفيفة ، والضابط أشرف كان يعمل فى قسم ثان بأسيوط ، والتحق بجهاز أمن الدولة من شهر واحد .

أمير الجماعة

وصرح مصدر أمنى كبير كان فى زيارة الضباط المصابين ، أن الإرهابى الذى لقى مصرعه مع الثلاثة الآخرين (أحمد زكى الشريف) من أخطر قادة الإرهاب ، وهو الذى تولى الإمارة ، وقيادة الجناح العسكرى بعد سقوط « جمال فرغلى » ، و« جمال هريدى » ، وهو تلميذهما المخلص ، وكان مجندا ، وانهى خدمته فى أول عام ١٩٩٠ ، وخطط ، وشارك فى قتل المقدم « مهران عبدالرحيم » فى الأسبوع قبل الماضى .. وأن أجهزة الأمن كانت قد رصدت مكافأة لمن يقدمه حيا أو ميتا .. وشاء الله أن يكون موجودا فى هذه الشقة ليلة مباغتتها ، ولولا وجوده ما استمرت المعركة عشر ساعات .. وقد وضح أنه كان يشغل الشرطة ليتمكن بعض الذين كان يجرى معهم اللقاء من الهرب .. حيث التفت بهم الشرطة ، وتعقبتهم فى الشوارع



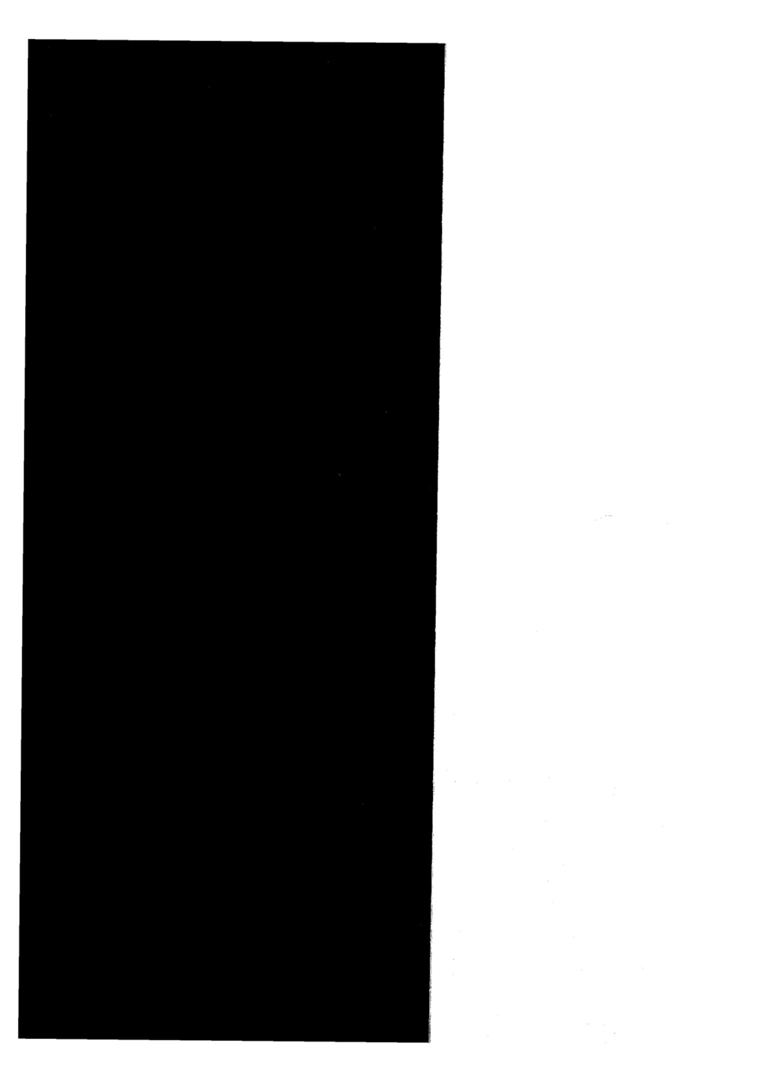
الجانبية واطلقت النار عليهم ، ونقلوا إلى المشرحة ، وتسلم الاهل جثث اربعة منهم ، ولم يحضر اهل الخامس حتى صباح يوم السبت ، رغم ان المعركة كانت فجر الاربعاء الماضى ! ..

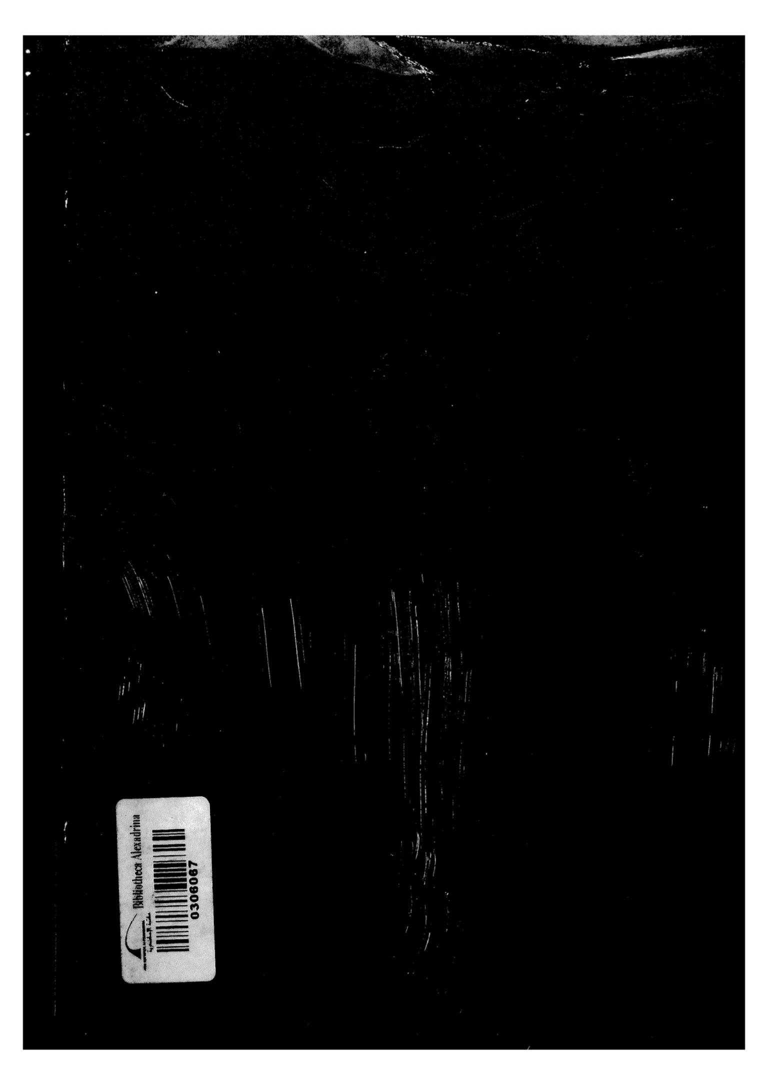
وإذن فالمعركة كانت بالنسبة « لاحمد زكى الشريف » حياة او موت . فقد اعلن الأمن عن هذه الجائزة فى اجتماع عام ، عقد فى (ديروط) منذ شهرين ، عقب القبض على اميرى الإرهاب السابقين ، وحينما طلع النهار ، والمعركة مستمرة ، راى القادة ان يستعملوا فى القضاء عليه مدافع الـ (ار . بى . جى) التى كانت تدوى مع مطلع النهار ، وكان قد تحصن فى غرفتين بسطوح العمارة ساحة المعركة ، وحوصر من الاسطح المجاورة ، وظل يقاوم مع الثلاثة الذين كانوا معه إلى ان سقط عليهم السقف ، وتهدمت الجدران ، عندئذ فقط صمتت طلقاتهم فى حوالى الساعة العاشرة صباحا من الأربعاء الماضى .

قتلة الشهيد مهران

ومن ملفات الأمن اتضح ان الثلاثة الذين لقوا مصرعهم مع « احمد زكى الشريف » هم « احمد خليف » ، و« انور محمود » و« مصطفى محمود » ، وهم الذين يعتقد انهم كانوا معه فى تنفيذ جريمة مصرع المقدم « مهران عبدالرحيم » ، واشتركوا من قبل فى الاعتداء وإطلاق الرصاص على العقيد « طه الزاهد » ..

ومازالت اجهزة الأمن ماضية فى المطاردة ، فقد وضعت يدها على معلومات تؤكد ان الإرهاب استاجر اكثر من مائة شقة مفروشة ، فى مدينة « اسيوط » ومراكزها ، وذلك لكى تكون مهمة تعقبهم ، واصطيادهم صعبة بين الأهالى الآمنين ، ورغم كل هذه المصاعب والمتاعب فإن « اسيوط » من اقصاها إلى اقصاها تتمنى ان يمضى عيد الفطر دون ان تعكر صفوه القنابل او الاسلحة او المفرقعات ! ! ..




Bibliotheca Alexandrina
0306067